هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة

تصنيف

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة (٨٥٢) رحمه الله

وبحاشيته

النقد الصريح لما انتقد من أحاديث المصابيح للإمام العلائي

والأجوبة على أحاديث المصابيح للحافظ ابن حجر

تخريج العلامة المحدث

محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله

تحقيق

علي بن حسن عبد الحميد الحلبي

المجلد الرابع

دار ابن القيم — دار ابن عفان



الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



دار ابن القيم للنشر والتوزيع

هاتف: ٨٢٧٤٥٤٥ - فاكس: ٨٠٥٦٥٥٤

الدمام - مدينة العمال - ص ب: ٢٠٧٤٥

الرمز البريدي: ٣١٩٥١ بريد الخبر

دار ابن عفان

للنشر والتوزيع

القاهرة - ١١ ش درب الأتراك - الأزهر - خلف الجامع الأزهر

الجيزة - ت: ٣٢٥٥٨٢٠ - ص ب: ٨ بين السرايات

هاتف محمول: ٠١٠١ ٥٨٣٦٢٣٦

جمهورية مصر العربية

E.mail : ebnaffan@hotmail.com

١٧- كتاب الجِهَادِ

[١- باب]

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٧١٢- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَنْ آمَنَ باللَّهِ وبِرَسُولِهِ، وأقامَ الصلاةَ، وصامَ رمضانَ؛ كانَ حَقّاً على اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، جاهدَ في سبيلِ اللَّهِ، أو جَلَسَ في أرضِهِ التي وُلِدَ فيها»، قالوا: أفلا نُبَشِّرُ الناسَ؟! قال: «إنَّ في الجنةِ مئةَ درجةٍ، أعدَّها اللَّهُ للمجاهِدِينَ في سبيلِ اللَّهِ، ما بين الدرجتَيْنِ كما بينَ السماءِ والأرضِ، فإذا سألتمُ اللَّهَ؛ فاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ؛ فإنه أَوْسَطُ الجنةِ، وأَعلى الجنةِ، وفوقَهُ عرشُ الرحمنِ، ومنه تُفَجَّرُ أنهارُ الجنةِ».[٢٨٥٤]

□ البُخَارِيُّ [٢٧٩٠ - ٧٤٢٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الجِهَادِ، وَفِي التَّوْحِيدِ.

٣٧١٣- وقالَ: «مثلُ المجاهدينَ في سبيلِ اللَّهِ: كمثلِ الصائمِ، والقائمِ القانِتِ بآياتِ اللَّهِ، لا يَفْتُرُ مِن صيامٍ، ولا صلاةٍ، حتى يرجعَ المجاهدُ في سبيلِ اللَّهِ».[٢٨٥٥]

□ مُسْلِمٌ [١١٠/١٨٧٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦١٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧١٤- وقالَ: «انتدبَ اللَّهُ لِمَن خرجَ في سبيلِهِ - لا يُخْرِجُه إلا إيمانٌ بي، وتصديقٌ برُسُلِي - أنْ أُرْجِعَهُ بما نالَ مِن أجرٍ أو غنيمةٍ، أو أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ».[٢٨٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البُخَارِيُّ [٣٦]، وَالنَّسَائِيُّ [٨/١٢٠] فِي الإِيمَانِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٣/١٨٧٦] فِي المَغَازِي، وَابْنُ مَاجَه [٢٧٥٣] فِي الجِهَادِ.

٣٧١٥- وقالَ: «والذي نفسي بيدِهِ؛ لولا أَنَّ رجالاً مِن المؤمنينَ لا تطيبُ أنفسُهم

أنْ يتخلَّفوا عني، ولا أجدُ ما أَحملُهم عليه؛ ما تَخلَّفتُ عن سَـرِيَّةٍ تغـزو في سـبيلِ اللّـهِ، والذي نفسِي بيدِهِ؛ لَوَدِدْتُ أني أُقْتَلُ في سبيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَى، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُقْتَلُ».[٢٨٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٧٩٧) م (١٤٩٧/٣)] فِي الجِهَادِ عَنْهُ.

٣٧١٦- وقالَ: «رِبَاطُ يومٍ في سبيلِ اللَّهِ: خيرٌ مِن الدنيَا وما فيها».[٢٨٥٨]

□ البُخَارِيُّ [٢٨٩٢] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مُطَوَّلاً فِيهِ.

٣٧١٧- وَقَـالَ: «لغَـدوَةٌ في سـبيلِ اللّـــهِ أو رَوْحَـــةٌ: خـــيرٌ مِـــن الدنيَـــا ومـــا فيها».[٢٨٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٧٩٤) م (١٨٨١/١١٣)] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

٣٧١٨- وقالَ: «رِبَاطُ يومٍ وليلةٍ: خيرٌ من صيامِ شهرٍ وقيامِـهِ، وإنْ مَـاتَ جَـرَى عليهِ عملُه الذي كانَ يعمَلُهُ، وأُجْرِيَ عليهِ رزقُهُ، وأمِنَ الفتَّانَ(١)».[٢٨٦٠]

□ مُسْلِمٌ [١٩١٣/١٦٣] عَنْ سَلْمَانَ فِيهِ.

٣٧١٩- وقالَ: «ما اغبَرَّت قَدَمَا عبدٍ في سبيلِ اللَّهِ؛ فتمسَّهُ النارُ».[٢٨٦١]

□ البُخَارِيُّ [٢٨١١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٣٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٦/١٤] فِيهِ عَنْ أَبِي عَبْسٍ بْنِ جَبْرٍ.

٣٧٢٠- وقالَ: «لا يجتمعُ كافرٌ وقاتِلُهُ في النارِ أبداً».[٢٨٦٢]

□ مُسْلِمٌ(٢) [١٨٩١/١٣٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٩٥] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) أي: عذاب القبر وفتنته.

(٢) انظر «صحيح أبي داود» (٢٢٥٤).

٣٧٢١- وقالَ: «مِن خيرِ معاشِ الناسِ لهم: رجلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فرسِهِ في سبيلِ اللَّهِ، يطيرُ على مَتْنِهِ[١]؛ كلما سَمِعَ هَيْعةً[٢] أو فزْعَةً[٣] طارَ عليه، يبتغي القتلَ والموتَ مَظَانَّهُ[٤] أو رجلٌ في غُنَيْمَةٍ، في رأسِ شَعَفَةٍ[٥] مِن هذهِ الشَّعَفِ، أو بطنِ وادٍ من هذه الأوديةِ، يُقيمُ الصلاةَ، ويُؤْتي الزكاةَ، ويعبدُ ربه حتى يَأْتِيَه اليقينُ[٦] ليسَ مِن الناسِ إلا في خيرٍ».[٢٨٦٣]

□ مُسْلِمٌ [١٨٨٩/١٢٥] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٣٠] فِي السِّيَرِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٩٧٧] فِي الفِتَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧٢٢- وقالَ: «مَن جَهَّزَ غازياً في سبيلِ اللَّهِ؛ فقد غَزَا، ومَن خَلَفَ غازياً في أهلِهِ؛ فقد غَزَا».[٢٨٦٤]

□ الخَمْسَةُ [خ (٢٨٤٣) م (١٣٥ ١٣٦/١٨٩٥) د٢٥٠٩ ت١٦٢٨ س٦/٤٦] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ فِيهِ.

٣٧٢٣- وقالَ: «حُرْمَةُ نساءِ المجاهدينَ على القاعِدينَ؛ كحُرمةِ أُمهاتِهم، وما مِن رجلٍ مِن القاعِدين يَخْلُفُ رجلاً مِن المجاهدينَ في أهلِهِ، فيخونُه فيهم؛ إلا وُقِفَ له يومَ

---

(١) أي: يسرع راكباً على ظهره؛ مستعار من طيران الطائر.

(٢) الهيعة: الصيحة يفزع منها.

(٣) الفزعة: الاستغاثة الواحدة (مصدر مرة).

(٤) بدل اشتمال من الموت.

والأكثر على أنه ظرف لـ: (يبتغي)؛ أي: لا يبالي، ولا يحترز منه، بل يطلبه حيث يظن أنه يكون.

(٥) أي: رأس جبل.

(٦) اليقين: الموت.

القيامَةِ، فيأخذُ مِن عملِهِ ما شاءَ، فما ظَنُّكم؟!».[٢٨٦٥]

□ مُسْلِمٌ [١٨٩٧/١٣٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٤٩٦]، وَالنَّسَائِيُّ [٥٠/٦] فِيهِ عَنْ بُرَيْدَةَ.

٣٧٢٤- عن أبي مسعودٍ الأنصاري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: جاءَ رجلٌ بناقةٍ مَخْطومةٍ،(١) فقال: هذه في سبيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لكَ بها يومَ القيامَةِ سَبْعُ مِئَةِ ناقَةٍ، كلُّها مَخْطُومَةٌ».[٢٨٦٦]

□ مُسْلِمٌ [١٨٩٢/١٣٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٤٩/٦] فِيهِ عَنِ ابي مَسْعُودٍ.

٣٧٢٥- وعن أبي سعيد: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بعثَ بَعْثاً إلى بَنِي لِحْيانَ - مِن هُذَيْلٍ-، فقال: «لِيَنْبَعِثْ مِن كلِّ رجلَينِ أحدُهما، والأجرُ بينَهما».[٢٨٦٧]

□ مُسْلِمٌ [١٨٩٦/١٣٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥١٠] فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٣٧٢٦- وقالَ: «لنْ يَبْرَحَ هذه الدِّينُ قائماً، يقاتِلُ عليهِ عِصابةٌ مِن المسلمين، حتى تقومَ الساعةُ».[٢٨٦٨]

□ مُسْلِمٌ [١٩٢٢/١٧٢] فِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

٣٧٢٧- وقالَ: «لا يُكْلَمُ(٢) أَحَدٌ في سبيلِ اللَّهِ -واللَّهُ أعلمُ بمَنْ يُكْلَمُ في سبيلِهِ-؛ إلا جاءَ يومَ القيامَةِ وجُرْحُهُ يَثْعَبُ(٣) دماً، اللونُ لونُ الدَّمِ، والريحُ ريحُ المسكِ».[٢٨٦٩]

---

(١) أي: فيها خطام، وهو قريب من الزمام.

(٢) من الكلْم؛ وهو الجرح.

(٣) يجري منفجراً؛ أي: كثيراً.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٠٣) م (١٠٥/١٨٧٦)] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ت [١٦٥٦]، س [٢٨/٦]).

٣٧٢٨- وقالَ: «ما أحدٌ يدخلُ الجَنَّةَ يحبُّ أنْ يَرجعَ إلى الدُّنيا، وله ما في الأرض مِن شيءٍ؛ إلا الشهيدَ: يتمنى أنْ يرجَعَ إلى الدُّنيا، فيُقْتَلَ عَشْرَ مرَّاتٍ؛ لما يرى من الكرامةِ».[٢٨٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨١٧) م (١٠٩/١٨٧٧)] فِيهِ عَنْ أَنَسٍ (ت [١٦٦٢]).

٣٧٢٩- وسئل عبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ عن هذه الآية: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِين بِما آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾؟ قال: إنَّا قد سَأَلْنَا عن ذلكَ؟ فقال: «أرواحُهُم في جَوْفِ طيرٍ خُضْرٍ، لها قناديلُ مُعَلَّقَةٌ بالعرشِ، تسرحُ من الجنَّةِ حيثُ شاءَتْ، ثُمَّ تأْوي إلى تلكَ القناديلِ، فاطَّلَعَ إليهم ربُّهم اطِّلاعةً، فقال: هل تَشْتهونَ شيئاً؟! قالوا: أيَّ شيءٍ نَشْتَهِي، ونحنُ نَسْرَحُ مِن الجَنَّةِ حيثُ شِئْنَا؟! فَفَعَلَ ذلكَ بهم ثلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّا رَأَوْا أنَّهم لن يُتْرَكُوا مِن أَنْ يُسْأَلُوا؛ قالوا: يا ربِّ! نريدُ أَنْ تَرُدَّ أرواحَنَا في أجسادِنا، حتى نُقتَلَ في سبيلِكَ مرَّةً أُخرى، فلمَّا رَأَى أنْ ليسَ لهم حاجةٌ تُرِكُوا».[٢٨٧١]

□ مُسْلِمٌ [١٢١/١٨٨٧]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٠١]، فيه وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٠١١]، وَالنَّسَائِيُّ[1] فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِرَفْعِهِ.

٣٧٣٠- عن أبي قتادة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رجلٌ: يا رسولَ اللَّه! أرأيْتَ إِنْ قُتِلْتُ في سبيلِ اللَّهِ؛ يُكَفِّرُ عنِّي خطايَايَ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- «نعمْ، إنْ قُتِلتَ في سبيلِ اللَّهِ، وأنتَ صابرٌ مُحتَسِبٌ، مُقْبِلٌ غيرُ مُدْبِرٍ»، ثُمَّ قال: «كيفَ قلتَ؟»، قال: أرأيتَ إنْ قُتِلتُ في سبيلِ اللَّهِ؛ أَيُكَفَّر عني خطايَايَ؟ فقال رسولُ اللَّهِ -

---

(١) لم نره عند النسائي، لا في (التفسير) ولا غيره، ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (٧/ ١٤٥)! (ع)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «نعم، وأنتَ صابرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقبِلٌ غيرُ مُدْبِرٍ؛ إلا الدَّيْـنَ؛ فـإنَّ جبريلَ قالَ لي ذلكَ».[٢٨٧٢]

□ مُسْلِمٌ [١٨٨٥/١١٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٤/٦] فِيهِ عَنْ أَبي قَتَادَةَ.

٣٧٣١- وقالَ: «القتلُ في سبيلِ اللَّهِ يُكَفِّر كلَّ شيءٍ؛ إلا الدَّيْنَ».[٢٨٧٣]

□ مُسْلِمٌ [١٨٨٦/١٢٠] فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٧٣٢- وقالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ إلى رجُلَيْنِ، يَقتلُ أحدُهما الآخرَ، يَدخُـلاَنِ الجنَّـةَ: يُقاتِلُ هذا في سبيلِ اللَّهِ فيُقْتَلُ، ثُمَّ يتوبُ اللَّهُ على القاتِلِ فيُسْتَشْهَدُ».[٢٨٧٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٢٦) م (١٨٩٠/١٢٨)] فِيهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ- (س [٣٨/٦]).

٣٧٣٣- وقالَ: «مَن سألَ اللَّهَ الشهادةَ بصدقٍ؛ بَلَّغَـهُ اللَّـهُ منـازِلَ الشـهداءِ؛ وإنْ ماتَ على فراشِهِ».[٢٨٧٥]

□ مُسْلِمٌ [١٩٠٩/١٥٧]، وَالأَرْبَعَةُ [د١٥٢٠ ت١٦٥٣ س٣٦/٦ ق٢٧٩٧] عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ فِيهِ.

٣٧٣٤- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ الرُّبيِّع بنتَ البَراء - وهي أمُّ حارثَةَ بـنِ سُراقَةَ - أَتَتِ النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقـالت: يـا نـبيَّ اللَّـهِ! أَلاَ تُحَدِّثُنِي عـن حَارثَةَ؟! - وكَانَ قُتِلَ يومَ بَدرٍ، أصابَهُ سهمٌ غرْبٌ[1]-؛ فإنْ كانَ في الجَنَّـةِ صـبرتُ، وإنْ كَانَ غيرَ ذلكَ؛ اجتهدتُ عليهِ في البكاءِ! قال: «يا أُمَّ حارثَـةَ! إنهـا جنـانٌ في الجنـةِ، وإنَّ ابنَكَ أصابَ الفِردوسَ الأعلى».[٢٨٧٦]

□ البُخَارِيُّ[2] [٢٨٠٩] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

---

(١) يجوز بالإضافة والصفة، وبسكون الراء وفتحها؛ أي: لا يدري راميه.

(٢) وانظر «الصحيحة» (١٨١١).

٣٧٣٥- عن أنسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: انطلَقَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وأصحابهُ، حتى سَبقُوا المشركينَ إلى بدرٍ، وجاءَ المشركونَ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «قُومُوا إلى جنةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ»، قالَ عُمَيْرُ بنُ الحُمَامِ: بَخٍ، بَخٍ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما يَحْمِلُكَ على قولِكَ: بَخٍ بَخٍ؟!»، قال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّه! إلاَّ رجاءَ أنْ أكونَ من أهلِها! قال: «فإنكَ مِن أَهلِهَا»، قال: فاخترجَ تمراتٍ، فجعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قال: لئنْ أَنَا حَيِيتُ حتى آكُلَ تَمراتِي؛ إنها لحَيَاةٌ طويلةٌ! قال: فَرَمَى بما كانَ معَهُ مِنَ التَّمرِ، ثُمَّ قاتَلَهم حتّى قُتِلَ.[٢٨٧٧]

□ مُسْلِمٌ [١٩٠١/١٤٥] عَنْ أَنَسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ- فِيهِ.

٣٧٣٦- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما تَعدُّونَ الشهيدَ فيكم؟!»، قالوا: يا رسولَ اللَّه! مَن قُتِلَ في سبيلِ اللَّهِ؟ قال: «إنَّ شُهداءَ أُمَّتي إذاً لَقَليلٌ! مَن قتِل في سبيلِ اللَّهِ فهو شهيدٌ، ومَن ماتَ في سبيلِ اللَّهِ فهو شهيدٌ، ومَن ماتَ في الطاعُونِ فهو شهيدٌ، ومَن مات في البَطْنِ فهو شهيدٌ».[٢٨٧٨]

□ مُسْلِمٌ [١٩١٥/١٦٥] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٣٧- وقالَ: «ما مِن غازِيَةٍ أو سَرِيَّةٍ، تغزُو، فتَغْنَمُ وتَسْلَمُ؛ إلا كانُوا قد تَعَجَّلُوا ثُلُثَي أجورِهم، وما مِن غازِيَةٍ أو سَرِيَّةٍ، تُخفِقُ[1] وتُصابُ؛ إلا تَمَّ أُجورُهم».[٢٨٧٩]

□ مُسْلِمٌ [١٩٠٦/١٥٤]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٤٩٧]، وَالنَّسَائِيُّ [١٧/٦]، وَابْنُ مَاجَه [٢٧٨٥] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) من الإخفاق؛ أي: تغزو ولا تغنم.

ابْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٣٧٣٨- وقالَ: «مَن ماتَ ولَمْ يَغْزُ، ولَمْ يُحَدِّثْ نفسَه؛ ماتَ على شُعبةٍ مِن نِفاقٍ».[٢٨٨٠]

☐ مُسْلِمٌ [١٩١٠/١٥٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٠٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٨/٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٣٩- وعن أبي موسى، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: الرجلُ يُقاتِلُ للمَغْنَمِ، والرجلُ يقاتِلُ للذِّكْرِ، والرجلُ يقاتِلُ لِيُرَى مكانُه؛ فمن في سبيلِ اللَّهِ؟ قال: «مَن قاتَلَ لتكونَ كلمةُ اللَّهِ هي العُليا؛ فهو في سبيلِ اللَّهِ».[٢٨٨١]

☐ الجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي مُوسَى، البُخَارِيُّ [٢٨١٠] فِي الجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَالبَاقُونَ [د٢٥١٧ ت١٦٤٦ ق٢٧٨٣ س٦/٢٣] فِي المَغَازِي.

٣٧٤٠- وعن أنس: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رجعَ مِن غزوةِ تبوكَ، فدَنَا مِن المدينةِ، فقال: «إنَّ بالمدينةِ أقواماً، ما سِرْتُم مَسِيراً، ولا قَطَعْتُم وادِياً؛ إلا كانُوا معَكم- وفي روايةٍ: إلاَّ شَرِكُوكُم في الأجرِ-»، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! وَهُم بالمدينةِ؟! قالَ: «وهَمُ بالمدينةِ، حَبَسَهُم العذرُ».[٢٨٨٢]

☐ البُخَارِيُّ [٤٤٢٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٠٨] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

وَمُسْلِمٌ [١٩١١/١٥٩] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٣٧٤١- عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فاستأذَنَهُ في الجهادِ، فقال: «أَحَيٌّ والِدكَ؟»، قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهِد».[٢٨٨٣]

☐ الخَمْسَةُ [خ (٣٠٠٤)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ؛ إِلاَّ مُسْلِمٌ [٢٥٤٩/٥] فَفِي الأَدَبِ.

وفي روايةٍ: «فارجعْ إلى والديْكَ، فأَحْسِنْ صُحْبَتَهُما».

□ مُسْلِمٌ عَنْهُ فِي الأَدَبِ.

٣٧٤٢- وعن ابن عباس: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالَ يومَ الفتحِ: «لا هِجْرَةَ بعدَ الفتحِ، ولكنْ جهادٌ ونيَّةٌ، وإذا استُنْفِرتُمْ فانفِرُوا».[٢٨٨٤]

□ الخَمْسَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، البُخَارِيُّ [٢٧٨٣]، ومسلم [٤٤٥/١٣٥٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٠١٨ و ٢٤٨٠] فِي الجِهَادِ، وَفِي الحَجِّ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٩٠]، وَالنَّسَائِيُّ[١] [الكبرى ٨٧٠٣] فِي السِّيَرِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٧٤٣- عن عِمْران بن حُصَين، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تزالُ طائفةٌ من أُمَّتِي يُقاتِلُونَ على الحقِّ، ظاهرينِ على مَن ناوأَهم، حتى يُقاتِلَ آخِرُهم المسيحَ الدَّجالَ».[٢٨٨٥]

□ أَبو دَاوُدَ[٢] [٢٤٨٤] فِي الجِهَادِ عَنْ عُمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

٣٧٤٤- عن أبي أُمَامَةَ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ لم يَغْزُ، ولَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً، أو يَخْلُفْ غَازِياً في أهلِه بخيرٍ؛ أصابَهُ اللَّهُ بقارعةٍ[٣] قبلَ يومِ القيامةِ».[٢٨٨٦]

□ أَبو دَاوُدَ [٢٥٠٣]، وَابْنُ مَاجَه[٤] [٢٧٦٢] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِيهِ.

٣٧٤٥- عن أنس، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «جاهِدُوا المشركينَ

---

(١) وفي «الصغرى» (٥/ ٢٠٣)، (٧/ ١٤٦)! (ع)

(٢) صححه الحاكم (٢/ ٧١) على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وهو كما قال

(٣) أي: بداهية شديدة.

(٤) وإسناده ضعيف.

بأموالِكم وأنفسِكُمْ وألسِنَتِكُمْ».[٢٨٨٧]

□ أَبو دَاوُدَ [٢٥٠٤]، وَالنَّسَائِيُّ[(١)] [٦/٧] عَنْ أَنسٍ فِيهِ.

٣٧٤٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَفشُوا السلامَ، وأَطعِمُوا الطعامَ، واضْرِبُوا الهامَ، تُورَثُوا الجِنانَ».

غريب.[٢٨٨٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٥٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: غَرِيبٌ[(٢)].

٣٧٤٧- عن فضالةَ بن عُبيد، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «كلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ على عملِهِ؛ إلا الذي ماتَ مُرابِطاً في سبيلِ اللَّهِ؛ فإنه يُنَمَّى لهُ عملُهُ إلى يومِ القيامَةِ، ويَأْمَنُ فتنةَ القبرِ».[٢٨٨٩]

□ أَبو دَاوُدَ [٢٥٠٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ[(٣)] [١٦٢١] فِي الجِهَادِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

وقالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «المجاهدُ: مَن جاهَدَ نفسَه».

□ تَقَدَّمَ فِي الإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ فَضَالَةَ.

---

(١) وإسناده صحيح على شرط مسلم، وكذلك صححه الحاكم (٢/ ٨١)، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان (١٦١٩).

(٢) أي: ضعيف؛ لكن في نسخة بولاق: «حسن صحيح غريب»!

قلت: واللائق بحال إسناده الضعف، كما بينته في «الضعيفة» (١٣٢٤).

(٣) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٦٢٤)، والحاكم (٢/ ١٤٤)، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص٥٨).

٣٧٤٨- عن معاذ بن جبل، سَمِعَ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «مَنْ قَاتَلَ في سبيلِ اللَّهِ فَوَاقَ[1] ناقةٍ؛ فقد وَجَبَتْ لهُ الجنةُ، ومَن جُرِحَ جُرحاً في سبيلِ اللَّهِ، أو نُكِبَ نَكْبَةً[2]؛ فإنها تَجيءُ يومَ القيامةِ كَأَغْزَرِ ما كانتْ؛ لونُها الزعفرانُ، وريحُها المِسْكُ، ومَن خَرَجَ به خُرَاجٌ[3] في سبيلِ اللَّهِ؛ فإنَّ عليهِ طابَعَ[4] الشهداء».[٢٨٩٠]

□ الأَرْبَعَةُ[5] [د (٢٥٤١) ت (١٦٥٧) س (٦/٢٥) ق (٢٧٩٢)] عَنْ مُعَاذٍ فِيهِ، وَمِنْهُمْ مَن اخْتَصَرَهُ.

٣٧٤٩- عن خُرَيْم بنِ فَاتِك، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن أنفقَ نفقةً في سبيلِ اللَّهِ؛ كُتِبَتْ لهُ بسبع مئة ضِعْفٍ».[٢٨٩١]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٢٥] - وَحَسَّنَهُ[6] -، وَالنَّسَائِيُّ [٦/٤٩] فِيهِ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ.

٣٧٥٠- عن أبي أمامة، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أفضلُ الصدقاتِ: ظلُّ فُسْطاطٍ[7] في سبيلِ اللَّهِ، ومِنْحَةُ[8] خادمٍ في سبيلِ اللَّهِ، أو طَرُوقَةُ

---

(١) أي: ما بين الحلبتين.

(٢) أي: أصيب بحادثة.

(٣) بضم الخاء: ما يخرج في البدن من القروح والدماميل.

(٤) أي: علامة الشهداء.

(٥) وكذا أحمد، وإسناده صحيح، وسكت عليه الترمذي.

قلت: وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (٢/ ٧٧)، ووافقه الذهبي.

(٦) وإسناده صحيح.

وصححه ابن حبان (١٦٤٧)، والحاكم (٢/ ٨٧)، ووافقه الذهبي.

وله - عنده (٣/ ٣٦٥) - شاهد من حديث أبي عبيدة بن الجراح.

(٧) أي: ظل خيمة يضربها المجاهدون في سبيل اللّه.

==

فَحْلٍ[1] في سبيلِ اللَّهِ».[٢٨٩٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٢٧] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ[2].

٣٧٥١- عن أبي هريرة، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا يَلِجُ النارَ مَن بَكَى مِن خشيةِ اللَّهِ، حتى يعودَ اللَّبَنُ في الضَّرْعِ، ولا يجتمعُ غُبَارٌ في سبيلِ اللَّهِ ودُخَانُ جهنمَ في مَنْخَرِي مسلمٍ أبداً».[٢٨٩٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٣٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٦/١٢]، وَابْنُ مَاجَه [٢٧٧٤] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ[3].

ويروى: «في جوفِ عبدٍ أبداً، ولا يجتمعُ الشُّحُّ والإيمان في قلبِ عبدٍ أبداً».

□ النَّسَائِيُّ [٦/١٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٥٢- وعن ابن عباس، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «عَيْنَانِ لا تمسُّهما النارُ: عينٌ بَكَتْ مِن خشيةِ اللَّهِ، وعينٌ باتَتْ تحرسُ في سبيلِ

---

(٨) أي: عطية خادم.

(١) أي: إعطاء مركوب.

وطروقة الفحل: الناقة التي بلغت أوان ضراب الفحل.

(٢) قلت: وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٢/ ٩١)، ووافقه الذهبي.

(٣) قلت: وهو حديث صحيح؛ فإن أحد إسنادي النسائي صحيح، وفيه الزيادة، وصححه ابن حبان (١٥٩٨).

ولفظ الرواية الأخرى عنده: «لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبداً، ولا يجتمع الشح...» الحديث.

وصححه ابن حبان أيضاً (١٥٦٩)، والحاكم (١/ ٧٢)، ووافقه الذهبي.

اللَّهِ».[٢٨٩٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٣٩] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[1].

٣٧٥٣- عن أبي هريرة، قال: مَرَّ رجلٌ مِن أصحابِ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بِشِعْب فيهِ عُيَيْنَةٌ من ماءٍ عذبةٌ، فَأَعْجَبَتْهُ، فقال: لو اعتزلتُ الناسَ، فأَقَمْتُ في هذا الشِّعْبِ، فذُكِر ذلكَ لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فقال: «لا تفعلْ؛ فإنَّ مُقامَ أحدِكم في سبيلِ اللَّهِ أفضلُ مِن صلاتِهِ في بيتِهِ سبعينَ عاماً، ألا تُحِبونَ أنْ يغفرَ اللَّهُ لكم، ويُدْخِلَكُمْ الجنةَ؟! اغزُوا في سبيلِ اللَّهِ، مَن قاتَلَ في سبيلِ اللَّهِ فَوَاقَ ناقةٍ؛ وجبَتْ له الجنةُ».[٢٨٩٥]

□ التِّرْمِذِيُّ[2] [١٦٥٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِطُولِهِ فِي فَضْلِ الجِهَادِ.

٣٧٥٤- وعن عثمان، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «رِباطُ يومٍ في سبيلِ اللَّهِ: خيرٌ مِن ألفِ يومٍ فِيمَا سِوَاهُ مِن المَنَازِلِ».[٢٨٩٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [(١٦٦٧)] عَنْ عُثْمَانَ - وَصَحَّحَهُ[3] - فِي فَضْلِ الجِهَادِ.

---

(١) قلت: وهو صحيح لشواهده؛ منها: عن أنس - عند المقدسي (١٣١/١) عنه-.

(٢) وقال: «حديث حسن».

قلت: وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٦٨/٢) على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

والجملة الأخيرة فيه؛ لها شاهد من حديث معاذ، صححه ابن حبان (١٥٩٦)، وقد مضى في الحديث (٣٨٢٥).

وشاهد آخر من حديث عمر بن عَبَسَةَ... لكنه له، قال: «حرَّم اللَّه على وجهه النار»: أخرجه أحمد (١٨٧/٤)، وفيه: عبد العزيز بن عبيد اللَّه الحمصي؛ وهو ضعيف.

(٣) قلت: في إسناده جهالة.

ثم تبين أنه حسن، فانظر ترجمة الحارث بن عبد في «تيسير انتفاع الخِلاّن».

٣٧٥٥- وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «عُرِضَ عليَّ أولُ ثلاثةٍ يدخلونَ الجنةَ: شهيدٌ، وعَفيفٌ مُتعفِّفٌ، وعبدٌ أحسنَ عبادةَ اللَّهِ ونصحَ لِمَوَاليهِ».[٢٨٩٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٤٢] فِي فَضْلِ الجِهَادِ - وَحَسَّنَهُ[١] - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٧٥٦- عن عبد اللَّه بن حُبْشِي: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سئل: أيُّ الأعمالِ أفضلُ؟ قال: إيمانٌ لا شَكَّ فيهِ، وجهاد لا غُلولَ فيهِ، وحَجَّةٌ مَبرورَةٌ»، قيلَ: فَأَيُّ الصلاةِ أفضلُ؟ قال: «طولُ القيامِ»، قيلَ: فأيُّ الصدقةِ أفضلُ؟ قال: «جُهْدُ المُقِلِّ»، قيل: فأيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قال: «مَن هَجَرَ ما حَرَّم اللَّهُ عليهِ»، قيل: فأيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قال: «مَن جاهَدَ المشركينَ بمالِهِ ونفسِهِ»، قيل: فأيُّ القتلِ أشْرَفُ؟ قال: «مَن أُهْريقَ دَمُهُ، وعُقِرَ جوادُهُ».[٢٨٩٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [١٤٤٩] فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ[٢] [٥/٥٨] فِي الزَّكَاةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ.

٣٧٥٧- عن المِقْدَامِ بن مَعْدِيكَرِبَ، قال:قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «للشهيدِ عندَ اللَّهِ ستُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لهُ في أولِ دفعةٍ، ويَرَى مَقْعَدَهُ مِن الجنةِ، ويُجَارُ مِن عذابِ القبرِ، ويَأْمَنُ مِن الفَزَعِ الأكبرِ، ويوضعُ على رأسِهِ تاجُ الوقارِ،

---

(١) قلت: وفيه عامر بن عقبة، عن أبيه؛ لا يعرف، كما في «الميزان».

ومن هذا الوجه: رواه أحمد (٢/ ٤٢٥)، وابن حبان (١٢٠٣ - موارد)؛ إلا أنه وقع فيه: «عن عامر العقيلي، أن أبا النضر أخبره...»!

ثم تبين لي أنه خطأ مطبعي أو نسخي، فقد ذكره في مكان آخر (١٥٦١) على الصواب، وبنفس السند والمتن؛ إلا أن فيه زيادات، وكذا في «المسند».

(٢) إسناده صحيح، وقد صححه الحاكم (٢/ ١١٤)، ووافقه الذهبي!!

الياقوتَةُ منها خيرٌ من الدنيا وما فيها، ويُزَوَّجُ ثِنْتَيْنِ وسبعينَ زوجةً من الحورِ العِينِ، ويُشَفَّعُ في سبعينَ مِن أقربائه».[٢٨٩٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٦٣]، وَابْنُ مَاجَه[1] [٢٧٩٩] فِي الجِهَادِ عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ.

٣٧٥٨- وَقَالَ «مَن لَقِيَ اللَّهَ بغيرِ أثرٍ مِن جهادٍ؛ لقِيَ اللَّهَ وفيهِ ثُلمَةٌ».[٢٩٠٠]

□ التِّرْمِذِيُّ[2] [١٦٦٦]، وَابْنُ مَاجَه [٢٧٩٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٥٩- وقالَ: «الشهيدُ لا يجدُ أَلَمَ القتلِ؛ إلا كما يَجدُ أَحَدُكم ألمَ القَرْصَةِ».

غريب.[٢٩٠١]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٦٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٦/٣٦]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٠٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[3].

٣٧٦٠- وعن أبي أُمامَةَ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ليسَ شيءٌ أَحَبَّ إلى اللَّهِ مِن قَطْرَتَيْنِ وأَثَرَيْنِ: قطرةُ دَمْعٍ مِن خشيةِ اللَّهِ، وقطرةُ دمٍ يُهْراقُ في سبيلِ اللَّهِ، وأمَّا الْأَثَرانِ: فأَثَرٌ في سبيلِ اللَّهِ، وأَثَرٌ في فريضةٍ مِن فرائضِ اللَّهِ - تعالى -».

غريب.[٢٩٠٢]

---

(١) وإسناده صحيح، وهو مخرج في الجنائز (ص٥٠).

(٢) وضعفه بقوله: «حديث غريب، وإسماعيل بن رافع ضعفه بعض أصحاب الحديث، وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم».

قلت: ومن هذا الوجه: أخرجه ابن عدي (٨/ ١)، والحاكم (٢/ ٧٩) - وسكت عنه-، وضعّفه الذهبي بإسماعيل - هذا-.

(٣) وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (١٦١٤ موارد).

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٦٩] فِيهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[(١)].

٣٧٦١- عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تَركبِ البحرَ إلا حاجّاً، أو مُعتَمِراً، أو غازياً في سبيلِ اللَّهِ؛ فإنَّ تحتَ البحرِ ناراً، وتحتَ النارِ بحراً».[٢٩٠٣]

□ أَبُو دَاوُدَ[(٢)] [٢٤٨٩] فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

٣٧٦٢- عن أم حرام، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «المائدُ[(٣)] في البحرِ - الذي يُصيبهُ القَيْءُ-: لهُ أجرُ شهيدٍ، والغَرِقُ لهُ أجرُ شهيدَيْنِ».[٢٩٠٤]

□ أَبُو دَاوُدَ[(٤)] [٢٤٩٣] عَنْ أُمِّ حَرَامٍ فِيهِ.

٣٧٦٣- عن أبي مالكٍ الأشعري، قال، سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «مَن فَصَلَ[(٥)] في سبيلِ اللَّهِ، فماتَ، أو قُتِلَ، أو وَقَصَهُ[(٦)] فرسُه أو بعيرُه، أو لدغتْهُ هامَّةٌ،[(٧)] أو ماتَ على فراشِهِ بأيِّ حتفٍ شاءَ اللَّهُ؛ فإنه شهيدٌ، وإنَّ لهُ الجنةَ».[٢٩٠٥]

---

(١) إسناده حسن، كما في «التعليق الرغيب» (٢/ ١٨٠).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وبيانه في «الضعيفة» (٤٧٨ - ٤٧٩)، و«الإرواء» (٩٩١).

(٣) وهو: الذي يدور رأسه من ريح البحر، واضطراب السفينة بالأمواج.

(٤) وإسناده حسن؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١١٩٤).

(٥) أي: خرج.

(٦) وقصه: صرعه ودقّ عُنقه.

(٧) الهامة: ذات السُّمّ تقتل.

□ أَبُو دَاوُدَ[١] [٢٤٩٩] عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ فِيهِ.

٣٧٦٤- عن عبد اللَّه بن عمرو، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «قَفْلَةٌ[٢] كغزوةٍ».[٢٩٠٦]

□ أَبُو دَاوُدَ[٣] [٢٤٨٧] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٣٧٦٥- وقالَ: «للغازي أَجْرُه، وللجاعِلِ[٤] أجرُهُ وأجرُ الغازي».[٢٩٠٧]

□ أَبُو دَاوُدَ[٥] [٢٥٢٦] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٣٧٦٦- عن أبي أيوب، سَمِعَ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «ستُفْتَحُ عليكم الأمصارُ، وستكونُ جنودٌ مُجَنَّدةٌ، يُقطَعُ عليكم فيها بُعوثٌ، فيَكرهُ الرجلُ البعثَ، فيَتخلَّصُ مِن قومِهِ، ثُمَّ يتصفَّحُ القبائلَ، يَعرِضُ نفسَهُ عليهم: مَن أَكْفِيهِ بعثَ كذا[٦]؟ ألا وذلك الأجيرُ[٧] إلى آخرِ قطرةٍ من دمِهِ[٨]».[٢٩٠٨]

---

(١) وإسناده ضعيف؛ فيه عنعنة بقية بن الوليد.
لكنه صرح بالتحديث - عند الحاكم، وصححه-.
وله عند البيهقي (٩/ ١٦٦) شاهد؛ فالحديث صحيح أو حسن، وقد جزمت في «أحكام الجنائز» (ص٥١) أنه حسن.

(٢) أي: الرجوع من الغزو.

(٣) وصححه الحاكم (٢/ ٧٣)، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.
ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٢/ ١٧٢)، وأبو نعيم (٥/ ١٦٩).

(٤) الجاعل: من يدفع أجرة إلى غازٍ ليغزو.

(٥) وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٤)؛ وإسناده صحيح كالذي قبله.

(٦) أي: يأخذني أجيراً أكفيه جيش كذا، ويكفيني هو مؤنتي وعيشي.

(٧) أي: وذلك الرجل الذي كره البعث تطوعاً لا أجر له.

(٨) أي: وليس بغازٍ إلى أن يقتل.

==

□ أَبو دَاوُدَ[(١)] [٢٥٢٥] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِيهِ.

٣٧٦٧- عن يَعلى بن أمية، قال: آذَنَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بالغزوِ، وأنا شيخٌ كبيرٌ، ليسَ لي خادمٌ، فالتمستُ أجيراً يَكفيني، فوَجَدْتُ رجلاً سَمَّيتُ لهُ ثلاثةَ دنانيرَ، فلمَّا حضرَتْ غَنيمةٌ؛ أردْتُ أنْ أُجريَ لهُ سهمَهُ، فجئتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فذكرتُ لهُ ذلك؟ فقال: «ما أَجِدُ لهُ في غَزوَتِهِ هذهِ في الدنيا والآخرةِ إلا دنانيرَهُ التي سَمَّى».[٢٩٠٩]

□ أَبو دَاوُدَ[(٢)] [٢٥٢٧] عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ فِيهِ.

٣٧٦٨- عن أبي هريرة: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللَّه! رجلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ اللَّهِ، وهو يبتغي عَرَضاً مِن عَرَضِ الدنيا؟ فقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا أَجْرَ لهُ».[٢٩١٠]

□ أَبو دَاوُدَ[(٣)] [٢٥١٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، فِيهِ.

٣٧٦٩- وعن معاذ، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «الغَزْو غَزْوانِ، فأمَّا مَن ابتغَى وجهَ اللَّهِ، وأَطاعَ الإمامَ، وأَنفقَ الكريمةَ[(٤)]، وياسرَ[(٥)] الشريكَ، واجتنبَ الفسادَ؛ فإنَ نومَهُ ونُبْهَهُ أجرٌ كلُّه، وأمَّا مَن غَزا فخراً، ورِياءً، وسُمعَةً، وعَصَى

والمراد: المبالغة في نفي ثواب الغزو عن مثل ذلك الشخص.

(١) وإسناده ضعيف؛ ابن أخي أبي أيوب وهو سورة-، قال الحافظ: «ضعيف».

(٢) قلت: وإسناده جيد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٣) حديث صحيح لشواهده؛ التي منها الذي قبله.

(٤) أي: المختارة من ماله ونفسه.

(٥) من المياسرة، بمعنى: المساهلة.

الإِمامَ، وأَفسدَ في الأرضِ؛ فإنه لم يرجعْ بالكَفافِ».[٢٩١١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥١٥]، وَالنَّسَائِيُّ[١] [٦/٤٩] عَنْ مُعَاذٍ فِيهِ.

٣٧٧٠- عن عبد اللَّه بن عمرو، أنه قال: يا رسول اللَّهِ! أَخبرني عن الجهادِ؟! فقال:

«إنْ قاتلْتَ صابراً محتسِباً؛ بعثَكَ اللَّهُ صابراً محتسباً، وإنْ قاتلْتَ مُرائياً مُكاثراً؛ بعثَكَ اللَّهُ مُرائياً مُكاثراً، يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمروٍ! على أيِّ حالٍ قاتلْتَ أو قُتِلْتَ؛ بعثَكَ اللَّهُ على تِيكَ الحالِ».[٢٩١٢]

□ أَبُو دَاوُدَ[٢] [٢٥١٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٣٧٧١- عن عقبة بن مالك، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال:

«أَعَجَزتُم - إذا بَعثتُ رجلاً فلم يَمْضِ لأمري - أنْ تَجْعَلُوا مكانَه مَن يَمضي لأمري؟!».[٢٩١٣]

□ أَبُو دَاوُدَ[٣] [٢٦٢٧] فِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنَ مَالِكٍ، وَفِيهِ قِصَّةٌ.

---

(١) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٢/ ٨٥)، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن عدي (ق٢٤/ ٢).

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه حنان بن خارجة، قال الذهبي:«لا يُعرف، أشار القطان إلى تضعيفه للجهل بحاله».

قلت: وذهب الذهبي إلى هذا، فوافق الحاكم على تصحيحه (٢/ ٨٥).

(٣) فيه بشر بن عاصم الليثي؛ قال ابن القطان: «مجهول الحال»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

الفصل الثالث:

٣٧٧٢- عن أبي أُمامةَ، قال: خرجْنا معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في سَرِيَّةٍ، فمرَّ رجلٌ بغارٍ فيهِ شيءٌ من ماءٍ وبَقْلٌ، فحدَّث نفسَهُ بأن يقيم فيه ويتخلَّى من الدُّنيا، فاستأذنَ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في ذلك؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنّي لم أُبعثْ باليهوديَّةِ، ولا بالنصرانيَّةِ، ولكنِي بُعِثْتُ بالحنيفيةِ السمحةِ، والذي نفسُ محمَّدٍ بيده؛ لَغَدْوةٌ أو رَوْحَةٌ في سبيل اللَّهِ؛ خيرٌ من الدنيا وما فيها، ولَمقامُ أحدكم في الصفِّ؛ خيرٌ من صلاتِهِ ستين سنةً».[٣٨٤٩]

□ رواه أحمد[١] (٥/٢٦٦) -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

٣٧٧٣- وعن عبادةَ بنِ الصامتِ، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «من غَزَا في سبيلِ اللَّهِ ولم يَنْوِ إلا عِقالاً؛ فلَهُ ما نوى». [٣٨٥٠]

□ النسائي[٢] (٦/٢٤) عنه.

٣٧٧٤- وعن أبي سعيدٍ -رضِيَ اللَّهُ عنه-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «من رضي باللَّهِ ربّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمَّدٍ رسولاً؛ وجبتْ له الجنَّةُ»، فعجبَ لها أبو سعيدٍ! فقال: أعِدْها عليَّ يا رسول اللّه! فأعادَها عليه، ثمَّ قال: «وأُخرى يرفعُ اللّه بها العبدَ مئةَ درجةٍ في الجنَّةِ، ما بينَ كلِّ درجتينِ كما بينَ السماءِ والأرضِ»، قال: وما هي يا رسولَ اللّه؟! قال: «الجهادُ في سبيل اللّه، الجهادُ في سبيلِ اللّه، الجهادُ في سبيلِ اللّه». [٣٨٥١]

---

(١) بسند فيه علي بن يزيد الألهاني؛ وهو ضعيف.

(٢) «حديث حسن» لغيره، وقد صححه ابن حبان (١٦٠٥) والحاكم (٢/١٠٩) ووافقه الذهبي؛ وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٢/ ١٨٢).

□ أخرجه مسلم (١٨٨٤) عنه.

٣٧٧٥- وعن أبي موسى، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ أبوابَ الجَنَّةِ تحتَ ظلالِ السُّيوفِ»، فقامَ رجلٌ رَثُّ الهيئةِ، فقال: يا أبا موسى! أنتَ سمِعتَ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ هذا؟! قال: نعمْ، فرجعَ إلى أصحابِه، فقال: أقرأُ عليكُم السَّلامَ، ثمَّ كسرَ جَفْنَ[1] سيفِه، فألْقاهُ، ثمَّ مشى بسَيفِه إلى العدُوِّ، فضربَ به حتى قُتلَ. [٣٨٥٢]

□ مسلم (١٩٠٢) عن أبي موسى؛ وفيه قصة لرجل مع أبي موسى.

٣٧٧٦- وعن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال لأصحابِه: «إنَّه لمَّا أُصيبَ إخْوانُكم يومَ أُحُدٍ؛ جعلَ اللَّهُ أرواحَهم في جوفِ طَيرٍ خُضْرٍ، تردُ أنهارَ الجنَّةِ؛ تأكلُ منْ ثمارِها، وتأوِي إلى قَناديلَ منْ ذهبٍ معلَّقةٍ في ظِلِّ العرْشِ، فلمَّا وجَدوا طِيبَ مأكَلِهم ومشرَبِهمْ ومَقِيلِهم؛ قالوا: مَنْ يُبلِّغُ إخْوانَنا عنَّا أنَّنا أحْياءٌ في الجنَّةِ؛ لئَلا يزهَدوا في الجنةِ، ولا يَنكُلوا[2] عندَ الحربِ؟! فقال اللَّهُ - تعالى-: أنا أُبلِّغُهمْ عنكم، فأنزلَ اللَّهُ - تعالى-: ﴿ولا تحسَبَنَّ الذينَ قُتِلوا في سبيلِ اللَّهِ أمْواتاً بلْ أحْياءٌ...﴾. إلى آخرِ الآياتِ».[٣٨٥٣]

□ رواه أبو داود[3] (٢٥٢٠) عن ابن عباس.

---

(١) أي: غلافه.

(٢) أي: لا يجبنوا.

(٣) قلت: فيه عنعنة ابن إسحاق.

لكن صرح بالتحديث عند أحمد (١/ ٢٦٥،٢٦٦) - في إحدى روايتيه-؛ فهو حسن، وصححه الحاكم (٢/ ٥٨٨،٢٩٧) ووافقه الذهبي.

٣٧٧٧- وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال: «المؤْمنونَ في الدنيا على ثلاثةِ أجزاءٍ: الذينَ آمنوا باللَّهِ ورسولِه؛ ثمَّ لم يرتابوا وجاهَدوا بأموالِهم وأنفُسِهم في سبيلِ اللّه، والذي يأمَنُه النَّاسُ على أموالِهم وأنفُسِهم، ثمَّ الذي إذا أشرفَ على طمَعٍ؛ تركَه للّهِ - عزَّ وجلَّ -». [٣٨٥٤]

□ رواه أحمد[1] (٣/٨).

٣٧٧٨- وعن عبدِ الرَّحمنِ بن أبي عَميرَةَ، أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال: «ما منْ نفْسٍ مُسلمَةٍ يقبِضُها ربُّها تحبُّ أنْ ترجِعَ إليكم، وأنَّ لها الدُّنيا وما فيها؛ غيرَ الشَّهيدِ».

قال ابنُ أبي عميرَةَ: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لأنْ أُقتَلَ في سبيلِ اللَّهِ؛ أحَبُّ إليَّ منْ يكونَ لي أهْلُ الوَبرِ والمَدَرِ». [٣٨٥٥]

□ رواه النسائي[2] (٦/٣٣).

٣٧٧٩- وعن حسْناءَ بنتِ معاويةَ، قالتْ: حدَّثنا عمِّي، قال: قلتُ للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: مَنْ في الجنَّةِ؟! قال: «النبيُّ في الجنةِ، والشَّهيدُ في الجنةِ، والمولودُ في الجنةِ، والوَئيدُ[3] في الجنةِ». [٣٨٥٦]

□ أبو داود[4] (٢٥٢١) عن حَسْنَاءَ بنت معاوية: حدثنا عمي؛ وفيه قصة.

---

(١) بسند ضعيف؛ فيه دراج أبو السمح؛ وهو ضعيف.

(٢) وكذا أحمد، وسنده حسن.

وشطره الأول متفق عليه بنحوه؛ كما تقدم (٣٨٠٣).

(٣) المدفون حيّاً.

(٤) وسنده ضعيف؛ لأن حسناء - هذه - لم يوثقها أحد؛ فهي مجهولة.

==

٣٧٨٠- وعن عَليٍّ، وأبي الدَّرداء، وأبي هريرةَ، وأبي أُمامةَ، وعبدِ اللَّهِ بنِ عُمرَ، وعبدِ اللّه بنِ عمْرٍو، وجابرِ بن عبدِ اللّه، وعِمْرانَ بن حُصَينٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهم أجمعينَ-؛ كلُّهم يُحدِّثُ، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنَّه قال: «مَنْ أرسلَ نفَقةً في سبيلِ اللّه، وأقامَ في بيتِه؛ فلَه بكلِّ درهمٍ سبعُ مائةِ درهم، ومَنْ غزا بنفسِه في سبيلِ اللّه وأنفَقَ في وجهِه ذلكَ؛ فلَه بكلِّ درهمٍ سبعُ مئةِ ألفِ درهمٍ»، ثمَّ تلا هذِه الآيةَ: ﴿واللَّهُ يُضاعفُ لمنْ يشاءُ﴾. [٣٨٥٧]

□ أخرجه ابن ماجه[1] (٢٧٦١) عن علي، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وعبد اللّه بن عمر، وعبد اللّه بن عمرو، وجابر بن عبد اللّه، وعمران بن حصين -رضِيَ اللَّهُ عنهم- كُلُّهم يحدث بهذا.

٣٧٨١- وعن فَضالةَ بنِ عُبيدٍ، قال: سمِعْتُ عمَرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «الشُّهداءُ أربعةٌ: رجلٌ مؤمنٌ جَيِّدُ الإيمانِ، لقِي العدُوَّ؛ فصدَقَ اللَّهُ حتى قُتلَ؛ فذلكَ الذي يرفعُ النَّاسُ إليهِ أعيُنَهم يومَ القيامةِ هكذا»؛ ورَفعَ رأسَه حتى سقطتْ قَلنسُوَتُه[2] - فما أدْري؛ أقَلنسُوَةَ عُمَرَ أرادَ، أمْ قلنسُوَةَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟!-، قال: «ورجلٌ مؤمنٌ جَيِّدُ الإيمانِ، لقيَ

ومن طريقها: رواه أحمد (٥/ ٥٨،٤٠٩) والبيهقي (٩/ ١٦٣) وابن أبي شيبة (٥/ ٣٣٩) وابن سعد (٧/ ٨٤).

لكن له شواهد يتقوى بها: منها اثنان عند البزار (٣/ ٣٠- ٣١ من حديث ابن عباس، وأنس، والأول منهما؛ حسَّن إسنادهُ الحافظ في «مختصر الزوائد» (٢/ ١٦٣).

وثالث عند الطبراني (١/ ٢٦٣/ ٨٣٨).

(١) إسناد ضعيف؛ ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٨٣٤).

(٢) أي: طاقيته.

العدُوَّ، كأنَّما ضُربَ جِلدُه بشَوْكِ طَلْحٍ[1] منَ الجُبنِ، أتاهُ سهمُ غَربٍ فقتلَه؛ فهوَ في الدَّرجةِ الثانيةِ، ورجلٌ مؤمنٌ خلَطَ عمَلاً صالحاً وآخرَ سَيِّئاً، لقيَ العدُوَّ؛ فصدَقَ اللَّهَ حتى قُتلَ؛ فذلكَ في الدَّرجةِ الثالثةِ، ورجلٌ مُؤمنٌ أسرفَ على نفسِه، لقيَ العدُوَّ؛ فصدَقَ اللَّهَ حتى قُتلَ؛ فذاكَ في الدَّرجةِ الرَّابعةِ». [٣٨٥٨]

□ الترمذي (١٦٤٤)، وقال: حسن غريب[2].

٣٧٨٢- عن عُتبةَ بنِ عبدٍ السُّلَميِّ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «القَتْلى ثلاثةٌ: مُؤْمنٌ جاهدَ بنفسِه ومالِه في سبيلِ اللّه؛ فإذا لقيَ العدُوَّ قاتلَ حتى يُقتلَ»؛ قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فيهِ: «فذلكَ الشَّهيدُ المُمْتحَنُ[3] في خَيْمةِ اللّه تحتَ عرشِه، لا يفضُلُه النبيُّونَ إلاَّ بدرجةِ النُّبوَّةِ؛ ومُؤمنٌ خلطَ عملاً صالحاً وآخرَ سيِّئاً، جاهدَ بنفسِه ومالِه في سبيلِ اللّه؛ إذا لقيَ العدُوَّ قاتلَ حتّى يُقتلَ»؛ قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فيهِ: «مُمَصْمِصَةٌ[4] محَتْ ذُنوبَه وخطاياهُ؛ إنَّ السَّيفَ محَّاءٌ للخطايا، وأُدخِلَ منْ أيِّ أبوابِ الجنةِ شاءَ، ومُنافقٌ جاهدَ بنفسِه ومالِه، فإذا لقيَ العدُوَّ قاتلَ حتى يُقتلَ؛ فذاكَ في النارِ؛ إنَّ السيفَ لا يمحُو النِّفاقَ». [٣٨٥٩]

---

(١) شجر عظيم له شوك.

(٢) قلت: وفيما قاله نظر؛ لأن أبا يزيد الخولاني مجهول، كما قال الحافظ والذهبي.

ومن طريقه: رواه أحمد (١/ ٢٢) وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٤٦) والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٩/ ٤٢٦٢).

ثم خرجته في «الضعيفة» (٢٠٠٤).

(٣) قال في «المرقاة»: «المشروح صدره، وهو الذي امتحن اللّه قلبه التقوى».

(٤) أي: مطهرة من دنس الخطايا.

□ رواه الدارمي[(١)] (٢٤١١).

قلت: وصححه ابن حبان [٤٦٦٣].

٣٧٨٣- وعن ابن عائذٍ، قال: خرجَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في جنازةِ رجلٍ، فلمَّا وُضِعَ قال عمَرُ بنُ الخطابِ -رضِيَ اللَّهُ عنه-: لا تُصلِّ عليه يا رسولَ اللَّهِ! فإنّهُ رجلٌ فاجرٌ، فالتفتَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إلى الناسِ، فقال: «هلْ رآهُ أحدٌ منكم على عمَلِ الإسلامِ؟!»، فقال رجلٌ: نعمْ، يا رسولَ اللّه! حرَسَ ليلةً في سبيلِ اللّه، فصلَّى عليه رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وحَثا عليهِ الترابَ، وقال: «أصحابُكَ يظنونَ أنَّكَ مِنْ أهلِ النار، وأنا أشهدُ أنَّكَ مِنْ أهلِ الجنةِ»، وقال: «يا عمَرُ! إنَّكَ لا تُسألُ عنْ أعمالِ الناسِ؛ ولكنْ تُسألُ عنِ الفطرةِ» [٣٨٦٠]

□ البيهقي[(٢)] (٤٢٩٧) في «الشعب».

---

(١) وإسناده صحيح.

(٢) لم أقف على إسناده، وقد أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، فقال (٥/ ٢٨٨) «وعن أبي عطية: أن رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ جلس، فحدث أن رجلاً توفي، فقال: «هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الجاهلية...» مثله، رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرفة الحمصي، ضعفه الذهب».

ثم رأيته في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/ ٣٧٨/ ٩٤٥) عن ابن عرفة - هذا-... بسنده، عن خالد ابن معدان قال: قال أبو عطية... فذكره بنحوه.

وأبو عطية لا يُعرف اسمه، وقد ذكروه في الصحابة، انظر «الإصابة» (٤/ ١٣٤-١٣٥).

ثم رأيته في «الشعب» (٤/ ٤٣/ ٤٢٩٧) من طريق أبي عبد الرحمن شعوذ بن عبد الرحمن، حدثه، قال: سمعت ابن عائذ يقول... فذكره.

وابن عائذ؛ اسمه: عبد الرحمن الشمالي الحمصي، وهو ثقة، وقال الحافظ: «ووهم من ذكره في الصحابة».

فالحديث - من هذا الوجه - مرسل، ولكنه يتقوى بطريق ابن معدان؛ واللّه أعلم.

٢- باب إعداد آلة الجهاد

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٧٨٤- عن عقبة بن عامر، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وهو على المنبرِ يقولُ: «﴿وَأَعِدُّوا لهم ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾؛ أَلا إنَّ القُوَّةَ الرميُ، أَلا إنَّ القُوَّةَ الرميُ؛ أَلا إنَّ القُوَّةَ الرميُ».[٢٩١٤]

□ مُسْلِمٌ [١٦٧/١٩١٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥١٤]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨١٣] فِي الجِهَادِ عَنْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ.

٣٧٨٥- وقالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «ستُفتحُ عليكم الرومُ، ويَكفيكُم اللَّهُ، فلا يَعجزْ أحدُكم أنْ يَلهُوَ بأَسهُمِهِ».[٢٩١٥]

□ مُسْلِمٌ [١٦٨/١٩١٨] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِيهِ.

٣٧٨٦- وقالَ: «مَن عَلِمَ الرميَ ثُمَّ تَرَكَهُ؛ فليسَ منا - أَوْ قد عصى-».[٢٩١٦]

□ مُسْلِمٌ[1] [١٦٩/١٩١٩] عَنْ عُقْبَةَ - أَيْضاً - فِيهِ.

٣٧٨٧- وعن سلمةَ بن الأَكوعِ، قال: خرجَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- على قومٍ من أسلمَ يَتناضَلُونَ[2] بالسوقِ، فقال: «ارمُوا بَني إسماعيلَ!»، فإنَّ أَباكم كانَ رامياً، وأَنا معَ بَني فلانٍ، لأحدِ الفَرِيقَينِ»، فأَمسَكُوا بأَيديهم، فقال: «ما لَكم؟! قالوا: وكيفَ نَرمي وأنتَ مَعَ بَني فلانٍ؟! قال: «ارمُوا، وأَنا معكم كلِّكم».[٢٩١٧]

□ البُخَارِيُّ [٣٥٠٧] عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ فِيهِ.

---

(١) وانظر «الصحيحة» (٣٤٤٨).

(٢) أي: يترامون على سبيل المسابقة.

٣٧٨٨- عن أنس، قال: كانَ أبــو طلحـةَ يَتـترَّسُ مَـعَ النـبيِّ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- بِتُرْسٍ واحدٍ، وكَانَ أبو طلحةَ حسنَ الرمي، فكَانَ إذا رَمَى؛ تشـرَّفَ[1] النـبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فينظرُ إلى موضعِ نَبْلِهِ.[٢٩١٨]

□ البُخَارِيُّ [٢٩٠٢] عَنْ أَنَسٍ فِي بَابِ المِجَنِّ.

٣٧٨٩- عن أنس، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-: «البركـةُ في نَواصي الخيلِ».[٢٩١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، البُخَارِيُّ [٢٨٥١]، وَمُسْلِمٌ [١٨٧٤/١٠٠] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦/٢٢١] فِي الخَيْلِ.

٣٧٩٠- وعن جرير بن عبد اللَّه، قـال: رأيـتُ رسـولَ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- يَلْوي ناصيةَ فرسٍ بأصبَعيهِ، وهو يقولُ: «الخيلُ معقودٌ بنَواصيها الخـيرُ إلى يـومِ القيامةِ: الأجرُ والغَنِيمةُ». [٢٩٢٠]

□ مُسْلِمٌ [١٨٧٢/٩٧] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦/٢٢١] فِي الخَيْلِ عَنْ جَرِيرٍ.

٣٧٩١- وعن أبي هريرة، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ-: «مَـن احتبسَ فرساً في سبيلِ اللَّهِ - إيماناً باللَّهِ، وتصديقـاً بِوَعـدِه-؛ فـإنَّ شِبَعَه ورِيَّـهُ ورَوْثَـه وبَوْلَه: في ميزانِهِ يومَ القيامةِ».[٢٩٢١]

□ البُخَارِيُّ [٢٨٥٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٣٧٩٢- عن أبي هريرة، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ يَكْرهُ الشِّكالَ في الخيلِ.

والشِّكالُ في الخيلِ: أنْ يكونَ الفرسُ في رجلِه اليُمنى بياضٌ، وفي يـدِهِ اليُسـرى -

---

(١) أي: تحقق النظر، وأتبع نظره سهم أبي طلحة.

أَوْ في يدِه اليُمنى، ورجلِه اليُسرى-.[٢٩٢٢]

□ مُسْلِمٌ [١٠١-١٠٢/١٨٧٥]، وَالأَرْبَعَةُ [د٢٥٤٧ ت١٦٩٨ ق٢٧٩٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ - فِيهِ؛ إلاَّ النَّسَائِيَّ [٦/٢١٩] فَفِي الخَيْلِ.

٣٧٩٣- عن عبد اللَّه بن عمر: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سابَقَ بين الخيلِ التي أُضمِرَتْ: مِن الحَفياءِ،[1] وأَمَدُها[2] ثَنِيَّةُ الوداعِ - وبينَهما ستةُ أميالٍ-، وسابَقَ بين الخيلِ التي لم تُضَمَّرْ: مِن الثنيَّةِ إلى مسجدِ بَني زُرَيْقٍ - وبينهما مِيلٌ-.[٢٩٢٣]

□ الخَمْسَةُ [م (٩٥/١٨٧٠)[(د٢٥٧٥ ت١٦٩٩ ق - أيضاً - ٢٨٧٧]] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ، وَذَكَرَه البُخَارِيُّ [(٤٢٠) (٢٨٦٨)] أَيْضاً - فِي الصَّلاَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦/٢٢٥] فِي الخَيْلِ.

٣٧٩٤- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانتْ ناقةٌ لرسولِ اللَّهِ تُسمَّى العَضْباءَ، وكانتْ لا تُسبَقُ، فجاءَ أعرابيٌّ على قَعُودٍ لهُ، فسبقَها، فاشتدَّ ذلك على المسلمينَ، فقَالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ حقّاً على اللَّهِ؛ أنْ لا يرتَفِعَ شَيءٌ مِن الدنيا إلا وَضَعَهُ».[٢٩٢٤]

□ البُخَارِيُّ [٢٨٧٢] فِي الجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٨٠٣] فِي الأَدَبِ عَنْ أَنَسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٧٩٥- عن عقبة بن عامر، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «إنَّ اللَّهَ يُدخِلُ بالسهمِ الواحدِ ثلاثةَ نفرٍ الجنةَ: صانِعَهُ؛ يَحتسِبُ في صنعَتِهِ الخيرَ،

---

(١) موضع يبعد عن المدينة ستة أميال تقريباً.

(٢) أي: غايتها.

والرامي بهِ، ومُنبِّلَهُ[(١)]، وارمُوا، واركبُوا، وأنْ ترْمُوا أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ ترْكبُوا، كلُّ شيءٍ يَلهُو بهِ الرجلُ باطِلٌ؛ إلا رَميَهُ بِقَوْسِهِ، وتأْديبَهُ فرسَه، ومُلاعبتَهُ امرأتَهُ؛ فإنهنَّ مِن الحقِّ، ومَن تَرَكَ الرميَ بعدَ ما عَلِمَهُ - رغبةً عنه - فإنه نِعمةٌ تَرَكَها - أو قال: كفرَها -».[٢٩٢٥]

☐ الأَرْبَعَةُ[(٢)] [د (٢٥١٣) ت (١٦٣٧٩) س (٦/٢٢٢-٢٢٣) ق (٢٨١١)] عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ فِي الجِهَادِ، وَاخْتَصَرَهُ النَّسَائِيُّ، وَسَاقَهُ بِتَمَامِهِ فِي الخَيْلِ.

٣٧٩٦- عن أبي نَجيحٍ السُّلَمي، قال: سمعتُ رسولَ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «مَن بلغَ بسهمٍ في سبيلِ اللّهِ؛ فهو لهُ درجةٌ في الجنةِ، ومَن رَمَى بسهمٍ؛ فهو لهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ، ومَن شابَ شيبةً في سبيلِ اللّهِ؛ كانَتْ لهُ نوراً يومَ القيامةِ».[٢٩٢٦]

☐ الأَرْبَعَةُ[(٣)] [د٣٩٦٥ ت١٦٣٨ س٦/٢٦ وفي الكبرى ٤٣٥١ ق٢٨١٢] عَنْ أَبِي نَجِيحٍ فِي الجِهَادِ؛ إِلاَّ أَبَا دَاوُدَ فَفِي العِتْقِ، وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَهُ.

٣٧٩٧- وعن أبي هريرة، عن النبيِّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا سَبْقَ[(٤)] إلا في نَصْلٍ، أو خُفٍّ، أو حافِرٍ».[٢٩٢٧]

☐ الثَّلاثَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٢٥٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٠٠] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦/٢٢٦] فِي

---

(١) هو الذي يناول الرامي النبل.

(٢) وقال الترمذي: «حسن صحيح»!

قلت وفي سنده اضطراب، بينته في «تخريج فقه السيرة» (ص٢١١).

(٣) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وكذا رواه أحمد (٤/١١٣) وسنده صحيح، وقال «في سبيل اللّه» مكان: «في الإسلام».

(٤) أي: لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في أحدها.

الخَيْلِ، وَحَسَّنَهُ التِّرْمِذِيُّ.[١]

٣٧٩٨- وقالَ: «مَن أدخلَ فَرساً بينَ فرسينِ؛ فإنْ كانَ يُؤمَنُ أَنْ يَسبِقَ؛ فلا خيرَ فيهِ، وإنْ كان لا يُؤمَنُ أَنْ يَسبِقَ؛ فلا بأسَ بهِ».[٢٩٢٨]

□ أَبو عُبَيْدٍ[٢] فِي الأَمْوَالِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وفي رواية: «وهو لا يَأْمنُ أَنْ يَسبِقَ؛ فليسَ بقِمارٍ، وإنْ كانَ قد أَمِنَ أنْ يَسبِقَ؛ فهو قِمارٌ».

□ أَحْمَدُ [٢/٥٠٥]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٥٧٩]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٧٦]، وَالحَاكِمُ [٢/١١٤] فِي الجِهَادِ عَنْهُ[٣].

٣٧٩٩- وقالَ: «لا جَلَبَ[٤]، ولا جَنَبَ[٥]»؛ يعني: في الرِّهان.[٢٩٢٩]

□ الأَرْبَعَةُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَبو دَاوُدَ [٢٥٨١] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١٢٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٦/١١١] فِي النِّكَاحِ، وَابْنُ مَاجَه[٦] [٣٩٣٧] فِي الفِتَنِ.

وَبَيَّنَ أَبو دَاوُدَ أَنَّ قَوْلَهُ: «فِي الرِّهَانِ» مُدْرَجٌ عَنْ قَتَادَةَ رَاوِيهِ.

---

(١) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (١٥٠٦).

(٢) لم نره عنده في «الأموال»؛ وإنما هو في «غريب الحديث» (٢/ ١٤٣) - له -!

وقد أطلق العزو إلى أبي عبيد - دون تقييده بـ: «أموال»-: الصدر المناوي في «الكشف»؛ فلعل المصنف قيده به لأنه مظنة له، والله أعلم! (ع)

(٣) وإسناده ضعيف؛ وبي أنه في «الإرواء» (١٥٠٩).

(٤) لا جلب؛ أي: لا صياح على الخيل.

(٥) والجنب: أن يجنب إلى جنب مركوبه فرساً آخر ليركبه إذا خاف أن يسبق.

(٦) قلت: وقد بينت - فيما تقدم (٢٩٤٧) - أنه حديث صحيح.

٣٨٠٠- وعن أبي قتادة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «خيرُ الخيلِ: الأدْهمُ[١] الأقرَحُ[٢] الأرثمُ[٣]، ثُمَّ الأقرَحُ المُحَجَّلُ[٤] طُلْقُ اليمنى[٥]، فإنْ لم يكنْ أدْهَمَ؛ فَكُمَيْتٌ[٦] على هذه الشِّيَةِ[٧]».[٢٩٣٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٩٦] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الجِهَادِ، وَصَحَّحَهُ[٨].

٣٨٠١- عن أبي وهب الجُشَمي، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «عليكم بكلِّ كُمَيْتٍ أَغَرَّ مُحجَّلٍ، أو أَشقرَ أغرَّ محجَّلٍ، أو أَدْهَمَ أغرَّ محجَّلٍ».[٢٩٣١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٤٣]، وَالنَّسَائِيُّ[٩] [٦/٢١٨-٢١٩] فِي الخَيْلِ عَنْ أَبِي وَهْبٍ الجُشْمِيِّ.

٣٨٠٢- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: قال رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يُمْنُ الخيلِ في الشُّقْرِ».[٢٩٣٢]

---

(١) الأدهم: أي: الذي اشتد سواده.

(٢) الأقرح: الذي فيه بياض يسير.

(٣) الأرثم: هو الذي في أنفه وشفته العليا بياض.

(٤) التحجيل: بياض في قوائم الفرس.

(٥) إذا لم يكن في إحدى قوائمه تحجيل.

(٦) الكميت: الذي في أذنيه وعرفه سواد، والباقي أحمر.

(٧) العلامة.

(٨) قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٦٣٣) والحاكم (٢/ ٩٢) ووافقه الذهبي.

وأعله ابن أبي حاتم - عن أبيه - بالإرسال! وليس بشيء؛ فقد ذكره هو نفسه في مكان آخر (١/ ٣٤٣) من طريق أخرى موصولة.

(٩) وإسناده ضعيف.

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٤٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٩٥] - وَحَسَّنَهُ[١] - فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٨٠٣- عن شيخ من بني سُلَيْم، عن عُتبة بن عبد السُّلَميّ، أنه سمع رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «لا تَقُصُّوا نَواصيَ الخيلِ، ولا معارِفَها،[٢] ولا أذنابَها؛ فإنَّ أذنابَها مَذابُّها[٣]، ومَعارفَها دفاؤها، ونَواصيَها معقودٌ فيها الخيرُ».[٢٩٣٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٤٢] عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ فِيهِ.

٣٨٠٤- وعن أبي وهب الجُشَميِّ، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: ارتبِطوا الخيلَ، وامْسَحُوا بنَواصيها وأَعجازِها - أو قال: أكفالِها-؛ وقَلِّدوها، ولا تُقَلِّدُوها الأوتارَ».[٢٩٣٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٥٣]، فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ[٤] [٦/٢١٨-٢١٩] فِي الخَيْلِ عَنْ أَبِي وَهْبٍ الجُشَمِيِّ.

٣٨٠٥- عن ابن عباس، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عبداً مأموراً؛ ما اختصَّنا دونَ الناسِ بشيءٍ؛ إلا بثلاثٍ: أَمَرَنا أنْ نُسبغَ الوضوءَ، وأنْ لا نأكلَ الصدقةَ، وأنْ لا نُنْزِيَ حماراً على فرسٍ.[٢٩٣٥]

□ الأَرْبَعَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَبُو دَاوُدَ [٢٠٨] فِي الصَّلَاةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ[٥] [١٧٠١] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ

---

(١) قلت: وإسناده حسن، وصححه ابن أبي حاتم (١/٣٢٨ - ٣٢٩) - عن أبيه - والضياء في «المختارة» (٦٠٦-٩١-١).

(٢) أي: شعور عنقها.

(٣) أي: مراوحها، تذهب بها الهوام عن نفسها.

(٤) وإسناده ضعيف.

(٥) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وسنده صحيح.

[٦/٢٢٤-٢٢٥] فِي الخَيْلِ، وَابْنُ مَاجَه [ ] فِي الطَّهَارَةِ.

٣٨٠٦- عن علي، قال: أُهديَتْ لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بغلةٌ، فركبَها، فَقَالَ عليٌّ: لو حَمَلْنا الحميرَ على الخيلِ، فكانَتْ لنا مثلَ هذه؟! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ -: «إنما يفعلُ ذلكَ الذينَ لا يعلمونَ».[٢٩٣٦]

☐ أَبو دَاوُدَ [٢٥٦٥] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [٦/٢٢٤] فِي الخَيْلِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [٤٦٨٢] عَنْ عَلِيٍّ (إسناده صحيح).

٣٨٠٧- قال أنس: كانتْ قَبِيعَةُ[1] سيفِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مِن فِضَّةٍ.[٢٩٣٧]

☐ الثَّلَاثَةُ عَنْ أَنَسٍ، أَبو دَاوُدَ [٢٥٨٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٩١] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [٨/٢١٩] فِي الزِّينَةِ.

٣٨٠٨- عن هُودِ بن عبد اللَّه بن سعد، عن جده مَزِيدة، قال: دخلَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يومَ الفتحِ؛ وعلى سيفِهِ ذهب وفضةٌ.

غريب.[٢٩٣٨]

☐ التِّرْمِذِيُّ [١٦٩٠] فِيهِ عَنْ مَزِيدَةَ بْنِ جَابِرٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ.[2]

٣٨٠٩- عن السائب بن يزيد: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ عليهِ يومَ أحدٍ دِرعان، قد ظاهرَ[3] بينهما.[٢٩٣٩]

---

(١) أي: قَبْضَتُهُ.

(٢) أي: ضعيف، وفي نسخة بولاق: «حسن غريب».

والأول أقرب؛ لأن هود بن عبد الله مجهول، كما قال ابن القطان.

(٣) أي: لبس أحدهما فوق الآخر.

□ الأَرْبَعَةُ فِيهِ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدٍ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، عَنِ السَّائِبِ، عَنْ رَجُلٍ - قَدْ سَمَّاهُ: أَبُو دَاوُدَ [٢٥٩٠]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٠٦] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١١١] فِي الشَّمَائِلِ، وَالنَّسَائِيُّ[1] [الكبرى ٨٥٨٣] فِي السِّيَرِ.

٣٨١٠- عن ابن عباس، قال: كانَتْ رايةُ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سوداءَ، ولِواؤهُ أبيضَ.[٢٩٤٠]

□ أَبُو دَاوُدَ[2]، وَابْنُ مَاجَه[3] [٢٨١٨] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٨١١- وسئل البراء بن عازب عن راية رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟! فقال: كانَت سوداءَ مُرَبَّعةً مِن نَمِرةٍ[4].[٢٩٤١]

□ الأَرْبَعَةُ[5][6] [د (٢٥٩١) ت (١٦٨٠)] عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِيهِ؛ إِلاَّ النَّسَائِيَّ الكبرى (٨٦٠٦) فَفِي السِّيَرِ.

---

(١) وأخرجه أحمد (٣/ ٤٤٩) - كذلك-، وسنده صحيح.

(٢) كذا قال! ولم نره عنده من حديث ابن عباس مطلقاً! وإنما شطره الأول عنده (٢٥٩١) من حديث البراء، وسيأتي والثاني (٢٥٩٢) من حديث جابر!

أما الحديث المذكور في المتن؛ فقد رواه الترمذي (١٦٨١)، وابن ماجه. وإليهما - دون أبي داود - عزاه المزي في «التحفة» (٥/ ٢٦٦)! (ع)

(٣) وكذا الترمذي (١٦٨١)، وقال: «حسن غريب».

قلت: وفيه يزيد بن حيَّان؛ قال الحافظ: «صدوق يخطئ».

لكنه حسن بحديث جابر - الآتي-.

(٤) و هي بردة يلبسها الأعراب، فيها تخطيط من سواد وبياض.

(٥) وأخرجه أحمد (٣/ ٤٤٩) - كذلك-، وسنده صحيح.

(٦) لم نره عند ابن ماجه، ولم يعزه إليه المزي في «التحفة» (٢/ ٦٦)! (ع)

٣٨١٢- وعن جابر: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- دخلَ مكةَ ولِواؤُهُ أبيضُ.[٢٩٤٢]

□ الأَرْبَعَةُ[١] [د (٢٥٩٢) ت (١٦٧٩) س (٥/٢٠٠) ق (٢٨١٧)] عَنْ جَابِرٍ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

الفصل الثالث:

٣٨١٣- عن أنسٍ، قال: لم يكنْ شيءٌ أحبَّ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- - بعدَ النساءِ - من الخيلِ. [٣٨٩٠]

□ رواه النسائي[٢] (٦/٢١٧) عنه.

٣٨١٤- وعن عليٍّ، قال: كانتْ بيدِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قوسٌ عربيةٌ؛ فرأى رُجلاً بيدهِ قوسٌ فارسيَّةٌ، قال: «ما هذه؟! ألقِها، وعليكم بهذهِ وأشباهِها، ورماحِ القنا؛ فإنَّها يؤيِّدُ اللَّهُ لكم بها في الدِّينِ، ويمكِّنُ لكم في البلادِ». [٣٨٩١]

□ رواه ابن ماجه[٣] (٢٨١٠) عنه.

---

(١) وقال الترمذي: «غريب»؛ أي: ضعيف.

قلت: وعلته: شريك بن عبد الله سيِّئ الحفظ.

لكن له شاهد؛ فهو - به - حسن؛ على الأقل؛ فانظر «صحيح أبي داود» (٢٣٣٤)، و«الصحيحة» (٢١٠٠).

(٢) وسنده صحيح.

وله شاهد من حديث معقل بن يسار: أخرجه أحمد (٥/٢٧) بنحوه.

(٣) وإسناده ضعيف جداً؛ فيه أشعث بن سعيد - وهو متروك -، وشيخه عبد الله بن بشر - وفيه ضعف -.

وبه أعله البوصيري، فلم يحسن!

٣- باب آداب السفر

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٨١٥- عن كعب بن مالك: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خرجَ يومَ الخميسِ في غزوةِ تبوك، وكَانَ يُحِبُّ أنْ يَخرُجَ يومَ الخميسِ.[٢٩٤٣]

□ البُخَارِيُّ [٢٩٥٠]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٦٠٥] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٨٥] فِي السِّيَرِ عَنْ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ.

٣٨١٦- وَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لو يعلمُ الناسُ ما في الوحدةِ ما أَعْلَمُ؛ ما سارَ راكِبٌ بليلٍ وحدَهُ».[٢٩٤٤]

□ البُخَارِيُّ [٢٩٩٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٧٣] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٥١] فِي السِّيَرِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٧٦٨] فِي الأَدَبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٨١٧- وقالَ: «لا تَصْحَبُ الملائكةُ رفقةً[1] فيها كلبٌ ولا جرسٌ[2]».[٢٩٤٥]

□ مُسْلِمٌ [٢١١٣/١٠٣]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٥٥٥] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨١٠-السير] فِي المَلائِكَةِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

٣٨١٨- وقالَ: «الجرسُ مَزاميرُ الشيطان».[٢٩٤٦]

□ مُسْلِمٌ [٢١١٤/١٠٤]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٥٥٦]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى٨٨١٢] عَنْهُ.

٣٨١٩- عن أبي بشير الأنصاري: أنه كانَ معَ رسولِ اللَّهِ في بعضِ أسفارِهِ، فأرسلَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رسولاً: «لا يُبْقَيَنَّ في رقبةِ بغيرٍ قلادةٌ مِن

---

(١) بضم الراء وكسرها.

(٢) الجرس: الجلجل الذي يعلق على الدواب.

وَتَرٍ أو قِلادةٌ؛ إلا قُطِعَت».[٢٩٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، البُخَارِيُّ [٣٠٠٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٥٢] فِي الجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢١١٥/١٠٥] فِي اللِّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٠٨] فِي السِّيَرِ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٣٨٢٠- وَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا سافرْتُمْ في الخِصبِ؛ فأعطُوا الإبلَ حظَّها مِن الأرضِ، وإذا سافرْتُم في السَّنَةِ؛[1] فأسرِعُوا عليها السيْرَ، وإذا عرَّسْتُم بالليلِ؛ فاجتنِبُوا الطريقَ؛ فإنها طُرُقُ الدوابِّ.

ومأْوَى الهوامِّ بالليلِ».[٢٩٤٨]

□ مُسْلِمٌ [١٩٢٦/١٧٨] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨١٤] فِي السِّيَرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وفي رواية: «وإذا سافرتُم في السَّنة؛ فبادِرُوا بها نِقْيَها[2]».

□ مُسْلِمٌ [١٥٢٥/٣-١٥٢٦] عَنْهُ - أَيْضاً-.

٣٨٢١- عن أبي سعيد الخدري، قال: بينما نحنُ في سفرٍ معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ إذ جاءَهُ رجلٌ على راحلةٍ، فجعلَ يضربُ يميناً وشمالاً، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن كانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ؛ فلْيَعُدْ بهِ على مَن لا ظَهْرَ لهُ، ومَن كانَ لهُ فضلُ زادٍ؛ فلْيَعُدْ بهِ على مَن لا زادَ لهُ»، قال: فذكرَ مِن أصنافِ المالِ، حتى رأيْنا أنه لا حَقَّ لأحدٍ منا في فَضْلٍ.[٢٩٤٩]

□ مُسْلِمٌ [١٧٢٨/١٨] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [١٦٦٣] فِي الزَّكَاةِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

---

(١) عكس الخصب.

(٢) النقي: المخ.

والمعنى: أسرعوا عليها السير؛ ما دامت قوية باقية النقي.

٣٨٢٢- وَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «السفرُ قِطعةٌ مِن العذابِ: يمنعُ أحدَكم نومَهُ وطعامَهُ، فإذا قَضَى نهمتَهُ[1] مِن وجهِهِ؛ فليُعجِّلْ إلى أهلِهِ».[٢٩٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البُخَارِيُّ [١٨٠٤] فِي الحَجِّ، وَمُسْلِمٌ [١٩٢٧]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٨٢] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٨٣] فِي السِّيَرِ.

٣٨٢٣- عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا قدِمَ مِن سفرٍ؛ تُلُقِّيَ بصِبْيانِ أهلِ بيتِهِ، وإنه قدِمَ مِن سفرٍ، فسُبِقَ بي إليهِ، فحملَني بينَ يديْهِ، ثُمَّ جِيءَ بأحدِ ابنَيْ فاطمةَ، فأردفَهُ خلفَهُ، قال: فأُدخِلْنا المدينةَ، ثلاثةً على دابَّةٍ.[٢٩٥١]

□ مُسْلِمٌ، وَأَبو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَه عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، مُسْلِمٌ [٢٤٢٨/٦٦] فِي الفَضَائِلِ، وَأَبو دَاوُدَ [٢٥٦٦] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٢٤٦] فِي الحَجِّ، وَابْنُ مَاجَه [٣٧٧٣] فِي الأَدَبِ.

٣٨٢٤- عن أنس: أنه أَقبَلَ هو وأبو طلحةَ معَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ ومعَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- صَفِيَّةُ، مُرْدِفَها على راحلتِه. [٢٩٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، البُخَارِيُّ [٣٠٨٥] فِي الجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٣٤٥/٤٢٩] فِي آخِرِ المَنَاسِكِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٤٢٤٧] فِي الحَجِّ.

٣٨٢٥- عن أنس، قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لا يَطْرُقُ أهلَهُ، كانَ لا يدخلُ إلا غُدْوةً أو عَشِيَّةً.[٢٩٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، البُخَارِيُّ [١٨٠٠] فِي الحَجِّ، وَمُسْلِمٌ [١٩٢٨/١٨٠] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٤٦] فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ.

٣٨٢٦- وعن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا أطالَ

---

(١) أي: حاجته.

أحدُكم الغَيْبَةَ؛ فلا يَطرقْ أهلَهُ ليلاً».[٢٩٥٤]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ، البُخَارِيُّ [٥٢٤٤] فِي النِّكَاحِ، وَمُسْلِمٌ [٧١٥/١٨٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٧٧] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٤٢] فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ.

٣٨٢٧- وعن جابر، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا دخلتُ ليلاً؛ فلا تدخلْ على أهلِكَ، حتى تَستحِدَّ المُغيبةُ[1]، وتمتشِطَ الشعِثَةُ[2]».[٢٩٥٥]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٢٤٦)] عَنْ جَابِرٍ فِي النِّكَاحِ، وَمُسْلِمٌ [٧١٥/١٨٢] - أَيْضاً - وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٧٨] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩١٤٤] فِي العِشْرَةِ.

٣٨٢٨- وعن جابر: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لَمَّا قدِمَ المدينةَ؛ نحرَ جَزُوراً أو بقرةً.[٢٩٥٦]

□ البُخَارِيُّ [٣٠٨٩] فِي الجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٤٧] فِي الأَطْعِمَةِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٨٢٩- وعن كعب بن مالك، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لا يَقْدَمُ مِن سفرٍ؛ إلا نهاراً في الضحى؛ فإذا قَدِمَ بَدَأَ بالمسجدِ، فصلَّى فيه ركعتينِ، ثُمَّ جلسَ فيهِ للناسِ.[٢٩٥٧]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٠٨٨) م (٧١٦/٧٤)] - وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

٣٨٣٠- وَقَالَ جابر: كنتُ معَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في سفرٍ، فلمَّا قدِمْنا المدينةَ؛ قال لي: «ادخلْ المسجدَ، فَصَلِّ ركعتينِ».[٢٩٥٨]

---

(١) التي غاب عنها زوجها.

وتستحد؛ أي: تستعد بالنظافة.

(٢) أي: المتفرقة الشعر.

□ البُخَارِيُّ [٣٠٨٩] عَنْ جَابِرٍ.

مِنَ «الحِسَان»:

٣٨٣١- عن صخر الغامِدي، قال: قالَ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-: «اللّهمَّ! بـارِكْ لِـأمتي في بُكورِهـا»، وكَـانَ إذا بعـثَ سـريةً، أو جيشـاً، بعثَهـم مِـن أوَّلِ النهارِ».[٢٩٥٩]

□ الأَرْبَعَةُ عَنْ صَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ الغَامِدِيِّ، أَبُو دَاوُدَ [٢٦٠٦] فِي الجِهَـادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ[1] [١٢١٢]، وَابْنُ مَاجَه [٢٢٣٦] فِي البُيُوعِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٣٣] فِي السِّيَرِ.

٣٨٣٢- عن أنس، قال: قال رسولُ اللّهِ - -صَلَّى اللّهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-: «عليكـم بالدُّلْجَ[2]؛ فإنَّ الأرضِ تُطَوى بالليلِ».[٢٩٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ[3] [٢٥٧١] عَنْ أَنَسٍ فِي الجِهَادِ.

٣٨٣٣- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنَّ رسولَ اللّهِ -صَلَّى اللّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «الراكِبُ شيطانٌ، والراكِبانِ شيطانان، والثلاثةُ رَكْبٌ».[٢٩٦١]

□ الثَّلاَثَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَبُو دَاوُدَ [٢٦٠٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٧٤] - وَحَسَّـنَهُ - فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ[4] [الكبرى ٨٨٤٩] فِي السِّيَرِ.

---

(١) رجاله ثقات، لكن فيه رجل مجهول.

(٢) الدلجة: السير من أول الليل.

(٣) وقال الترمذي: «حديث حسن».

وأقول: بل هو حديث صحيح، وإسناده جيد بطريق أخرى، خرجتها في «الصحيحة» (٦٨١).

وله شواهد كثيرة، خرَّجت بعضها في «الروض النضير» (٤٩٠،٩٢٢).

(٤) إسناده حسن، وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم:٦٢).

٣٨٣٤- عن أبي سعيد الخدري، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا كانَ ثلاثةٌ في سفرٍ؛ فليُؤمِّروا أحدَهم».[٢٩٦٢]

□ أَبو دَاوُدَ[1] [٢٦٠٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ فِي الجِهَادِ.

٣٨٣٥- عن ابن عباس، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال «خيرُ الصحابةِ أربعةٌ، وخيرُ السرايا أربعُ مائةٍ، وخيرُ الجيوشِ أربعةُ آلافٍ، ولن يُغْلَبَ اثنا عشرَ ألفاً مِن قِلَّةٍ».

غريب.[٢٩٦٣]

□ أَبو دَاوُدَ [٢٦١١] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥٥] فِي السِّيَرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[2].

٣٨٣٦- عن جابر، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يتخلَّفُ في السيرِ، فيُزْجي[3] الضعيفَ، ويُرْدِفُ، ويَدْعُو لهم.[٢٩٦٤]

---

(١) وإسناده حسن، والحديث صحيح؛ فإن له شاهداً؛ لكن من حديث أبي هريرة، وقد خرجته في «الإرواء» (٢٤٥٤).

(٢) وتمام كلامه: «لا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم، وإنَّما روي هذا الحديث: عن الزهري، عن النبي صلى ا لله عليه وسلم... مرسلاً.

وقد رواه حبان بن علي العنزي، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ.

ورواه الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن النبي صلى ا لله عليه وسلم... مرسلاً».

قلت: وكنت أوردته في «الصحيحة» (٩٨٦)، ثم تبين لي أنه ضعيف، فأودعت تحقيق ذلك ثمة!

(٣) أي: يسوق.

□ أَبُو دَاوُدَ[(١)] [٢٦٣٩] فِي الجِهَادِ عَنْ جَابِرٍ.

٣٨٣٧- عن أبي ثعلبة الخُشَنيِّ، قال: كانَ الناسُ إذا نَزلوا مَنزلاً؛ تَفرَّقوا في الشِّعابِ والأوديةِ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ تفرُّقَكم في هذهِ الشِّعابِ والأوديةِ؛ إنما ذلكم مِن الشيطانِ»، فلم ينزلوا بعدَ ذلكَ منزلاً؛ إلا انضمَّ بعضُهم إلى بعضٍ، حتى يقالَ: لو بُسِطَ عليهم ثوبٌ لعمَّهم.[٢٩٦٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٦٢٨] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ[(٢)] [الكبرى ٨٨٥٦] فِي السِّيَرِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

٣٨٣٨- وعن عبد اللَّهِ بنِ مسعودٍ، قال: كنا يومَ بدرٍ؛ كلُّ ثلاثةٍ على بعيرٍ، فكَانَ أبو لبابةَ، وعليُّ بن أبي طالبٍ زَميلَيْ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال: فكانَت إذا جاءَتْ عُقْبَةُ[(٣)] رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ قالا: نحنُ نَمشي عنكَ، قال: «ما أنتما بأَقوَى مني، وما أنا بأَغنَى عن الأجرِ منكما».[٢٩٦٦]

□ النَّسَائِيُّ[(٤)] [الكبرى ٨٨٠٧] فِي السِّيَرِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ[٤٧٣٣].

٣٨٣٩- عن أبي هريرة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا تتَّخِذوا ظهورَ دوابِّكم منابرَ؛ فإنَّ اللَّهَ - تعالى - إنما سخَّرَها لكم؛ لتبلِّغَكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالِغِيهِ إلا بِشِقِّ الأنفُسِ، وجعلَ لكم الأرضَ؛ فعليها فاقضُوا حاجاتِكم».[٢٩٦٧]

□ أَبُو دَاوُدَ[(٥)] [٢٥٦٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الجِهَادِ.

---

(١) وإسناده جيد.

(٢) وإسناه جيد، ورواه أحمد (٤/ ١٩٣) - أيضاً-، وصححه ابن حبان (١٦٦٤) والحاكم (٢/ ١١٥)، وهو مخرج في «الجلباب» (ص٢١١).

(٣) بضم فسكون؛ أي: نوبة نزوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ.

(٤) وكذا رواه أحمد في «المسند» (١/ ٤١١،٤١٨،٤٢٢) وسنده حسن.

٣٨٤٠- قال أنس: كنا إذا نَزَلْنا منزِلاً؛ لا نُسبِّحُ حتى تُحَلَّ الرِّحالُ؛ أي: لا نُصلِّي الضحى.[٢٩٦٨]

□ أَبو دَاوُدَ(١) [٢٥٥١] عَنْ أَنَسٍ فِي الجِهَادِ.

٣٨٤١- عن بريدة، قال: بينما رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يمشي؛ إذ جاءَ رجلٌ معَه حمارٌ، فقال: يا رسولَ اللَّه! اركبْ، وتَأَخَّرَ الرجلُ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا؛ أنتَ أَحَقُّ بصدرِ دابَّتِكَ؛ إلا أنْ تجعلَهُ لي»، قال: قد جعلْتُه لكَ، فركِبَ.[٢٩٦٩]

□ أَبو دَاوُدَ [٢٥٧٢] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٧٣] فِي الاسْتِئْذَانِ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ(٢).

٣٨٤٢- عن سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «تكونُ إبلٌ للشياطينِ، وبيوتٌ للشياطينِ».

فأمَّا(٣) إبلُ الشياطينِ فقد رأيتُها: يخرُج أحدُكم بنَجيباتٍ مَعَهُ، قد أَسْمَنَها، فلا يَعْلو بعيراً منها، ويَمُرُّ بأَخيهِ قد انقطعَ بهِ، فلا يحملُه.

---

(٥) إسناده صحيح، كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم: ٢٢).

(١) إسناده صحيح.

(٢) قلت: إسناده صحيح، وصححه ابن حبان (٢١٠٠).

وله شاهد في «المسند» من حديث أبي سعيد الخدري.

وفي الباب أحاديث أخرى، انظر «الإرواء» (٤٩٤)، و«الصحيحة» (١٥٩٥)، و«الفتح» (١٠/ ٣٧٣).

(٣) هذا من كلام أبي هريرة.

وأما بيوتُ الشياطينِ؛ فلم أَرَها[١]؛ كان سعيدٌ يقولُ: لا أُراها إلا هذهِ الأقفاصَ التي تسترُ الناسَ بالديباجِ.[٢٩٧٠]

☐ أَبُو دَاوُدَ[٢] [٢٥٦٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الجِهَادِ.

٣٨٤٣- عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: غَزَوْنا معَ رسولِ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فضَيَّقَ الناسُ المنازلَ، وقطعُوا الطريقَ، فبعثَ نبيُّ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مُنادياً يُنادي في الناسِ: أنَّ مَن ضيَّقَ منزِلاً، أو قطعَ طريقاً؛ فلا جهادَ لهُ».[٢٩٧١]

☐ أَبُو دَاوُدَ[٣] [٣/٤٤١] عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ فِيهِ.

٣٨٤٤- عن جابر، عن النبيِّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ أحسنَ ما دخلَ الرجلُ على أهلِهِ - إذا قدِمَ مِن سفرٍ-: أولَ الليلِ».[٢٩٧٢]

☐ أَبُو دَاوُدَ[١] [٢٧٧٧] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٣٨٤٥- عن أبي قتادةَ، قال: كانَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا كانَ في سفرٍ فعرَّسَ بليلٍ؛ اضطجَعَ على يمينِه، وإذا عرَّسَ قُبيلَ الصُّبحِ؛ نصبَ ذِراعَه، ووضعَ رأسَه على كفِّه. [٣٩٢٢]

---

(١) الظاهر أنه يشير بذلك إلى السيارات الضخمة، التي يركبها بعض الناس مفاخرة.

(٢) إسناده حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٣)؛ ثم تبين لي أنّ فيه انقطاعاً؛ فخرجته في «الضعيفة» (٢٣٠٣).

(٣) وإسناده صحيح.

□ مسلم (٦٨٣) عنه.

٣٨٤٦- وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال: بعثَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عبدَ اللَّهِ بنَ رواحةَ في سريَّةٍ، فوافقَ ذلكَ يومَ الجمعةِ، فغَدا[1] أصحابُه، وقال: أتخلَّفُ وأُصلِّي معَ رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ثمَّ ألحَقُهم، فلمَّا صلَّى معَ رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رآهُ، فقال: «ما منعكَ أنْ تغْدوَ معَ أصحابكَ؟!»، فقال: أردْتُ أنْ أُصلِّيَ معَكَ ثمَّ ألحقَهم، فقال: «لوْ أنفقتَ ما في الأرضِ جميعاً؛ ما أدركْتَ فضلَ غدْوَتِهمْ». [٣٩٢٣]

□ رواه الترمذي[2] (٥٢٧).

٣٨٤٧- وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تصحبُ الملائكةُ رُفقةً فيها جِلدُ نمرٍ». [٣٩٢٤]

□ رواه أبو داود[3] (٢٥٥٤).

٣٨٤٨- وعن سهلِ بن سعدٍ -رضِيَ اللَّهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «سيِّدُ القومِ في السَّفَرِ خادمُهم، فمنْ سبَقهم بخدمةٍ؛ لم يسبِقوهُ بعملٍ؛ إلاَّ الشَّهادةَ».[٣٩٢٥]

□ البيهقي[4] (٨٤٠٧) في «الشعب».

---

(١) ساروا وقت الغداة.

(٢) وقال «حديث غريب» أي: ضعيف لانقطاعه بين الحكم ومقسم.

قلت: وفيه - أيضاً - عنعنة الحجاج - وهو ابن أرطاة -، وهو مدلس.

(٣) قلت: وسنده حسن، ثم تبين أنه منكر، كما حققته في «الضعيفة» (٦٦٨٧).

(٤) وذكر أنه رواه شيخه الحاكم في «تاريخه» - في ترجمة أبي الحسن النيسابوري الصفار، كما في =

٤- باب الكتاب إلى الكفار، ودعائهم إلى الإسلام

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٨٤٩- عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كتبَ إلى قيصرَ، يدعُوه إلى الإسلام، وبعثَ بكتابِهِ إليه مع دِحْيَةَ الكلبيِّ، وأمرَهُ أنْ يدفعَهُ إلى عظيمِ بُصْرَى؛ ليدفعَه إلى قيصرَ، فإذا فيه:

«بسم اللَّه الرحمن الرحيم

مِن محمدٍ عبدِ اللَّهِ ورسولِه، إلى هِرَقْلَ عظيمِ الرومِ:

سلامٌ على مَن اتَّبعَ الهدَى، أمَّا بعدُ:

فإني أَدعُوكَ بداعيةِ الإسلام: أسلِمْ تَسْلَم، وأسلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أجرَكَ مرَّتين، فإنْ تَوَلَّيتَ؛ فعليكَ إثمُ الأريسيِّينَ،[1] و ﴿يا أَهْلَ الكِتابِ تَعالوْا إلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ أَنْ لا نَعْبُدَ إلاَّ اللَّهَ، ولا نُشْرِكَ بهِ شَيْئاً، ولا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُوْنِ اللَّهِ فإنْ تَوَلَّوْا فَقُوْلُوا اشْهُدوا بأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾».

«المقاصد الحسنة».

وأخرجه الديلمي في «مسنده» من طريق الحاكم في «تاريخه».

قلت: وفي سنده علي بن عبد الرحيم الصفار، ولم أجد له ترجمة، فهو علة الحديث.

وطرفه الأول قد رُوي عن ابن عباس، وأنس من طرق بعضها أشد ضعفاً من بعض، كما بينته في «الضعيفة» (١٥٠٢).

(١) الأريسيون: الفلاحون والأتباع.

ويروى: «بدِعايةِ الإسلام».[٢٩٧٣]

□ الخَمْسَةُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، البُخَارِيُّ [٢٩٤٠] فِي الجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٧٣/٧٤] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٥١٣٦] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧١٧] فِي الاسْتِئْذَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٠٦٤] فِي التفْسِيرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ بِرِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

٣٨٥٠- وعن ابن عباس: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بعثَ بكتابِهِ إلى كِسرى مع عبدِ اللَّهِ بنِ حُذافَةَ السهميِّ، فأمرَهُ أنْ يدفعَه إلى عظيمِ البحرَيْنِ، فدفعَهُ عظيمُ البحرينِ إلى كِسْرَى، فلمَّا قرأَهُ مَزَّقَه.

قال ابنُ المسيَّبِ: فدعا عليهم رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يُمَزَّقُوا كلَّ ممزَّقٍ.[٢٩٧٤]

□ البُخَارِيُّ [٢٩٣٩]، وَالنَّسَائِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، البُخَارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي الجِهَادِ، وَفِي العِلْمِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٥٩ و٨٨٤٦] فِي العِلْمِ وَالسِّيَرِ.

٣٨٥١- وَقَالَ أنس: إنَّ نبيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كتبَ إلى كِسْرَى، وإلى قيصرَ، وإلى النَّجاشيِّ، وإلى كلِّ جبارٍ؛ يدعُوهم إلى اللَّهِ.

وليسَ بالنجاشيِّ الذي صلَّى عليهِ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٢٩٧٥]

□ مُسْلِمٌ [١٧٧٤/٧٥] عَنْ أَنسٍ فِي الجِهَادِ.

٣٨٥٢- عن سليمان بن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا أمَّرَ أميراً على جيشٍ أو سَرِيةٍ؛ أَوْصَاهُ في خاصَّتِه بتقوَى اللَّهِ، ومَن معَهُ مِن المسلمينَ خيراً، ثُمَّ قال: «اغزُوا بسمِ اللَّهِ، في سَبيلِ اللَّهِ، قاتِلوا مَن كَفَر باللَّهِ، اغزُوا، ولا تَغُلُّوا، ولا تَغْدِروا، ولا تُمَثِّلُوا، ولا تقتُلوا وليداً، فإذا لقيتَ عدُوَّكَ مِن المشركينَ؛ فادعُهم إلى ثلاثِ خصالٍ - أو خِلالٍ-؛ فأَيَّتُهنَّ ما أَجَابُوكَ فاقْبَلْ منهم، وكُفَّ عنهم؛ ثُمَّ ادعُهم إلى الإسلامِ؛ فإنْ أجابُوكَ فاقبلْ منهم، وكُفَّ عنهم؛ ثُمَّ ادعُهم إلى التحوُّلِ من

دارِهم إلى دارِ المهاجرينَ، وأخبِرْهم أنَّهم إنْ فعلُوا ذلكَ؛ فلهم ما للمُهاجرينَ، وعليهم ما على المُهاجرينَ، فإنْ أبوا أنْ يَتحوَّلُوا منها؛ فأَخْبِرْهم أنهم يكونُونَ كأعرَابِ المسلمينَ، يجري عليهم حُكْمُ اللَّهِ الذي يجري على المؤمنينَ، ولا يكونُ لهم في الغنيمةِ والفيءِ شيءٌ؛ إلا أنْ يُجاهِدوا مَعَ المسلمينَ، فإنْ هُم أَبوا؛ فسَلْهم الجِزْيَةَ؛ فإنْ هُم أَجَابُوكَ فاقبلْ منهم، وكُفَّ عنهم، فإنْ هم أَبوا؛ فاستعنْ باللَّهِ وقاتِلهم، وإذا حاصرْتَ أهلَ حِصْنٍ، فَأرادُوكَ أَنْ تجعلَ لهم ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ نَبيِّهِ؛ فلا تَجعلْ لهم ذِمَّةَ اللَّهِ ولا ذِمَّةِ نَبيِّهِ، ولكنِ اجْعَلْ لهمْ ذِمَّتَكَ وذمَّة أصحابِكَ؛ فإنكم أنْ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وذِمَمَ أصحابِكم: أهونُ مِن أنْ تَخْفِرُوا ذِمَةَ اللَّهِ وذمةَ رسولِهِ، وإنْ حاصرْتَ أهلَ حِصْنٍ، فأرادُوكَ أنْ تُنْزِلَهم على حكمِ اللَّهِ؛ فلا تُنْزِلْهم على حكمِ اللَّهِ، ولكنْ أَنزِلْهُمْ على حُكْمِكَ؛ فإنك لا تدرِي، أَتُصيبُ حكمَ اللَّهِ فيهمْ أم لا؟!». [٢٩٧٦]

□ مُسْلِمٌ وَالأَرْبَعَةُ عَنْ بُرَيْدَةَ، مُسْلِمٌ [١٧٣١/٣]، فِي المَغَازِي مُخْتَصَراً، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦١٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٨٢]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٥٨] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦١٧] فِي السِّيَرِ.

٣٨٥٣- عن عبد اللَّه بن أبي أَوْفَى: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في بعضِ أيامِهِ التي لَقِيَ فيها العَدُوَّ؛ انتظرَ حتى مالَتِ الشمسُ، ثُمَّ قامَ في الناسِ، ثُمَّ قَالَ: «يا أيُّها الناسُ! لا تَتَمَنَّوْا لقاءَ العَدُوِّ، وسَلُوا اللَّهَ العافيةَ، فإذا لقيتمُوهم فاصْبِرُوا، واعلمُوا أنَّ الجنةَ تحتَ ظِلالِ السيوفِ»، ثُمَّ قال: «اللَّهمَّ مُنزلَ الكتابِ! ومُجْرِيَ السحابِ! وهازِمَ الأحزابِ! اهْزِمْهُمْ وانصُرْنَا عليهم». [٢٩٧٧]

□ مُتفقٌ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، البُخَارِيُّ [٢٩٦٥-٢٩٦٦] فِي التَّمَنِّي؛ وَفِي الجِهَادِ، هُوَ، وَمُسْلِمٌ [١٧٤٢/٢٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٣١].

٣٨٥٤- عن أنس: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ إذا غزَا بِنَا قوماً؛ لم يكنْ يَغْزُو بنَا حتى يُصْبحَ وينظرَ؛ فإنْ سمعَ أذاناً كَفَّ عنهم، وإنْ لم يَسْمَعْ أذاناً أغارَ

عليهم، قال: فخرجْنَا إلى خيبرَ، فانتهَيْنَا إليهم ليلاً، فلمَّا أصبَحَ ولَمْ يسمعْ أذاناً؛ ركِبَ، وركبتُ خلفَ أبي طلحةَ، وإنَّ قَدَمي لَتَمَسُّ قدمَ نبيِّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: فخرجُوا إلينا بِمَكَاتِلِهم[1] ومَسَاحِيهم[2]، فلمَّا رَأَوُا النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ قالوا: محمدٌ، واللَّهِ! محمدٌ، والخَميسُ![3] فَلَجَأوا إلى الحصنِ، فلمَّا رآهـمُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «اللَّهُ أكبرُ، اللَّهُ أكبرُ، خَرِبَتْ خيبرُ، إنَّـا إذا نَزَلْنَا بساحةِ قومٍ؛ فَسَاءَ صباحُ المُنْذَرِينَ».[٢٩٧٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٩٩١) م (١٣٦٥/١٢٠)] عَنْ أَنَسٍ فِي الجِهَادِ.

٣٨٥٥- وعن النُّعمان بنِ مُقَرِّن، قال: شهدتُ القتالَ مَع رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فكَانَ إذا لم يُقَاتِلْ أولَ النهارِ؛ انتظرَ حتى تهبَّ الأرواحُ وتحضُرَ الصلاة.[٢٩٧٩]

□ البُخَارِيُّ [٣١٥٩] فِي الجِزْيَةِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ فِي حَدِيثٍ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٨٥٦- عن النُّعمانِ بنِ مُقَرِّن، قال: شهِدْتُ معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فكَانَ إذا لم يقاتِلْ أوَّلَ النَّهارِ؛ انتظرَ حتى تزولَ الشمسُ، وتَهُبَّ الرياحُ، وينزِلَ النصرُ.[٢٩٨٠]

---

(١) المكاتل: جمع مكتل؛ وهو الزنبيل.

(٢) المساحي: جمع مسحاة، و هي المجرفة من الحديد.

(٣) الخميس: الجيش.

☐ أَبو دَاوُدَ[1] [٢٦٥٥] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦١٣] فِي السِّيَرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ وَهُوَ الحَدِيثُ الأَوَّلُ بِعَيْنِهِ.

٣٨٥٧- وعن قَتادَةَ، عن النعمانِ بنِ مُقَرِّن، قال: غزوتُ معَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فكَانَ إذا طَلَعَ الفجرُ؛ أمْسَكَ حتى تطلعَ الشمسُ، فإذا طَلَعَتْ قاتَلَ؛ فإذا انْتَصَفَ النهارُ أمسكَ حتى تزولَ الشمسُ، فإذا زالَتِ الشمس قاتَلَ حتى العصرِ، ثُمَّ أمسكَ حتى يُصلِّي العصرَ، ثُمَّ يقاتلُ.

قال قتادةُ: كانَ يقالُ: عندَ ذلكَ؛ تَهِيجُ رياحُ النصرِ، ويدعو المؤمنونَ لجيوشِهم في صلاتِهم.[٢٩٨١]

☐ التِّرْمِذِيُّ[2] [١٦١٢] مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مُنْقَطِعٍ عَنِ النُّعْمَانِ.

٣٨٥٨- عن عصامٍ المُزَني، قال: بَعَثَنَا رسولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في سريةٍ، فقال: «إذا رأيتم مسجداً، أو سمعْتُمْ مُؤَذِّناً؛ فلا تقتُلوا أَحَداً».[٢٩٨٢]

☐ الثَّلاَثَةُ عَنْ عِصَامٍ المُزَنِيِّ، أَبو دَاوُدَ [٢٦٣٥] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٤٩]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٣٨] فِي السِّيَرِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[3].

---

(١) وإسناده صحيح، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وعلّقه البخاري ووصله (٣١٦٠)... نحوه باختصار.

(٢) وأعله بالانقطاع بين قتادة والنعمان، وكذا جزم الحافظ بالانقطاع في «الفتح».

(٣) وفيه ابن عصام المزني؛ قال الحافظ: «لا يعرف»، ونحوه في «الميزان».

ومن هذا الوجه: رواه أبو داود.

لكن قد يشهد له حديث أنس - مرفوعاً-: كان يغير عند صلاة الصبح، وكان يستمع؛ فإذا سمع الأذان أمسك؛ وإلا أغار: رواه مسلم، وأبو داود (٢٦٣٤).

الفصل الثالث:

٣٨٥٩- عن أبي وائلٍ، قال: كتبَ خالدُ بنُ الوليدِ إلى أهلِ فارسَ:

بسم اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

منْ خالدِ بنِ الوليدِ إلى رُسْتُمَ ومِهْرانَ في مَلإٍ فارسَ.

سلامٌ على مَنِ اتّبَعَ الهُدى؛ أمَّا بعدُ:

فإنّا ندعُوكم إلى الإسلامِ، فإنْ أبيتُمْ؛ فأعطوا الجِزْيةَ عن يدٍ وأنتمْ صاغِرونَ، فإنْ أبيتمْ؛ فإنَّ معي قوْماً يُحبُّونَ القتلَ في سبيلِ اللّه كما يُحبُّ فارسُ الخمرَ.

والسَّلامُ على مَن اتّبعَ الهُدى. [٣٩٣٦]

□ رواه البغوي[١] في «شرح السنة»[٢] موقوفاً.

٥- باب القتال في الجهاد

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٨٦٠- عن جابر، قالَ: قالَ رجلٌ للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يومَ أحدٍ: أرأيتَ إنْ قُتِلْتُ؛ فأينَ أنا؟! قال: «في الجنةِ»، فألْقَى تمراتٍ في يدِهِ، ثُمَّ قاتَلَ حتَّى قُتِلَ.[٢٩٨٣]

---

(١) قلت: وكذا أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٨٩/ ٢)، ورجال الإسناد ثقات؛ لكن فيه شريك بن عبد الله القاضي؛ وهو سيّئ الحفظ.

(٢) لم نره عنده! ولم يعزه إليه المصنف نفسه في «إتحاف المهرة» وإنما عزاه، (٤/ ٤٠٦) إلى الحاكم (٣/ ٢٩٩)! (ع)

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ، البُخَارِيُّ [٤٠٤٦] فِي المَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [١٨٩٩/١٤٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٣/٦] فِي الجِهَادِ.

٣٨٦١- قال كعب بن مالك: لم يكنْ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يريدُ غزوةً؛ إلا وَرَّى بغيرِها، حَتَّى كانَتْ تلكَ الغزوةُ - يعني: غزوةَ تبوكَ-؛ غزاهَا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في حَرٍّ شديدٍ، واستقبلَ سفراً بعيداً، ومَفَازاً، وعَدُوّاً كثيراً، فجلَّى للمسلمينَ أمرَهم؛ ليتأهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِم، فأَخبرَهم بوجهِهِ الذي يريد.[٢٩٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، البُخَارِيُّ [٤٤١٨] فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ، وَهُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ، وَمُسْلِمٌ [٢٧٦٩/٥٣] فِي التَّوْبَةِ.

٣٨٦٢- قال جابرٌ: قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الحربُ خدْعَةٌ». [٢٩٨٥]

□ الخَمْسَةُ [خ (٣٠٣٠) م (١٧٣٩/١٧) د٢٦٣٦ ت١٦٧٥] عَنْ جَابِرٍ فِي الجِهَادِ؛ إِلاَّ النَّسَائِيَّ [الكبرى ٨٦٤٩] فَفِي السِّيَرِ.

٣٨٦٣- وَقَالَ أنس: كان رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يغزُو بأُمِّ سليمٍ ونِسْوَةٍ من الأنصارِ مَعَه إذا غَزَا، فيسْقِينَ الماءَ، ويُدَاوِينَ الجَرْحَى.[٢٩٨٦]

□ مُسْلِمٌ [١٨١٠/١٣٥]، وَالثَّلاَثَةُ د٢٥٣١ ت١٥٧٥ س في الكبرى ٧٥٥٧] عَنْ أَنَسٍ فِي الجِهَادِ.

٣٨٦٤- وقالت أم عطية: غَزَوْتُ معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سبعَ غَزَوَاتٍ: أَخْلُفُهم في رحالِهم، فأَصنعُ لهم الطعام، وأُداوي الجرحَى، وأَقومُ على المرضى.[٢٩٨٧]

□ مُسْلِمٌ [١٨١٢/١٤٢] عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ فِي الجِهَادِ.

٣٨٦٥- وَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «هَلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقونَ إلا

بضُعفائكم؟!».[٢٩٨٨]

□ البُخَارِيُّ [٢٨٩٦] فِي الجِهَادِ مِنْ رِوَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ سَعْداً رَأَى أَنَّ لَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ دُونَهُ الحَدِيث.

وَوَصَلَهُ النَّسَائِيُّ [٦/٤٥].

٣٨٦٦- وعن عبد اللَّه بن عمر، قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن قتلِ النساءِ والصبيان.[٢٩٨٩]

□ الخَمْسَةُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، البُخَارِيُّ [٣٠١٥]، وَمُسْلِمٌ [١٧٤٤/٢٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٦٨] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٦٩]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦١٨] فِي السِّيَرِ.

٣٨٦٧- عن الصعب بن جَثَّامَةَ، قال: سُئِلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن أهلِ الدار يُبَيَّتونَ[1] مِن المشركينَ، فيُصابُ مِن نسائهم وذَرَارِيهم؟! فقال: «هُم منهم».[٢٩٩٠]

□ الخَمْسَةُ [خ (٣٠١٢) م (١٧٤٥/٢٦) د٢٦٧٢] عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ فِي الجِهَادِ، خَلاَ التِّرْمِذِيَّ [١٥٧٠]، وَالنَّسَائِيَّ [الكبرى ٨٦٢٢] فَفِي السِّيَرِ.

وفي رواية: «هُم مِن آبائهم».

□ متفق عليه عَنْهُ.

٣٨٦٨- وعن البراء بن عازب، قال: بعثَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رَهْطاً من الأنصارِ إلى أبي رافِعٍ، فدخلَ عليهِ عبدُ اللَّهِ بن عَتِيكَ بيتَه لَيلاً، فقتَلَهُ وهو نائمٌ.[٢٩٩١]

---

(١) أي: يصابون ليلاً. وتبييت العدو: هو أن يقصد بالليل من غير أن يعلم؛ فيؤخذ بغتة.

□ البُخَارِيُّ [٣٠٢٣] مُخْتَصَراً فِي المَغَازِي، وَمُطَوَّلاً [ ] فِي الجِهَادِ وَالحَجِّ عَنِ البَرَاءِ.

٣٨٦٩- عن ابن عمر: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قَطَعَ نخلَ بني النَّضيرِ وحَرَّقَ، ولها يقولُ حسانُ بنُ ثابتٍ:

وهَانَ على سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ   حريقٌ بالبُوَيرةِ مُستَطِيرُ

وفي ذلكَ نزلت: ﴿ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوها قائِمَةً على أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾». [٢٩٩٢]

□ الجَمَاعَةُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَمِنْهُمْ مَن اخْتَصَرَهُ، البُخَارِيُّ [٤٠٣١-٤٠٣٢] فِي المَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [١٧٤٦/٣٠]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٦١٥]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٤٤] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٠٨] فِي السِّيَرِ.

٣٨٧٠- عن عبد اللَّه بن عون: أنَّ نافِعاً كتبَ إليه يُخْبِرُهُ أنَّ ابنَ عمرَ أخبرَهُ: أنَّ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أَغَارَ على بني المُصْطَلَقِ، غَارِّينَ(١) في نَعَمِهِم بالمُرَيْسِيعِ(٢)، فقتَلَ المُقاتِلة وسَبَى الذرية. [٢٩٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، البُخَارِيُّ [٢٥٤١] فِي العِتْقِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٣٠/١]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٦٣٣] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٥٨٥] فِي السِّيَرِ.

٣٨٧١- وعن أبي أُسَيْد: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالَ لنا يومَ بدرٍ؛ حينَ صَفَفْنَا لقريشٍ، وصفُّوا لنا: «إذا أَكْثَبُوكُمْ؛(٣) فعليكم بالنَّبْلِ». [٢٩٩٤]

□ البُخَارِيُّ [٢٩٠٠] عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ فِي التَّحْرِيضِ عَلَى الرَّمْيِ،

---

(١) أي: غافلين.

(٢) اسم ماء لبني المصطلق.

(٣) قاربوكم.

وفي رواية: «إذا أكْثَبوكم؛ فارمُوهم واسْتَبْقُوا نَبْلَكم».

□ البُخَارِيُّ [٣٩٨٤] عَنْهُ - أَيْضاً-.

مِنَ «الحِسَان»:

٣٨٧٢- رُوِيَ: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يَستَفتِحُ بصَعَاليكِ المهاجرينَ». [٢٩٩٥]

□ البَغَوِيُّ [٤٠٦٢] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ.

قُلْتُ: هُوَ تَابِعِيٌّ، وَخَبَرُهُ مُرْسَلٌ.

٣٨٧٣- عن أبي الدرداء، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ابغوني في ضُعَفائكم؛ فإنَّما تُرْزَقُون وتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ». [٢٩٩٦]

□ الثَّلاثَةُ [د (٢٥٩٤) ت (١٧٠٢) س (٦/٤٥-٤٦)] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الجِهَادِ.

٣٨٧٤- قال عبد الرحمن بن عوف: عَبَّأَنَا النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ببدرٍ ليلاً. [٢٩٩٧]

□ التِّرْمِذِيُّ[1] [١٦٧٧] فِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

٣٨٧٥- ورُوِيَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنْ بَيَّتَكُم العدوُّ؛ فليكنْ شِعَارُكم: ﴿حم﴾ لا يُنْصَرُون». [٢٩٩٨]

□ الثَّلاثَةُ مِنْ رِوَايَةِ المُهَلَّبِ عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أَبُو دَاوُدَ [٢٥٩٧]،

(١) وضعّفه بقوله: «غريب».

قلت: وعلّته: شيخه محمد بن حميد الرازي - ضعيف-، وعنعنة محمد بن إسحاق.

وَالتِّرْمِذِيُّ(١) [١٦٨٢] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٦١ و١٠٤٥٣] فِي السِّيَرِ وَفِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ [٦١٧].

٣٨٧٦- وعن سَمُرَةَ بن جُنْدَب، قال: كان شعار المهاجرين: (عبد اللَّه)، وشعار الأنصار: (عبد الرحمن).[٢٩٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ(٢) [٢٥٩٥] عَنْ سَمُرَةَ فِي الجِهَادِ.

٣٨٧٧- قال سلمة بن الأكوع: غَزَوْنَا مع أبي بكر زمنَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فَبَيَّتنَاهُم نقتلُهم، وكَانَ شعارُنا تِلكَ الليلَةِ: (أَمِتْ، أَمِتْ).[٣٠٠٠]

□ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَه عَنْ سَلَمَةَ: أَبُو دَاوُدَ(٣) [٢٦٣٨]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٤٠] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٨٦٢] فِي السِّيَرِ.

٣٨٧٨- عن قيس بن عُبَاد، قال: كانَ أصحابُ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَكرهُونَ الصوتَ عندَ القتالِ.[٣٠٠١]

---

(١) وأعلّه بالإرسال!

قلت: لكن رواه جمع عن الثوري... موصولاً.

وتابعه: زهير، وشريك؛ فالصواب الموصول.

وإسناده صحيح؛ فإن أبا إسحاق قد صرّح بالتحديث في رواية للحاكم (٢/ ١٠٧)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي! وإنما هو صحيح فقط، لأن أبا المهلّب لم يخرجا له شيئاً، وهو من ثقات الأمراء.

والثوري قد روى عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

ومن هذا الوجه: رواه أحمد في «المسند» (٤/ ٦٥)، و(٥/ ٣٧٧)، وابن سعد (٢/ ٧٢).

وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٠٩٧).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) وإسناده حسن، وصححه الحاكم (٢/ ١٠٧) ووافقه الذهبي.

□ أَبو دَاوُدَ[1] [٢٦٥٦] عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ فِيهِ.

٣٨٧٩- عن الحسن، عن سَمُرَةَ، عـن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قـال: «اقتلوا شيوخَ المشركينَ، واستَحْيوا شَرْخَهُم»أي: صِبيانَهم.[٣٠٠٢]

□ أَبو دَاوُدَ [٢٦٧٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٣] عَنْ سَمُرَةَ فِيهِ، وَقَالَ التِّرْمِذيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غرِيبٌ[2].

٣٨٨٠- قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لأسامَةَ: «أَغِرْ على (أُبْنَى)[3] صباحاً وحَرِّقْ».[٣٠٠٣]

□ أَبو دَاوُدَ[4] [٢٦١٦] عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ فِيهِ.

٣٨٨١- عن أبي أُسَيْد، قال: قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يـومَ بـدرٍ: «إذا أَكْثَبُوكم[5]؛ فارمُوهم، ولا تَسُلُّوا السيوفَ حَتَّى يَغْشَوْكُم».[٣٠٠٤]

□ أَبو دَاوُدَ[6] [٢٦٦٤] عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ فِيهِ.

٣٨٨٢- عن رباحِ بن الربيعِ، قال: كنا معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-

---

(١) وإسناده جيد، وابن عباد ثقة مخضرم؛ وهو مخـرج في «الجلبـاب» (ص١٧٠)، و «أحكـام الجنـائز» (ص٩٢).

(٢) وقال الترمذي (حديث حسن غريب)، فيه عنعنة البصري، وفيه عند الـترمذي سـعيد بـن بشـير، وهو ضعيف. تابعه عند أبي داود الحجاج، وهو ابن أرطـاة، وهـو مدلّـس، وقـد عنعنـه، ومـن طريقـه أحمـد (٥/ ١٢،١٣،٢٠)

(٣) اسم موضع في فلسطين، بين عسقلان والرملة.

(٤) وإسناده ضعيف.

(٥) أي: دنوا منكم.

(٦) بسند ضعيف؛ فيه إسحاق بن نجيح -وليس بالملطي-؛ وهو مجهول.

نعم؛ أخرجه هو (٢٦٦٢) والبخاري (٣٩٨٤) مختصراً بلفظ «إذا أكثبوكم - إذا غشـوكم-؛ فـارموهم بالنبل، واسْتبقوا نبلكم».

في غزوةٍ، فَرَأى الناسَ مجتمعين على شيءٍ، فبعثَ رجلاً، فقال: «انظرْ عَلامَ اجتمعَ هؤلاء؟!»، فجاءَ، فقال: امرأة قتيل، فقال: «ما كانَتْ هذه لِتُقَاتِلَ!»؛ وعلى المُقَدِّمَةِ خالدُ ابنُ الوليدِ، فبعثَ رجلاً، وقالَ: «قُلْ لخالدٍ: لا تقتلِ امرأةً ولا عَسِيفاً[1]».[٣٠٠٥]

□ أَبو دَاوُدَ [٢٦٦٩]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٤٢] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ[2] [الكبرى ٨٦٢٥] فِي السِّيَرِ عَنْ رَبَاحٍ.

٣٨٨٣- عن أنس، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «انطلِقُوا باسمِ اللَّهِ، وباللَّهِ، وعلى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ، لا تَقتلُوا شيخاً فانِياً، ولا طفلاً، ولا صغيراً، ولا امرأةً، ولا تَغُلُّوا، وضُمُّوا غنائمكم، وأَصْلِحُوا، وأَحْسِنُوا؛ فإنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المحسنين».[٣٠٠٦]

□ أَبو دَاوُدَ[3] [٢٦١٤] عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

٣٨٨٤- قال علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: تقدَّم عُتْبَةُ بنُ ربيعةَ، وتَبِعَهُ ابنُهُ، وأخوهُ، فنادَى: مَن يبارِزُ؟! فانتدبَ له شبابٌ مِن الأنصارِ، فقال: مَن أنتم؟! فأَخبرَوه، فقال: لا حاجةَ لنا فيكم! إنما أردْنَا بَنِي عمِّنا، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «قُمْ يا حمزةُ! قُمْ يا عليُّ! قُمْ يا عُبيدةُ بنَ الحارثِ! فأقبلَ حمزةُ إلى عتبةَ، وأقبلْتُ إلى شيبةَ، واختلفَ بينَ عبيدةَ والوليدِ ضربتانِ، فأَثْخَنَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ، ثُمَّ مِلْنَا على الوليدَ، فَقَتَلْنَاهُ، واحْتَمَلْنَا عُبَيْدة.[٣٠٠٧]

□ أَبو دَاوُدَ[4] [٢٦٦٥] عَنْ عَلِيٍّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-،فِيهِ.

---

(١) أي: أجيراً.

(٢) وإسناده صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٧

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه خالد بن الفِزْر؛ قال الذهبي في «الضعفاء»: «قال ابن معين: ليس بذاك».

٣٨٨٥- عن ابن عمر، قال: بعَثَنَا رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في سَرِيَّةٍ، فحاصَ[١] الناسُ حَيْصةً، فأَتَيْنَا المدينةَ، فاختَفَيْنَا بها وقلنا: هَلَكْنا، ثُمَّ أَتينا رسولَ اللّـهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-، فقلْنَـا: يـا رسـولَ اللّـه! نحـنُ الفـرَّارونَ؟! قـال: «بـل أنتُـمْ العَكَّارُونَ[٢]، وأنا فِئَتُكم».

□ أَبو دَاوُدَ [٢٦٤٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٦] - وَحَسَّنَهُ[٣] - عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

وفي رواية: «لا، بل أنتم العَكّـارون»، قـال: فَدَنَوْنـا فقبَّلْنَـا يَـدَهُ، فقـال: «أنـا فِئَـةُ المسلمين». [٣٠٠٨]

□ أَبو دَاوُدَ [ ] عَنْهُ - أَيْضاً-.

الفصل الثالث:

٣٨٨٦- عن ثور بنِ يزيدَ: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- نصـبَ المنجنيـقَ على أهلِ الطائفِ.[٣٩٥٩]

□ رواه الترمذي[٤] (٢٧٦٢).

---

(٤) وكذا أحمد في «المسند» (١/ ١١٧)؛ وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي، واختلاطه.

(١) أي: مال.

(٢) أي: الكرارون إلى الحرب.

(٣) وتتمة كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد».

قلت: وهو ضعيف كما في «التقريب»، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠٣).

(٤) أخرجه في الأدب... مرسلاً: من طريق عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد... به.

قلت: وعمر - هذا - متروك.

لكنه قد توبع؛ فقال ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١١٥): حدثنا قبيصة بن عقبة: أخبرنا سفيان الثوري،

==

٦- باب حكم الأسارىَ

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٨٨٧- عن أبي هريرة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «عَجِبَ اللَّهُ من قومٍ يدخلونَ الجنةَ في السلاسِلِ».[٣٠٠٩]

□ البُخَارِيُّ [٣٠١٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

وفي روايةٍ: «يُقادُونَ إلى الجنةِ بالسلاسلِ».

□ خَرَّجَهَا البُخَارِيُّ [ ] - أَيْضاً-.

٣٨٨٨- عن سَلَمة بن الأكْوَعِ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: أتى النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عينٌ مِنَ المشركينَ وهو في سفرٍ، فجلسَ عندَ أصحابِهِ يتحدثُ، ثُمَّ انفتلَ، فقَالَ النبيُّ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «اطلبُوه واقتلُوهُ»، فقتلْتُهُ، فنفَّلَنِي[1] سَلَبَهُ.[2] [٣٠١٠]

□ البُخَارِيُّ [٣٠٥١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٥٣] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٧٧] فِي السِّيَرِ عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ.

٣٨٨٩- وعن سَلَمَة بن الأكوع، قال: غَزَوْنَا معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

عن ثور بن يزيد، عن مكحول: أن النبي صلى ا لله عليه وسلم... الحديث؛ وزاد: أربعين يوماً.

وهذا مرسل أيضاً؛ ولكنه صحيح الإسناد.

ومن العجيب: أن الحافظ ابن كثير لم يذكره في «البداية» (٤/ ٣٤) إلا من رواية ابن هشام... معضلاً!

(١) نفلني: أعطاني.

(٢) والسلب: ما يكون على المقتول من الثياب والسلاح.

وسَلَّمَ- هَوَازِن، فَبَيْنَا نحنُ نَتَضَحَّى[1] معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ إذ جاءَ رجلٌ على جملٍ أحمرَ؛ فَأَنَاخَهُ وجَعَلَ ينظرُ، وفينا ضَعْفَةٌ وَرِقَّةٌ مِن الظَّهْرِ، وبعضُنا مشاةٌ؛ إذ خرجَ يشتدُّ، فأتى جملَهُ، فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ، ثُمَّ أناخَهُ فقعدَ عليه فَأَثَارَهُ، فاشتدَّ به الجَمَلُ، وخرجْتُ أشتدُّ، فكنتُ عندَ وَرِكِ ناقتِهِ، ثُمَّ تقدَّمتُ، حَتَّى أخذتُ بخِطامِ الجملِ فَأَنَخْتُهُ، فلمَّا وضعَ ركبتَهُ في الأرضِ؛ اخْتَرَطْتُ سيفي فضربْتُ رأسَ الرجلِ، ثُمَّ جئتُ بالجملِ أقودُه، وعليهِ رَحْلُه وسِلاحُه، فاستقبلَني رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- والناسُ، فقال: «مَن قتلَ الرجلَ؟!»، قالوا: ابنُ الأكوَعِ، قال: «لهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ».[٣٠١١]

□ مُسْلِمٌ [١٧٥٤/٤٥]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٦٥٤] فِي الجِهَادِ عَنْ سَلَمَةَ.

٣٨٩٠- عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نَزَلَتْ بنو قُرَيْظَةَ على حُكْمِ سعدِ بنِ معاذٍ؛ بعثَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فجاءَ على حمارٍ، فلمَّا دَنَا قالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «قوموا إلى سَيِّدِكم»، فجاءَ، فجلسَ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ هؤلاء نَزَلُوا على حُكْمِكَ»، قال: فإني أَحْكُمُ أنْ تُقتَلَ المقاتِلَةُ، وأنْ تُسْبَى الذريةُ، قال: «لقد حكمْتَ فيهم بحُكْمِ المَلِكِ».

ويروى: «بحُكْمِ اللَّهِ».[٣٠١٢]

□ مُتَفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، البُخَارِيُّ [٣٠٤٣]، وَمُسْلِمٌ [١٧٦٩/٦٤] فِي الجِهَادِ، وَأَبو دَاوُدَ [٥٢١٥] فِي الأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٢٢٢] فِي المَنَاقِبِ.

٣٨٩١- عن أبي هريرة، قال: بعثَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خيلاً قِبَلَ نجدٍ، فجاءَتْ برجلٍ مِن بني حَنِيفةَ - يقال له: ثُمَامَهُ بنُ أُثال؛ سَيِّدُ أهلِ اليمامةِ-،

---

(١) أي: نتغدى.

فربطوهُ بساريةٍ من سَوَاري المسجدِ، فخرجَ إليه رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «ماذا عندَكَ يا ثُمَامَةُ؟!»، قال: عندي يا محمدُ! خير: إنْ تَقْتُلْ تقتلْ ذا دَمٍ، وإنْ تُنْعِم تُنْعِمْ على شاكِرٍ، وإنْ كنتَ تريدُ المالَ؛ فسلْ تُعْطَ منه ما شئتَ، فتركَهُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حَتَّى كانَ الغدُ، فَقَالَ لهُ: «ما عندَكَ يا ثُمَامَةُ؟!»، فقال: عندي ما قلتُ لك: إن تُنْعِمْ تُنْعَمْ على شاكرٍ، وإنْ تَقْتُلْ تقتلْ ذا دَمٍ، وإنْ كُنْتَ تريدُ المالَ؛ فَسَلْ تُعْطَ منهُ ما شِئتَ، فتركَهُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ حَتَّى كانَ بعدَ الغدِ، فقال: «ما عِندكَ يا ثُمامَةُ؟!»، قال: عندي ما قلتُ لكَ: إنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شاكِرٍ، وإنْ تقتُلْ تقتُلْ ذا دمٍ، وإنْ كنتَ تريدُ المالَ؛ فسلْ تُعْطَ ما شئتَ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَطْلِقُوا ثُمامَةَ»، فانطلَقَ إلى نخلٍ قريبٍ من المسجدِ، فاغتسلَ، ثُمَّ دخلَ المسجدَ، فقال: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللَّهَ، وأشهدُ أَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، يا محمدُ! واللَّهِ ما كانَ على الأرضِ وَجْهٌ أبغضَ إليَّ مِن وجهِكَ؛ فقد أصبحَ وجهُكَ أحبَّ الوجوهِ كلِّها إليَّ، واللَّهِ ما كانَ مِن دينٍ أبغضَ إليَّ مِن دينِكَ؛ فأصبحَ دينُكَ أحبَّ الدينِ كلِّه إليَّ، واللَّهِ ما كَانَ مِن بلدٍ أبغضَ إليَّ من بلدِكَ؛ فَأَصْبَحَ بلدُكَ أحبَّ البلادِ كلِّها إليَّ، وإنَّ خيلَكَ أَخذَتْني وأنا أُريدُ العمرةَ، فماذا ترى؟! فَبَشَّرَهُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وَأَمَرَهُ أنْ يَعْتَمِرَ، فلمَّا قَدِمَ مكةَ؛ قالَ له قائلٌ: صَبَأْتَ؟! فقال: لا، ولكني أسلَمْتُ مع رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ ولا واللَّهِ؛ لا يأتِيكُمْ مِن اليمامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ، حَتَّى يأذَنَ فيها رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-. [٣٠١٣]

□ مُتفقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البُخَارِيُّ [٤٣٧٢] فِي المَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [٥٩/١٧٦٤] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٢/٤٦] قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي الجِهَادِ وَفِي الصَّلَاةِ.

٣٨٩٢- عن جُبَيْر بنِ مُطْعِم: أَنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال في أُسارَى

بدرٍ: «لو كانَ المُطْعِمُ بنُ عَديٍّ حَيّاً، ثُمَّ كلَّمني في هؤلاءِ النَّتْنَى[1]؛ لَتَرَكْتُهم له».[٣٠١٤]

□ البُخَارِيُّ [٣١٣٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٨٩] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ فِي الجِهَادِ.

٣٨٩٣- عن أنس: أنَّ ثمانينَ رجلاً مِن أهلِ مكَّةَ هبطُوا على رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مِن جبلِ التنعيم مُتَسَلِّحِينَ، يُريدونَ غِرَّةَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وأصحابِهِ، فأخذَهم سِلْماً، فاسْتَحْيَاهُم - ويروى: فَأَعْتَقَهُمْ-؛ فأنزلَ اللَّهُ -تعالى-: ﴿وهو الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾.[٣٠١٥]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلاثَةُ عَنْ أَنَسٍ، مُسْلِمٌ [١٣٣/١٨٠٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٨٨] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٢٦٤]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٥٠٠] فِي التَّفْسِيرِ.

٣٨٩٤- عن أبي طلحة: أنَّ نبيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أمرَ يومَ بدرٍ بأربعةٍ وعشرينَ رجلاً من صَنَادِيدِ قريشٍ، فَقُذِفُوا في طَوِيٍّ[2] من أطواءِ بدرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، وكانَ إذا ظهرَ على قومٍ؛ أقامَ بالعَرْصَةِ ثلاثَ ليالٍ، فلمَّا كانَ ببدرٍ اليومَ الثالثَ؛ أمرَ براحِلَتِهِ، فَشُدَّ عليها رَحْلُها، ثُمَّ مَشَى واتَّبَعَهُ أصحابُهُ، حَتَّى قامَ على شفَةِ[3] الرَّكِيِّ، فجعلَ يُنادِيهِم بأسمائهم وأسماءِ آبائهم: «يا فُلانَ بنَ فُلان! ويا فُلانَ بنَ فلان! أَيسرُّكم أنكم أطَعْتُم اللَّهَ ورسولَهُ؟! فإنَّا قد وَجَدْنَا ما وَعَدَنَا ربُّنا حقّاً، فهل وجدْتُم ما وَعَدَ ربُّكم حقّاً؟!»، فقَالَ عمرُ: يا رسولَ اللَّه! ما تُكَلِّمُ مِن أجسادٍ لا أَرْوَاحَ لها؟! قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيدِه، ما أنتُم بأسمعَ لِمَا أقولُ منهم».[٣٠١٦]

---

(١) جمع نَتِن؛ بمعنى: منتن، كزمَنٍ وزمْنَى.

(٢) بئر.

(٣) أي: حافة البئر.

□ الخَمْسَةُ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، البُخَارِيُّ [٣٩٧٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٩٥] فِي الجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٧٨/٢٨٧٥] فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥١]، وَالنَّسَائِيُّ [٥٩٣] فِي التفسيرِ(١).

وفي رواية: «ما أنتُمْ بأسمعَ منهم، ولكنْ لا يُجيبونَ».

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا خ(١٣٧).

٣٨٩٥- عن مروان، والمِسْوَر بن مَخْرَمَة: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالَ - حينَ جاءَهُ وفدُ هَوازنَ مسلمينَ، فسألُوهُ أَنْ يَرُدَّ إليهم أموالَهم، وسَبْيَهم، قال-: «فاختارُوا إحدى الطائفتين: إمَّا السَّبْيَ، وإمَّا المالَ»، قالوا: فإنَّا نختارُ سَبْيَنَا، فقامَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فَأَثْنَى على اللَّهِ بما هوَ أهلُهُ، ثُمَّ قالَ: «أمَّا بعدُ؛ فإنَّ إخوانَكم قد جَاؤوا تائبينَ، وإني قد رأيتُ أنْ أَرُدَّ إليهم سَبْيَهم، فمن أَحَبَّ منكم أنْ يُطَيِّبَ ذلكَ فَلْيَفْعَلْ، ومَن أحبَّ منكُمْ أنْ يكونَ على حظِّهِ، حَتَّى نُعطِيهِ إِيَّاهُ مِن أول ما يُفِيءُ اللَّهُ علينا؛ فليفعلْ»، فقَالَ الناسُ: قد طَيَّبْنَا ذلكَ يا رسولَ اللَّهِ! فقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنا لا نَدري مَن أَذِنَ منكم ممن لَمْ يأذنْ، فارجعُوا حَتَّى يرفعَ إلينا عُرَفاؤكم أَمْرَكُم»، فرجعَ الناسُ، فكلَّمَهم عُرَفاؤهم، ثُمَّ رجعُوا إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فأخبروهُ أنهم قد طَيَّبُوا وأَذِنُوا.[٣٠١٧]

□ البُخَارِيُّ [٤٣١٨] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٦٩٣] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى] فِي السِّيَرِ عَنِ المِسْوَرِ؛ وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ.

٣٨٩٦- عن عِمرانَ بنِ حُصَيْن، قال: كان ثَقِيفٌ حليفاً لبنِي عُقَيْلٍ، فأسرَتْ ثَقيفٌ رجلينِ من أصحابِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وأَسَرَ أصحابُ رسولِ

(١) أما النسائي؛ فنعم! وأما الترمذي؛ فإنما أخرجه في (التفسير) مختصراً! (ع)

اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رجلاً من بني عُقَيْلٍ، فأَوْثَقوهُ فطَرَحُوه في الحَـرَّةِ، فمـرَّ بـه النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فَنَادَاهُ: يا مُحمدُ! يا محمدُ! فيمَ أُخِـذْتُ؟! قـال: «بجريـرةِ حُلفائكم ثقيفٍ»، فتركَهُ ومضى، فناداهُ: يا مُحمدُ! يا محمدُ! فَرَحِمَهُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّـى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فرجعَ، فقال: «ما شأنُكَ؟!»، فقـال: إنـي مسـلمٌ، فقـال: «لـو قُلْتَهـا وأنتَ تملِكُ أمرَكَ؛ أفلحْتَ كلَّ الفَلاَحِ!»، قال: فَفَـدَاهُ رسـولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- بالرجلينِ اللَّذَيْنِ أَسَرَتْهُما ثقيفٌ.[٣٠١٨]

□ مُسْلِمٌ [١٦٤١/٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٣١٦] فِي النُّذُورِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٨٩٧- عن عائشة، قالت: لَمَّا بعثَ أهلُ مكَّةَ في فداءِ أُسرَائهم؛ بعثَـتْ زينـبُ في فداءِ أبي العاص، قال: وبعثَتْ فيهِ بقِلادةٍ لها كانَتْ عندَ خديجةَ، أدخلَتْها بهـا علـى أبـي العاصِ، فلمَّا رَآها رسولُ اللَّهِ؛ رَقَّ لها رِقَّـةً شـديدةً، وقـالَ: «إنْ رأيتُـم أَنْ تُطْلِقُـوا لهـا أَسيرَها، وتردُّوا عليها الذي لها!»، فقالوا: نعم، وكَانَ النبيُّ - عليهِ السَّلام - أخذَ عليـه أنْ يُخلِّيَ سبيلَ زينبَ إليه، وبعثَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.

زيدَ بنَ حارثةَ، ورجلاً من الأنصارِ، فقال: «كُونَا ببطنِ يَأْجِجِ[1]، حَتَّى تَمُـرَّ بِكُمَـا زينبُ فَتَصْحَبَاها. حَتَّى تأْتِيا بها».[٣٠١٩]

□ أَبُو دَاوُدَ[2] [٢٦٩٢] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الجِهَادِ.

---

(١) موضع قريب من التنعيم.

(٢) والسياق له، وفيه عنعنة ابن إسحاق.

لكنه قد صرح بالتحديث عند أحمد (٦/ ٢٧٦) وليس عنده فقالوا: نعم....

==

٣٨٩٨- وروي: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لَمَّا أسرَ أهلَ بدرٍ؛ قتلَ عُقْبَةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ، والنضرَ بنَ الحارثِ، ومَنَّ على أبي عزَّة الجُمَحِي.[٣٠٢٠]

□ الشَّافِعِيُّ[(١)(٢)] عَنْ عَائِشَةَ.

٣٨٩٩- وروي عن ابن مسعود: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لَمَّا أرادَ قتلَ عُقْبَةَ بنَ أبي مُعَيْطٍ؛ قال: مَن للصِّبْيَةِ؟، قال: «النارُ».[٣٠٢١]

□ أَبُو دَاوُدَ[(٣)] [٢٦٨٦] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الجِهَادِ.

٣٩٠٠- عن عَبِيدَةَ السلماني، عن علي، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنَّ جبريلَ هبطَ عليهِ، فَقَالَ لهُ: خَيِّرْهُم - يعني: أصحابَكَ - في أُسارَى بدرٍ: القتلَ، أو الفِداءَ، على أنْ يُقتلَ منهم قابلاً مثلُهم؟! قالوا: الفداء ويُقْتَلَ منا.

غريب.[٣٠٢٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٦٧]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٦٢] فِي السِّيَرِ عَنْ عَلِيٍّ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[(٤)].

٣٩٠١- عن عَطِيَّةَ القُرَظِي، قالَ: كنتُ مِنْ سَبْيِ قُرَيظةَ، عُرِضْنا على النبيِّ -

---

وسنده حسن، وصححه الحاكم (٤/ ٤٥) ووافقه الذهبي.

(١) ومن طريقه البيهقي (٩/ ٦٤) لكن بسند معضل؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١٢١٤).

وقصة منّه على أبي عزة؛ فضعيف جداً، وهو مخرج في المصدر السابق (١٢١٥).

(٢) لم نره عنده من حديث عائشة! (ع)

(٣) رجاله ثقات، لكن عبد الله بن جعفر الرقي تغيّر بأخرة؛ فلم يفحش اختلاطه، كما في «التقريب»، فالسند حسن؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٥/ ٤٠/ تحت١٢١٤).

(٤) وهو كما قال؛ فإن رجاله كلهم ثقات؛ وصححه ابن حِبان (١٦٩٤)؛ وقد خرجته في «الإرواء» (٥/ ٤٨/ تحت ١٢١٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فكَانُوا ينظرونَ؛ فمن أَنْبَتَ الشعرَ قُتِلَ، ومَـن لم يُنْبِتْ لم يُقْتَل، فكَشَفُوا عانَتِي، فوجدُوهَا لم تُنْبِتْ، فجعَلوني في السبيِ. [٣٠٢٣]

□ الأَرْبَعَةُ عَنْ عَطِيَّةَ القُرَظِيِّ، أَبُو دَاوُدَ [٤٤٠٤]، وَابْنُ مَاجَه [٢٥٤١] فِي الحُدُودِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٤]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٢٠] فِي السِّيَرِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ[1].

٣٩٠٢- عن علي بن أبي طالب، قال: خرجَ عُبْدَانٌ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يعني: يومَ الحُدَيْبِيَةِ قبلِ الصلحِ-؛ فكتبَ مواليهم، قالوا: يا محمدُ! واللَّهِ ما خَرَجُوا إليكَ رغبةً في دينِكَ، وإنَّما خَرجُوا هرباً مِنَ الرِّقِّ، فَقَالَ ناسٌ: صَدَقُوا يا رسولَ اللَّهِ! رُدَّهُم إليهم، فغضِبَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ وقالَ: «ما أُراكُم تَنْتَهونَ يا معشَرَ قريشٍ! حَتَّى يبعثَ اللَّهُ عليكم مَن يَضْرِبُ رقابَكم على هذا!»، وأَبَى أنْ يَرُدَّهُم، وقالَ: «هُمْ عُتَقَاءُ اللَّهِ».[٣٠٢٤]

□ أَبُو دَاوُدَ[2] [٢٧٠٠] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٧١٥] فِي المَنَاقِبِ عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ-، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

الفصل الثالث:

٣٩٠٣- عن ابنِ عُمَرَ، قال: بعثَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خالدَ بنَ الوليدِ إلى بني جَذِيمَةَ، فدعاهُم إلى الإسلام، فلم يُحسِنوا أنْ يقولوا: أسلمْنا، فجعلوا يقولونَ: صبَأْنا صبَأْنا، فجعلَ خالدٌ يقتلُ ويأسِرُ، ودفعَ إلى كلِّ رجلٍ منَّا أسيرَه، حتى إذا كان

---

(١) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٤٩٩).

(٢) وفيه عنعنة ابن إسحاق. وقد رواه أحمد (١/ ١٥٥) - وهي رواية الترمذي - من طريق أخرى؛ دون قوله: وقال: «... ما أراكم فقط».

وفيه: شريك بن عبد الله القاضي؛ وهو سيِّئ الحفظ.

يومٌ؛ أمرَ خالدٌ أنْ يقتُلَ كلُّ رجلٍ منَّا أسيرَه، فقلتُ: واللَّـهِ لا أقتـلُ أسـيري، ولا يقتُـلُ رجلٌ منْ أصحابي أسيرَه، حتى قدِمْنا على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ-؛ فذكرنـاهُ؟! فرفعَ يدَيهِ، فقال: «اللَّهُمَّ! إني أبرأُ إليكَ مِمَّا صنعَ خالدٌ»؛ مرَّتين. [٣٩٧٦]

☐ البخاري (٧١٨٩) عنه.

٧- باب الأمان

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٩٠٤- عن أمِّ هانىءٍ بنتِ أبي طالبٍ، قالت: ذهبتُ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عامَ الفتحِ، فوجدتُهُ يغتسلُ، وفاطمةُ ابْنَتُهُ تستره بثـوبٍ، فَسَـلَّمْتُ، فقـال: «مَن هذهِ؟»، فقلتُ: أنا أم هانىءٍ بنتُ أبي طالبٍ، فَقَالَ: «مرحباً بأم هانىءٍ»، فلمَّا فـرغَ مِن غُسْلِهِ؛ قامَ فصلَّى ثماني ركعاتٍ، مُلْتَحِفاً في ثوبٍ، ثُمَّ انصـرفَ، فقلـتُ: يـا رسـولَ اللَّه! زعمَ ابنُ أُمي - عليٌّ - أنهُ قاتِلٌ رجلاً أَجَرْتُه؛ فلانَ بنَ هُبَيرةَ؟! فَقَالَ رسولُ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «قد أَجَرْنَا من أَجَرْتِ يا أمَّ هانىءٍ!»، وذلك ضُحَى.[٣٠٢٥]

☐ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ، البُخَارِيُّ [٣١٧١] فِي الجِزْيَةِ، وَمُسْلِمٌ [٣٣٦/٨٢] فِي الصَّلاَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٦٣] فِي الجِهَادِ مُخْتَصَراً، وَالتِّرْمِذِيُّ [ ] فِي الاسْتِئْذَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٨٥] فِي السِّيَرِ.

وروي عن أم هانىءٍ، قالت: أجرْتُ رجلينِ من أحمائي، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّـى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «قد أَمَّنَّا مَن أَمَّنْتَ».

☐ التِّرْمِذِيُّ[١] [١٥٧٩] عَنْهَا.

---

(١) وقال: «حسن صحيح»؛ وهو كما قال.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٩٠٥- قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «المسلمونَ تَتكافَأُ دماءُهم، ويَسْعَى بذِمَّتِهِم أَدْناهُم».[٣٠٢٦]

☐ الثَّلاثَةُ [د (٤٥٣٠) س (١٩/٨)] عَنْ عَلِيٍّ.

٣٩٠٦- وعن أبي هريرة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ المرأةَ لتأخذُ للقومِ»؛ يعني: تُجيرُ على المسلمينَ.[٣٠٢٧]

☐ التِّرْمِذِيُّ [١٥٧٩] فِي السِّيَرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[١].

٣٩٠٧- عن عمرو بن الحَمِق، قال: سمعت رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «مَن آمنَ رجلاً على نفسِهِ، فقتلَه؛ أُعطيَ لواءَ الغدرِ يومَ القيامةِ».[٣٠٢٨]

☐ ابْنُ مَاجَه[٢] [٢٦٨٨] عَنْ [عمرو][٣] بْنِ الحَمِقِ فِي الدِّيَاتِ.

٣٩٠٨- وعن سُلَيْم بنِ عامرٍ، قال: كانَ بينَ معاويةَ وبينَ الرومِ عهدٌ، فكَانَ يسيرُ نحوَ بلادِهم، حَتَّى إذا انقضَى العهدُ؛ أغارَ عليهم، فجاءَ رجلٌ على فرسٍ أو بِرْذَوْنٍ، وهو يقولُ: اللَّهُ أكبرُ، اللَّهُ أكبرُ، وفاءٌ لا غَدْرٌ: فنَظَروا؛ فإذا هو عمرو بنُ عَبَسةَ، فسأَلَهُ معاويةُ عن ذلكَ؟! فقال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «مَن كانَ

---

(١) ونقل عن البخاري قوله - فيه-: «صحيح».

قلت: وسنده حسن.

(٢) وكذا أحمد (٥/ ٢٢٣-٢٢٤)، وإسناده صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٤٤٠).

(٣) كانت في الأصل: (عمران)، وهو خطأ! (ع).

بينَهُ وبينَ قومٍ عهدٌ؛ فلا يُحِلَّنَ عهداً ولا يَشُدَّنَّه، حتَّى يَمضيَ أمدُه، أو يَنْبِذَ إليهم على سواءٍ»، قال: فرجعَ معاويةُ بالناسِ.[٣٠٢٩]

□ الثَّلاثَةُ [ ] عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٢٧٥٩] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٠] – وصَحَّحَهُ–، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٣٢] فِي السِّيَرِ.[١]

٣٩٠٩- عن أبي رافعٍ، قال: بَعَثَتْنِي قريشٌ رسولاً إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فلمَّا رأيتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أُلقيَ في قلبي الإسلام، فقلتُ: يا رسولَ اللَّه! إني - واللَّهِ - لا أَرجعُ إليهم أبداً، قال: «إني لا أَخِيسُ بالعهدِ، ولا أحبسُ البُرُدَ[٢]، ولكنِ ارجِعْ، فإنْ كانَ في نفسِكَ الذي في نفسِكَ الآنَ؛ فارجِعْ»، قال: فذهبتُ، ثُمَّ أَتيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فأَسلمْتُ. [٣٠٣٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٧٥٨] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٧٤] فِي السِّيَرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ[٣].

٣٩١٠- عن نُعَيْم بنِ مسعودٍ: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالَ لرجلينِ جاءَا مِن عندِ مُسَيْلِمةَ: «أَما واللَّهِ؛ لَوْلا أنَّ الرسلَ لا تُقتَلُ؛ لضربتُ أعناقَكما».[٣٠٣١]

□ أَبُو دَاوُدَ[٤] [٢٧٦١] عَنْ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الجِهَادِ.

٣٩١١- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالَ في خطبتِهِ: «أَوْفُوا بِحِلْفِ الجاهليةِ؛ فإنه لا يزيدُه - يعني: الإسلام -

---

(١) وكذا أحمد (٤/ ١١١، ١١٣)، وسنده صحيح.

(٢) جمع بريد؛ وهو الرسول.

(٣) قلت: وسنده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٠٢).

(٤) وكذا أحمد (٣/ ٤٨٧)، وسنده حسن، وصححه الحاكم (٢/ ١٤٣).

إلا شِدَّةً، ولا تُحْدِثُوا حِلْفاً في الإسلام».[٣٠٣٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٨٥] فِي السِّيَرِ - وَحَسَّنَهُ[١] - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

الفصل الثالث:

٣٩١٢- عن ابنِ مسعودٍ، قال: جاءَ ابنُ النوَّاحةِ وابنُ أُثالٍ - رسولا مُسيلمةَ - إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال لهُما: «أتشهدانِ أني رسولُ اللّه؟!» فقالا: نشهدُ أنَّ مُسيلمةَ رسولُ اللّه، فقال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «آمنتُ باللّهِ ورسولِه، ولو كنتُ قاتلاً رسولاً لقتَلْتُكما».

قال عبدُ اللّه: فمضتِ السنَّةُ أنَّ الرَّسولَ لا يُقتَلُ. [٣٩٨٤]

□ رواه أحمد[٢] (١/ ٣٩٠- ٣٩١) عنه.

٨- باب قسمة الغنائم، والغلول فيها

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٩١٣- عن أبي هريرة، عن رسولِ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لم تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ مِن قبلِنا، ذلكَ بأنَّ اللّهَ رَأى ضَعْفَنا وعَجْزَنا، فَطَيَّبَها[٣]

---

(١) وهو كما قال؛ وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢/ ١٨١،٢٠٥،٢٠٧،٢١٣،٢١٥).

(٢) وكذا في (١/ ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٦)، والنسائي في السِّير (٢/ ٤٨/ ١)، والدارمي (٢/ ٢٣٥) من طرق عن ابن مسعود، بعضها حسن.

فالحديث صحيح، وقد صححه الحاكم (٣/ ٥٣)، ووافقه الذهبي.

(٣) أي: أحلَّها.

لنا».[٣٠٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البُخَارِيُّ [٣١٢٤] فِي الخُمُسِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٤٧/٣٢] فِي الجِهَادِ[١].

٣٩١٤- عن أبي قَتادة، قال: خرجْنا معَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عامَ حُنَيْنٍ، فلمَّا التقَيْنا؛ كانَتْ للمسلمينَ جولَةٌ، فرأيتُ رجلاً مِن المشركينَ قد عَلا رجلاً مِن المسلمينَ، فضربتُ مِن وَرائه على حَبْلِ عاتقِهِ بالسيفِ، فقطعتُ الدِّرْعَ، وأقبلَ عليَّ، فضمَّني ضَمَّةً وجدتُ منها ريحَ الموتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الموتُ فأَرسلَني، فلَحِقْتُ عمرَ، فقلتُ: ما بالُ الناسِ؟! قال: أمرُ اللَّهِ، ثُمَّ رجعُوا، فجلسَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «مَن قتلَ قتيلاً لهُ عليهِ بَيِّنةٌ؛ فلهُ سَلَبُه»، فقلتُ: مَن يشهدُ لي؟! ثُمَّ جلستُ، ثُمَّ قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مثلَه، فقمتُ، فقلتُ: مَن يشهدُ لي؟! ثُمَّ جلستُ، ثُمَّ قالَ النبيُّ مثلَه، فقمتُ، فقال: «ما لَكَ يا أَبا قَتادةَ؟!»، فأَخبرتُهُ، فقَالَ رجلٌ: صدَقَ، وسلَبُهُ عندي، فأَرْضِهِ مِنِّي، فقَالَ أبو بكرٍ: لاها اللَّهِ[٢]! إذاً لا يَعمِدُ إلى أَسَدٍ مِن أُسْدِ اللَّهِ، يقاتلُ عن اللَّهِ ورسولِهِ، فيُعطيكَ سلَبَه! فقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «صدقَ فأَعْطِهِ»، فأعطانِيهِ، فابتَعْتُ[٣] بهِ مَخْرَفاً[٤] في بَني سَلَمةَ؛ فإنه لَأولُ مالٍ تأَثَّلتُهُ[٥] في الإسلام.[٣٠٣٤]

---

(١) رمز له في الأصل بـ: (خ م د س ق)! ثم عزاه إلى الشيخين فحسب؛ وهو الصواب؛ فإنه لم يروه غيرهما، وانظر «تحفة الأشراف» (١٠/ ٣٩٤)! (ع)

(٢) أي: لا والله.

(٣) أي: اشتريت.

(٤) المخرف: البستان.

(٥) أي: اقتنيته.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، البُخَارِيُّ [٣١٤٢] فِي الخُمُسِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٥١/٤١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧١٧]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٣٧] فِي الجِهَادِ، [والتِّرْمِذِيُّ (١٥٦٢)][1] فِي السِّيَرِ.

٣٩١٥- عن ابن عمر: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أَسْهَمَ للرجلِ ولفرسِهِ ثلاثةَ أَسْهُمٍ: سهماً له، وسهمينِ لفرسِهِ.[٣٠٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٨٦٣) م (١٧٦٢/٥٧)] عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ- فِي الجِهَادِ.

٣٩١٦- عن يزيد بن هُرْمز، قال كتبَ نَجْدَةُ الحَرُوريُّ إلى ابن عباسٍ؛ يسألُه عن العبدِ والمرأةِ، يحضُرانِ المغنَمَ، هل يُقسَمُ لهما؟! فقَالَ ليزيدَ: اكتبْ إليهِ أنه ليسَ لهُما سهمٌ إلا أنْ يُحْذَيا[2]».[٣٠٣٦]

□ مُسْلِمٌ [١٨١٢/١٣٩]، وَالثَّلاَثَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، مُسْلِمٌ [١٨١٢/١٣٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٨٢] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥٦] مُخْتَصَراً، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦١٧] فِي السِّيَرِ.

وفي رواية: كتبَ إليه ابنُ عباسٍ: إنكَ كتبتَ تَسألُني: هل كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يغزُو بالنساءِ، وهل كانَ يَضْرِبُ لهنَّ بسهمٍ؟! قد كانَ يغزُو بهِنَّ؛ يُداوينَ المرضَى، ويُحْذَيْنَ مِن الغنيمةِ، وأمَّا السهمُ؛ فلم يَضْرِبْ لهنَّ بسهمٍ.

□ مُسْلِمٌ [ ] عَنْهُ.

٣٩١٧- وعن سلمة بن الأكْوَعِ، قال: بعثَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بظهرِهِ[3] معَ رباحٍ - غلامِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وأنا معه، فلمَّا أصبحْنا؛

---

(١) في الأصل: (والنسائي...)! وصوَّبناه من «التحفة» (٩/ ٢٦٦)! (ع)

(٢) أي: صح شيئاً قليلاً أقلَّ من السهم.

(٣) أي: إبله ومركوبه.

إذا عبدُ الرحمنِ الفَزاريُّ قد أغارَ على ظهرِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقُمْتُ على أَكَمَةٍ، فاستقبلتُ المدينةَ، فناديْتُ ثلاثاً: يا صَباحاهُ[١]! ثُمَّ خرجتُ في آثارِ القومِ أَرميهم بالنبلِ، وأرتجزُ[٢] أقولُ:

أنا ابنُ الأكْوَعِ واليومُ يومُ الرُّضَّعِ[٣]

فما زلتُ أَرميهم وأعقِرُهم، حَتَّى ما خلَقَ اللَّهُ مِن بعيرٍ من ظهرِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ إلاَّ خَلَّفْتُه وراءَ ظَهْري، ثُمَّ اتَّبعْتُهم أَرميهم، حَتَّى أَلْقَوا أكثرَ من ثلاثينَ بُردةً، وثلاثينَ رُمحاً، يَستخِفُّونَ[٤]. ولا يَطرَحُونَ شيئاً؛ إلاَّ جعلتُ عليهِ آراماً[٥] مِن الحجارةِ، يعرفُها رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وأصحابُهُ، حَتَّى رأيتُ فوارِسَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ولحِقَ أبو قتادةَ - فارسُ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بعبدِ الرحمنِ[٦]، فقتلَهُ، قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «خيرُ فُرْسانِنا اليومَ. أبو قتادةَ، وخيرُ رجَّالتِنا: سلمةُ»، قال: ثُمَّ أعطاني رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سهمينِ: سهمَ الفارسِ، وسهمَ الراجِلِ، فجمَعُهما لي جميعاً، ثُمَّ أَرْدَفَني رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وراءَهُ على العضباءِ[٧]، راجعينَ إلى المدينةِ.

---

(١) كلمة يقولها المستغيث، وقيل: هو نداء للمقاتل عند الصباح.

(٢) أقول الرجز.

(٣) قال النووي: «أي: يوم هلاك اللئام».

(٤) يطلبون الخفة بالفرار.

(٥) جمع إرم، كأعناب وعنب؛ أي: علامة.

(٦) أي: الفزاري.

(٧) ناقة رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.

[٣٠٣٧]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ٣٠٤١ م (١٨٠٧/١٣٢)] عَنْ سَلَمَةَ فِي الجِهَادِ.

٣٩١٨- عن ابن عمر، قال: نَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نفلاً سِوى نصيبنا مِن الخُمْسِ، فأصابني شارِفٌ.

والشارِفُ: المُسِنُّ الكبيرُ.[٣٠٣٨]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، البُخَارِيُّ [٣١٣٥] فِيهِ[١]، وَمُسْلِمٌ [١٧٥٠/٣٨] فِي الجِهَادِ.

٣٩١٩- عن ابن عمر: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يَنفِّلُ[٢] بعضَ مَن يبعثُ مِن السَّرايا لأنفسِهم خاصَّةً؛ سِوَى قسمةِ عامةِ الجيشِ.[٣٠٣٩]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، البُخَارِيُّ [٣١٣٥] فِي الخُمُسِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٥٠/٤٠] فِي الجِهَادِ.

٣٩٢٠- عن ابن عمر، قال: ذهبتْ فَرَسٌ لهُ، فأخذها العدوُّ، فظهرَ عليهمُ المسلمونَ، فرُدَّت عليه[٣] في زمنِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وأَبَقَ عبدٌ لهُ، فلَحِقَ بالرومِ، فظهرَ عليهمِ المسلمونَ، فردَّهُ عليه خالدُ بنُ الوليدِ بعدَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٣٠٤٠]

□ البُخَارِيُّ [٣٠٦٧] فِي الجِهَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٣٩٢١- عن جُبَيْر بنِ مُطعِم، قال: مشيتُ أنا وعثمانُ بنُ عفانَ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقلنا: أعطيتَ بَني المطَّلِبِ مِن خُمُسِ خيبرَ وتركتنا، ونحنُ وَهُمْ بمنزلةٍ

---

(١) يعني: في الخُمُسِ. (ع)

(٢) من النفل؛ أي: يعطيهم من الغنيمة زائداً.

(٣) أي: على ابن عمر

واحدةٍ منكَ؟! فقَالَ:

«إنما بَنُو هاشمٍ، وبَنُو المطَّلبِ شيءٌ واحدٌ»، قال جُبَيرٌ: ولَمْ يَقْسِمِ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لِبَني عبدِ شمسٍ، وبَني نوفلَ شيئاً.[٣٠٤١]

□ البُخَارِيُّ [٣١٤٠،٣٢٢٩،٤٢٢٩] فِي الخُمُسِ وَالمَغَازِي عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

٣٩٢٢- وَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَيُّما قريةٍ أَتيتُمُوها، وأَقَمتُمْ فيها؛ فسهمُكم فيها، وأيُّما قريةٍ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَهُ؛ فإنَّ خُمُسَها للهِ ولرسولِهِ، ثُمَّ هي لكم».[٣٠٤٢]

□ مُسْلِمٌ [٤٧/١٧٥٦] فِي الجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٣٦] فِي الخَرَاجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٣٩٢٣- عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ما أُعطِيكُم ولا أمنعُكم؛ إنما أنا قاسِمٌ؛ أضعُ حيثُ أُمِرْتُ».[٣٠٤٣]

□ البُخَارِيُّ [٣١١٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الخُمُسِ.

٣٩٢٤- عن خَوْلَة الأنصارية، قالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «إن رجالاً يتخوَّضُون في مالِ اللَّهِ بغيرِ حقٍّ؛ فلَهُم النارُ يومَ القيامةِ».[٣٠٤٤]

□ البُخَارِيُّ [٣١١٨] عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصَارِيَّةِ فِي الخُمُسِ.

٣٩٢٥- عن أبي هريرة، قال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ذاتَ يومٍ، فذكرَ الغُلولَ، فعَظَّمَهُ وعظَّمَ أمرَهُ، ثُمَّ قال: «لا أُلفِيَنَّ أحدَكم يَجيءُ يومَ القيامةِ؛ على رقبَتِهِ بعيرٌ لهُ رُغاءٌ، يقولُ: يا رسولَ اللَّهِ! أَغِثْني فأقولُ: لا أملكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُكَ، لا أُلفِينَّ أحدَكم يَجيءُ يومَ القيامةِ؛ على رقبَتِهِ فرسٌ لهُ حَمْحَمَةٌ، فيقولُ: يا

رسولَ اللَّه! أغِثني! فأقول: لا أملكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُكَ، لا أُلفِينَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ؛ على رقبَتِهِ شاةٌ لها ثُغاءٌ، يقول: يا رسولَ اللَّه! أغِثني! فأقولُ: لا أملكُ شيئاً لكَ، قد أبلغتُكَ، لا ألفينَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ؛ على رقبَتِهِ نفسٌ لها صِياحٌ، فيقول: يا رسولَ اللَّه! أغِثني! فأقولُ: لا أملكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُكَ، لا أُلفِينَّ أحدَكم يجيءُ يومَ القيامةِ؛ على رقبَتِهِ رِقاعٌ تَخفِقُ، فيقولُ: يا رسولَ اللَّه! أغِثني! فأقولُ: لا أملِكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُكَ، لا أُلفينَّ أحدَكم يجيء يومَ القيامةِ؛ على رقبَتِهِ صامِتٌ[1] فيقولُ: يا رسولَ اللَّه! أغثني! فأقولُ: لا أملكُ لكَ شيئاً، قد أبلغتُكَ».[٣٠٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٠٧٣) م (١٨٣١/٢٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الجِهَادِ.

٣٩٢٦- عن أبي هريرة، قال: أهدى رجل لرسول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- غلاماً- يقالُ له: مِدْعَمٌ-، فبينَما مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلاً لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ إذا سهمٌ عائِرٌ[2] فقتلَهُ، فَقَالَ الناسُ: هنيئاً له الجنةُ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كلا! والذي نفسي بيدِهِ؛ إنَّ الشَّمْلَةَ التي أخذَها يومَ خيبرَ مِن المغانِمِ - لم تُصِبْها المقاسمُ-: لَتَشْتَعِلُ عليهِ ناراً»، فلمَّا سمعَ ذلكَ الناسُ؛ جاءَ رجلٌ بشِراكٍ أو شِراكَيْنِ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «شِراكٌ مِن نارٍ، أو شِراكانِ مِن نارٍ».[٣٠٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البُخَارِيُّ [٤٢٣٤] فِي المَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [١١٥/١٨٣] فِي الإِيمَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧١١] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ[3] [الكبرى ٨٧٦٣] فِي السِّيَرِ.

---

(١) أي: الذهب والفضة وما أشبههما.

(٢) أي: لا يدرى من رماه.

(٣) وفي «الصغرى» (٧/ ٢٤)! (ع)

٣٩٢٧- عن عبد الله بن عمرو، قال: كانَ على ثَقَلِ[(١)] النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رجلٌ - يقالُ لهُ: كَرْكَرَةُ-، فماتَ، فقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «هوَ في النارِ»، فذَهبوا ينظرونَ؛ فوجدُوا عباءَةً قد غلَّها.[٣٠٤٧]

□ البُخَارِيُّ [٣٠٧٤] فِي الجِهَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

٣٩٢٨- قال ابن عمر: كنا نُصيبُ في مَغازينا العسلَ والعنبَ، فنأكلُهُ ولا نرفعهُ.[٣٠٤٨]

□ البُخَارِيُّ [٣١٥٤] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الخُمُسِ.

٣٩٢٩- عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ، قال: أَصَبْتُ جِراباً من شحمٍ يومَ خيبرَ، فالتزمتُهُ، فقلتُ: لا أُعطي اليومَ أَحَداً مِن هذا شيئاً، فالتَفَتُّ؛ فإذا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يبتسمُ إليَّ![٣٠٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، البُخَارِيُّ [٣١٥٣] فِي الخُمُسِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٧٢/٧٢] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٧٠٢] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [٧/٢٣٦] فِي الذَّبَائِحِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٩٣٠- عن أبي أُمامة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ اللَّهَ فضَّلَني على الأنبياءِ - أو قالَ: فضَّلَ أُمَّتي على الأممِ-، وأَحَلَّ لنا الغنائمَ». [٣٠٥٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٥٣] عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي السِّيَرِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.[(٢)]

---

(١) أي: المتاع المحمول على الدابة.

(٢) قلت: وسنده صحيح.

وقد أخرجه (٥/٢٤٨) بأتمَّ منه، وكذا الطبراني (٨٠٠١، ٨٠٠٢).

٣٩٣١- عن أنس، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- يومئـذٍ، -يعني: يومَ حُنَينٍ-: «مَن قَتَلَ كافراً؛ فلهُ سَلَبُه»، فقتلَ أبو طلحـةَ يومئـذٍ عشـرينَ رجـلاً، وأخذَ أَسْلابَهم.[٣٠٥١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٧١٨] فِي الجِهَادِ، وَالدَّارِمِيُّ[١] [٢/٢٢٩] فِي السِّيَرِ عَنْ أَنَسٍ.

٣٩٣٢- عن عوف بن مالكٍ الأشجعيِّ، وخـالدِ بـنِ الوليـدِ: أنَّ رسـولَ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قَضَى في السَّلبِ للقاتلِ، ولَمْ يُخَمِّسِ السلَبَ.[٣٠٥٢]

□ أَبُو دَاوُدَ[٢] [٢٧٢١] فِي الجِهَادِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ.

٣٩٣٣- عن عبد اللَّه بنِ مسعودٍ، قال: نَفَّلَـني رسـولُ اللَّـهِ - صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ - يومَ بدر سيفَ أبي جهلٍ؛ وكَانَ قَتَلَهُ.[٣٠٥٣]

□ أَبُو دَاوُدَ[٣] [٢٧٢٢] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ.

٣٩٣٤- عن عُمَيْر - مَـوْلى آبـي اللحـم[٤]-، قـال: شـهدتُ خيـبرَ مـع سـادَتي، فكلَّمُوا فيَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فكلَّمُوه أني مملـوكٌ، فـأَمَرَني فقُلِّـدْتُ سيفاً؛ فإذا أَنا أجرُّه، فأمرَ لي بشيءٍ من خُرْثيِّ المتاع[٥] وعرضتُ عليهِ رُقْيـةً كنـتُ أرْقـي

---

(١) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وله شواهد كثيرة، تجدها في «الإرواء» (١٢٢١).

(٢) وسنده صحيح، وهو مخرج في المصدر السابق (١٢٢٣).

(٣) وسنده منقطع بين أبي عبيدة بن عبد ا لله بن مسعود وبين أبيه.

(٤) قال أبو داود: «وَقَالَ أبو عبيد: كان حرّم اللحم على نفسه؛ فسمي: آبي اللحم».

(٥) خرثي المتاع: أثاث البيت وأسقاطه، كالقدر وغيره.

بها المجانينَ، فأمرني بطرحِ بعضِها، وحبسِ بعضِها.[١] [٣٠٥٤]

□ الأَرْبَعَةُ عَنْ عُمَيْرٍ - مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ-: أَبُو دَاوُدَ [٢٧٣٠]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٥٥] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥٧] فِي السِّيَرِ - وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢]-، وَالنَّسَائِيُّ [ ] فِي الطِّبِّ.

٣٩٣٥- عن مُجمِّعِ بن جارِيةَ، قال: قُسِمَتْ خيبرُ[٣] على أهلِ الحُدَيْبيةِ، قسمَها رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ثمانيةَ عشرَ سهماً، وكَانَ الجيشُ ألفاً وخمس مئةٍ»،

قال الشيخ: فيهم ثلاث مائة فارسٍ.

وهذا وهم! إنما كانوا: مئتي فارسٍ.[٣٠٥٥]

□ أَبُو دَاوُدَ[٤] [٢٧٣٦] عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ فِي الجِهَادِ.

٣٩٣٦- عن حبيب بن مَسْلَمة الفِهريِّ، قال: شهدتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَفَّلَ الرُّبُعَ في البَدْأَةِ[٥]، والثُّلُثَ في الرجعةِ.[٣٠٥٦]

□ أَبُو دَاوُدَ[٦] [٢٧٥٠]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٥٣] عَنْهُ فِي الجِهَادِ.

---

(١)قال أبو داود بعد أن أورده: «معناهُ: أنهُ لم يسهم».

(٢) قلت: وهو كما قال، وبيانه أنه في المصدر المتقدم (١٢٣٤).

(٣) أي: غنائمها.

(٤) قلت: ورجاله ثقات؛ ليس منهم من يُنظر فيه؛ سوى يعقوب بن مجمع بن يزيد بن جارية؛ فإنه ليس بالمشهور، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وفي «التقريب» «مقبول».

(٥) أي: ابتداء سفر الغزو.

(٦) من طريق يحيى بن حمزة: سمعت أبا وهب يقول: سمعت مكحولاً يقول... فذكره.

وهذا إسناد صحيح؛ إن كان أبو وهب - هذا - هو: عبيد ا لله بن عبيد الكلاعي.

وأما إن كان هو: العلاء بن الحارث؛ ففيه ضعف؛ لأنه كان اختلط!

==

٣٩٣٧- وعن حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْري: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يُنفِّلَ الرُّبعَ بعدَ الخُمْسِ، والثلُثَ بعدَ الْخُمُسِ إذا قَفَلَ.[٣٠٥٧]

☐ أَبو دَاوُدَ[١] [٢٧٤٩] عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ فِيهِ.

٣٩٣٨- عن أبي الجُوَيْرية الجَرْمي، أنّه قال: أَصبتُ بأرضِ الرومِ جرَّةً حمراءَ فيها دنانيرُ في إمْرَةِ مُعاوية، وعلينا رجلٌ مِنْ أصحابِ رسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- - يُقالُ لهُ: مَعْنُ بنُ يزيدَ-، فأتَيْتُه بها، فقَسَمها بينَ المُسلمينَ، وأعطاني منها مِثلَ ما أعطَى رجُلاً منهم، ثُمَّ قال: لولا أنّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «لا نَفْلَ إلاَّ بعدَ الخُمُسِ»؛ لأعطَيْتُكَ.[٣٠٥٨]

☐ أَبو دَاوُدَ[٢] [٢٧٥٣] فِيهِ عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ.

٣٩٣٩- عن أبي موسى الأشعري، قال: قَدِمْنا فوافَقْنا رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حينَ افتتحَ خَيْبَرَ، فأسهمَ لنا - أو قال: فأعطانا منها-؛ وما قسمَ لأحَدٍ غابَ عنْ فتحِ خَيْبَرَ منها شيئاً؛ إلاّ لمنْ شهِدَ معهُ؛ إلاَّ أصحابَ سفينَتِنا: جعفراً وأصحابَهُ، أسهمَ لهمْ معهم.[٣٠٥٩]

☐ أَبو دَاوُدَ[٣] [٢٧٢٥] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٥٩] فِي السِّيَرِ، وَأَصْلُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

وأما إن كان هو: العلاء بن الحارث؛ ففيه ضعف؛ لأنه كان اختلط!

وقد يرجح هذا: أن أبا داود أخرجه (٢٧٤٩) من طريق العلاء بن الحارث، عن مكحول... به، باللفظ الآتي في الكتاب - هنا-؛ والله أعلم.

وقد أخرجه أحمد - أيضاً - (٤/ ١٦٠)، ولمكحول - عنده - متابعون؛ فالحديث صحيح.

(١) انظر ما قبله.

(٢) وسنده صحيح، وأبو جويرية؛ اسمه: حِطَّانُ بنُ خُفَافٍ؛ ثقة.

٣٩٤٠- عن زَيْد بن خـالد: أنَّ رجُلاً مِنْ أصحابِ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- تُوفِّيَ يومَ خيبرَ، فذكرُوا لرسولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فقال: «صَلُّوا على صاحِبِكُمْ»، فتغيَّرَتْ وُجوهُ النَّاسِ لذلك، فقال: «إنَّ صاحِبَكُمْ غَلَّ في سبيلِ اللَّه»، ففَتَّشْنا متاعَهُ، فوجَدْنا خَرَزاً مِنْ خَرَزِ يَهودَ، لا يُساوي دِرهَمَيْنِ.[٣٠٦٠]

□ مَالِكٌ[1] [٢٨٤]، وَأَبو دَاوُدَ [٢٧١٠] فِي الغُلُولِ، وَالنَّسَائِيُّ [٤/٦٤] فِي الجَنَائِزِ، وَابْنُ مَاجَه [٤/٦٤] فِي الجِهَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ.

٣٩٤١- عن عبد اللَّه بن عَمرو، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا أصاب غنيمةً؛ أمرَ بلالاً فنادَى في الناسِ، فَيَجيئُونَ بغنائِمِهِمْ، فيُخمِّسُهُ ويقْسِمهُ، فجاءَ رجلٌ بعدَ ذلكَ بزِمامٍ مِنْ شَعْرٍ، فقال: هذا فيما كُنَّا أصبناهُ مِنَ الغَنيمَةِ، فقال: «أسمِعْتَ بلالاً نادَى ثلاثاً؟!»، قال: نعم، قال: «فما مَنَعَكَ أنْ تجيءَ بهِ؟!»، فاعتذَرَ، قال: «كُنْ أنتَ تجيءُ بهِ يومَ القِيامةِ[2]، فلنْ أقبلهُ عنك».[٣٠٦١]

□ أَبو دَاوُدَ[3] [٢٧١٢] عَنِ ابْنِ عمرو فِي الغُلُولِ.

٣٩٤٢- عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جده: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وأبا بكرٍ، وعمرَ حَرَّقُوا متاعَ الغالِّ وضربُوه.[٣٠٦٢]

---

(٣) وسنده صحيح.

(١) وإسناد مالك منقطع.

وقد وصله أبو داود وغيره؛ لكن فيه أبو عمرو مولى زيد بن خالد؛ وهو مجهول، وهو مخرج في «الإرواء» (٧٢٦).

(٢) أي: أنت تجيء به لا غيرك.

(٣) وإسناده حسن، أو يحتمل التحسين؛ فيه عامر بن عبد الواحد، قال الحافظ فيه «صدوق يخطئ».

□ أَبو دَاوُدَ[١] [٢٧١٥] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِيهِ - أَيْضاً-.

٣٩٤٣- عن سَمُرة بن جُندب، قال: كان رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «مَنْ يكْتُمْ غالاً[٢]؛ فإِنَّهُ مثلُه».[٣٠٦٣]

□ أَبو دَاوُدَ[٣] [٢٧١٦] عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ.

٣٩٤٤- عن أبي سعيد الخدري، قال: نَهَى رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنْ شَرْيِ المغانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ.[٣٠٦٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٦٣] فِي السِّيَر - وَقَال: «غَرِيبٌ»[٤]-، وابْنُ مَاجَهُ [٢١٩٦] فِي التِّجَارَاتِ عَنْ [أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ][٥].

٣٩٤٥- عن أبي أُمامة، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أنَّه نَهَى أنْ تُباعَ السِّهامُ حَتَّى تُقْسَمَ.[٣٠٦٥]

□ الدَّارِميُّ[٦] [٢٤١٠] عَنْ [أَبي][٧] أُمَامَةَ فِي السِّيَرِ.

---

(١) وسنده ضعيف.

(٢) أي: غلول غال.

(٣) وإسناده ضعيف.

وله - عند ابن عدي (١٦/ ٢) - طريق أخرى فيها جهالة وانقطاع، وقال: «أنه غير محفوظ».

(٤) وضعّفه جماعة آخرون، كما بينته في «أحاديث البيوع وآثاره».

لكن له شاهد - بسند حسن - عند أبي داود (٢١٥٨)، وأحمد (٤/ ١٠٨-١٠٩).

وآخر في «المستدرك» (٢/ ١٣٧)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٥) في الأصل: سمرة بن جندب؛ وهو خطأ، صححناه من مصادر التخريج. (ع).

(٦) بسند حسن.

٣٩٤٦- عن خَوْلَة بنت قَيْس، قالت: سمعتُ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «إنَّ المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فمن أصابَهُ بحقِّهِ؛ بُورِكَ فيهِ، ورُبَّ مُتخَوِّضٍ[1] فيما شاءتْ بهِ نفسُهُ مِنْ مالِ اللَّه ورسُولِهِ؛ ليسَ لهُ يومَ القِيامَةِ إلاَّ النَارُ».[٣٠٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٧٤] عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فِي الزُّهْدِ، وَصَحَّحَهُ[2].

٣٩٤٧- عن ابن عباس: أنّ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- تنفَّلَ سَيْفَهُ -ذا الفَقَارِ- يومَ بَدْرٍ، وهو الذي رأَى فيها الرُّؤْيا يومَ أُحُدٍ.[٣٠٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٦١] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ- فِي السِّيَرِ، وَحَسَّنَهُ[3].

٣٩٤٨- عن رُوَيْفِع بن ثابت، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ؛ فلا يركبْ دابَّةً منْ فَيْءِ المُسلمينَ، حَتَّى إذا أعْجَفَها ردَّها فيهِ، ومنْ كانَ يُؤمنُ باللَّه، واليومِ الآخِرِ؛ فلا يلبسْ ثوباً منْ فَيْءِ المُسلمينَ، حَتَّى إذا أخْلَقَهُ رَدَّهُ فيهِ».[٣٠٦٨]

---

(٧) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(١) متلبس ومتصرف.

(٢) قلت: في سنده أبو الوليد – واسمه: عبيد سنوطا–، روى عن اثنان، وثقه العجيلي، وابن حبان، وأخرج حديثه – هذا – في «صحيحه» (٤٥١٢ – المؤسسة) فهو يحتمل التحسين، أما الصحة؛ فلا.

ومن هذا الوجه: رواه أحمد – أيضاً – (٦/ ٣٧٨،٣٦٤).

نعم؛ الحديث صحيح؛ فإن له شاهداً من حديث عمرة بنت الحارث بن ضرار، خرجته في «الصحيحة» (١٥٩٢).

(٣) قلت: وهو كما قال؛ فإن إسناده حسن.

وهو في «المسند» (١/ ٢٧١) بأتم منه.

□ أَبو دَاوُدَ[1] [٢١٥٩] فِي الغُلُولِ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ.

٣٩٤٩- وعن محمد بن أبي المجالدِ، عن عبد اللَّه بن أبي أوْفى، قال: قلتُ: هلْ كنتمْ تُخَمِّسُونَ الطعامَ في عهدِ رسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ؟! فقال: أصَبْنا طعاماً يومَ خَيْبَرَ، وكَانَ الرجُلُ يَجيءُ، فيأخُذُ منهُ مِقْدارَ ما يكفيهِ، ثُمَّ ينصرِفُ.[٣٠٦٩]

□ أَبو دَاوُدَ[2] [٢٧٠٤] عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى فِيهِ.

٣٩٥٠- عن ابن عمر: أنّ جيشاً غَنِمُوا في زَمانِ رسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- طعاماً وعَسَلاً، فلمْ يُؤخذْ منهمُ الخُمُس.[٣٠٧٠]

□ أَبو دَاوُدَ[3] [٢٧٠١] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ - أَيْضاً-.

٣٩٥١- عن القاسم - مَوْلى عبد الرحمنِ-، عن بعض أصحاب النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: كُنَّا نأكُلُ الجَزورَ في الغزْوِ، ولا نقسمُهُ، حَتَّى إنْ كنَّا لنرجِعُ إلى رِحالِنا وأخْرِجَتُنا منهُ مملوءةٌ.[٣٠٧١]

□ أَبو دَاوُدَ[4] [٢٧٠٦] عَنِ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ فِيهِ.

٣٩٥٢- عن عبادة بن الصامت، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كان يقول: «أدُّوا الخِياطَ[5] والمِخْيَطَ، وإيَّاكُمْ والغُلُولَ؛ فإنَّهُ عارٌ على أهلِهِ يومَ القِيامَةِ».[٣٠٧٢]

---

(١) إسناده حسن، كما حققته في «الإرواء» (٢١٣٧).

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده صحيح.

(٤) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه ابن حرشف الأزدي؛ وهو مجهول.

(٥) أي: الخيط.

□ الدَّارِمِيُّ[١] [٢/٢٣٠] عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فِي السِّيَرِ.

٣٩٥٣- عن عمرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جده، قال: دَنا النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- منْ بعيرٍ، فأخذَ وَبَرَةً منْ سَنامِهِ، ثُمَّ قال: «يا أيها الناسُ! إنَّهُ ليسَ لي منْ هذا الفَيْءِ شيءٌ، ولا هذا - ورفعَ أُصبعَهُ - إلاّ الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عليكُمْ، فأدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ»، فقامَ رجُلٌ في يدِهِ كُبَّةٌ منْ شَعرٍ، فقال: أخذتُ هذهِ لِأُصلحَ بها بَرْذعَةً[٢]؟! فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أمَّا ما كانَ لي ولِبَني عبدِ المطَّلِبِ؛ فهو لَكَ»، فقال: أمَّا إذْ بلَغَتْ ما أَرَى؛ فلا أَرَبَ لي فيها! ونَبَذَها.[٣٠٧٣]

□ أَبُو دَاوُدَ[٣] [٢٦٩٤] فِي الغُلُولِ، وَالنَّسَائِيُّ[٤] [٧/١٣١] فِي قَسْمِ الفَيْءِ -مُخْتَصَراً- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٣٩٥٤- عن عمرو بن عَبَسة، قال: صلَّى بنا رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إلى بَعيرٍ منَ المغنمَ، فلمَّا سلَّمَ؛ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ البَعيرِ، ثُمَّ قال: «ولا يَحِلُّ لي منْ غنائِمِكُمْ مثلُ هذا؛ إلاَّ الخُمُس، والخُمُسُ مَردودٌ فيكُمْ».[٣٠٧٤]

---

(١) إسناده (٢/ ٢٣٠) حسن.

والحديث صحيح بما بعده.

(٢) كساء يلقى تحت الرحل.

(٣) وفيه عنعنة ابن إسحاق، لكن قد صرح بالتحديث - كما سيأتي-.

(٤) قلت: وكذا رواه أحمد (٢/ ٨٤) من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده... مرفوعاً به؛ وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عنعنة ابن إسحاق.

لكن صرّح بالتحديث عند ابن الجارود، وغيّره.

فهو حسن الإسناد، كما بينته في «الإرواء» (١٢٤٠).

□ أَبو دَاوُدَ[١] [٢٧٥٥] فِيهِ عَنْهُ.

٣٩٥٥- عن جُبَيْر بن مُطْعِم، قال: لَمَّا قَسَمَ رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سهْمَ ذَوي القُرْبَى بينَ بَني هاشِمٍ، وبَني المُطَّلب؛ أتيتُهُ أنا وعُثمانُ بنُ عفَّانَ، فقلنا: يا رسُولَ اللَّه! هؤلاءِ إخوانُنا منْ بَني هاشِمٍ، لا نُنْكِرُ فضلَهُمْ؛ لمكانِكَ الذي وَضَعَكَ اللَّه منهُم، أرأَيْتَ إخوانَنا منْ بَني المطَّلِبِ، أعطيتَهُمْ وتَركْتَنا، وإنَّما قرابَتُنا وقَرابَتُهم واحِدَة؟! فَقَالَ رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أمّا بَنُو هاشِمٍ وبَنُو المطَّلِبِ؛ فشيءٌ واحِدٌ هكذا»؛ وشبَّكَ بين أصابعِهِ.[٣٠٧٥]

□ الشَّافِعِيُّ[٢] [٤١١] عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بِهَذَا.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي الصِّحَاحِ.

وفي رواية: «أنا وبَنُو المطَّلِبِ لا نفتَرِقُ في جاهِليَّةٍ ولا إسلامٍ، وإنَّما نحنُ وهُمْ شيءٌ واحِدٌ»؛ وشبَّكَ بينَ أصابعِهِ.

أَبُو دَاوُدَ[٣] [٢٩٨٠] بِهِ.

الفصل الثالث:

٣٩٥٦- عن عبد الرَّحمن بنِ عوْفٍ، قال: إنِي واقفٌ في الصَّفِّ يومَ بدرٍ، فنظرتُ

---

(١) وإسناده صحيح، كما هو مبين في «الإرواء» تحت الحديث السابق.

(٢) إسناده ضعيف؛ ولكنه حسن بإسناد أبي داود - كما سيأتي-.

(٣) وكذا النسائي، وأحمد، والطحاوي، ورجاله ثقات؛ غير أن فيه عنعنة ابن إسحاق.
لكنه صرّح بالتحديث عند البيهقي (٩/ ٣٤١)؛ فثبت الحديث، والحمد لله.
وهو عند البخاري وغيره مختصراً، وقد خرجته في «الإرواء» (١٢٤٢).

عن يَميني وعنْ شِمالي؛ فإذا بغلامينِ منَ الأنصارِ حديثةٍ أسنانُهما، فتمنَّيتُ أنْ أكونَ بينَ أضلعَ[١] منهما، فغمزَني أحدُهما، فقال: يا عمِّ! هلْ تعرفُ أبا جهلٍ؟! قلتُ: نعمْ، فما حاجتُك إليهِ يا ابنَ أخي؟! قال: أُخبِرْتُ أنَّه يسبُّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ والذي نفْسي بيدِه؛ لئنْ رأيتُه لا يُفارقُ سَوادي سَوادَه حتى يموتَ الأعجلُ[٢] منَّا، فتعجَّبتُ لذلكَ! قال: وغمزَني الآخرُ، فقال لي مثلَها، فلم أنشَبْ[٣] أنْ نظرتُ إلى أبي جهلٍ يجولُ في النَّاس، فقلتُ: ألا ترَيانِ؟! هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه، قال: فابْتدَراهُ بسيفيهِما، فضرباهُ حتى قتَلاهُ، ثمَّ انصرفا إلى رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فأخبراهُ، فقال: «أيُّكما قتلَه؟!»، فقال كلُّ واحدٍ منهُما: أنا قتلتُه، فقال: «هلْ مسحتُما سيفَيكما؟!»، فقالا: لا، فنظرَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إلى السَّيفَينِ، فقال: «كلاكُما قتلَه»، وقضى رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بسلَبه لمعاذِ ابن عمْرو بن الجموحِ.

والرجلان[٤]: معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ ابن عفْراءَ. [٤٠٢٨]

□ متفق عليه [خ (٣١٤١) م (١٧٥٢)].

٣٩٥٧- وعن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يومَ بدْرٍ: «مَنْ ينظرُ لنا ما صنعَ أبو جهلٍ؟!»، فانطلقَ ابنُ مسعودٍ، فوجدَه قدْ ضربَه ابنا عفْراءَ

---

(١) أقوى.

(٢) أي: الأقرب أجلاً.

(٣) لم ألبث.

(٤) أي: الغلامان.

حتى بَرَدَ،[١] قال: فأخذَ بلحيتِه، فقال: أنتَ أبو جهلٍ؟! فقال: وهلْ فوقَ رجلٍ قتلتُموهُ؟! وفي روايةٍ: قال: فلوْ غيرُ أكَّارٍ[٢] قتلني.[٤٠٢٩]

□ متفق عليه [خ (٤٠٢٠) م (١٨٠٠)].

٣٩٥٨- وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ، قال: أعْطى رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رهْطاً وأنا جالسٌ، فترك رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- منهم رجلاً - وهوَ أعجبُهم إليَّ-، فقُمتُ، فقلتُ: ما لكَ عنْ فلانٍ؟! واللّه إني لأراهُ مؤْمناً! فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أوْ مسلماً»، ذكر سعدٌ ثلاثاً، وأجابَه بمثلِ ذلكَ، ثمَّ قال: «إني لَأُعْطي الرَّجلَ؛ وغيرُه أحبُّ إليَّ منه؛ خشيةَ أنْ يُكبَّ في النَّارِ على وجهِه».

وفي روايةٍ لهُما: قال الزهريُّ: فنرى أنَّ الإسلامَ الكلمةُ، والإيمانَ العملُ الصَّالحُ. [٤٠٣٠]

□ متفق عليه [خ (٢٧) م (٢٣٧)]

وفي بعض طرقه؛ قول الزهري: فنرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل.

٣٩٥٩- وعن ابنِ عُمَرَ: أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قامَ - يعني: يومَ بدرٍ-، فقال: «إنّ عثمانَ انطلق في حاجةِ اللَّهِ وحاجةِ رسولِه؛ وإني أُبايعُ له»؛ فضربَ لَه رسولُ اللّه بسهمٍ، ولم يضربْ بشيءٍ لأحدٍ غابَ غيره.[٤٠٣١]

---

(١) أي: قرب من الموت.

(٢) أهل زرع،؛ لأن الأنصار زراع.

□ أبو داود[1] (٢٧٢٦) عنه.

٣٩٦٠- وعن رافعِ بن خديجٍ، قال: كانَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يجعلُ في قَسمِ المغانم عشْراً منَ الشّاءِ ببعيرٍ. [٤٠٣٢]

□ رواه النسائي[2] (٧/٢٢١).

قلت: هو مختصر من حديثه المتفق عليه.

٣٩٦١- وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «غَـزا نبيٌّ منَ الأنبياءِ، فقال لقومِه: لا يَتْبَعْني رجلٌ ملَكَ بُضْعَ امرأةٍ وهوَ يُريدُ أنْ يبنِيَ بها؛ ولَمَّا يَبْنِ بها، ولا أحدٌ بنى بيوتاً ولم يرفعْ سقوفَها، ولا رجلٌ اشترى غنَماً أو خلَفاتٍ[3]؛ وهوَ ينتظرُ وِلادَها، فغَزا، فدَنا منَ القريةِ صلاةَ العصرِ أو قريباً منْ ذلكَ، فقال للشمسِ: إنكِ مأمورةٌ وأنا مأمورٌ، اللَّهُمَّ! احْبِسها علينا، فحُبستْ حتى فتحَ اللَّهُ عليهِ، فجمعَ الغنائمَ، فجاءَتْ - يعني: النار - لتأكُلها، فلم تَطعَمْها، فقال: إنَّ فيكم غُلولاً، فليُبايِعني منْ كلِّ قبيلةٍ رجلٌ، فلزقتْ يدُ رجلٍ بيدِه، فقال: فيكُم الغُلولُ، فجاؤوا برأسٍ مثلِ رأسِ بقرةٍ منَ الذَّهبِ، فوضعَها، فجاءَتِ النَّارُ فأكلتْها».

زادَ في روايةٍ: «فلم تحِلَّ الغنائِمُ لأحدٍ قبلَنا، ثمَّ أحلَّ اللَّهُ لنا الغنائمَ؛ رأى ضَعفنا وعجْزَنا؛ فأحلَّها لنا». [٤٠٣٣]

□ متفق عليه [خ (٣١٢٤) م (١٧٤٧)] عن أبي هريرة.

---

(١) وسنده ضعيف؛ فيه هانئ بن قيس - وهو مستور -، عن حبيب بن أبي مليكة - وهو مقبول عند الحافظ -.

(٢) قلت: وسندهُ صحيح

(٣) الحوامل من النوق.

٣٩٦٢- وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال: حدَّثني عُمَرُ، قال: لمَّا كانَ يومُ خيبر أقبلَ نفرٌ مِنْ صحابةِ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فقالوا: فلانٌ شهيدٌ، وفلانٌ شهيدٌ، حتى مرُّوا على رجلٍ، فقالوا: فلانٌ شهيدٌ، فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كلاَّ! إنِّي رأيتُه في النَّار في بُرْدةٍ غَلَّها - أو عَباءَةٍ -»، ثمَّ قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يا ابنَ الخطابِ! اذهبْ فنادِ في النَّاسِ: أنَّه لا يدخلُ الجنةَ إلاَّ المؤمنونَ - ثلاثاً -»؛ قال[1]: فخرجتُ فناديتُ: ألا إنه لا يدخلُ إلا المؤمنون - ثلاثاً-. [٤٠٣٤]

□ رواه مسلم (١١٤).

٩- باب الجِزْيَةَ

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٩٦٣- عن بُرَيْدة، قال: كانَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا أَمَّرَ أميراً على جَيْشٍ أو سَرِيَّةٍ؛ أوصاهُ، وقالَ: «إذا لقيتَ عدُوَّكَ؛ فادْعُهُمْ إلى الإسلام؛ فإنْ أجابوكَ، فاقبلْ منهُمْ، فإنْ أَبَوْا؛ فسَلْهُمُ الجزْيَةَ؛ فإنْ أَبَوْا فاستَعِنْ باللّه وقاتِلْهُمْ».[٣٠٧٦]

□ مُسْلِمٌ [١٧٣١] فِي الجِهَادِ عَنْ بُرَيْدَةَ.

٣٩٦٤- عن بَجالة، قال: كنتُ كاتِباً لجَزْء بن مُعاويةَ - عمِّ الأحنفِ بن قَيْس-، فأتانا كتابُ عُمرَ بنِ الخطَّابِ قبلَ موتِهِ بسنَةٍ: أنْ فَرِّقُوا بينَ كُلِّ ذِي مَحرمٍ مِنَ المَجُوسِ، ولَمْ يكُنْ عُمرُ أخذَ الجِزْيَةَ مِنَ المجوس، حَتَّى شَهِدَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ: أنَّ رسُولَ اللَّه

---

(١) أي: عمر.

-صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أخذَها منْ مجوسِ هَجَرَ[1].[٣٠٧٧]

□ البُخَارِيُّ [(٣١٥٦) (٣١٥٧)] فِي الجِزْيَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٤٣] فِي الخَرَاجِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَفِيهِ قِصَّةٌ لِعُمَرَ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٧٦٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٦] مُخْتَصَراً فِي السِّيَرِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٩٦٥- عن مُعاذ، قال: بعثَني النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إلى اليمنِ، فأمرَهُ أنْ يأخُذَ منْ كُلِ حالِمٍ ديناراً، أوْ عِدْلَهُ مَعافِرَ.[٣٠٧٨]

□ الأَرْبَعَةُ [د٣٠٣٩، ت٦٢٣ ق١٨٠٣ س٥/٢٥] عَنْ مُعَاذٍ فِي الزَّكَاةِ؛ إلاَّ أَبَا دَاوُدَ فَفِي الخَرَاجِ، وَحَسَّنَهُ التِّرمذيّ[2].

٣٩٦٦- وعن ابن عباس، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تصلُحُ قِبلَتانِ في أرضٍ واحِدةٍ، وليسَ على المسلمِ جزْيَةٌ».[٣٠٧٩]

□ التِّرْمِذِيُّ[3] [٦٣٣] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الزَّكَاةِ.

٣٩٦٧- عن أَنس، قال: بعثَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خالدَ بنَ الوليدِ إلى أُكَيْدِرِ دُومَةَ، فأخذُوهُ، فأتَوْهُ بهِ، فحقَنَ لهُ دمَهُ، وصالَحَهُ على الجزْيَةِ».[٣٠٨٠]

□ أَبُو دَاوُدَ[4] [٣٠٣٧] عَنْ أَنَسٍ فِي الخَرَاجِ.

---

(١) هجر: بلد باليمن، واسم لجميع أرض البحرين، ومنه المثل: كمبضع تمر إلى هجر.

(٢) وصححه الحاكم وغيره، وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٣/ ٣٦٩/ تحت ٧٩٥).

(٣) وكذا أبو داود (٣٠٣٢،٣٠٥٣)، وإسناده ضعيف، كما بينته في المصدر السابق (١٢٥٧).

(٤) وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق.

٣٩٦٨- وَقَالَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّما العُشُورُ[١] على اليَهُودِ والنَّصارَى، وليسَ على المُسلمِينَ عُشُورٌ».[٣٠٨١]

□ أَبو دَاوُدَ[٢] [٣٠٤٨] عَنْ حَرْبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ - أَبِي أُمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ فِي الخَرَاجِ.

٣٩٦٩- عن عُقْبة بن عامِرٍ، قال: قلتُ: يا رسُولَ اللَّه! إنَّا نمرُّ بقومٍ، فلا هُمْ يُضَيِّفُوننا، ولا هُمْ يُؤدُّونَ ما لنا عليهِمْ مِنَ الحق، ولا نحنُ نأخُذُ منهمْ؟! فقَالَ رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنْ أَبَوْا إلاَّ أن تأخُذُوا كَرْهاً؛ فخُذُوا».[٣٠٨٢]

□ البُخَارِيُّ [٦١٣٧، ٢٤٦١] فِي الأَدَبِ وَالمَظَالِمِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٢٧/١٧] فِي الجِهَادِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٥٢] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٩] فِي السِّيَرِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٦٧٦] فِي الأَدَبِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ[٣].

وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي الصِّحَاحِ.

الفصل الثالث:

٣٩٧٠- عن أسْلَم: أنَّ عمَرَ بنَ الخطابِ -رضِيَ اللَّهُ عنه - ضربَ الجزيةَ على أهلِ الذَّهبِ: أربعةَ دنانيرَ، وعلى أهلِ الورِقِ: أربعينَ دِرهماً؛ معَ ذلكَ أرزاقُ[٤] المسلمينَ، وضِيافةُ ثلاثةِ أيامٍ.[٤٠٤١]

---

(١) أراد عشر أموال التجارة، لا عشر الزكاة في غلات الأرض.

(٢) وكذا أحمد «المسند» (٣/ ٤٧٤)، وَ (٤/ ٣٢٢) وإسناده ضعيف؛ فيه جهالة واضطراب، كما بينته في «ضعيف أبي داود» (٥٣٨).

(٣) قلت: هذا الحديث - بهذا السياق - ليس للبخاري ولا لمسلم؛ بل رواه الترمذي من طريق ابن لهيعة... به، وابن لهيعة سيِّئ الحفظ.

وقد خالفه الليث بن سعد في سياق متنه؛ فانظر «الإرواء» (٢٥٢٤).

(٤) مبتدأ، والظرف (مع ذلك): خبره.

□ رواه مالك[١] .

١٠- باب الصلح

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٩٧١- عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، ومَرَوانَ بنِ الحَكَم، قالا: خَرَجَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عام الحُدَيْبِيَةِ، في بِضْعِ عشرةَ مئةً مِنْ أصحابِهِ، فلمَّا أَتَى ذا الحُلَيْفَةِ؛[٢] قلَّدَ[٣] الهَدْيَ وأَشْعَرَه[٤]، وأحرمَ منها بعُمرةٍ، وسارَ، حَتَّى إذا كانَ بالثَّنِيَّةِ التي يُهبَطُ عليهمْ مِنها؛ بَرَكَتْ به راحلتُه، فَقَالَ الناس: حَلْ، حَلْ[٥]، خَلَأَتِ[٦] القَصْواءُ، خلَأَتِ القَصْواءُ، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما خلأتِ القَصْواءُ، وما ذاكَ لها بخُلُقٍ، ولكنْ حَبَسَها حابسُ الفيلِ»، ثُمَّ قال: «والذي نَفْسي بيدِهِ؛ لا يَسْألوني خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ اللَّهِ؛ إلا أعْطَيْتُهم إيَّاها»، ثُمَّ زَجَرَها فوثَبتْ، فعَدَلَ عنهمْ، حَتَّى نَزَلَ بأقصَى الحُدَيْبِيةِ، على ثَمَدٍ[٧] قليلِ الماءِ، يتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبرُّضاً[٨]، فلم يُلَبِّثْهُ الناسُ حَتَّى

(١) قلت: إسناد صحيح، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٦١).

(٢) اسم موضع.

(٣) تقليده؛ أي: يعلق شيء على عنق البدنة؛ ليعلم أنه ا هدي.

(٤) الإشعار: أن يطعن في سنامه، حتى يسيل الدم منه؛ ليعلم أنه هدي.

(٥) كلمة زجر للبعير.

(٦) خلأت: بركت من غير علة.

(٧) الماء القليل، والمراد: هنا موضعه.

(٨) يتبرضه الناس: يأخذونه قليلاً قليلاً.

نزَحوهُ، وشُكيَ إلى رسولِ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- العطشُ، فانتزَعَ سَهْماً من كِنانتِهِ، ثُمَّ أمرَهمْ أنْ يَجعلوهُ فيه، فَوَاللّهِ ما زالَ يَجيشُ لهم بالرِّيِّ، حَتّى صَدَروا عنهُ، فبَيْنما هُمْ كذلك؛ إذْ جاءَ بُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ الخُزاعيُّ، في نَفَرٍ مِنْ خُزاعةِ، ثُمَّ أتاه عُرْوةُ بنُ مسعودٍ... وساقَ الحديثَ، إلى أنْ قال: إذْ جاء سُهيلُ بن عَمْرو، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «اكتُبْ: هذا ما قاضى عليهِ مُحمدٌ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-»، فَقَالَ سُهيلٌ: واللّه لو كنَّا نَعلمُ أنَّكَ رسولُ اللّهِ؛ ما صَدَدْناكَ عن البيتِ ولا قاتَلْناك! ولكن اكتُبْ: محمدُ بنُ عبْدِ اللّهِ، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «واللّهِ إنّي لَرسولُ اللّهِ، وإنْ كَذَّبتُموني! اكتُبْ: محمدُ بنُ عبدِ اللّه»، فقال سُهيلٌ: وعلى أنْ لا يأْتِيَكَ منّا رجُلٌ، وإنْ كانَ على دينِكَ؛ إلاَّ رددْتَهُ علينا، فلمَّا فَرَغَ مِنْ قضيةِ الكِتابِ؛ قال رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لأصْحابِهِ: «قوموا فانحرُوا ثُمَّ احْلقُوا»، ثُمَّ جاء نِسوةٌ مؤمِناتٌ، فأنزلَ اللّه - عزّ وجلّ -: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا جاءَكُمُ المُؤمِناتُ مُهاجراتٍ...﴾ الآية، فنهاهُم اللّه - عزّ وجلّ - أنْ يَردُّوهُنَّ، وأمَرهُم أنْ يَرُدُّوا الصَّداقَ، ثُمَّ رَجَعَ إلى المدينةِ، فجاءَهُ أبو بَصيرٍ - رجلٌ منْ قُرَيْشٍ؛ وهو مُسلمٌ -، فأرسَلوا في طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فدفعَهُ إلى الرجُلَين، فخرجا بهِ، حَتّى إذا بَلَغا ذا الحُلَيْفة، نزلوا يأكُلونَ منْ تمرٍ لهمْ، فَقَالَ أبو بَصيرٍ لأحد الرجُلَين: واللّهِ إنّي لَأرى سَيفَكَ هذا يا فُلانُ! جيِّداً، فَأَرِني أنظرْ إليهِ، فأَمْكَنَهُ منهُ، فضَرَبَهُ حَتّى بَرَدَ[1]، وفرَّ الآخَرُ حَتّى أتى المدينةَ، فدخَلَ المسجدَ يَعْدو، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لقد رأى هذا ذُعْراً»، فقال: قُتِلَ - واللّهِ - صاحِبِي، وإنّي لَمقتولٌ! فجاءَ أبو بَصيرٍ، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١) بردَ؛ أي: مات.

وسَلَّمَ-: «وَيلُ أُمِّهِ، مِسعَرَ حَربٍ![(١)] لو كانَ لهُ أحدٌ»، فلمَّا سمِعَ ذلكَ؛ عَرَفَ أنَّهُ سيَرُدُّهُ إليهمْ، فخَرَجَ حَتَّى أَتَى سيفَ[(٢)] البحرِ، قال: وتفلّتَ أَبو جَنْدَل بنُ سُهيلٍ، فلَحِقَ بأبي بَصيرٍ، فجعلَ لا يَخرجُ من قُرَيشٍ رجلٌ قد أَسْلَمَ؛ إلاَّ لَحِقَ بأَبي بَصيرٍ، حَتَّى اجتمعَتْ منهُمْ عِصابةٌ، فواللَّهِ ما يَسْمعونَ بعِيرٍ خَرَجَتْ لقُرَيْشٍ إلى الشّأْمِ؛ إلاَّ اعتَرَضُوا لها، فقَتَلُوهم وأَخَذوا أموالَهم، فأرسلَتْ قُرَيشٌ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- تُناشِدُهُ اللَّهَ والرَّحِمَ؛ لما[(٣)] أرسلَ، فمن أتاهُ فهو آمِنٌ، فأرسلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إليهم.[٣٠٨٣]

□ البُخَارِيُّ [(١٦٩٤) (٢٧٣١)] فِي الشُّرُوطِ وَغَيْرِهِ عَنِ المِسْوَرِ، وَمَرْوَانَ.

وَأَخْرَجَهُ أَبو دَاوُدَ [١٧٥٤] فِي الحَجِّ مُخْتَصَراً.

٣٩٧٢- عن البراء بن عازب، قال: صالحَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- المُشْرِكينَ يومَ الحُدَيْبيةِ على ثلاثةِ أشياءَ: على أَنَّ مَنْ أتاهُ مِنَ المُشركينَ ردَّهُ إليهمْ، ومَنْ أتاهُمْ مِنَ المُسلمينَ لم يَرُدُّوه، وعلى أن يدخُلَها مِنْ قابلٍ، ويُقيمَ بها ثلاثةَ أَيَّامٍ، ولا يدخُلَها إلاَّ بجُلُبَّانِ[(٤)] السِّلاحِ: السَّيْفِ، والقوسِ، ونحوه؛ فجاءه أبو جَندَلٍ - وهو ابن سُهيل-؛ آمنَ برسولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقيَّدَهُ أبوه، فخرجَ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في قَيْدِهِ، فردَّهُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَحْجُلُ في قيودِهِ،

---

(١) أي: موقد نار الحرب.

(٢)أي: ساحله.

(٣) لما - هنا-؛ بمعنى: إلا، ومن ذلك قوله - تعالى-: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

(٤) بضم الجيم واللام وتشديد الباء: جراب من أدم، يوضع فيه السيف مغموداً، ويطرح فيه السوط والآلات، فيعلق من آخره الرحل.

فردَّهُ إليهم.[٣٠٨٤]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، البُخَارِيُّ [٢٦٩٨] فِي الصُّلْحِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٨٣/٩٢] فِي المَغَازِي.

٣٩٧٣- وعن أنس: أنَّ قُرَيْشاً صالَحُوا النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أَنَّ مَنْ جاءَنا منكُمْ لم نَرُدَّهُ عليكُمْ، ومَنْ جاءَكُمْ منّا رَدَدْتُمُوهُ علينا، فقالوا: يا رسُولَ اللَّه! أَنَكْتُبُ هذا؟! قالَ: «نَعَمْ، إنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إليهِمْ؛ فَأَبْعدَهُ اللَّهُ، ومَنْ جاءَنا مِنْهُمْ؛ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لهُ فَرَجاً ومَخْرَجاً».[٣٠٨٥]

□ مُسْلِمٌ [١٧٨٤/٩٣] عَنْ أَنَسٍ فِي المَغَازِي.

٣٩٧٤- وقالت عائشة في بَيْعَة النِّساء: إنَّ رسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يَمتحِنُهُنَّ بهذِهِ الآية: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إذا جاءَكَ المُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ...﴾ الآية، فمن أَقَرَّتْ بهذا الشَّرْطِ منْهُنَّ؛ قال لها: «قد بايَعْتُكِ»؛ كلاماً يُكَلِّمُها بِهِ واللَّهِ ما مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امرأةٍ قطُّ في المُبايَعَة.[٣٠٨٦]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: البُخَارِيُّ [٥٢٨٨] فِي الطَّلَاقِ، وَمُسْلِمٌ [١٨٦٦/٨٨]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٧٥] فِي الجِهَادِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٥٨٦] فِي التَّفْسِيرِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٩٧٥- عن المِسْوَر، ومروان: أَنَّهم اصْطَلَحُوا على وضْعِ الحربِ عَشْرَ سنين، يأمَنُ فيهنَّ الناسُ، وعلى أن بَيْننا عَيْبةً مكفوفةً[1]، وأنَّهُ لا إسْلالَ[2]، ولا

---

(١) العيبة المكفوفة: مستودع الأمتعة والثياب؛ إذا كان مشدوداً وممنوعاً.
أرادوا بذلك: ترك ما بين الفئتين من الأضغان والدماء.

إغلالَ[1].[٣٠٨٧]

□ أَبُو دَاوُدَ[2] [٢٧٦٦] عَنِ المِسْوَرِ، وَمَرْوَانَ فِي الجِهَادِ.

٣٩٧٦- وَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ألا مَنْ ظلمَ مُعاهداً، أو انتقَصَهُ، أو كلَّفَهُ فوقَ طاقتِهِ، أو أخذَ منهُ شيئاً بغيرِ طيبِ نَفْسٍ؛ فأنا حَجيجُهُ يومَ القِيامَةِ».[٣٠٨٨]

□ أَبُو دَاوُد[3] [٣٠٥٢] فِي الخَرَاجِ عَنِ عِدَّةٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، عَنْ آبائِهِمْ.

٣٩٧٧- عن أُمَيْمة بنت رُقَيقة، قالت: بايعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في نِسْوَةٍ، فقَالَ لنا: «فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأطَقْتُنَّ»؛ قلتُ: اللَّه ورسُولُهُ أرحَمُ بِنا مِنَّا بأنفسِنا، قلت: يا رسُولَ اللَّه! بايِعْنا! تعني: صافِحْنا، قال: «إنَّما قَوْلي لمِئَةِ امرأَةٍ؛ كقَوْلي لامرأَةٍ واحِدةٍ».[٣٠٨٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٥٩٧] - وَصَحَّحَهُ -[4]، وَالنَّسَائِيُّ [٧/١٤٩] فِي السِّيَرِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٧٤] فِي

---

(٢) الإسلال: السرقة الخفية.

(١) الإغلال: الخيانة.

(٢) ورجاله ثقات؛ إلا أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

لكن قد صرح بالتحديث في «مسند أحمد» (٤/ ٣٢٥) فالحديث جيد.

وللجملة الأخيرة منه شاهد؛ عن عمرو بن عوف المزني: رواه الدارمي (٢/ ١٣٢).

(٣) إسناده جيد، وقد خرجته في «الصحيحة» (٤٤٥).

(٤) قلت: وإسناده صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٥٢٩).

الجِهَادِ عَنْ [أميمة][1] بِنْتِ رُقَيْقَةَ.

الفصل الثالث:

٣٩٧٨- عن البراء بنِ عازب، قال: اعتمرَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في ذي القَعْدةَ؛ فأبى أهل مكّةَ أن يدَعوهُ يدْخلُ مكةَ، حتى قاضاهم على أن يدخُل -يعني: من العام المقبل-؛ يقيمَ بها ثلاثةَ أيَّامٍ، فلمَّا كتبوا الكتاب؛ كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمَّدٌ رسول اللّه، قالوا: لا نُقِرُّ بها، فلو نَعلمُ أنَّكَ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ما منعناك، ولكن أنتَ محمَّدُ بنُ عبد اللّه، فقال: «أنا رسولُ اللّه، وأنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللّه»، ثمَّ قال لعليِّ بن أبي طالب: «أمحُ: رسولُ اللّه[2]»، قال: لا واللّه؛ لا أمحوكَ أبداً! فأخذَ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- - وليسَ يُحسِنُ يكتب-، فكتبَ: «هذا ما قاضى عليه محمَّدُ بن عبد اللّه: لا يدخل مكةَ بالسلاح إلا السيف في القرابِ، وأن لا يخرج من أهلِها بأحدٍ إن أرادَ أن يتبعَه، وأن لا يمنعَ من أصحابه أحداً إن أرادَ أن يُقيمَ بها»؛ فلما دخلها ومضى الأجلَ، أتوا عليّاً، فقالوا: قل لصاحبَك: اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرجَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-. [٤٠٤٩]

□ متفق عليه [خ (٢٦٩٩) م (١٧٨٣)].

---

(١) في الأصل: (أميَّة)، وهو خطأ، صححناه من مصادر التخريج. (ع).

(٢) أي: امْحُ هذا اللفظ.

١١- باب الإجلاء: إخراج اليهود من جزيرة العرب

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٩٧٩- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: بَيْنا نحنُ في المسْجِدِ؛ إذ خرَجَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «انطلِقُوا إلى يَهُودَ»، فَخرَجْنا معهُ، حَتَّى جِئْنا بَيْتَ المدراسِ[1]، فقامَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «يا مَعْشَرَ يَهُودَ! أسْلِمُوا تَسْلَمُوا، واعْلَمُوا أنَّ الأرضَ للَّهِ ولرسُولِهِ، وإنِّي أُريدُ أَنْ أُجْلِيَكُم مِنْ هذِهِ الأرْضِ، فمن وَجَدَ منكُمْ بمالِهِ شيئاً؛ فلْيَبِعْه».[٣٠٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البُخَارِيُّ [(٣١٦٧) (٧٣٤٨)] فِي الجِزْيَةِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٦٥/٦١] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٠٣] فِي الخَرَاجِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٨٦٨٧] فِي السِّيَرِ.

٣٩٨٠- عن ابنِ عمرَ، قال: قامَ عمرُ خَطِيباً، فقال: إن رسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ عامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ على أموالِهم، وقالَ: «نُقِرُّكمْ على ما أَقَرَّكُمُ اللَّهُ»؛ وقد رأَيْتُ إجلاءهُم، فلمَّا أَجْمَعَ عُمرُ على ذلِكَ؛ أتاهُ أحدُ بني أبي الحُقَيق، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ! أَتُخرجُنا وقد أَقَرَّنا محمدٌ، وعامَلَنا على الأموالِ؟! فَقَالَ عمرُ: أَظَنَنْتَ أنِّي نسيتُ قولَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كيفَ بكَ إذا أُخْرِجْتَ من خَيْبَرَ، تَعْدُو بكَ قَلُوصُكَ[2] لَيْلةً بعدَ لَيْلة؟»؟! فقال: هذِهِ كانتْ هُزَيْلَةً[3] من أبي القاسمِ، قال: كذبتَ يا عدوَّ اللَّهِ! فأجلاهم عمرُ، وأَعْطاهم قِيمةَ ما كانَ لهمْ مِنَ الثمرِ مالاً وإبلاً

---

(١) بيت المدراس: الموضع الذي يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم ويدرسونها فيه.

(٢) القلوص: الناقة الشابة القوية.

(٣) الهزيلة: تصغير الهزلة؛ من الهزل - وهو ضد الجد-؛ يعني: كانت على طريق المزاح.

وعُروضاً؛ من أقتابٍ[1] وحِبالٍ وغيرِ ذلك».[٣٠٩١]

□ البُخَارِيُّ [٢٧٣٠] فِي الشُّرُوطِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٣٠٠٧] مُخْتَصَراً فِي الجِهَادِ.

٣٩٨١- عن ابن عباس: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أَوْصى بثَلاثةٍ، قال: «أخْرَجُوا الْمُشْرِكينَ مِنْ جَزيرَةِ العَرَبِ، وأَجيزوا[2] الوَفْدَ بنَحْوِ ما كُنتُ أُجيزُهُمْ»، قال ابن عباس: وسكتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أو قال: فأُنْسِيتها.[٣٠٩٢]

□ مُتَفَقٌ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، البُخَارِيُّ [(٣٠٥٣) (٣١٦٨) (٤٤٣١)] فِي الجِهَادِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [١٦٣٧/٢٠] فِي الوَصَايَا، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٢٩] فِي الخَرَاجِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٥٨٥٤] فِي العِلْمِ.

٣٩٨٢- عن جابر بن عبد اللَّه، قال: أخبرني عمر بن الخطَّاب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ- ، أنّه سمعَ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «لَأخْرِجَنَّ اليهودَ والنَّصارَى مِنْ جَزيرَةِ العَرَبِ، حَتَّى لا أدعَ إلاَّ مُسْلِماً».[٣٠٩٣]

□ مُسْلِمٌ [١٧٦٧/٦٣] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٠٣٠] فِي الخَرَاجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٦٠٦]، [والنَّسَائيُّ][3] [الكبرى ٨٦٨٦] فِي السِّيَرِ مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وفي رواية: «لَئِنْ عِشْتُ - إنْ شاءَ اللَّهُ-؛ لَأخْرِجَنَّ اليهودَ والنَّصارَى مِنْ جَزيرَةِ العَرَبِ».

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٠٦] فِي السِّيَرِ عَنْ جَابِرٍ.

---

(١) جمع قتب؛ وهو الرحل للبعير، كالإكاف لغيره.

(٢) أي: أعطوا.

(٣) في الأصل: (ابن ماجه)، وهو خطأ؛ والصواب ما أثبتناهُ؛ إذ ليس في «سنن ابن ماجه» كتاب السِّير، ولا الحديث موجود فيه. (ع).

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٩٨٣- عن ابن عباس، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تكونُ قِبلتانِ في بلدٍ واحِدٍ».[٣٠٩٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٠٣٢] فِي الخَرَاجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٦٣٣] فِي السِّيَرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الفصل الثالث:

٣٩٨٤- عن ابن عمر: أنَّ عمرَ بن الخطاب -رضِيَ اللَّهُ عنهما - أجْلى اليهودَ والنصارى من أرض الحجاز، وكانَ رسولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لما ظهَر على أهلِ خيبرَ أرادَ أن يُخرِجَ اليهودَ منها، وكانت الأرضُ لَمَّا ظُهِرَ عليها للَّهِ ولرسولِهِ وللمسلمين، فسألَ اليهودُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أن يتركهم على أن يكْفُوا العَمَلَ؛ ولهم نصفُ الثمر، فقال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «نُقِرُّكم على ذلك ما شئنا»، فأُقِرُّوا حتى أجلاهم عمرُ في إِمارته إلى تَيماءَ وأريحاء[١]. [٤٠٥٤]

□ متفق عليه [خ (٣١٥٢) م (١٥٥١)].

١٢- باب الفيْءِ

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٩٨٥- عن مالِك بن أَوْس بن الحَدَثان، قال: قال عمر: إنَّ اللَّهَ قد خَصَّ رسولَهُ في هذا الفيءِ بشيءٍ لم يُعْطِهِ أَحَداً غيْرَه، ثُمَّ قرأ: ﴿وما أَفاءَ اللَّهُ عَلَى رسُولِهِ...﴾ إلى قوله: ﴿قَدِيرٌ﴾، فكانَتْ هذهِ خالِصَةً لرسولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ يُنْفِقُ

(١) تيماء وأريحاء: موضعان في الشام.

علـى أَهْلِـهِ نَفَقَـةَ سَـنَتِهم مِـنْ هـذا المـالِ، ثُـمَّ يـأْخُذُ مـا بَقـيَ، فيَجْعَلُـهُ مَجْعَـلَ مـالِ اللَّهِ.[٣٠٩٥]

□ الخَمْسَةُ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ، البُخَارِيُّ [٣٠٩٤] فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا – لَهُ – وَلِمُسْلِمٍ [١٧٥٧/٤٩] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٦٥] فِي الخَرَاجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٩] فِي السِّيَرِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٣٢/٧] فِي الفَرَائِضِ.

٣٩٨٦- عن مالِك بن أَوْس بن الحَدَثان، عن عمر، قال: كانتْ أموالُ بني النَّضيرِ مِمَّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِهِ، مِمَّا لم يُوجِفِ المسلمونَ عليهِ بخَيْلٍ ولا رِكابٍ، فكـانتْ لِرسُـولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خاصَّةً، يُنْفِقُ على أهلِهِ منها نَفَقَةَ سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجعلُ ما بقيَ في السِّلاحِ والكُراعِ[1]: عُدَّةً في سَبيلِ اللَّهِ - عزّ وجلّ- [٣٠٩٦]

□ الخَمْسَةُ عَنْ عُمَرَ – أَيْضاً-: البُخَارِيُّ [(٢٩٠٤) (٤٨٨٥)] فِي التَّفْسِيرِ، وَالجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٥٧] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٩٦٥] فِي الخَرَاجِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٩] فِـي الجِهَـادِ، وَالنَّسَـائِيُّ [الكبرى ٩١٨٧] فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ.[2]

مِنَ «الحِسَانِ»:

٣٩٨٧- عن عوف بن مالك: أنَّ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ- كـانَ إذا أتاهُ الفَيْءُ؛ قسمَهُ في يومِهِ، فأعطَى الآهِـلَ حظَّيـنِ، وأعطَـى الأعـزَبَ حظّـاً، فدُعِيـتُ، فأعطاني حظَّيْنِ - وكَـانَ لي أهـلٌ-، ثُـمَّ دُعـيَ بعـدِي عمَّـار بـنُ ياسـرِ، فـأُعطيَ حظّـاً واحِداً.[٣٠٩٧]

---

(١) الكراع: اسم لجميع الخيل.

(٢) وكذا في «الصغرى» (٧/ ١٣٢)! (ع)

□ أَبو دَاوُدَ[١] [٢٩٥٣] فِي الخَرَاجِ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

٣٩٨٨- وَقَالَ ابن عمر: رأيتُ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أوَّلَ ما جاءَهُ شيءٌ؛ بدأ بالمحرَّرينَ.[٢] [٣٠٩٨]

□ أَبو دَاوُدَ[٣] [٢٩٥١] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الخَرَاجِ.

٣٩٨٩- وعن عائشة: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أُتيَ بظَبْيةٍ[٤] فيها خَرَزٌ، فقسَمها للحرَّةِ والأمَةِ.

قالت عائشةُ: كانَ أبي يَقسِمُ للحرِّ والعبدِ.[٣٠٩٩]

□ أَبو دَاوُدَ[٥] [٢٩٥٢] فِيهِ - أَيْضاً - عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

وَفِيهِ أَثَرٌ عَنْ أَبِيهَا -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

٣٩٩٠- عن مالِك بن أَوْس بن الحَدَثان، قال: ذكرَ عمرُ بنُ الخطَّابِ يوماً الفَيْءَ، فقال: ما أنا أحقُّ بهذا الفَيْءِ منكمْ، وما أحدٌ مِنَّا بأحقَّ بهِ منْ أحَدٍ؛ إلاَّ أنّا على منازِلِنا منْ كتابِ اللَّه - عزّ وجلّ-، وقَسْمِ رسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ والرجُلُ وقِدمُهُ[٦]، والرجُلُ وبلاؤُهُ، والرجُلُ وعِيالُهُ، والرجُلُ وحاجَتُهُ.[٣١٠٠]

□ أَبو دَاوُدَ[٧] [٢٩٥٠] عَنْ عُمَرَ فِي الخَرَاجِ.

---

(١) وسنده صحيح، وصححه ابن حبان (١٦٧٤).

(٢) أي: الموالي والمعتقين.

(٣) وإسناده حسن.

(٤) هو جراب صغير عليه شعر: «نهاية».

(٥) وكذا أحمد (٦/ ١٥٦، ١٥٩)، وإسناده صحيح.

(٦) أي: سبقه في الإسلام.

(٧) في إسناده عنعنة ابن إسحاق.

٣٩٩١- وقالَ: قرأ عمرُ بنُ الخطَّابِ ﴿إنَّما الصَّدَقاتُ للفُقَراءِ والمساكِينِ...﴾، حَتَّى بلغَ: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، فقال: هذِهِ لهؤلاءِ، ثُمَّ قرأَ: ﴿واعْلَمُوا أنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فأنَّ للهِ خُمُسَهُ...﴾، حَتَّى بلغَ: ﴿وابنِ السَّبيلِ﴾، ثُمَّ قال: هذهِ لهؤلاءِ، ثُمَّ قرأَ: ﴿ما أفاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى...﴾، حَتَّى بلغَ: ﴿للفقراءِ﴾، ثُمَّ قرأَ: ﴿والذينَ جاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ...﴾، ثُمَّ قال: هذِهِ استَوْعَبَتِ المُسلمينَ عامَّةً، فلئِنْ عِشْتُ؛ فليأْتينَّ الرَّاعيَ - وهو بِسَرْوِ حِمْيَر[1] - نصيبُه منها، لَمْ يَعْرَقْ فيها جَبينُهُ.[٣١٠١]

□ أَبو دَاوُدَ [٢٩٦٦] فِيهِ، وَالبَغَوِيُّ [١١/١٣٨] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» [بِهِ[2]] عَنْهُ.

٣٩٩٢- عن مالِك بن أَوْس، عن عمر، قال: كانَ لرسُول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ثلاثُ صَفايا[3]: بنو النَّضِيرِ، وخَيْبَرُ، وفَدَكُ[4]، فأمَّا بنو النضَّيرِ: فكانتْ حُبُساً لنوائِبِهِ[5]، وأمَّا فدَكُ: فكانتْ حُبساً لأبناءِ السبيلِ، وأمَّا خيبرُ: فجَزَّأَها رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ثلاثةَ أجزاء: جُزْءَيْنِ بينَ المُسلمِينَ، وجُزءاً نَفَقَةً لأهلِهِ، فما فَضَلَ عنْ نفقةِ أهلِهِ؛ جعلَهُ بينَ فُقراءِ المُهاجرينَ.[٣١٠٢]

□ أَبو دَاوُدَ[6] [٢٩٦٧] عَنْ عُمَرَ فِيهِ أَيْضاً.

---

(١) اسم موضع بناحية اليمن.

(٢) في الأصل: (لَهُ)، ولعل الصواب، ما أثبتنا. (ع).

(٣) جمع صفية، و هي ما يصطفى ويختار.

(٤) أي: أراضيهم.

(٥) أي: لحوائجه وحوادثه؛ من الضيفان والرسل، وغير ذلك من السلاح والكراع.

(٦) إسناده حسن.

الفصل الثالث:

٣٩٩٣- عن المغيرةِ، قال: إنَّ عمَرَ بنَ عبد العزيزِ جمعَ بَني مروانَ حينَ استُخلفَ، فقال: إنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانتْ له فدكُ، فكانَ يُنفق منها، ويعودُ منها على صَغيرِ بني هاشم، ويُزوِّجُ منها أيِّمَهم، وإنَّ فاطمة سألتْه أنْ يجعلَها لها فأبى، فكانتْ كذلك في حياةِ رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حتى مضى لسبيلِه، فلما وُلِّيَ أبو بكرٍ؛ عملَ فيها بما عمِلَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في حياتهِ حتى مضى لسبيلِه، فلما أن ولِّيَ عمَرُ بنُ الخطاب؛ عمِلَ فيها بمثلِ ما عمِلا حتى مضى لسبيلهِ، ثمَّ اقتطعَها مروانُ، ثمَّ صارتْ لعُمَر بنِ عبدِ العزيزِ، فرأيتُ أمراً منعَه رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فاطمةَ ليسَ لي بحقٍّ، وإني أُشهِدُكم أنِّي ردَدْتُها على ما كانتْ؛ يعني: على عهد رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وأبي بكرٍ وعمَرَ. [٤٠٦٣]

□ رواه أبو داود[١] (٢٩٧٢).

---

(١) قلت: إسناده إلى عمر بن عبد العزيز صحيح.

والمغيرة: هو ابن مقسم الضبعي - مولاه-.

١٨- كتاب الصَّيْدِ والذَّبَائِحِ

[١ - باب]

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٣٩٩٤- عن عَدِيّ بن حاتِم -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: قال لي رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا أرسلْتَ كلبَكَ المعلَّمَ؛ فاذكرِ اسمَ اللَّهِ - تعالى-؛ فإنْ أَمْسكَ عليكَ، فأدْرَكْتَهُ حيّاً؛ فاذبَحْهُ، وإنْ أدْرَكْتَهُ قد قَتَلَه، ولَمْ يأْكُلْ منهُ؛ فكُلْهُ، وإنْ كان أكلَ فلا تأكلْ؛ فإنَّما أَمْسكَ على نفسه، وإنْ وجَدْتَ مع كَلْبِكَ كلباً غيرَهُ، وقد قَتلَ؛ فلا تاكلْ؛ فإنكَ لا تدري أَيُّهُما قتلَهُ؟! وإذا رمَيْتَ بسهمِكَ؛ فاذْكُر اسمَ اللَّهِ، فإنْ غابَ عنك يوماً، فلمْ تَجدْ فيه إلاّ أثرَ سهمِكَ؛ فكُلْ إنْ شئتَ، وإن وجدْتَهُ غريقاً في الماءِ؛ فلا تأكُلْ».[٣١٠٣]

□ الجَمَاعَةُ عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ، البُخَارِيُّ [(٥٤٨٣)] فِي الذَّبَائِحِ، وَالبَاقُونَ فِي الصَّيْدِ [م١٩٢٩ د٢٨٤٨ ت١٤٦٧ س١٧٩/٧ ق٣٢٠٨]

٣٩٩٥- ورُوي عن عَدِيّ، أنه قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّه! إنَّا نُرْسلُ الكِلابَ المعلَّمةَ؟ قال: «كُلْ ما أَمسكْنَ عليكَ»، قلتُ: وإنْ قَتَلْن؟! قال: «وإن قَتَلْنَ»، قلتُ: إنا نرمي بالمعراض[١]؟ قال: «كُلْ ما خزَقَ، وما أصابَ بِعَرَضِهِ فقتلَ؛ فإنَّه وقيذ[٢]، فلا تأْكُلْ».[٣١٠٣]

---

(١) خشبة ثقيلة، أو عصا في طرفها حديدة.

(٢) هو الموقوذ الذي يقتل بغير محدد.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٤٧٧) م (١/١٩٢٩)] عَنْ عُدَيٍّ.

٣٩٩٦- عن أبي ثَعْلَبة الخُشَنِيِّ، أنّه قال: قلتُ: يا نبيَّ اللّه! إنَّا بأرضِ قومٍ منْ أهلِ الكتابِ، أفنأكُلُ في آنِيَتِهم؟! وبأرضِ صيدٍ، أَصِيدُ بقَوْسي، وبكلبي الذي ليسَ بمُعلَّمٍ، وبكلبي المُعلَّم، فما يَصْلحُ لي؟! قال: «أما ما ذكَرْتَ منْ آنيةِ أهلِ الكتابِ؛ فإنْ وجَدْتُم غيرَها؛ فلا تأكلُوا فيها، وإنْ لم تَجدوا؛ فاغْسِلُوها وكُلُوا فيها، وما صِدْتَ بقَوْسِكَ، فذَكَرْتَ اسمِ اللّهِ؛ فكُلْ، وما صِدْتَ بكلبكَ المعلَّم، فذكرتَ اسمَ اللّهِ؛ فكُلْ، وما صِدْتَ بكلبكَ غيرِ مُعلَّم، فأَدْرَكْتَ ذَكاتَه؛ فَكُلْ».[٣١٠٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، البُخَارِيُّ [٥٤٧٨] فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [٨/١٩٣٠] فِي الصَّيْدِ.

٣٩٩٧- وقالَ: «إذا رَمَيْتَ بسهْمِكَ، فغابَ عنكَ، فأَدْرَكْتَهُ؛ فكُلْ ما لم يُنْتِنْ».[٣١٠٥]

□ مُسْلِمٌ [٩/١٩٣١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٦١]، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٤/٧] عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فِي الصَّيْدِ.

٣٩٩٨- وعن أبي ثَعْلَبة الخُشَنِيِّ -رضِيَ اللّهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «في الذي يُدْرِكُ صَيْدَهُ بعدَ ثلاثٍ: «فكُلْهُ؛ ما لم يُنْتِنْ».[٣١٠٦]

□ مُسْلِمٌ [١٠/١٩٣١] عَنْهُ كَذَلِكَ.

٣٩٩٩- عن عائشة -رضِيَ اللّهُ عنهَا-، قالت: قالوا: يا رسولَ اللّه! إنَّ ها هنا أقواماً حَديث عهدُهم بشِرْكٍ، يأْتُوننا بلُحْمان؛ لا ندري يذكرونَ اسمَ اللّهِ عليها، أَمْ لا؟! قال: «اذْكُروا أنتُم اسمَ اللّه وكُلُوا».[٣١٠٧]

□ البُخَارِيُّ [٥٥٠٧] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللّهُ عَنْهَا - فِي الذَّبَائِحِ.

٤٠٠٠- وسُئِلَ عليٌّ -رضِيَ اللّهُ عنهُ-: أَخصَّكُمْ رسُولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بشيءٍ؟! فقال: ما خصَّنا بشيءٍ لم يَعُمَّ بهِ الناسَ كافّةً؛ إلاَّ ما في قِرابِ سَيْفي

هذا، فأخرجَ صحيفةً فيها: لعنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لغيرِ اللَّه، ولعنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنارَ الأرضِ».[٣١٠٨]

□ مُسْلِمٌ [١٩٧٨/٤٣] مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ فِي الأَضَاحِي.

ويُرْوى: «مَنْ غَيَّرَ مَنارَ الأرضِ، ولعنَ اللَّهُ مَنْ لعنَ والدَيْهِ، ولعنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثاً[١]».

□ مُسْلِمٌ [١٧٨/٤٥] عَنْهُ.

٤٠٠١- عن رافع بن خَدِيج -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّه! إنَّا لاقُو العدوِّ غداً، وليْسَتْ معَنا مُدىً[٢]؛ أفنذبحُ بالقصَبِ؟! قال: «ما أَنهَرَ الدمَ وذُكِرَ اسمُ اللَّهِ عليه؛ فكُلْ؛ ليسَ السِّنَّ والظُّفُرَ، وسأُحَدِّثُكَ عنه: أمَّا السِّنُّ؛ فعَظْمٌ، وأمَّا الظُّفُرُ؛ فمُدَى الحَبَشِ».

وأصَبْنا نَهْبَ إبلٍ وغنَم، فندَّ[٣] منها بعيرٌ، فرماهُ رجلٌ بسَهْمٍ، فحبَسَهُ، فَقَالَ رسولُ

---

(١) وهو منِ جنى على غيره جناية.

ويدخل في ذلك الجاني على الإسلام بإحداث بدعة.

وإيواؤه: إجارته من خصمه.

وفي «الصحيحين» عن عائشة، قالت: قال رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه؛ فهو رد».

وفي رواية لمسلم «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا؛ فهو رد».

(٢) جمع مدية؛ و هي السكين.

(٣) أي: شرد وفر.

اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ لهذِهِ الإبلِ أوابِدَ[1] كأوابِدِ الوحْشِ، فإذا غَلَبَكُمْ منها شيءٌ؛ فافعلُوا بهِ هكذا[2]».[٣١٠٩]

☐ الجَمَاعَةُ عَنْ رَافِعِ بْنَ خَدِيجٍ، البُخَارِيُّ [(٥٥٠٩)]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٢١]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٦/٧]، وَابْنُ مَاجَه [٣١٣٧] فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [١٩٦٨/٢٠] فِي الضَّحَايَا، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٩١] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٠٢- عن كعب بن مالك -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّه كانتْ لهُ غنمٌ ترعَى بسَلْعٍ[3]، فأبصرَتْ جاريةٌ لنا بشاةٍ مِنْ غَنَمِنا مَوْتاً[4]، فكسَرتْ حَجَراً، فذَبَحتْها بهِ، فسألَ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فأمرَهُ بأكْلِها.[٣١١٠]

☐ البُخَارِيُّ [٥٥٠١]، وَابْنُ مَاجَه [٣١٨٢] فِي الذَّبَائِحِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

٤٠٠٣- عن شدّاد بن أوْس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنّه قال: «إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحْسَانَ على كلِّ شيءٍ، فإذا قتلتُمْ؛ فأحْسِنوا القِتْلَةَ، وإذا ذَبَحْتُمْ؛ فأحْسِنوا الذَّبْحَ[5]، وليُحِدَّ أحدُكُمْ شفرتَهُ، ولْيُرِحْ ذبيحتَه».[٣١١١]

☐ مُسْلِمٌ، وَالأَرْبَعَةُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، مُسْلِمٌ [١٩٥٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٢٧/٧]، وَابْنُ مَاجَه [٣١٧٠] فِي الذَّبَائِحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨١٥] فِي الأَضَاحِي، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٠٩] فِي الدِّيَاتِ[6].

٤٠٠٤- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنه قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ

(١) جمع آبدة؛ و هي التي توحشت ونفرت.

(٢) أي: فارموه بسهم ونحوه.

(٣) اسم جبل بالمدينة.

(٤) أي: أثر موت.

(٥) وفي رواية: الذِّبحة.

(٦) وانظر «الإرواء» (٢٢٣١).

عَلَيهِ وسَلَّمَ- ينهَى أنْ تُصْبَر(١) بَهيمةٌ أو غيرُها للقتلِ.[٣١١٢]

□ البُخَارِيُّ [٥٥١٤] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الذَّبَائِحِ.

٤٠٠٥- وعنه أنَّ النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لعنَ مَن اتَّخذَ شيئاً فيهِ الرُّوحُ غَرضاً(٢).[٣١١٣]

□ مُسْلِمٌ [١٩٥٨/٥٩] عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي الذَّبَائِحِ.

٤٠٠٦- وعن ابن عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنَّ النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا تَتَّخِذُوا شيئاً فيهِ الرُّوحُ غَرضاً».[٣١١٤]

□ فِيهِ [م (١٩٥٧/٥٨)] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٤٠٠٧- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: نَهَى النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عَنِ الضَّرْبِ في الوَجهِ، وعن الوَسْمِ(٣) في الوجهِ.[٣١١٥]

□ مُسْلِمٌ [٢١١٦/١٠٦] فِي اللِّبَاسِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧١٠] فِي الجِهَادِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٠٨- وعنه: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مرَّ عليه حمارٌ؛ وقد وسِمَ في وجهِهِ؛ قال: «لعنَ اللَّهُ الذي وسَمَهُ».[٣١١٦]

□ مُسْلِمٌ [٢١١٧/١٠٧] عَنْ جَابِرٍ كَذَلِكَ.

٤٠٠٩- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: غَدَوْتُ إلى النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بعبدِ اللَّهِ بنِ أبي طلحةَ -رضِيَ اللَّهُ عنه - لِيُحَنِّكَهُ، فوافَيْتُه في يدِه المِيسَمُ يَسِمُ

---

(١) أي: تحبس.

(٢) أي: هدفاً.

(٣) أي: الكي.

إبلَ الصدقَةِ.[٣١١٧]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، البُخَارِيُّ [١٥٠٢] فِي الزَّكَاةِ، وَمُسْلِمٌ [(٢١١٩/١٠٩) (٢١١٩/١١٢)] فِي اللِّبَاسِ.

٤٠١٠- ويروى عن أنسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: دخلتُ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وهو في مِربَدٍ[١]، فرأيتُه يَسِمُ شاةً - حسِبْتُهُ قال - في آذانِها.[٣١١٨]

□ مُتّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، البُخَارِيُّ [٥٥٤٢] فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [(٢١١٩/١١٠) (٢١١٩/١١١)]، وَابْنُ مَاجَه [٣٥٦٥] فِي اللِّبَاسِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٥٦٣] فِي الجِهَادِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٠١١- عن عَديّ بن حاتِمٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: قلت: يا رسُولَ اللّه! أرأيْتَ أحدَنا أصابَ صَيْداً، وليسَ معهُ سِكّينٌ؛ أيذبحُ بالمَرْوَةِ[٢] وشِقَّةِ العَصا؟! فقال: «أمرِرِ الدَّمَ بما شئْتَ[٣]، واذْكُرِ اسْمَ اللَّه».[٣١١٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٢٤]، وَالنَّسَائِيُّ [(٧/١٩٤) (٧/٢٢٥)]، وَابْنُ مَاجَه[٤] [٣١٧٧] عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ فِي الصَّيْدِ.

٤٠١٢- عن أبي العُشَراء، عن أبيه، «أنّه قال: يا رسولَ اللَّه! أما تكُونُ الذَّكاةُ

---

(١) موضع تحبس فيه الإبل والبقر والغنم.

والربد: الحبس.

(٢) المروة: حجر أبيض رقيق يجعل منه كالسكين، ويذبح به.

(٣) أي: ما عدا السن والظفر.

(٤) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه رجل مجهول، كما بينته في «غاية المرام» (رقم: ٣٤).

إلاَّ في الحَلْقِ واللَّبَّةِ؟! فقال: «لو طَعَنْتَ في فَخِذِها لأجْزأ عنكْ».[٣١٢٠]

□ الأَرْبَعَةُ [د (٢٨٢٥) س (٧/٢٢٨) ق (٣١٨٤)] عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، فِي الذَّبَائِحِ؛ إلاَّ التِّرْمِذِيُّ [١٤٨١] فَفِي الصَّيْدِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ[1].

٤٠١٣- عن عَديّ بن حاتِم، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ما عَلَّمْتَ مِنْ كَلْبٍ أو بازٍ، ثُمَّ أرسلتَهُ، وذكرتَ اسمَ اللَّه؛ فكُلْ مِمَّا أمسَكَ عليكَ»، قلت: إنْ قتلَ؟! قال: «إذا قَتَلَهُ، ولَمْ يأْكُلْ منهُ شيئاً؛ فإنَّما أمسكَهُ عليكَ».[٣١٢١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٥١] فِي الذَّبَائِحِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٦٩] فِي الصَّيْدِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ[2].

٤٠١٤- عن عَديّ بن حاتِمٍ، أنّه قال: قلتُ: يا رسُولَ اللّه! أرْمي الصَّيْدَ، فأجِدُ فيهِ مِنَ الغَدِ سَهْمي؟! قال: «إذا عَلِمْتَ أنَّ سَهْمَكَ قتلَهُ، ولَمْ تَرَ فيهِ أَثَرَ سَبُعٍ؛ فكُلْ».[٣١٢٢]

□ أَبُو دَاوُدَ[3] [٢٨٤٩] فِي الذَّبَائِحِ عَنْهُ.

٤٠١٥- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: نُهينا عنْ صَيْدِ كلبِ المَجُوسِ[4].[٣١٢٣]

---

(١) أي: ضعيف.

قلت: وعلته الجهالة، كما بينته في «الإرواء» (٢٥٣٥).

(٢) قلت: وسنده ضعيف؛ فيه مجالد بن سعيد؛ وليس بالقوي.

(٣) لم أجده عنده! وإنما أخرجه الترمذي (١٤٦٨) بالحرف الواحد، وقال: «حسن صحيح»، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وكذا أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٧)، والنسائي (٧/ ١٩٣)، وأبو داود الطيالسي (رقم: ١٠٤١).

(٤) أي: إذا أرسله المجوسي.

□ التِّرْمِذِيُّ[١] [١٤٦٦]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٠٩] عَنْ جَابِرٍ فِي الصَّيْدِ.

٤٠١٦- عن أبي ثَعْلبة الخُشَنيِّ، قال: قلتُ: يا رسُولَ اللَّه! إنّـا أهْـلُ سَـفرٍ، نَمُـرُّ باليهُودِ والنَّصارَى والمَجُـوسِ، فـلا نَجِـدُ غـيرَ آنِيَتِهِـمْ؟ قـال: «فـإنْ لَمْ تَجِـدُوا غَيْرَهـا؛ فاغْسِلُوها بالماء، ثُمَّ كُلُوا فيها واشْرَبُوا».[٣١٢٤]

□ التِّرْمِذِيُّ[٢] [١٤٦٤] عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فِي الصَّيْدِ.

٤٠١٧- عن قَبِيصة بن هُلْب، عن أبيه، أنّه قال: سألتُ النَّبيَّ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- عنْ طعامِ النَّصارَى - وفي رواية: سـألَهُ رجـلٌ؛ فَقَـالَ: إنَّ مِـنَ الطعـامِ طعامـاً أَتَحَرَّجُ منه -؟ فقال: «لا يَتَخَلَّجَنَّ في صدرِكَ شيءٌ ضارَعْتَ فيهِ النَّصْرانِيّة». [٣١٢٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٨٤] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ[٣] [١٥٦٥] فِي السِّيَرِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٨٣٠] فِي الجِهَادِ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٠١٨- عن أبي الدرداء -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: نَهَى رسُـولُ اللّـه -صَلَّـى

---

(١) وضعفه «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وفيه شريك، عن الحجاج بن أرطاة؛ وكلاهما ضعيف.

(٢) وقال: «حسن صحيح»!

قلت: وفيه عنعنة الحجاج بن أرطاة.

لكن له - عنده - طريق أخرى صحيحة؛ وبها أخرجه الشيخان وغيرهما؛ فلو عـزاه المصنـف إليهمـا لكان أصوب.

والحديث مخرج في «الإرواء» (٣٧).

(٣) وقال: «حديث حسن».

قلت: وهو كما قال، على ما بينته في «الجلباب» (ص١٨٢).

اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عَنْ أكْلِ المُجَثَّمَةِ[١]؛ وهي التي تُصْبَرُ بالنَّبْل.[٣١٢٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٤٧٣] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الصَّيْدِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ[٢].

٤٠١٩- عن العِرْباض بن سارية: أنَّ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهَى يومَ خَيْبَرَ عنْ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ، وعن كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وعن لحُومِ الحُمُرِ الأهْلِيَّةِ، وعن المُجَثَّمَةِ، وعن الخَلِيسةِ، وأنْ تُوطأَ الحُبالى حَتَّى يضَعْنَ ما في بُطُونهنَّ.

قيل: الخَلِيسة: ما يُؤخَذُ مِنَ السَّبُعِ، فيموتُ قبلَ أنْ يُذَكَّى.[٣١٢٧]

□ التِّرْمِذِيُّ[٣] [١٤٧٤] عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ فِي الصَّيْدِ.

٤٠٢٠- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنّه قال: نَهَى رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنْ شَرِيطةِ الشيطانِ - وهي: التي تذبَحُ، فيُقْطَعُ الجلدُ، ولا تُفرَى الأَوْداجُ، ثُمَّ تُترَكُ حَتَّى تموتَ-.[٣١٢٨]

□ أَبُو دَاوُدَ[٤] [٢٨٢٦] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي الضَّحَايَا، وفي الحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ.

---

(١) في «النهاية»: «هي كل حيوان ينصب، ويرمى ليقتل».

(٢) قلت: لكن الحديث صحيح بشواهده؛ التي منها ما بعده.

(٣) قلت: وسكت عنه! وفيه أم حبيبة بنت العرباض؛ وهي مجهولة.

لكن الحديث صحيح؛ فإن له شواهد متفرقة معروفة.

إلا النهي عن المجثمة؛ فيشهد له الحديث الذي قبله.

وله شاهد آخر - من حديث أبي هريرة - عند أحمد (٢/ ٣٦٦)؛ وسنده حسن، وصححه الترمذي ().

وأما النهي عن الخليسة؛ فيشهد له حديث جابر:... وحرم المجثمة والخليسة والنّهبة: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٣)؛ وسنده حسن لذاته أو لغيره.

(٤) إسناده ضعيف؛ فيه جهالة؛ وبيانه في «الإرواء» (٢٥٣١).

٤٠٢١- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ذَكاةُ الجَنينِ ذَكاةُ أمِّهِ».[٣١٢٩]

□ أَحْمَدُ[١]، وَالدَّارِمِيُّ [٢/٨١]، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٢٨] فِي الضَّحَايَا عَنْ جَابِرٍ.

وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٧٦] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الصَّيْدِ[٢].

٤٠٢٢- وعن أبي سعيد -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّه! ننحُر النَّاقةَ، ونذبحُ البقرةَ والشاةَ، فنجدُ في بطنِها الجَنينَ؛ أنُلقِيهِ أمْ نأكلُهُ؟! قال: «كلُوهُ إنْ شِئْتُمْ؛ فإنَّ ذكاتَهُ ذكاةُ أُمِّه».[٣١٣٠]

□ أَبُو دَاوُدَ[٣] [٢٨٢٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي الضَّحَايَا.

٤٠٢٣- عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنّ رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ قتلَ عُصفوراً فما فَوْقَها بغيرِ حَقِّها؛ سألَهُ اللَّه - عزّ وجلّ - عَنْ قَتْلِهِ»، قِيلَ: يا رسُولَ اللَّه! وما حقها؟! قال: «أنْ يَذْبَحها فيأكُلَها، ولا

(١) كذا! ولعله انتقل بعد الناسخ! فإن أحمد لم يخرج الحديث عن (جابر) بل عن (أبي سعيد)، وقد أخرجه فيه (٣/ ٣١) وغيره.

وعلى الصواب خرجه الصدر المناوي في «كشف المناهج»! (ع)

(٢) حديث صحيح بشواهده؛ التي منها حديث أبي سعيد الآتي، وقد ذكرت طرقه في المصدر السابق (٢٥٣٩).

(٣) وكذا ابن ماجه (٣١٩٩)، والترمذي (١٤٧٦)، وقال: «حسن صحيح»!

وفيه نظر؛ لأن فيه مجالد بن سعيد؛ وهو ضعيف! لكنه لم يتفرد به، كما شرحته في «الإرواء» تحت الحديث السابق، فالحديث صحيح كما ذكرنا.

يَقْطَع رأسَها، فيَرْميَ بها». [٣١٣١]

□ الشَّافِعِيُّ [٥٩٨]، وَالنَّسَائِيُّ [٧/٢٣٩] فِي الذَّبَائِحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو.

٤٠٢٤- وعن أبي واقِدٍ الليثي، أنّه قال: قَدِمَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- المدينةَ وهُمْ يَجُبُّونَ أسْنِمَةَ الإبلِ، ويَقْطعُونَ ألْياتِ الغنَمِ، فقال: «ما يُقْطَعُ مِنَ البهيمةِ وهي حيَّةٌ؛ فهو مَيْتَة». [٣١٣٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٨٥٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٨٠] - وَحَسَّنَهُ[1] - عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ فِي الصَّيْدِ.

الفصل الثالث:

٤٠٢٥- عن عطاءِ بن يسارٍ، عن رجلٍ مِنْ بني حارثةَ: أنَّه كانَ يرعى لِقحةً بشعبٍ منْ شعابِ أُحُدٍ، فرأى بها الموتَ، فلم يجدْ ما ينحرُها بِهِ، فأخذَ وَتداً؛ فوجَأَ؛ بِه في لَبَّتها حتى أهْراقَ دمَها، ثمَّ أخبرَ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فأمرَه بأكلِها. [٤٠٩٦]

□ رواه أبو داود[2] (٢٨٢٣).

٤٠٢٦- وعن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما مِنْ دابَّةٍ؛ إلاَّ وقد ذَكَّاها اللَّهُ لبني آدمَ». [٤٠٩٧]

---

(١) قلت: وفي إسناده اختلاف؛ لكن الحديث صحيح، كما حققته في «غاية المرام» (رقم: ٤١).

(٢) وسنده صحيح.

وهو عند مالك (٢/٤٨٩/٣): عن عطاء بن يسار: أن رجلاً من الأنصار من بني حارثة...

وهذا الحديث صورته مرسل، ولهذا قال ابن عبد البر «مرسل عند جميع الرواة».

يعني: رواة «الموطإ».

□ الدارقطني[1] (٤/٢٦٧) عنه.

٢- باب ذِكر الكَلْبِ

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٠٢٧- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنّه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَنِ اقتنَى كلباً - إلاّ كلبَ ماشيةٍ، أو ضارٍ[2]-؛ نقصَ من عملهِ كلَّ يومٍ قيراطان».[٣١٣٣]

□ متفق عليه عَنِ ابْنِ عُمَرَ، البُخَارِيُّ [٥٤٨٠] فِي الذَّبَائِحِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٧٤/٥٠] فِي البُيُوعِ.

٤٠٢٨- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «مَنِ اتَّخذَ كلباً - إلاّ كلبَ ماشيةٍ، أو صيدٍ، أو زَرْعٍ-؛ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كلَّ يومٍ قيراطٌ».[٣١٣٤]

□ الخَمْسَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البُخَارِيُّ [٢٣٢٢] فِي المُزَارَعَةِ، وَمُسْلِمٌ [١٥٧٥/٥٨] فِي البُيُوعِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٤٤] فِي الذَّبَائِحِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٩٠]، وَالنَّسَائِيُّ [٧/١٨٩] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٢٩- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: أمرَنا رسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

---

(١) وسنده ضعيف جدّاً، فيه حمزة بن أبي حمزة النصيبي؛ وهو متروك متهم.

وله - عنده - شاهد عن عبد الله بن سرجس... مرفوعاً نحوه؛ لكن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي؛ وهو متروك أيضاً.

وله شاهد آخر - عند البيهقي (٩/ ٢٥٢) - عن عصمة بن مالك؛ وفيه الفضل بن المختار؛ وهو متروك أيضاً.

(٢) الكلب الضاري: المعلم للصيد.

عَلَيهِ وسَلَّمَ- بقتلِ الكِلابِ، حَتَّى إنَّ المرأةَ تَقْدَمُ مِنَ الباديةِ بكلبها، فنقتُلُه، ثُمَّ نَهَى النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن قَتْلِها، وقالَ: «عليكُمْ بالأسْودِ البهيمِ[1] ذِي النُّقطَتَيْنِ[2]؛ فإنَّهُ شيطانٌ».[٣١٣٥]

☐ مُسْلِمٌ [١٥٧٢/٤٧] فِي البُيوعِ، وَأَبو دَاوُدَ [٢٨٤٦] فِي الصَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

٤٠٣٠- عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أمرَ بقتلِ الكِلابِ؛ إلاَّ كلبَ صيد، أو كلب غنَمٍ، أو ماشِيةٍ.[٣١٣٦]

☐ مُسْلِمٌ [١٥٧١/٤٦] فِي البُيوعِ، وَالتِّرمِذِيُّ [١٤٨٨]، وَالنَّسَائِيُّ [١٨٤/٧] فِي الصَّيْدِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٠٣١- عن عبد اللَّه بن مُغفَّلٍ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «لَوْلا أنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ؛ لأمَرْتُ بقَتْلِها كُلِّها، فاقتُلُوا منها كُلَّ أسودَ بهيمٍ، وما منْ أهلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطون كلباً؛ إلاَّ نقصَ منْ عملِهِمْ كُلَّ يومٍ قِيراطٌ؛ إلاَّ كلبَ صَيْدٍ، أو كلبَ حَرْثٍ، أو كلبَ غَنَمٍ».[٣١٣٧]

☐ الأَرْبَعَةُ[3] [د (٢٨٤٥) ت (١٤٨٩) (١٤٨٦) س(١٧٥/٧) ق (٣٢٠٥)]، وَالدَّارِمِيُّ [٢٠١٤]

---

(١) أي: الذي لا بياض فيه.

(٢) أي: الذي فوق عينيه نقطتان بيضاوان.

(٣) فيه عنعنة البصري، وهو مدلّس.

لكن صرّح بالتحديث عند أحمد (٥/ ٥٤، ٥٦)؛ كما حققته في «غاية المرام» (رقم: ١٤٨).

وقال الترمذي - في موضع -: «حسن صحيح»، وقال - في موضع آخر -: «حسن»!

قلت: فيه - عنده - إسماعيل بن مسلم المكي؛ وهو ضعيف.

لكن تابعه - عند النسائي - يونس بن عبيد؛ فالحديث صحيح.

فِي الصَّيْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ.

٤٠٣٢- عن ابن عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنّه قال: نهى رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن التحريش بين البهائم.[٣١٣٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٢٥٦٢] فِي الجِهَادِ، وَالتِّرْمِذِيُّ[١] [١٧٠٨] فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

٣- باب ما يحل أكله وما يحرم

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٠٣٣- قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كُلُّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ؛ فأكْلُهُ حرامٌ».[٣١٣٩]

□ مُسْلِمٌ [١٥/١٩٣٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّيْدِ.

٤٠٣٤- وعن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهما-، أنّه قال: نَهَى رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنْ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ، وكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.[٣١٤٠]

□ مُسْلِمٌ [١٦/١٩٣٤] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَذَلِكَ.

٤٠٣٥- عن أبي ثعلبة الخشني، أنه قال: حرَّمَ رسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لحومَ الحُمُرِ الأهْلِيّة.[٣١٤١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٢٧) م (٢٣/١٩٣٦)] عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ فِي الذَّبَائِحِ، وَالنَّسَائِيُّ [٧/٢٠٠] فِي الصَّيْدِ.

---

(١) قلت: وأعلّه بالاختلاف في إسناده؛ ومداره على ضعيف الحفظ، وبيانه في المصدر السابق (رقم: ٣٨٣).

٤٠٣٦- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهَى يومَ خَيْبَرَ عنْ لحومِ الحُمُرِ الأهليّةِ، وأذِنَ في لُحومِ الخَيْلِ.[٣١٤٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٢٤) م (١٩٤١/٣٦)] عَنْ جَابِرٍ فِي الذَّبَائِحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٨٨] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠١/٧] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٣٧- وعن أبي قتادة: أنّه رأى حماراً وحشيّاً، فعقره، فَقَالَ النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «هل معكُمْ منْ لحمِهِ شيءٌ؟»، قال: معنا رِجْلُهُ، فأخذَها فأكلَها.[٣١٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٨٢١) (٢٨٥٤) (٥٤٩٠) (٥٤٩١) م (١١٩٦/٦٣)] عَنْهُ، كُلُّهُم فِي الحَجِّ (د[١٨٥٢]، س[١٨٢/٥]).

٤٠٣٨- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: أنْفَجْنا[1] أرنَباً بمرِّ الظَّهْران[2]، فأخذتُها، فأتيتُ بها أبا طَلْحَةَ، فذبحَها، وبَعَثَ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بوَرِكِها وفَخِذَيْها، فقبِلَه.[٣١٤٤]

□ الجَمَاعَةُ عَنْ أَنَسٍ، البُخَارِيُّ [(٥٥٣٥)]، وَمُسْلِمٌ [١٩٥٣/٥٣] فِي الذَّبَائِحِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٩١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٧/٧] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٨٩]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٤٣] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٣٩- وعن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنه قال: قال النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الضَّبُّ؛ لستُ آكلُهُ ولا أُحَرِّمُه».[٣١٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٥٣٦) م (١٩٤٣/٤٠)] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الذَّبَائِحِ.

٤٠٤٠- وعن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهما-، أنَّ خالدَ بنَ الوليدِ أخبره: أنّه

---

(١) أنفجنا؛ أي: أثرنا وهيجنا.

(٢) موضع قريب من مكة.

دخلَ معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- على مَيْمونةَ - وهي خالَتُهُ، وخالَـةُ ابـنِ عبَّاسٍ-؛ فوجدَ عِندَها ضَبّاً مَحْنُوذاً[١]، فقدَّمَتِ الضبَّ لرسولِ اللَّـه -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-، فرفعَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يدَهُ عن الضَّبِّ، فَقَالَ خالدٌ: أحرامٌ الضَّبُّ يا رسولَ اللَّه؟! قال: «لا، ولكنْ لَمْ يكُنْ بـأرضِ قَوْمـي، فـأَجِدُني أعافُـهُ»، قـال خالد: فاجْتَرَرْتُهُ[٢]، فأكلْتُهُ ورسولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ينظرُ إليَّ.[٣١٤٦]

□ الجَمَاعَةُ - إلاَّ التِّرْمِذِيُّ - عَنْ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ، البُخَارِيُّ [٥٥٣٧]، وَمُسْلِمٌ [١٩٤٦/٤٤] فِي الذَّبَائِح، وَالبُخَارِيُّ [٥٤٠٢] - أَيْضاً - فِي الأَطْعِمَةِ، وَأَبو دَاوُدَ [٣٧٣٠] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٨/٧]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٤١] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٤١- عن أبي موسى الأشعري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: رأيتُ النـبيَّ -صَلَّـى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يأكلُ دجاجاً.[٣١٤٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ مُطَوَّلاً، البُخَارِيُّ [٥٥١٧] فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا في الذبائح، وَمُسْلِمٌ [١٦٤٩/٩] فِي الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٢٧] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٦/٧] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٤٢- عن ابن أبي أوفى، قال: غَزَوْنا معَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سـبْعَ غَزَواتٍ؛ كُنَّا نأكل معهُ الجرادَ.[٣١٤٨]

□ الخَمْسَةُ [خ (٥٤٩٥) م (١٩٥٢/٥٢) د٣٨١٢، ت١٨٢٢] عَنِ ابْنِ أَوْفَى فِي الأَطْعِمَةِ؛ خلاَ النَّسَائِيِّ [٢١٠/٧] فَفِي الصَّيْدِ.

٤٠٤٣- عن جابرٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: غَزَوْنا جيْشَ الخَبَط[٣]، وأُمِّرَ عَلَيْنا

---

(١) أي: مشوياً.

(٢) أي: جررته وجذبته.

(٣) الخبط: ورق الشجر، وسمُّوا جيش الخبط؛ لأنه أكلوه من الجوع.

أبو عبيدةَ، فجُعْنا جوعاً شديداً، فألْقَى البحرُ حُوتاً ميِّتاً، لم نَرَ مثلَهُ - يُقالُ لهُ: العَنْبر-، فأكَلْنا منهُ نِصفَ شَهرٍ، فأخذَ أبو عبيدةَ عَظماً مِنْ عِظامِهِ، فَمَرَّ الراكِبُ تحتَهُ، فلمَّا قَدِمنا ذَكَرْنا للنَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فقال: «كُلوا رزقاً أخرجَهُ اللَّه، أطْعِمُونا إنْ كانَ مَعَكُمْ شيءٌ منهُ»، قال: فأرْسَلْنا إلى رسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مِنهُ فأكلَهُ.[٣١٤٩]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ، البُخَارِيُّ [٥٤٩٣] فِي الذَّبَائِحِ وَالمَغَازِي، وَمُسْلِمٌ [١٩٣٥/١٧] فِي الصَّيْدِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٤٠] فِي الأَطْعِمَةِ.

٤٠٤٤- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّ رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا وقَعَ الذُّبابُ في إناءِ أَحَدِكُمْ؛ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ؛ فإنَّ في أَحَدِ جَناحَيْهِ داءً، وفي الآخرِ شفاءً».[٣١٥٠]

□ البُخَارِيُّ [٣٣٢٠] فِي بِدْءِ الخَلْقِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٥٠٥] فِي الطِّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

٤٠٤٥- وعن مَيْمونةَ: أنَّ فأْرةً وقعتْ في سَمْنٍ، فماتتْ، فسُئِلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنها؟ فقال: «أَلْقُوها وما حَوْلَها وكُلوهُ».[٣١٥١]

□ البُخَارِيُّ، وَالثَّلاثَةُ عَنْ مَيْمُونَةَ، البُخَارِيُّ [٥٥٣٨]، وَالنَّسَائِيُّ [١٧٨/٧] فِي الذَّبَائِحِ، وَأَبو دَاوُدَ [٣٨٤١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٩٨] فِي الأَطْعِمَةِ.

٤٠٤٦- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنّه سمع النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «اقتلُوا الحيّاتِ، واقتلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ(١)، والأَبْتَرَ(٢)؛ فإنّهما يَطمِسان البصرَ، ويَسْتَسْقِطان الحَبَل»، فقالَ أبو لُبابة: إنّه نَهى بعدَ ذلكَ عنْ ذَواتِ البُيوتِ، وهنَّ

(١) ذو الطفيتين: حية خبيثة، لها خطان أسودان كالطفيتين.

(٢) الأبتر: المقطوع الذنب، وهو أخبث ما يكون من الحيات.

العَوامِر.[٣١٥٢]

□ البُخَارِيُّ [(٣٢٩٨) (٣٢٩٧)] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي بدْءِ الخَلْقِ، وَفِيهِ قِصَّةُ أَبِي لُبَابَةَ وَزَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ فِي النَّهْيِ عَنْ ذَوَاتِ البُيُوتِ.

٤٠٤٧- ورُوي عن أبي سعيد الخُدريّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ لهذهِ البُيوتِ عَوامِرَ، فإذا رأَيْتُم شيئاً منها؛ فحَرِّجُوا[1] علَيْها ثلاثاً، فإنْ ذهَبَ؛ وإلاَّ فاقتُلُوهُ؛ فإنّه كافِر».[٣١٥٣]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلاثَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مُسْلِمٌ [٢٢٣٦/١٤٠] فِي الحَيَّات، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٥٦] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٨٤] فِي الصَّيْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٠٩] فِي السِّيَرِ.

٤٠٤٨- ويُروى، أنّه قال: «إنَّ بالمدينةِ جنّاً قدْ أسلمُوا، فإذا رأَيْتُمْ منهمْ شيئاً؛ فآذِنُوهُ ثلاثةَ أيام، فإنْ بدا لكمْ بعدَ ذلكَ فاقتُلُوهُ؛ فإنَّما هو شيطانٌ».[٣١٥٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٣٦] فِيهِ.

٤٠٤٩- عن أم شَريك: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أَمَرَ بقتلِ الوَزَغِ[2]، وقالَ: «كان ينفُخُ على إبراهيم».[٣١٥٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أُمِّ شرَيْكٍ، البُخَارِيُّ [٣٣٥٩] فِي بَدْءِ الخَلْقِ وَغَيْرِهِ، وَمُسْلِمٌ [٢٢٣٧/١٤٢] فِي الحَيَوَانِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٩/٥] فِي الحَجِّ، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٢٨] فِي الصَّيْدِ.

٤٠٥٠- وعن سعد -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أمرَ بقتلِ الوَزَغِ، وسمَّاهُ: فُوَيْسِقاً.[٣١٥٥]

---

(١) أي: ضيقوا.

(٢) الوزغ: جمع وزغة، وهي التي يقال لها: سامٌ أبرصَ.

□ مُسْلِمٌ [١٤٤/٢٢٣٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٢] كَالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

٤٠٥١- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال، «مَنْ قَتَلَ وزَغاً في أوَّلِ ضَرْبَةٍ؛ كُتِبَتْ لَهُ مئةُ حسنةٍ، وفي الثَّانيةِ دُونَ ذلكَ، وفي الثَّالِثَةِ دُونَ ذلك».[٣١٥٦]

□ مُسْلِمٌ [١٤٧/٢٢٤٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَلِكَ.

٤٠٥٢- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قَرَصَتْ نملةٌ نبيّاً مِنَ الأنبياء، فأَمَرَ بقريةِ النمْلِ فأُحْرِقَتْ، فأوْحَى اللَّهُ - تعالى - إليهِ: أنْ قَرَصَتْكَ نملةٌ؛ أحْرقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسبِّح؟!.[٣١٥٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، الْبُخَارِيُّ [٣٠١٩] فِي الجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [١٤٨/٢٢٤١] فِي الحَيَوَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٦] فِي الأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [٧/ ٢١٠]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٢٥] فِي الصَّيْدِ[١].

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٠٥٣- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: قال رسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا وقَعتِ الفأرةُ في السَّمْنِ: فإنْ كانَ جامِداً؛ فألقُوها وما حَوْلَها، وإنْ كانَ مائِعاً؛ فلا تَقْرَبُوه».[٣١٥٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٤٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ[٢] [١٧٩٨] فِي الأَطْعِمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) وانظر «التعليق الرغيب» (٣/ ٤٠).

(٢) قلت: رجال إسناده ثقات؛ لكنه - بهذا اللفظ - شاذ، والمحفوظ: باللفظ المتقدم (٤١١٦) من رواية البخاري، كما قال الترمذي وغيره؛ على ما حققته في «الضعيفة» (١٥٣٢).

واعلم أن التبريزي قد قال في «المشكاة»:

«ورواه الدارميّ عن ابن عباس»!

٤٠٥٤- عن سَفِينة، أنّه قال: أكلتُ مَعَ رسُولِ اللّه -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لَحْمَ حُبارَى.[٣١٥٩]

□ أَبو دَاوُدَ [٣٧٩٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ[١] [١٨٢٨] عَنْ سَفِيْنَةَ كَذَلِكَ.

٤٠٥٥- عن ابن عمر -رضِيَ اللّهُ عنهُما-، أنّه قال: نهى رسُولُ اللّه -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنْ أكلِ الجَلاَّلَةِ[٢] وألْبانِها».[٣١٦٠]

□ أَبو دَاوُدَ [٣٧٨٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ[٣] [١٨٢٤] كَذَلِكَ، وَابْنُ مَاجَه [٣١٨٩] فِي الذَّبَائِحِ، ثَلاَثَتُهُمْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

ويروى: أنّه نَهَى عن رُكوبِ الجلاَّلة.

□ أَبو دَاوُدَ [٣٧٨٧] عَنْه فِي الأَطْعِمَةِ.

وفي هذا العزو خطأ فاحش من وجهين:

الأول: أن الحديث - عند الدارمي - من رواية ابن عباس، عن ميمونة؛ فهو من مسندها لا من مسند ابن عباس.

والآخر - وهو المهم-: أنه - عنده - بلفظ البخاري المتقدم - الصحيح-، وليس بلفظ أبي هريرة - الشاذ-!

(١) وضعفه بقوله: «غريب».

قلت: وعلته: برية بن عمر بن سفينة، وهو ضعيف، وقد خرجت الحديث في «الإرواء» (٢٥٠٠).

(٢) الدابة التي تأكل العذرة.

(٣) وقال «حسن غريب».

قلت: وفيه عنعنة ابن إسحاق، لكن سند أبي داود حسن.

والحديث صحيح؛ فإن له طريقاً أخرى وشواهد، خرجتها في «الإرواء» (٢٥٠٣ - ٢٥٠٤).

٤٠٥٦- وروي عن عبد الرحمن بن شِبْل -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهى عنْ أكلِ لحمِ الضَّبِّ.[٣١٦١]

□ أَبو دَاوُدَ[1] [٣٧٩٦] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ كَذَلِكَ.

٤٠٥٧- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهى عنْ أكلِ الهرَّةِ، وأَكْلِ ثمنِها.[٣١٦٢]

□ أَبو دَاوُدَ [٣٨٠٧] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ[2] [١٢٨٠] فِي البُيُوعِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٥٠] فِي الصَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٥٨- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: حرَّمَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَعني: يومَ خَيْبَرَ - الحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ، ولُحومَ البِغالِ، وكُلَّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ، وكلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.

غريب. [٣١٦٣]

□ التِّرْمِذِيُّ[3] [١٤٧٨] عَنْ جَابِرٍ فِي الصَّيْدِ.

٤٠٥٩- عن خالد بن الوليد -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ رسولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهى عنْ أكلِ لُحومِ الخَيْلِ والبِغالِ والحَمِيرِ.[٣١٦٤]

---

(١) وسنده حسن، كما قال الحافظ في «الفتح»؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٣٩٠).

(٢) وقال «حديث غريب»، وقد بينت علته في المصدر السابق (٢٤٨٧).

(٣) وقال: «غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن غريب»!

قلت: والأول أقرب إلى حال إسناده؛ فإن فيه عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير؛ وفي روايته عنه اضطراب.

لكن له طريق أخرى عن جابر، وهي على شرط مسلم، وقد خرجتها في المصدر المتقدم (٢٤٨٤).

□ أَبو دَاوُدَ [٣٧٩٠] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٧/٢٠٢] فِي الصَّيْدِ، وَابْـنُ مَاجَـه [٣٢٥٠] فِـي الذَّبَـائِحِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ[1].

٤٠٦٠- وقالَ: «ألا لا تَحِلُّ أموالُ المُعاهِدِينَ إلاَّ بحقِّها».[٣١٦٥]

□ أَبو دَاوُدَ[2] [٣٨٠٦] فِي الأَطْعِمَةِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ.

٤٠٦١- وعن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنّه قال: قالَ رسـولُ اللّـهِ -صَلَّـى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أُحِلَّتْ لنا مَيْتَتانِ ودَمانِ المَيْتَتان: الحُوتُ والجَـرادُ، والدَّمـانِ: الكَبِـدُ والطُّحالُ».[٣١٦٦]

□ ابْنُ مَاجَه[3] [٣٣١٤] فِي الأَطْعِمَةِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

٤٠٦٢- ورُوِي، عن أبي الزبير، عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما ألقاهُ البحرُ، أو جَزَرَ[4] عنهُ الماءُ؛ فكُلـوهُ، ومـا مـاتَ فيهِ وطَفا؛ فلا تأكُلوه».[٣١٦٧]

□ أَبو دَاوُدَ [٣٨١٥] فِي الأَطْعِمَةِ، وَابْنُ مَاجَه[5] [٣٢٤٧] فِي الصَّيْدِ عَنْ جَابِرٍ.

والأكثرون: على أنّه موقوف على جابر.

---

(١) إسناده ضعيف؛ مع مخالفته لحديث جابر المتقدم (٤١٠٧)، وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٩).

(٢) وإسناده ضعيف ضعيف؛ فيه صالح بن يحيى بن المقدام، وهو لين.

(٣) حديث جيد، وبي أنه في «الصحيحة» (١١١٨).

(٤) نقص عنه الماء، وذهب عنه ماء البحر.

(٥) وفيه عنعنة أبي الزبير، وفيه - كذلك - يحيى بن سليم الطائفي، وهـو سيِّئُ الحفـظ، وقـد أوقفـه غيره.

وبه أعله أبو داود، والدارقطني في «سننه (ص٥٣٨)».

□ قُلْتُ: قَالَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ.

٤٠٦٣- ورُوي عن سلمان -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: سُئِلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عَنِ الجرادِ؟ فقال: «أكثرُ جُنودِ اللَّه: لا آكُلُهُ ولا أُحَرِّمُه».

ضعيف[1].[٣١٦٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨١٣] فِي الأَطْعِمَةِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٢١٩] فِي الصَّيْدِ عَنْ سَلْمَانَ.

٤٠٦٤- عن زيد بن خالد -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: نهى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنْ سبِّ الدِّيكِ، وقالَ: «إنَّهُ يُؤذِّنُ للصَّلاةِ».

ويُروى: «لا تَسبُّوا الدِّيكَ؛ فإنَّهُ يُوقظُ للصَّلاةِ».[٣١٦٩]

□ أَبُو دَاوُدَ[2] [٥١٠١] فِي الأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٧٨١] فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ [١٩٩٠] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ.

٤٠٦٥- وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: قال لي أبو ليلى: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا ظَهرتِ الحيَّةُ في المَسْكَنِ؛ فقولوا لها: إنّا نسألُكِ بعهدِ نُوحٍ، وبعهدِ سُليمانَ بنِ داودَ؛ أنْ لا تُؤْذينا؛ فإنْ عادتْ فاقْتُلُوها».[٣١٧٠]

□ الثَّلاثَةُ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٠] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٨٥] فِي الصَّيْدِ -

---

(١) وهو كما قال البغوي؛ وإن كان ظاهر إسناده الجودة؛ فإنما علته الإرسال، كما شرحته في «الضعيفة» (١٥٣٣).

(٢) إسناده صحيح؛ وصححه ابن حبان (١٩٩٠) وأبو حاتم، كما في «العلل» (٢/ ٣٤٥) - لابنه-.

واللفظ الأول: رواه أحمد (٥/ ١٩٢-١٩٣)، وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[١]-، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٨٠٤] فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤٠٦٦- وروى أيوب، عن عِكرمة، عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: لا أعلَمُهُ إلاّ رفعَ الحديثَ-: أنَّهُ كانَ يأمُرُ بقتلِ الحيَّاتِ، وقال: «مَنْ تَرَكَهُنَّ خَشْيَةَ ثائِرٍ[٢]؛ فليسَ مِنَّا».[٣١٧١]

□ أَبُو دَاوُدَ[٣] [٥٢٥٠] فِي الأَدَبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٤٠٦٧- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما سالمناهُم منذُ حاربناهُمْ، ومَنْ تركَ منهُمْ شيئاً خِيفةً؛ فليسَ مِنَّا[٤]».[٣١٧٢]

٤٠٦٨- عن ابن مسعود -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «اقتُلُوا الحيّاتِ كلَّهُنَّ، فمن خافَ ثأرَهُنَّ؛ فليسَ منِّي». [٣١٧٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٤٩] فِي الأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ[٥] [٦/٥١] فِي الجِهَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

---

(١) قلت: بل إسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٥٠٨).

(٢) طالب الثأر.

(٣) إنما أخرجه من هذه الطريق: أحمد في «المسند» (١/ ٣٤٨) وعنه الضياء في «المختارة» (٥-٢،٢٧،٦٤) وسنده صحيح على شرط البخاري.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٣٠) وعنه الضياء (٦٦/ ٨٢/ ١) وأبو داود (٥٢٥٠) من طريق أخرى عن عكرمة... به نحوه، وزاد في آخره الجملة التي في أول حديث أبي هريرة الآتي، وسنده صحيح.

(٤) رواه أحمد (٤/ ٢٤٧، ٤٣٢، ٥٢٠)، وأبو داود (٥٢٤٨)، وسنده جيد، وقد صححه ابن حبان (١٠٧٩).

(٥) وسنده ضعيف، لكنه يتقوى بما قبله.

وله شاهد من حديث جرير: رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٧٨/ ٨٩٣)، وابن أبي حاتم في

==

٤٠٦٩- وقَالَ العبّاس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، لرسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: إنَّا نريدُ أنْ نكْنِسَ زمزَمَ، وإنَّ فيها مَنْ هذهِ الجِنَّانِ - يعني: الحيّاتِ الصِّغار -؟ فأمرَ النّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بقتلِهنَّ.[٣١٧٤]

□ أَبو دَاوُدَ[١] [٥٢٥١] عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فِي الأَدَبِ.

٤٠٧٠- عن ابن مسعود -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: «اقتُلُوا الحيّاتِ كُلَّها؛ إلاَّ الجانَّ الأبيضَ الذي كأنّهُ قضيبُ فِضَّةٍ».[٣١٧٥]

□ أَبو دَاوُدَ[٢] [٥٢٦١] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الأَدَبِ.

٤٠٧١- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا وقَعَ الذُّبابُ في إناءِ أحدِكُمْ؛ فامْقُلُوهُ[٣]، ثُمَّ انقلُوه؛ فإنَّ في أحدِ جناحَيْهِ داءً، وفي الآخر شِفاءً، وإنّه يتَّقي بجناحِهِ الذي فيهِ الدَّاءُ؛ فلْيغمِسْهُ كُلَّهُ».[٣١٧٦]

□ أَبو دَاوُدَ[٤] [٣٨٤٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

«العلل» (٢/ ٣٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١١٠/ ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٢٦) - وضعفه-؛ لكنه قال:

«وفيه رواية صحيحة».

(١) وإسناده ثقات؛ لكنه منقطع بين العباس والراوي عنه - عند الرحمن بن سابط-؛ وبين وفاتهما نحو ستة وثمانين سنة.

(٢) إسناده صحيح موقوف.

(٣) أي: اغمسوه.

(٤) وإسناده حسن، ورواه البخاري - كما قال المؤلف-؛ ولكن دون قوله «فإنه يتقي».

==

وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ.

٤٠٧٢- وروى أبو سعيد الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «إذا وقعَ الذُّبابُ في الطعام؛ فامقُلُوهُ؛ فإنَّ في أحدِ جناحَيْهِ سُمّاً، وفي الآخرِ شِفاءً، وإنَّهُ يُقدِّمُ السمَّ، ويُؤخِّرُ الشِّفاء».[٣١٧٧]

□ ابْنُ مَاجَه [٣٥٠٤] فِي الطِّبِّ، وَاخْتَصَرَهُ النَّسَائِيُّ [١٧٨/٧] فِي الذَّبَائِحِ[1].

٤٠٧٣- عن ابن عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: نَهَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنْ قتلِ أربعٍ مِنَ الدوابّ: النَملةِ، والنحْلةِ، والهُدْهدِ، والصُّرَدِ[2].

واللَّه المستعان.[٣١٧٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٢٦٧] فِي الأَدَبِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٢٤] فِي الصَّيْدِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ[3]-.

الفصل الثالث:

٤٠٧٤- عن ابنِ عبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهما-، قال: كانَ أهلُ الجاهليَّةِ يأكلونَ أشياءَ ويتركون أشياءَ تقذُّراً، فبعثَ اللَّهُ نبيَّه، وأنزلَ كتابَه، وأحلَّ حلالَه، وحرَّمَ حرامَه، فما أحلَّ فهوَ حلالٌ، وما حرَّمَ فهوَ حرامٌ، وما سكتَ عنه فهوَ عفوٌ، وتَلا: ﴿قُلْ لا أجِدُ فيما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحرَّماً على طاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أنْ يكونَ ميتةً أو دَماً...﴾ الآية. [٤١٤٦]

□ أبو داود[4] (٣٨٠٠) عنه.

وقد جاء من خمسة طرق عن أبي هريرة، خرجتها في «الأحاديث الصحيحة» (رقم:٣٨).

(١) ورواه أحمد بسند صحيح، كما بينته في المصدر السابق (رقم:٣٩).

(٢) طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.

(٣) قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين، كما هو مبين في «الإرواء» (٢٤٩٠).

٤٠٧٥- وعن زاهرٍ الأسلميِّ، قال: إنِّي لأوقِدُ تحتَ القُدورِ بلحومِ الحُمُرِ؛ إذْ نادى مُنادي رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: إنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ينهاكم عن لُحومِ الحُمرِ.[٤١٤٧]

□ رواه البخاري (٤١٧٣).

٤٠٧٦- وعن أبي ثعلبةَ الخُشَنيِّ - يرفعُه-: «الجنُّ ثلاثةُ أصنافٍ: صنفٌ لهم أجنحةٌ يطيرونَ في الهواءِ، وصنفٌ حيَّاتٌ وكِلابٌ، وصِنفٌ يحُلُّونَ ويظعنونَ». [٤١٤٨]

□ أخرجه البغوي[1] (٣٢٦٤) في «شرح السنة».

٤- باب العقِيقةِ

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٠٧٧- عن سلمان بن عامرٍ الضبيِّ -رضِيَ اللَّهُ عنه-، أنّه قال: سمعت رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «مع الغُلامِ عَقيقةٌ، فأهْريقُوا عنه دماً، وأمِيطُوا عنهُ الأذَى».[٣١٧٩]

□ البُخَارِيُّ، وَالأَرْبَعَةُ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ. البُخَارِيُّ [(٥٤٧١) (٥٤٧٢)]، وَالنَّسَائِيُّ [٧/١٦٤] فِي العَقِيقَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٢٨٣٩]، وَابْنُ مَاجَه [٣١٦٤] فِي الذَّبَائِحِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥١٥] فِي الأَضَاحِي.

٤٠٧٨- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-

---

(٤) قلت: وإسناده صحيح.

(١) ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٩٥) وأبو الشيخ بسند صحيح، وصححه الحاكم (٢/ ٤٥٦) والذهبي، وكذا ابن حبان (٦١٥٦-المؤسسة)؛ وقد خرجته في «الأحاديث الصحيحة».

كانَ يُؤتَى بالصِّبيانِ، فيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ، ويُحنِّكُهم.[٣١٨٠]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، البُخَارِيُّ [(٥٤٦٨)] فِيهِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٤٧/٢٧] فِي الأَسْمَاءِ.

٤٠٧٩- وعن أسماء بنت أبي بكر -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنّها قالت: حملتُ بعبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ بمكَّةَ؛ قالت: فولدتُ بقُباء، ثُمَّ أتيتُ بهِ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فوضعتُهُ في حَجْرِهِ، ثُمَّ دعا بتمرةٍ، فمضَغَها، ثُمَّ تفلَ في فيهِ، ثُمَّ حنَّكَهُ، ثُمَّ دعا لهُ، وبَرَّكَ عليه، فكَانَ أوَّلَ مولودٍ ولِدَ في الإسلام[١].[٣١٨١]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، البُخَارِيُّ [(٥٤٦٩)] فِي العَقِيقَةِ، وَمُسْلِمٌ [٢١٤٦/٢٦] فِي الأَسْمَاءِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٠٨٠- عن أم كُرْز، أنّها قالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «أقِرُّوا الطيرَ على مَكِناتِها».[٢]

قالت: وسمعتُهُ يقول: «عنِ الغُلامِ شاتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ، ولا يَضُرُّكُمْ ذُكْرانـاً كُنَّ[٣] أو إناثاً».

صح.[٣١٨٢]

---

(١) قال النووي: «يعني: أول من ولد في الإسلام بالمدينة بعد الهجرة من أولاد المهاجرين؛ وإلا فالنعمان بن بشير الأنصاري ولد في الإسلام بالمدينة؛ قبله بعد الهجرة».

(٢) أي: بيضها، كما في «النهاية».

(٣) أي: الشياه المذبوحة.

□ الأَرْبَعَةُ عَنْ أُمِّ كرز، أَبو دَاوُدَ[(١)] [٢٨٣٥]، وَالنَّسَائِيُّ [١٦٥/٧] فِي العَقِيقَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥١٦] فِي الأَضَاحِي، وَابْنُ مَاجَه [٣١٦٢] فِي الذَّبَائِحِ بِاخْتِصَارٍ.

٤٠٨١- وعن الحسن، عن سَمُرة، أنّه قال: قالَ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الغُلامُ مُرْتَهَنٌ بعقيقتِهِ، تُذبَحُ عنهُ يومَ السابعِ، ويُسمَّى، ويُحْلَقُ رأسُه». [٣١٨٣]

□ الأَرْبَعَةُ [د٢٨٣٧ ت١٥٢٢ س١٦٦/٧ ق٣١٦٥] عَنْ سَمُرَةَ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

وَأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ [١٠٩/٧-١١٠] وَلَمْ يَسُقْ لَفْظَهُ.

ورَوى بعضُهم: «ويُدَمَّى» - مكان: «ويُسمَّى».

□ أَبو دَاوُدَ [٢٨٣٧]، وَقَالَ: «يُسَمَّى: أَصَحُّ»[(٢)].

٤٠٨٢- وعن عليّ بن أبي طالب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: عَقَّ رسُولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنِ الحسنِ بشاةٍ، وقالَ: «يا فاطمَةُ! احلِقي رأسَهُ، وتصدَّقي بزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً»؛ فوزنَّاهُ، فكَانَ وزنُهُ دِرهماً أو بعضَ دِرهمٍ.

غريب غير متّصل.[٣١٨٤]

□ التِّرْمِذِيُّ[(٣)] [١٥١٩] عَنْ عَلِيٍّ فِي الأَضَاحِي.

---

(١) وإسناده فيه جهالة، لكن الشطر الثاني منه، له - عنده -طريق أخرى يتقوى بها؛ وسند النسائي صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١١٦٦).

(٢) وإسناده صحيح؛ فإن الحسن سمعه من سمرة؛ وهو مخرج في «الإرواء» (١١٦٥).

(٣) وقال: «حسن غريب؛ وإسناده ليس بمتصل»؛ قلت: وقد وصله الحاكم.

وله شاهد - من حديث أبي رافع - بسند حسن، خرجته في المصدر الآنف الذكر (١١٦٤، ١١٧٥).

٤٠٨٣- وعن ابن عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أنَّ رسولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عَقَّ عنِ الحَسنِ والحُسَيْنِ: كَبشاً كَبشاً.[٣١٨٥]

☐ أَبو دَاوُدَ(١) [٢٨٤١]، وَالنَّسائِيُّ [١٦٦/٧] فِي العَقِيقَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٤٠٨٤- عن عمرو بن شُعَيْب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن أبيه، عن جده، أنّه قال: سُئِلَ رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنِ العَقِيقةِ؟ فقال: «لا يُحبُّ اللَّه العُقُوقَ»؛ كأنَّهُ كره الاسمَ، وقالَ: «مَنْ ولِدَ لهُ، فأَحبَّ أنْ ينسُكَ عنهُ؛ فلْيَنْسُكْ: عنِ الغُلامِ شاتانِ، وعن الجارِيَةِ شاةٌ».[٣١٨٦]

☐ أَبو دَاوُدَ [٢٨٤٢]، وَالنَّسائِيُّ [١٦٢/٤] عَنْ عَمْرِو بْن شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي العَقِيقَةِ(٢).

٤٠٨٥- عن أبي رافِع -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: رأيتُ رسُول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أَذَّنَ في أُذُنِ الحسنِ بنِ عليٍّ - حينَ ولدتْهُ فاطِمةُ - بالصَّلاةِ».

صح.[٣١٨٧]

☐ التِّرْمِذِيُّ [١٥١٤] عَنْ أَبِي رَافِعٍ، - وَصَحَّحَهُ(٣) - فِي الأَضَاحِي.

الفصل الثالث:

٤٠٨٦- عن بُريدةَ، قال: كنَّا في الجاهليَّةِ إذا وُلدَ لأحدِنا غلامٌ؛ ذَبحَ شاةً ولطَّخَ

---

(١) وإسناده صحيح؛ وقد ورد عن جماعة من الصحابة، أخرجت أحاديثهم في «الإرواء» (١١٦٤).

(٢) وإسناده حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٥٥).

(٣) وفيه نظر، بينته في «الضعيفة» (٣٢١)، و«الإرواء» (١١٧٣)، وملت - فيه - إلى تحسينه، والله أعلم.

ثم ترجّح لي - بعد - تضعيفه ، فأنظر ((الضعيفة)) (٦١٢١).

رأسَه بدمِها، فلمَّا جاءَ الإِسلامُ؛ كنَّا نذبحُ الشاةَ يـومَ السـابعِ، ونحلِـقُ رأسَـه، ونلطخُـه بزعفرانٍ. [٤١٥٨]

□ رواه أبو داود[١] (٢٨٤٣).

وزاد فيه رزين: «ونسميه».

(١) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٤/ ٣٨٨/ تحت ١١٦٥).



١٩- كتاب الأَطْعِمَةِ

[١ باب]

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٠٨٧- قال عمر بن أبي سلمة -رضِيَ اللَّهُ عنه-: كنتُ غُلاماً في حَجْرِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وكانتْ يَدي تَطيشُ في الصَّحْفَةِ، فقَالَ لي رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «سَمِّ، وكُلْ بيمينِكَ، وكُلْ مِمَّا يَليكَ».[٣١٨٨]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ المَخْزُومِيِّ، البُخَارِيُّ [٥٣٧٦]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٢٢] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٥٩] فِي الوَلِيمَةِ.

٤٠٨٨- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ الشَّيطانَ يَستحِلُّ الطعامَ أنْ لا يُذكرَ اسمُ اللَّهِ عليهِ».[٣١٨٩]

□ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ عَنْ حُذَيْفَةَ، مُسْلِمٌ [٢٠١٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٦٦] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٠١٠٣ - الكبرى] فِي الوَلِيمَةِ، وَفِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ [٢٧٣].

٤٠٨٩- وقالَ: «إذا دخلَ الرجلُ بيتَهُ، فذكرَ اللَّه عندَ دُخولِهِ وعندَ طعامِهِ؛ قالَ الشيطانُ: لا مَبيتَ لكُمْ ولا عَشاءَ، وإذا دخلَ، فلمْ يذكُرِ اللَّه عندَ دُخولِهِ؛ قالَ الشيطانُ: أدركْتُمُ المَبيتَ، وإذا لَمْ يَذكُرِ اللَّه عندَ طعامِهِ؛ قال أدركْتُمُ المَبيتَ والعَشاءَ».[٣١٩٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٧/١٠٢]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٦٥] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٥٧] فِي الوَلِيمَةِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٨٨٧] فِي الدُّعَاءِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٩٠- وقالَ: «إذا أكلَ أحدُكُمْ؛ فليأكُلْ بيمينِهِ، وإذا شَرِبَ؛ فلْيَشْرَبْ

بيمينِهِ».[٣١٩١]

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٨/١٠٣]، وَالثَّلاَثَةُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ، خَلاَ النَّسَائِيِّ [الكبرى ٦٨٨٩] فَفِي الوَلِيمَةِ.

٤٠٩١- وقالَ: «لا يأكُلَنَّ أحدُكُمْ بشِمالِهِ، ولا يشرَبَنَّ بها؛ فإنَّ الشيطانَ يأكُلُ بشِمالِهِ، ويشربُ بها».[٣١٩٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٢٠/١٠٥] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ (د[٣٧٧٦]، ت[١٧٩٩]، س[الكبرى ٦٧٤٨]).

٤٠٩٢- عن كعب بن مالك -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يأكُلُ بثلاثةِ أصابعَ، ويَلْعَقُ يدَهُ قبلَ أنْ يمسحَها.[٣١٩٣]

□ مُسْلِمٌ، وَالثَّلاَثَةُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، مُسْلِمٌ [٢٠٢٠/١٠٦]، وَأَبو دَاوُدَ [٣٨٤٨] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٣٧] فِي الشَّمَائِلِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٥٢] فِي الوَلِيمَةِ.

٤٠٩٣- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أمرَ بلَعْقِ الأصابعِ والصَّحْفَةِ، وقالَ: «إنَّكُمْ لا تدرُونَ في أيِّهِ البركَةُ».[٣١٩٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٣٣/١٣٣] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٠٩٤- عن ابن عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا أكلَ أحدُكُمْ؛ فلا يَمسحْ يَدَهُ، حَتَّى يَلعقَها أو يُلعِقَها».[٣١٩٥]

□ الجَمَاعَةُ [خ (٥٤٥٦) م (٢٠٣١/١٢٩) (٢٠٣١/١٣٠) د٣٨٤٧ س في الكبرى ٦٧٧٦ ق٣٢٦٩] - إلاَّ التِّرْمِذِيَّ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الأَطْعِمَةِ؛ سِوَى النَّسَائِيِّ فَفِي الوَلِيمَةِ.

٤٠٩٥- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعتُ النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «إنَّ الشيطانَ يحضُرُ أحدَكُمْ عندَ كُلِّ شيءٍ مِنْ شأنِهِ، حَتَّى يحضُرَهُ عندَ طعامِهِ، فإذا سقَطَتْ منْ يدِ أحدِكُمُ اللُّقْمَةُ؛ فلْيُمِطْ ما كانَ بها مِنْ أذىً، ثُمَّ ليأكُلْها، ولا يدَعْها للشيطانِ، فإذا فرغَ؛ فلْيَلْعَقْ أصابِعَهُ؛ فإنَّهُ لا يَدْري في أيِّ طعامِهِ تكونُ البركَةُ».[٣١٩٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٣٣/١٣٥]، وَالنَّسَائِيُّ[1] فِيهِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٠٩٦- عن أبي جُحَيْفة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا آكلُ مُتَّكِئاً».[٣١٩٧]

□ الْبُخَارِيُّ [(٥٣٩٨) (٥٣٩٩)]، وَالأَرْبَعَةُ [د ٣٧٦٩ ت ١٨٣٠ ق ٣٢٦٢ س في الكبرى ٦٧٤٢] عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ فِي الأَطْعِمَةِ إِلاَّ النَّسَائِيُّ [ ] فَفِي الوَلِيمَةِ.

٤٠٩٧- وعن قَتادة، عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: ما أكلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- على خِوانٍ[2]، ولا في سُكُرُّجَةٍ[3]، ولا خُبِزَ لهُ مُرَقَّقٌ.

قيلَ لقتادةَ: علامَ يأكُلونَ؟! قال: على السُّفَرِ[4].[٣١٩٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٣٨٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٨٨]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٩٢] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٢٥] فِي الرِّقَاقِ وَالوَلِيمَةِ عَنْ أَنَسٍ.

٤٠٩٨- وقَالَ أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: ما أعلمُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رأَى رغيفاً مُرقَّقاً حَتَّى لحقَ باللَّه، ولا رأَى شاةً سَميطاً[5] بعَيْنِهِ قطّ.[٣١٩٩]

□ الْبُخَارِيُّ [(٥٣٨٥) (٥٤٢١)]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٩٢] عَنْ أَنَسٍ.

٤٠٩٩- وعن سهل بن سعد -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: ما رأَى رسول اللَّه -

---

(١) لم نره عند النسائي! وإنما رواه ابن ماجه (٣٢٧٠)! (ع)

(٢) هو ما يؤكل عليه.

(٣) إناء صغير.

(٤) جمع سُفرة، وهي - في الأصل-: الطعام الذي يتخذه المسافر، ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام؛ جلداً كان أو غيرها.

(٥) أي: مشوياً مع جلده بعد إزالة شعره.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- النَّقيَّ[1] منْ حِينَ ابتعَثهُ اللَّه، حَتَّى قبضَهُ اللَّه، وقالَ: ما رأى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مُنخَّلاً مِنْ حِينَ ابتعثَهُ اللَّه، حَتَّى قبضَهُ اللَّه.

قيل: كيفَ كُنْتُمْ تأكلُونَ الشعيرَ غيرَ منخُولٍ؟! قال: كنَّا نَطحَنُهُ، وننفخُهُ، فيطيرُ ما طار، وما بقي؛ ثرَّيْناهُ[2] فأكلناه.[٣٢٠٠]

□ البُخَارِيُّ [٥٤١٣] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف٤٧٨٥)] فِي الوَلِيمَةِ[3] عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

٤١٠٠- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: ما عابَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- طعاماً قطُّ؛ إن اشتهاهُ أكلَهُ، وإنْ كَرِهَهُ تركَهُ.[٣٢٠١]

□ الجَمَاعَةُ [خ (٥٤٠٩) م (٢٠٦٤/١٨٧) د٣٧٦٣ ت٢٠٣١ ق٣٢٥٩)] - إِلاَّ النَّسَائِيَّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، فِي الأَطْعِمَةِ؛ خَلاَ التِّرْمِذِيَّ [ ] فَفِي البِرِّ.

٤١٠١- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ المؤمنَ يأكُلُ في مِعىً واحِدٍ، والكافرُ يأكُلُ في سَبعةِ أمعاء».[٣٢٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٥٣٩٣) (٥٣٩٤) (٥٣٩٧)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَطْعِمَةِ.

وَمُسْلِمٌ [(٢٠٦٠/١٨٢) (٢٠٦١/١٨٤)] عَنْ أَبِي مُوسَى، وَعَنْ جَابِرٍ.

٤١٠٢- وفي رواية: «المؤمنُ يشربُ في معىً واحدٍ، والكافرُ يشربُ في سَبعةِ أمعاء».[٣٢٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٦٣/١٨٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) الخبز الخالي من النخالة.

(٢) عجنَّاه وخبزناه.

(٣) بل في (الرقاق)؛ كما في «التحفة» للمزي، و «كشف المناهج» للصدر المناوي! (ع)

٤١٠٣- وقالَ: «طعامُ الاثنَيْنِ كافي الثلاثةِ، وطعامُ الثلاثةِ كافي الأربعَةِ».[٣٢٠٤]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ، البُخارِيُّ [٥٣٩٢]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٥٨/١٧٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٢٠] فِيهِ.

٤١٠٤- وفي رواية: «طعامُ الواحِدِ يَكفي الاثنَيْنِ، وطعامُ الاثنَيْنِ يَكفي الأربعَةَ، وطعامُ الْأَرْبَعَةِ يَكفي الثمانِيةَ». [٣٢٠٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٥٩/١٧٩]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٥٤] عَنْ جَابِرٍ.

٤١٠٥- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: سمعت رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «التَّلْبِينَةُ[1] مُجِمَّةٌ[2] لفؤادِ المريضِ، تَذهبُ ببعضِ الحُزْنِ».[٣٢٠٦]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، البُخَارِيُّ [٥٦٨٩]، وَمُسْلِمٌ [٢٢١٦/٩٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٤٢]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٧٢] فِي الطِّبِّ.

٤١٠٦- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ خيّاطاً دعا النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لطعامٍ صَنَعهُ، فذهبتُ معَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فقرَّبَ خُبزَ الشعيرِ، ومَرَقاً فيهِ دُبّاءٌ[3] وقَدِيدٌ، فرأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَتتبَّعُ الدُّبّاءَ منْ حَوالَي القَصْعةِ، فلمْ أَزَلْ أحبُّ الدُّبّاءَ بعدَ يَومِئذٍ.[٣٢٠٧]

□ الخَمْسَةُ [خ (٥٤٣٦) م (٢٠٤١/١٤٤) د٣٧٨٢ ت١٨٥٠ س في الكبرى ٦٦٦٢] عَنْ أَنَسٍ فِي الأَطْعِمَةِ؛ إلاَّ النَّسَائِيَّ فَفي الوَلِيمَةِ.

---

(١) حسو رقيق يتخذ من الدقيق واللبن.

(٢) مريحة.

(٣) هو القرع.

٤١٠٧- عن المغيرة بن شعبة، أنّه قال: ضِفتُ معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ذاتَ ليلةٍ، فأمرَ بجَنْبِ شاةٍ، فشُوِي، ثُمَّ أخذَ الشَّفرةِ، فجعلَ يَحُزُّ لي بها منه، فجاءَ بلالٌ يُؤْذِنُهُ بالصَّلاة، فألقَى الشَّفرةَ، فقال: «ما لَه تَرِبَتْ يداهُ!»، قال: وكَانَ شارِبُهُ وفاءً، فَقَالَ لي: «أَقُصُّه لك على سُواكٍ؟ -أو قصّهُ على سِواك-». [٣٢٠٨]

٤١٠٨- عن عمرو بن أُمية: أنّهُ رأى النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يحتزُّ مِنْ كَتِفِ شاةٍ في يدِهِ، فدُعيَ إلى الصَّلاةِ، فألقاها والسِّكِّينَ التي يحتزُّ بها، ثُمَّ قامَ، فصلَّى ولَمْ يتوضَّأْ. [٣٢٠٩]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ، البُخَارِيُّ [(٢٠٨)]، وَمُسْلِمٌ [٣٥٥/٩٣]، وَابْنُ مَاجَه [٤٩٠] فِي الطَّهَارَةِ، وَالبُخَارِيُّ [٥٤٠٨] - أَيْضاً-، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٣٦] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٠٧٠٠/٨)] فِي الوَلِيمَةِ.

٤١٠٩- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنّها قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يُحبُّ الحلواءَ والعسلَ.[٣٢١٠]

☐ الجَمَاعَةُ [خ (٥٤٣١) م (١٤٧٤/٢١)ت١٨٣١ ق٣٣٢٣] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الأَطْعِمَةِ؛ خَلاَ [أَبَا][1] دَاوُدَ [٣٧١٥] فَفِي الأَشْرِبَةِ، وَخَلاَ النَّسَائِيَّ [الكبرى ٧٥٦٢] فَفِي الوَلِيمَةِ.

٤١١٠- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سألَ أهلَهُ الأُدُمَ، فقالوا: ما عِندَنا إلاّ خَلٌّ، فدَعا بهِ، فجعلِ يأكُلُ، ويقول: «نِعْمَ الإدامُ الخلُّ! نِعمَ الإدامُ الخلُّ!».[٣٢١١]

---

(١) في الأصل: (أبو)، والجادة ما أثبتنا! (ع)

□ مُسْلِمٌ [٢٠٥١/١٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٤٠]، وَابْنُ مَاجَه [٣٣١٦] عَنْ [عَائِشَةَ][1] فِي الأَطْعِمَةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٥٢]، وَأَبو دَاوُدَ [٣٨٢١] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٤/٧] فِي الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ عَنْ جَابِرٍ.

٤١١١- وقَالَ النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الكَمْأَةُ من المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ للعَيْنِ».

وفي رواية: «مِنَ المَنِّ الذي أنزلَ اللَّه -تعالى- على موسى -عليهِ السَّلام-» [٣٢١٢]

□ الجَمَاعَةُ - إلاَّ أَبَا دَاوُدَ - [م٢٠٤٩ ت٢٠٦٧ ق٣٤٥٤ س في الكبرى ٦٦٦٦] عَن سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فِي الطِّبِّ؛ خَلاَ مُسْلِماً فَفِي الأَطْعِمَةِ.

٤١١٢- عن عبد اللَّه بن جعفر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: رأيتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يأكُلُ الرُّطَبَ بالقِثّاء.[٣٢١٣]

□ الجَمَاعَةُ [د٣٨٣٥ ت١٨٤٤ ق٣٣٢٥] - إلاَّ النَّسَائِيَّ - [خ(٥٤٤٠) م(٢٠٤٣/١٤٧)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي الأَطْعِمَةِ.

٤١١٣- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كُنّا معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بِمَرِّ الظَّهْرانِ[2]؛ نَجْني الكَباثَ[3]، فقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١) كان في الأصل: (عن أبي هريرة)! وصححناه من مصادر التخريج.

ويؤيده: أن حديث أبي هريرة: أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٨٣٨٢، ٨٣٨٦)، وجعله مع أحاديث قال قبلها: «من هنا لم يخرجاه»؛ وفي آخرها: «إلى هنا لم يخرجاه»؛ يعني: الشيخين.

فعزوه إلى مسلم عن أبي هريرة؛ وهم! وا لله أعلم! (ع)

(٢) اسم موضع قريب من مكة.

(٣) النضيج من ثمر الأراك.

وسَلَّمَ-: «عليكُمْ بالأسودِ منهُ؛ فإنّهُ أطيبُ»، فقيلَ: أكنتَ ترعَى الغنمَ؟! فقال: «نعمْ، وهلْ مِنْ نبيٍّ إلاَّ رَعاها؟!».[٣٢١٤]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ، البُخَارِيُّ [٥٤٥٣]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٥٠/١٦٣] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٣٤] فِي الوَلِيمَةِ.

٤١١٤- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: رأيتُ النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مُقْعِياً يأكُلُ تمراً.

وفي رواية: يأكُلُ منهُ أكلاً ذَريعاً.[٣٢١٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٤/١٤٨]، وَالثَّلاثَةُ عَنْ أَنَسٍ، مُسْلِمٌ [٢٠٤٤/١٤٩]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٧١] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٤٢] فِي الشَّمَائِلِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٤٤] فِي الوَلِيمَةِ.

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٤/١٤٩] عَنْهُ فِيهِ.

٤١١٥- عَنْ ابن عُمَر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: نَهَى النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أن يقرُن الرجل بين التمرتين، حتى يستأذن أَصحابَهُ.[٣٢١٦]

□ الجَمَاعَةُ [خ (٥٤٤٦) م (٢٠٤٥/١٥١) د٣٨٣٤ ت١٨١٤ ق٣٣٣١ س في الكبرى] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي الأَطْعِمَةِ؛ إلاَّ النَّسَائِيَّ فَفِي الوَلِيمَةِ.

٤١١٦- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنها-، أنّ النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا يجوعُ أهلُ بيتٍ عندَهُمُ التمر».[٣٢١٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٦/١٥٢] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٤١١٧- وقالَ: «يا عائشةُ! بيتٌ لا تمرَ فيهِ؛ جياعٌ أهلُهُ»؛ قالها مرَّتينِ أو ثلاثاً.[٣٢١٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٤٦/١٥٣]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٣١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨١٥]، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٢٧] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِيهِ.

٤١١٨- وقالَ: «مَنْ تصبَّحَ بسبعِ تمراتٍ عَجْـوَةً؛ لَمْ يضـرَّه ذلـكَ اليـومَ سُـمٌّ ولا سِحْر».[٣٢١٩]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٤٤٥) م (٢٠٤٧/١٥٥)] عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الأَطْعِمَةِ، أَبُو دَاوُدَ [٣٨٧٦] فِي الطِّبِّ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧١٣] فِي الوَلِيمَةِ.

٤١١٩- وقالَ: «إنّ في عَجْوَةِ العالِيَةَ شِفاءً، وإنَّها تِرْياقٌ[١] أوَّلَ البُكْرَةِ».[٣٢٢٠]

☐ مُسْلِمٌ [٢٠٤٨/١٥٦] فيهِ، والنسائي [الكبرى ٧٥٥٨] فِي الطِّبِّ عَنْ عَائِشَةَ.

٤١٢٠- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنها قالت: كانَ يأتي علينـا الشـهر؛ مـا نُوقِدُ فيهِ ناراً؛ إنّما هُوَ التمرُ والماءُ؛ إلاّ أنْ نُؤتَى باللُّحَيْمِ[٢].[٣٢٢١]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، البُخَارِيُّ [٦٤٥٨] فِي الرِّقَاقِ، وَالبَاقُونَ فِي الزُّهْدِ م٢٦/٢٩٧٢ [ق٤١٤٤ ت٢٤٧١].

٤١٢١- وقالت: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ يومَيْنِ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ؛ إلاَّ وأحدُهُما تمرٌ.[٣٢٢٢]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٥٥) م (٢٩٧١/٢٥)] عَنْ عَائِشَةَ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٤١٢٢- وقالت: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ مِنْ خُبزِ الشعير يَومينِ مُتَتـابِعين، حَتَّـى قُبِـضَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٣٢٢٣]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَائِشَةَ، البُخَارِيُّ [٦٤٥٤] فِي الرِّقَاقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٩٧٠/٢٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٥٧] فِي الزُّهْدِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٤٤] فِي الأَطْعِمَةِ.

٤١٢٣- وقالت: تُوفِّيَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيــهِ وسَـلَّمَ-؛ ومـا شَـبِعْنا مِـنَ

(١) دواء معروف ينفع لأنواع السم.

(٢) تصغير اللحم.

الأَسْوَدَيْنِ[(١)].[٣٢٢٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٧٥/٣١] عَنْ عَائِشَةَ فِي الزُّهْدِ.

٤١٢٤- وقَالَ أبو هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: خرجَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مِنَ الدنيا، ولَمْ يَشْبَعْ من خُبزِ الشعيرِ.[٣٢٢٥]

□ البُخَارِيُّ [٥٤١٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَطْعِمَةِ.

٤١٢٥- وقَالَ النعمان بن بشير: أَلَستُمْ في طعامٍ وشرابٍ ما شئتم؟! لقد رأيتُ نبيَّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ وما يَجدُ مِنَ الدَّقَلِ[(٢)] ما يملأ بطنَهُ.[٣٢٢٦]

□ مُسْلِمٌ [(٢٩٧٧/٣٤)]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٣٧٢] فِي الزُّهْدِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ.

٤١٢٦- عن أبي أيوب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا أُتِي بطعام؛ أكل منهُ، وبعث بفضله إليّ؛ وإنهُ بعث لي يوماً بشيءٍ لم يأكلْ منهُ؛ لأنَّ فيهِ ثُوماً، فسألتُهُ: أحرامٌ هو؟! قال: «لا، ولكنّي أكرهُ ريحهُ»؛ قال: فإنّي أكرهُ ما كَرِهْتَ.[٣٢٢٧]

□ مُسْلِمٌ [(٢٠٥٣/١٧٠)] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٣٠] فِي الوَلِيمَةِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

٤١٢٧- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ أكلَ ثُوماً أو بَصلاً؛ فلْيَعْتزِلْنا - أو قال: فلْيعتزِلْ مسجدَنا، أو ليقعُدْ في بيتِه -».

وإنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أُتيَ بقِدْرٍ فيها خَضِراتٌ منْ بُقولٍ، فوجدَ لها

---

(١) التمر والماء.

(٢) رديء التمر.

ريحاً، فقال: «قرِّبوها[1]»؛ إلى بعضِ أصحابه، وقالَ: «كُلْ؛ فإنِّي أُناجي مَنْ لا تُناجي».[٣٢٢٨]

□ مُتفقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٥٥) م (٧٣/٥٦٤)] عَنْ جَابِرٍ فِي الصَّلاَةِ، وَأَبو دَاوُدَ [٣٨٢٢] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسائِيُّ [الكبرى ٦٦٨٨] فِي الوَلِيمَةِ.

٤١٢٨- عن المِقدام بن مَعْد يكَرِبَ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «كِيلُوا طَعامَكم؛ يُبارِكْ لكُمْ فيهِ».[٣٢٢٩]

□ البُخَارِيُّ [٢١٢٨] عَنِ المِقْدَامِ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ فِي الأَطْعِمَةِ[2].

٤١٢٩- عن أبي أُمامة: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ إذا رفعَ مائدتَهُ؛ قال: «الحمدُ لله حَمْداً كثيراً طَيِّباً مُباركاً فيه، غيرَ مَكْفيٍّ، ولا مُوَدَّعٍ، ولا مُسْتَغْنىً عنهُ ربَّنا!».[٣٢٣٠]

□ البُخَارِيُّ، وَالأَرْبَعَةُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، البُخَارِيُّ [٥٤٥٨]، وَأَبو دَاوُدَ [٣٨٤٩]، وَابْنُ مَاجه [٣٢٨٤] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٥٦] فِي الدَّعَوَاتِ، وَالنَّسائِيُّ [الكبرى ٦٨٩٧] فِي الوَلِيمَةِ.

٤١٣٠- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ اللَّه لَيَرْضَى عن العبدِ أنْ يأكُلَ الأكْلَةَ، فيحمدَهُ عليها، أو يشربَ الشَّرْبَةَ، فيحمدَهُ عليها».[٣٢٣١]

□ مُسْلِمٌ [٨٩/٢٧٣٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨١٦] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسائِيُّ [الكبرى ٦٨٩٩] فِي الوَلِيمَةِ عَنْ أَنَسٍ.

---

(١) قال الطيبي: «لعل لفظ الرسول صلى ا لله عليه وسلم: «قربوها إلى فلان»؛ بقرينة قوله «كل»؛ فأتى الراوي بمعنى ما تلفظ به - عليه السلام-، لكنه لم يتذكر التصريح باسمه، فعبر عنه ببعض أصحابه».

(٢) بل في (البيوع)! (ع)

مِنَ «الْحِسَانِ»:

٤١٣١- عن أبي أيُّوب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كُنَّا عندَ النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فقُرِّبَ إليه طعامٌ، فلمْ أَرَ طعاماً كانَ أعظمَ بركةً منهُ أوَّلَ ما أَكَلْنا، ولا أقلَّ بركةً في آخِرِهِ، قلنا: يا رسولَ اللَّه! كيفَ هذا؟! قال: «إنّا ذَكَرْنا اسمَ اللَّه حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قعدَ منْ أكلَ ولَمْ يُسمِّ اللَّه، فأكلَ معهُ الشيطانُ».[٣٢٣٢]

□ التِّرْمِذِيُّ[١] [١٦٠] فِي الشَّمَائِلِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

٤١٣٢- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنّها قالت: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا أكلَ أحدُكُم، فنَسيَ أنْ يذكرَ اسمَ اللَّه عَلَى طعامِهِ؛ فليَقُلْ: بسمِ اللَّه أوّلَهُ وآخرَهُ».[٣٢٣٣]

□ الثَّلاَثَةُ[٢] عَنْ عَائِشَةَ، أَبُو دَاوُدَ [٣٧٦٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٥٨] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١١٢] فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤١٣٣- عن أُمية بن مَخْشِيّ، قال: كانَ رجلٌ يأكلُ، فلم يُسمِّ حَتَّى لم يبقَ منْ طعامِهِ إلاّ لقمةٌ، فلمَّا رفعَها إلى فيهِ؛ قال: بسمِ اللَّه أوّلَهُ وآخرَهُ، فضحكَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، ثُمَّ قال: «ما زالَ الشيطانُ يأكلُ معهُ، فلمَّا ذكرَ اسم اللَّه؛ اسْتَقَاءَ ما في بطنِهِ».[٣٢٣٤]

---

(١) وكذا أحمد (٥/ ٤١٥-٤١٦)؛ من طريق ابن لهيعة - وهو ضعيف-؛ لكنه من رواية قتيبة عنه - وهو صحيح الحديث عنه-.

لكن فوق ابن لهيعة: يزيد بن أبي حبيب، وراشد اليافعي - وكلاهما مجهولان-؛ وقد خرجته في «مختصر الشمائل» (١٠٥/ ١٦٠).

(٢) حديث صحيح، وبي أنه في «الإرواء» (١٩٦٥).

□ أَبُو دَاوُدَ[(١)] [٣٧٦٨] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٥٨] فِي الوَلِيمَةِ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ.

٤١٣٤- عن أبي سعيد الخُدريّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا فرغَ مِنْ طعامِهِ؛ قال: «الحمدُ لله الذي أطعَمَنا وسقانا وجعلَنا مُسلمين». [٣٢٣٥]

□ الثَّلاثَةُ[(٢)] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَبُو دَاوُدَ [٣٨٥٠] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [(١٦٣)] فِي الشَّمَائِلِ[(٣)]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٢٠] فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

٤١٣٥- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الطاعِمُ الشاكِرُ كالصائِمِ الصابِرِ». [٣٢٣٦]

□ ابْنُ مَاجَه[(٤)] [١٧٦٤] فِي الصَّوْمِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَ [١٧٦٥] عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَّةَ[(٥)] الأسلمي.

٤١٣٦- عن أبي أيُّوب، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا أكلَ

---

(١) إسناده ضعيف؛ وقد ذكرت علته في التعليق على «الكلم الطيب» (رقم: ١٨٣).

(٢) إسناده ضعيف؛ وفيه عنعنة الحجاج - وهو ابن أرطاة-، وقد اضطربوا عليه في إسناده، كما بيَّنه الحافظ في «التهذيب».

وكأنه - لذلك - سكت عنه الترمذي، وأعله البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣١٥) بالانقطاع والاضطراب؛ وقد خرجته في «الكلم» (رقم: ١٨٨).

(٣) وكذا في (الدعوات) من «السنن» (٣٤٥٧)! (ع)

(٤) وكذا الترمذي، وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال أو أعلى؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٦٥٥).

(٥) وكذا أحمد (٤/ ٣٤٣)، والدارمي (٢٠٣٠)؛ وفيه اضطراب بينته في المصدر السابق.

وشربَ؛ قال: «الحمدُ لله الذي أطعمَ وسقى، وسوَّغَهُ وجعلَ لهُ مَخْرجاً».[٣٢٣٧]

□ أَبُو دَاوُدَ[١] [٣٨٥١]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٨٩٤] عَنْ أَبِي أَيُّوبَ فِي الأَطْعِمَةِ.

٤١٣٧- عن سلمان، قال: قرأتُ في التوراةِ: أنَّ بَركةَ الطعامِ الوُضوءُ بعدهُ، فذكرتُ للنَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: بَركةُ الطعامِ: الوُضوءُ قبلَهُ، والوُضوءُ بعدَهُ».[٣٢٣٨]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٦١]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٤٦] عَنْ سَلْمَانَ فِي الأَطْعِمَةِ[٢].

٤١٣٨- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خرجَ مِنَ الخَلاءِ، فقُدِّمَ إليهِ طعامٌ، فقالوا: ألا نأتِيكَ بوَضُوءٍ؟! قال: «إنّما أُمرتُ بالوُضوءِ إذا قُمتُ إلى الصلاةِ».[٣٢٣٩]

□ الأَرْبَعَةُ[٣][٤] [د(٣٧٦٠) ت (١٨٤٧)] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الأَطْعِمَةِ؛ إِلاَّ النَّسَائِيَّ [الكبرى ٦٧٣٦] فَفِي الوَلِيمَةِ.

---

(١) إسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (٧٠٥)، و (٢٠٦١).

(٢) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٨)، و«الإرواء» (١٩٦٤).

(٣) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

ورواه ابن ماجه (٣٢٦١) عن أبي هريرة، ورجاله ثقات؛ غير صاعد بن عبيد الجزري؛ وهو مجهول الحال.

(٤) بل لم يروه إلا الثلاثة وإليهم - دون ابن ماجه - عزاه المزي (٥/ ٤٣)! أما ابن ماجه فإنما رواه من حديث أبي هريرة!

قلت: وقد رواه مسلم (٣٧٤) عن ابن عباس؛ فكان ينبغي عزوه إليه، وإيراده في (الصحاح)! (ع)

٤١٣٩- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أُتيَ بقصعةٍ مِنْ ثريدٍ، فقال: «كُلوا من جَوانِبها، ولا تأْكُلوا مِنْ وسطِها؛ فإنّ البَركةَ تنزلُ في وسطِها». [٣٢٤٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٠٥] - وَحَسَّنَهُ -[١]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٧٧]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٦٢] فِي الوَلِيمَةِ عَنْهُ.

وفي رواية: «إذا أكلَ أحدُكُمْ طعاماً؛ فلا يأْكُلْ منْ أعلَى الصَّحْفَةِ، ولكنْ يأكُلُ مِنْ أسفلِها؛ فإنَّ البَركةَ تنزِلُ مِنْ أعلاها».

□ أَبو دَاوُدَ[٢] [٣٧٧٢] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - أَيضاً-.

٤١٤٠- عن عبد اللَّه بن عمرو -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنّه قال: ما رُئي رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يأكلُ متّكِئاً قطّ، ولا يطأُ عَقِبَهُ رجُلان[٣]. [٣٢٤١]

□ أَبو دَاوُدَ [٣٧٧٠] فِي الأَطْعِمَةِ، وَابْنُ مَاجَه [٢٤٤] فِي السُّنَّةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[٤].

٤١٤١- عن عبد اللَّه بن الحارث بن جَزْء -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: أُتيَ

---

(١) وهو كما قال، ورواه الضياء في «المختارة» (٦٠/ ٢٣٧/ ٢).

(٢) وإسناده صحيح على شرط البخاري، وعطاء بن السائب سمع منه شعبة قبل الاختلاط.

(٣) أي: لا يمشي قدام القوم، بل يمشي في وسط الجمع، أو في آخرهم تواضعاً.

(٤) بإسناد صحيح، وظاهر إسناده الإرسال؛ فـ أنه من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن شعيب بن عبد اللَّه بن عمرو، عن أبيه قال... فذكره.

وشعيب؛ اسم أبيه: محمد بن عبد اللَّه بن عمرو، ولَيْسَ له صحبة؛ فهو لهذا مرسل.

لكن المراد بأبيه - هنا-: الجد؛ وهو عبد اللَّه بن عمرو؛ لروايات أخرى صرحت بذلك، لا مجال لذكرها هنا.

رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بخُبْزٍ ولَحْمٍ وهو في المسجدِ، فأكلَ وأكلنا مَعَهُ، ثُمَّ قام فصلَّى، وصلَّيْنا معهُ، ولَمْ نَزِدْ على أنْ مَسَحْنا أيْدِيَنا بالحَصْباءِ.[٣٢٤٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦٦] فِي الشَّمَائِلِ بِاخْتِصَارٍ، وَابْنُ مَاجَه[1] [(٣٣٠٠) (٣٣١١)] فِي الأَطْعِمَةِ مُطَوَّلاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ.

٤١٤٢- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: أُتيَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بلَحْمٍ، فرُفِعَ إليهِ الذِّراعُ - وكانتْ تُعجِبُهُ-؛ فنهسَ منها.[٣٢٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٧١٢) م (١٩٤/٣٢٧)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثٍ.

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ[2] [١٨٣٧] فِي الزُّهْدِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٦٠] فِي الوَلِيمَةِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٠٧] فِي الأَطْعِمَةِ، وَاخْتَصَرَهُ بَعْضُهُمْ، فَكَأَنَّ المُصَنِّفُ لَمْ يَسْتَحْضِرْ كَوْنَهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

٤١٤٣- وروي عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنها قالت: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بالسِّكِّينِ؛ فإنَّهُ منْ صنعِ الأعاجِمِ، وانهَشُوهُ؛ فإنَّهُ أهنأُ وأمرأُ».

غريب.[٣٢٤٤]

□ أَبو دَاوُدَ[3] [٣٧٧٨] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الأَطْعِمَةِ.

٤١٤٤- عن أمَ المُنْذِرِ، أنّها قالت: دخلَ عليٌّ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١) وإسناد صحيح.

(٢) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال.

(٣) وإسناده ضعيف؛ فيه أبو معشر - واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي-؛ وهو ضعيف، ويخالفه الحديث المتقدم (٤١٨١).

وسَلَّمَ- ومعهُ عليٌّ، ولنا دَوال[١] معلَّقةٌ، فجعلَ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يأكُلُ، وعليٌّ معهُ، فقَالَ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لعليٍّ: «مَهْ يا عليُّ! فإنَّكَ ناقِةٌ[٢]»، قالت: فجعلتُ لهمْ سِلْقاً[٣] وشعيراً، فقَالَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يا عليُّ! منْ هذا فأصِبْ؛ فإنَّهُ أَوْفَقُ لكَ».[٣٢٤٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٥٦]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٣٧] - وَحَسَّنَهُ[٤]-، وَابْنُ مَاجَه [٣٤٤٢] عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ فِي الطِّبِّ.

٤١٤٥- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يُعجبُهُ الثُّفْلُ[٥].[٣٢٤٦]

□ التِّرْمِذِيُّ[٦] [١٨٦] فِي الشَّمَائِلِ عَنْ أَنَسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

٤١٤٦- عن نُبَيْشَةَ، عن رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ أكلَ في قَصْعَةٍ فلَحِسَها؛ استغفرَتْ لهُ القَصْعَةُ».

غريب.[٣٢٤٧]

□ التِّرْمِذِيُّ[٧] [١٨٠٤]، وَالدَّارِمِيُّ [٢/٩٦]، وَابْنُ مَاجَه [(٣٢٧١) (٣٢٧٢)] فِي الأَطْعِمَةِ عَنْ نُبَيْشَةَ.

---

(١) الدوالي: جمع دالية؛ و هي العذق من البسر يعلق، فإذا أرطب أكل.

(٢) أي: قريب العهد من المرض.

(٣) نبت يطبخ ويؤكل.

(٤) وهو كما قال، كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم:٥٩).

(٥) ما يبقى بعد العصر، وفسر في الحديث: بالثريد، وبما يلتصق بالقدر.

(٦) وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٣/ ٢٢٠) والحاكم (٤/ ١١٦) وسكت عليه؛ هو والذهبي.

==

٤١٤٧- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قالَ قال رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَنْ باتَ وفي يدِهِ غَمَرٌ[1] لمْ يَغْسِلْهُ، فأصابَهُ شيءٌ؛ فلا يَلُومَنَّ إلاَّ نفسَه».[٣٢٤٨]

□ أَبو دَاوُدَ [٣٨٥٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٦٠]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٩٧] عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ فِي الأَطْعِمَةِ[2].

٤١٤٨- عن ابن عباس -رضِيَ اللّهُ عنهُما-، أنّه قال: كانَ أحبَّ الطعامِ إلى رسُولِ اللّه -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- الثَّريدُ مِنَ الخُبزِ، والثَّريدُ مِن الحَيْسِ.[٣٢٤٩]

□ أَبو دَاوُدَ[3] [٣٧٨٣] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٤١٤٩- عن أبي أَسِيد الأنصاري، أنّه قال: قالَ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كُلُوا الزَّيْتَ وادَّهِنُوا بهِ؛ فإنَّهُ مِنْ شَجرةٍ مُباركة».[٣٢٥٠]

□ التِّرْمِذِيُّ[4] [١٨٥٢] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٠٢] فِي الوَلِيمَةِ عَنْ أَبِي أَسَيْدِ بْن ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ.

٤١٥٠- عن أُمّ هانىء، أنها قالت: دخلَ عليَّ النَّبيُّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،

---

(٧) وقال: «غريب»؛ أي ضعيف.

قلت: وعلته: أن فيه أم عاصم - جدّة المعلى بن راشد-، ولم يوثقها أحد.

(١) دسم ووسخ.

(٢) وإسناده جيد، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الروض النضير» (٨٢٣)؛ ثم في «الصحيحة» (٢٩٥٦).

(٣) وقال: «وهو ضعيف».

قلت: فيه رجل لم يُسَمَّ.

(٤) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

قلت: لكن الحديث حسن بشواهده، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٧٩).

فقال: «أعِندَكَ شيءٌ؟!»، قلتُ: لا؛ إلاّ خُبْزٌ يابِسٌ وخَلٌّ، فقال: «هاتي، ما أقْفَرَ بيتٌ مِن أُدُمٍ فيهِ خَلٌّ».

غريب.[٣٢٥١]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٤١] عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ فِي الأَطْعِمَةِ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[(١)].

٤١٥١- عن يُوسُف بن عبد اللَّه بن سَلام، قال: رأيتُ النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أخذَ كِسْرة مِنْ خُبْزِ الشَّعيرِ، فوضعَ عليها تمرةً، فقال: «هذِهِ إدامُ هذِه»، وأكَلَ.[٣٢٥٢]

□ أَبُو دَاوُدَ[(٢)] [(٣٢٥٩) (٣٨٣٠)] فِي الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٥] فِي الشَّمَائِلِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ.

٤١٥٢- عن سعد، قال: مرضتُ مرضاً، فأتاني النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يعُودُني، فوضعَ يدَهُ بينَ ثَدْيَيَّ، حتَّى وجدتُ بردَها على فُؤادي، وقال: «إنَّكَ رجل مفؤودٌ، وأْتِ الحارثَ بن كَلَدَة - أخا ثَقِيفٍ-؛ فإنَّهُ رجلٌ يتطبَّبُ، فلْيأْخُذْ سبعَ تمراتٍ مِنْ عَجْوةِ المدينة، فلْيَجَأْهُنَّ[(٣)] بنواهُنَّ، ثُمَّ لِيَلُدَّكَ[(٤)] بهِنَّ».[٣٢٥٣]

---

(١) وتمام كلامه: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه؛ وأبو حمزة الثمالي؛ اسمه: ثابت بن أبي صفية».

قلت: وهو ضعيف، كما قال الحافظ.

لكن له شاهد من حديث جابر - عند أحمد (٣/ ٣٥٣) - بسند حسن.

وأخرجه مسلم (٦/ ١٢٦) مختصراً؛ لكن القصة عنده مطوَّلة.

(٢) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (١٠٣/ ١٥٦)، و«الضعيفة» (٤٧٣٧).

(٣) فليكسرهن وليدقهن.

(٤) لدّه الدواء: إذا صبّه في فمه.

□ أَبو دَاوُدَ[1] [٣٨٧٥] فِي الطِّبِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

٤١٥٣- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنَّ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يأكُلُ البطِّيخَ بالرُّطَبِ، ويقول: «يُكسرُ حرُّ هذا ببردِ هذا، وبردُ هذا بحرِّ هذا».

غريب.[٣٢٥٤]

□ الثَّلاَثَةُ[2] [د (٣٨٣٦) ت (١٨٤٣)] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الأَطْعِمَةِ؛ خَلاَ النَّسَائِيَّ [الكبرى ٦٧٢٢] فَفِي الوَلِيمَةِ.

٤١٥٤- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّه قال: أُتيَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بتمرٍ عتِيقٍ، فجعلَ يُفتِّشُهُ، ويُخرِجُ السُّوسَ منهُ.[٣٢٥٥]

□ أَبو دَاوُدَ [٣٨٣٢]، وَابْنُ مَاجه[3] [٣٣٣٣] فِي الأَطْعِمَةِ عَنْ أَنَسٍ.

٤١٥٥- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنه قال: أُتيَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بجُبنةٍ في تَبُوكَ، فدعا بالسكِّينِ، فسمَّى وقطَعَ.[٣٢٥٦]

□ أَبو دَاوُدَ[4] [٣٨١٩] فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

---

(١) من طريق مجاهد، عن سعد؛ وهذا منقطع، كما قال أبو حاتم.

ومن هذا الوجه: أخرجه الديلمي (٣/ ٢٩٣).

(٢) وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وإسناد أبي داود حسن، كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم:٥٧).

(٣) وسندهُ صحيح.

(٤) وفي سنده إبراهيم بن عيينة، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «قال أبوحاتم: يأتي بالمناكير».

قلت: لكن قال ابن معين - وغيره - «صدوق»، ولذا قال في «الميزان» «وحديثه صالح».

فالحديث حسن.

٤١٥٦- عن سلمان الفارسيِّ، قال: سُئِلَ رسُولُ اللّٰه -صَلّى اللّٰهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن السَّمْنِ والجُبْنِ والفِراءِ[1]؟ فقال: «الحلالُ ما أحلَّ اللّٰه في كتابِهِ، والحرامُ ما حرَّمَ اللّٰه في كتابِهِ، وما سكتَ عنهُ؛ فهو مِمّا عفا عنهُ».

غريب، وموقوف على الأصح.[٣٢٥٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٧٢٦] فِي اللِّبَاسِ - وَقَالَ: غَرِيبٌ[2]-، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٦٧] فِي الأَطْعِمَةِ عَنْ سَلْمَانَ.

وَقَوْلُهُ: الحَلاَلُ... إِلَى آخِرِهِ؛ مَوْقُوفٌ.

٤١٥٧- وروي عن ابن عمر -رضِيَ اللّٰهُ عنهُما-، أنّه قال: قالَ رسولُ اللّٰهِ -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ودِدتُ أنَّ عِندي خُبْزةً بيضاءَ مِنْ بُرَّةٍ سمراءَ مُلَبَّقَةً بسمنٍ ولبنٍ»، فقامَ رجلٌ مِنَ القومِ، فاتَّخذَهُ، فجاءَ بهِ، فقال: «في أيِّ شيءٍ كانَ هذا السمنُ؟»، قال: في عُكَّةِ ضَبٍّ[3]، قال: «ارفعْهُ».[٣٢٥٨]

□ أَبو دَاوُدَ [٣٨١٨]، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٤١] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فيه.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: «صَحِيحٌ»؛ مَشَى فيهُ عَلَى ظَاهِرِ السَّنَدِ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، بَلْ هُوَ مَعْلُولٌ، فَذَكَرَ أَبو دَاوُدَ عِلَّتَهُ

---

(١) قيل: حمار الوحش.

وقيل: جمع الفرو الذي يلبس، ويشهد له صنيع الترمذي؛ فإنه ذكره في باب «لبس الفرو».

(٢) وتتمة كلامه: «لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وروى سفيان، وغيره، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان... قوله، وكأن الحديث الموقوف أصح».

قلت: وهو كما قال، وإن كان رُوي مرفوعاً من وجوه أخرى.

ويمكن تحسينه بشاهده من حديث أبي الدرداء... مرفوعاً نحوه، وهما مخرجان في تخريج «الحلال والحرام» (رقم:٢-٣).

(٣) وعاء ماخوذ من جلد ضب.

فِي رِوَايَةِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ العَبْدِ[1].

٤١٥٨- روي عن علي، أنّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عـنْ أكلِ الثُّومِ إلاَّ مَطْبوخاً.[٣٢٥٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٢٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ[2] [١٨٠٨] عَنْ عَلِيٍّ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ-.

٤١٥٩- وروي عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنّها سُئِلتْ عَنِ البَصَلِ؟ فقـالت: إنَّ آخِرَ طَعام أكلَهُ رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: طَعامٌ فيهِ بصلٌ. [٣٢٦٠]

□ أَبُو دَاوُدَ[3] [٣٨٢٩] فِيهِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦٨٠] فِي الوَلِيمَةِ عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٤١٦٠- عن ابنيْ بُسْر السُّلَمِّيْين، قالا: دخلَ عَلَيْنا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-، فقدَّمْنا زُبْداً وتمراً، وكَانَ يُحبُّ الزُّبدَ والتمرَ.[٣٢٦١]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٨٣٧]، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٣٤] فِيهِ عَنِ ابْنِي بُسْرٍ - يُقَالُ: اِسْمُهما عَبْدُ اللَّهِ، وَعَطِيَّةُ-.

٤١٦١- عن عِكْراش بن ذُؤَيْب، أنّه قال: أُتِينا بجَفْنَةٍ[4] كثـيرةِ الـثَّريدِ والـوَذْرِ[5]،

---

(١) فقال: «منكر».

قلت: وذلك لأن فيه أيوب، عن نافع؛ قال أبو داود «وليس هو السختياني».

قلت:وإنما هو ابن خوط، وهو متروك؛ كما في «التقريب».

(٢) وقال «ليس إسناده بذلك القوي».

قلت: وفيه ضعف الجراح بن مليح، وعنعنة أبي إسحاق السبيعي، واختلاطه.

لكن الحديث صحيح؛ فإن له شاهداً في «المسند» (١٩/٤١) بسند جيد وآخر نحوه في «صحيح مسلم».

(٣) وسنده ضعيف؛ فيه أبو زياد خيار بن سلمة، وهو مجهول.

(٤) قصعة.

(٥) قطع من اللحم لا عظم فيها.

فَحَبَطْتُ بيدِي في نَواحِيها، فَقَالَ لي النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ؛ فإنَّهُ طعامٌ واحِدٌ»، ثُمَّ أُتِينا بطَبَقٍ فيهِ ألوانُ التمرِ، فجعلتُ آكُلُ مِنْ بينِ يدَيَّ، وجالَتْ يدُ رسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في الطَبَقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يا عِكْراشُ! كُلْ مِنْ حيثُ شِئْتَ؛ فإنه غيرُ لَونٍ».

غريب.[٣٢٦٢]

□ التِّرْمِذِيُّ[١] [٢٠٣٩]، وَابْنُ مَاجَه [٣٢٧٤] فِيهِ عَنْ عِكْرَاش.

٤١٦٢- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنّها قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا أخذَ أهلَهُ الوَعكُ[٢]؛ أمرَ بالحِساءِ[٣] فصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرهُمْ فحَسَوْا منهُ، وكَانَ يقول:

«إنّه لَيَرْتُو[٤] فؤادَ الحزينِ، ويَسْرُو[٥] عنْ فؤادِ السَّقيمِ كما تَسْرُو إحْداكُنَّ الوَسَخَ بالماءِ عنْ وجهِها».

صح.[٣٢٦٣]

---

(١) وقال «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث العلاء بن الفضيل، وقد تفرد بهذا الحديث».

قلت: وهو ضعيف، كما في «التقريب»، وفوقه عبيد اللَّه بن عكراش، وفيه جهالة، كما قال الذهبي -وغيره-، وقد خرجته في «الضعيفة» (٣/ ٢٥٨/ تحت ١١٢٧).

(٢) أي: الحمى، أو شدتها.

(٣) طعام يتخذ من دقيق وماء ودهن، ويكون رقيقاً.

(٤) يشدُّ ويقوّي.

(٥) يكشف ويرفع الضيق والتعب.

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٣٩] عَنْ عَائِشَةَ فِي الطِّبِّ، وَصَحَّحَهُ[١].

٤١٦٣- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «العَجْوَةُ مِنَ الجنَّةِ؛ فيها شِفاءٌ مِنَ السُّمِّ، والكمأةُ مِنَ المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ للعينِ».[٣٢٦٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٦٦، ٢٠٦٨] فِي الطِّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ[٢].

---

(١) وهو كما قال، وصححه الحاكم (٤/ ١١٥).

ورواه أحمد (٦/ ١٢) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٢٨).

وله طريق أخرى - عنها-... بنحوه عند الحاكم (٤/ ٢٠٥) وصححه - أيضاً-، ووافقه الذهبي! وفيه كلثوم - ويقال: أم كلثوم - قال الذهبي: لا تُعرف!

ورواه ابن عدي (٣٢/ ٢) ولكنه لم يُسمها.

ومن طريقها: رواه ابن ماجه (٣٤٤٦).

وفي الطريق الأولى: أم محمد بن السائب بن بركة، ولا تُعرف - أيضاً-، وتابعهما عروة: عن عائشة - عند الترمذي-؛ فصح الحديث، والحمد لله.

(٢) وفي نسختنا: «حسن»؛ وهو كما قال.

ورواه أحمد (٢/ ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١)، وابن ماجه (٣٤٥٥): من طرق أخرى عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... به.

ورواه ابن ماجه (٣٤٥٣) - أيضاً-؛ إلا أنه قال: عن شهر، عن أبي سعيد، وجابر... به.

وهو رواية لأحمد (٣/ ٤٨)؛ لكن في رواية ابن ماجه: «... وهي شفاء من الجنة»؛ وهي منكرة.

ثم رواه ابن ماجه من طريق أخرى (٣٤٥٣ -م) عن أبي سعيد الخدري - وحده-؛ وفيه سعيد بن سلمة بن هشام؛ وهو ضعيف.

الفصل الثالث:

٤١٦٤- عن المغيرةِ بن شعبةَ، قال: ضِفتُ مـعَ رسـولِ اللّـه -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- ذاتَ ليلةٍ، فأمرَ بجَنْبٍ فشُوِي، ثمَّ أخذَ الشَّفرةَ، فجعـلَ يحُـزُّ لي بهـا منـه، فجـاءَ بلالٌ يُؤْذنُه بالصلاةِ، فألقى الشفرةَ، فقال: «ما لَه تربتْ يداهُ؟!»، قـال: وكـانَ شـاربُه[1] وفاءً[2]، فقال لي: «أقُصُّه على سِواكٍ؟! - أو: قصَّه على سواكٍ -». [٤٢٣٦]

□ الترمذي[3] عنه.

٤١٦٥- وعن حُذيفةَ، قال: كنَّا إذا حضرْنا معَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ لم نضعْ أيدَينا حتى يبدأ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فيضعَ يدَه، وإنَّا حضرنا معَه مرةً طعاماً، فجاءَتْ جاريةٌ كأنَّها تُدفعُ، فذهبتْ لتضعَ يدَها في الطعامِ، فأخذَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بيدِها، ثمَّ جاءَ أعرابيٌّ كأنَّما يُدفعُ، فأخذَه بيدِه، فقال رسـول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ الشيطانَ يستحلُّ الطعامَ أنْ لا يُذكرَ اسمُ اللَّهِ عليـهِ، وإنَّه جاءَ بهذِه الجاريةِ ليستحلَّ بها، فأخذتُ بيدِها، فجاءَ بهـذا الأعرابـيِّ ليسـتحلَّ بـهِ، فأخذتُ بيدِه، والذي نفْسي بيدِه؛ إنَّ يدَه في يَدي معَ يدِها» - زادَ في روايـةٍ-، ثـمَّ ذكـرَ اسمَ اللَّهِ وأكلَ. [٤٢٣٧]

□ رواه مسلم (٢٠١٧).

---

(١) أي: شارب المغيرة.

(٢) أي: كبيراً طويلاً.

(٣) هذا العزو خطأ، فلم يروه الترمذي، ولا عزاه إليه في الذخائر (٣/ ١١٥) وإنما رواه أبو داود (١٨٨)، وإسناده صحيح.

نعم؛ رواه الترمذي في «الشمائل» (رقم: ١٤٠ - مختصره).

٤١٦٦- وعن عائشةَ: أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أرادَ أنْ يشتريَ غلاماً، فألقى بينَ يدْيهِ تمراً، فأكَلَ الغلامُ فأكثرَ، فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ كثرةَ الأكلِ شُؤمٌ»، وأمرَ بردِّه. [٤٢٣٨]

□ البيهقي[١] (٥٦٦١) في «الشعب» عنها.

٤١٦٧- وعن أنس بِن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «سيِّدُ إدامِكُم الملحُ».[٤٢٣٩]

□ ابن ماجه[٢] (٣٣١٥) عنه.

٤١٦٨- وعنه، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا وُضِعَ الطعامُ؛ فاخلَعوا نِعالَكم؛ فإنَّه أرْوَحُ لأقدامِكم». [٤٢٤٠]

□ الدارمي[٣] (٢٠٨٠) عن أنس.

٤١٦٩- وعن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ: أنَّها كانتْ إذا أُتِيَتْ بثريدٍ؛ أمرتْ بهِ فغُطي، حتى تذهبَ فَورةُ دخانِه، وتقولُ: إنِّي سمعتُ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «هوَ أعظمُ للبركةِ». [٤٢٤١]

□ الدارمي[٤] (٢٠٤٧) عنها.

٤١٧٠- وعن نُبيشةَ، قال:قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: « مَنْ

---

(١) الأهلب: كثر الشعر غليظه.

(٢) أي: سرَّحها.

(٣) ينزو: يثب وثوباً.

(٤) الأفحج: هو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه.

أَكَلَ في قصْعةٍ، ثمَّ لحسَها؛ تقولُ له القصعةُ: أعتقكَ اللَّهُ منَ النَّارِ كما أعتقتَني منَ الشيطان».[٤٢٤٢]

□ ذكره رزين[١].

٢- باب الضيافة

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤١٧١- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ اللَّه واليوم الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كانَ يُؤمِنُ باللَّه واليوم الآخِرِ؛ فلا يُؤْذِ جارَهُ، ومَنْ كانَ يُؤمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خَيْراً أو لِيَصْمُتْ». [٣٢٦٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، البُخَارِيُّ [٥١٨٨، ٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣١، ٦٤٧٥] فِي[ ][٢]،

---

(١) قلت: فيه عبد ا لله بن سراقة؛ قال الذهبي: «لا يعرف له سماع من أبي عبيدة؛ قاله البخاري؛ ولا روى عنه سوى عبد ا لله بن شقيق العقيلي».

ومن طريقه: رواه أحمد (١/ ١٩٥)، وابن حبان (١٨٩٥)، والحاكم (٤/ ٥٤٢)، وقال: «صحيح الإسناد»،

ووافقه الذهبي!

وذلك من تناقضه؛ فإن ترجمته المتقدمة لابن سراقة تدلّ على أنه مجهول عنده.

وقد صرّح بذلك في «الضعفاء»، فقال: «لا يعرف»؛ فكيف يصحّ حديثه؟!

لكن الجملة الأولى - منه - صحيحة؛ لها شواهد كثيرة، تقدم بعضها في الفصل الأول.

(٢) بياض في الأصل - تبعاً لأصله: «كشف المناهج» -! وقد رواه البخاري في مواضع؛ منها: (النكاح)، و (الأدب)، وغيرهما! (ع).

وَمُسْلِمٌ [٤٧/٧٥] فِي الإِيمَانِ

وفي رواية: قال بدل الجار: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ؛ فلْيَصِلْ رَحِمَه».

☐ البُخَارِيُّ [٦١٣٨] عَنْهُ.

٤١٧٢- عن أبي شُرَيْح الكَعْبِيّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنّ رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ باللَّه، واليومِ الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ: جَائِزَتُهُ يَومٌ وليلةٌ، والضِّيافَةُ ثلاثةُ أيّامٍ، فما بعدَ ذلكَ؛ فهو صَدَقةٌ، ولا يَحِلُّ لهُ أنْ يَثْوِيَ عندَهُ حَتّى يُحَرِّجَه(١)».[٣٢٦٦]

☐ الجَمَاعَةُ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، البُخَارِيُّ [٦٠١٩]، وَابْنُ مَاجَه [٣٦٧٥] فِي الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٢٧/١٧] فِي الأَحْكَامِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٤٨] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٦٧] فِي البِرِّ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى (تحفة الأشراف ١٢٠٥٦/٩)] فِي الرَّقَائِقِ.

٤١٧٣- وقالَ: «إنْ نَزَلتُمْ بقَوْمٍ، فأَمَرُوا لكمْ بما يَنبغي للضَّيْفِ؛ فاقْبَلُوا، فإنْ لَمْ يفعلُوا؛ فخُذُوا منهمْ حقَّ الضَّيْفِ الذي يَنْبغي له».[٣٢٦٧]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، البُخَارِيُّ [(٢٤٦١) (٦١٣٧)]، وَابْنُ مَاجَه [٣٦٧٦] فِي الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [١٧٢٧/١٧] فِي المَغَازِي، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٥٢] فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٥٨٩] فِي السِّيَرِ.

٤١٧٤- عن أبي مسعود الأنصاري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ - يُكْنى أبا شُعَيْبٍ-؛ وكَانَ لهُ غُلامٌ لَحَّامٌ، فقال: اصنَعْ طعاماً يَكفي خمسةً لَعلِّي أدعُو النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خامِسَ خمسةٍ، فصنعَ لهُ طُعَيِّماً، ثُمَّ أتاهُ فدعاهُ، فتبِعَهُمْ رجُلٌ، فَقَالَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يا أبا شُعيب! إنَّ رجُلاً تَبِعَنا، فإنْ شِئْتَ أذِنتَ لهُ، وإنْ شِئْتَ تركتَهُ»، قال: لا، بلْ أذِنتُ لهُ.[٣٢٦٨]

---

(١) يوقعه في الحرج ويضيق صدره.

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٤٣٤) م (١٣٨/٢٠٣٦)] عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ فِي الأَطْعِمَةِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٠٩٩] فِي النِّكَاحِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٦١٤] فِي الوَلِيمَةِ.

٤١٧٥- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: خرجَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ذاتَ يومٍ أو ليلةٍ فإذا هو بأبي بكرٍ وعُمَر، فقال: «ما أَخْرَجَكُما مِنْ بُيوتِكُما هذِهِ السَّاعَةَ؟»، قالا: الجُوعُ، قال: «و أنا، والذي نفسي بيدِهِ؛ لأخرَجَني الذي أخرجَكُما، قُومُوا»، فقامُوا معَهُ، فأتَى رجُلاً مِنَ الأنصارِ، فإذا هو ليسَ في بيتِهِ، فلمَّا رأَتْهُ المرأَةُ قالتْ: مَرْحباً وأهلاً، فقَالَ لها رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أينَ فلانٌ؟»، قالت: ذهبَ يَسْتعذِبُ لنا مِنَ الماءِ؛ إذْ جاءَ الإنصاريُّ، فنظرَ إلى رسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وصاحِبَيْهِ، ثُمَّ قال: الحمدُ لله! ما أَحَدٌ اليومَ أكرمَ أَضْيافاً مِنِّي، قال: فانطلقَ الرجُلُ، فجاءَهُمْ بعِذْقٍ فيهِ بُسْرٌ وتمرٌ ورُطَبٌ، فقال: كُلوا مِنْ هذِهِ، وأخذَ المُدْيَةَ، فقَالَ لهُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إيَّاك والحَلُوبَ»، فذبحَ لهُمْ، فأكَلُوا مِنَ الشَّاةِ ومِنْ ذلكَ العِذْقِ[1]، وشَرِبُوا، فلمَّا أَنْ شَبِعُوا ورَوُوا؛ قالَ رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لأبي بَكْرٍ وعُمرَ: «والذي نفسي بيدِه؛ لتُسْأَلُنَّ عنْ هذا النَّعيمِ يومَ القيامَةِ، أخرجَكُمْ مِن بُيُوتِكُمُ الجُوعُ، ثُمَّ لمْ تَرجِعُوا حَتَّى أصابَكُمْ هذا النَّعيمُ».[٣٢٦٩]

☐ مُسْلِمٌ [١٤٠/٢٠٣٨] فِي الأَطْعِمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤١٧٦- عن المِقْدام بن مَعْدِيكَرِبَ، سمع النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «أيُّما مُسلم ضافَ قوماً، فأصبحَ الضيفُ مَحروماً؛ كانَ حقّاً على كُلِّ مُسلمٍ نَصرُهُ،

---

(١) العذق من النخل: بمنزلة العنقود من العنب.

حَتَّى يأْخُذَ لهُ بقِراهُ مِنْ مالِهِ وزَرْعِهِ».[٣٢٧٠]

☐ أَبُو دَاوُدَ[١] [٣٧٥١] فِي الأَطْعِمَةِ عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ.

وفي رواية: «أيُّما رجُلٍ ضافَ قوماً فلمْ يَقْرُوهُ؛ كانَ لهُ أنْ يُعقِبَهُمْ[٢] بمثلِ قِراهُ».

☐ أَبُو دَاوُدَ[٣] [٣٨٠٤] عَنْهُ.

٤١٧٧- عن أبي الأحْوَص الجُشَمي، عن أبيه، قال: قلتُ: يا رسُولَ اللَّه! أرايتَ إنْ مررتُ برجلٍ، فلمْ يَقْرِني، ولَمْ يُضِفْني، ثُمَّ مرَّ بي بعدَ ذلكَ؛ أَقْرِيه أمْ أجْزِيه؟! قال: «بلْ أقْرِه».[٣٢٧١]

☐ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٠٦] فِي البِرِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ[٤].

٤١٧٨- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-؛ أو غيره: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- استأْذَنَ على سعدِ بنِ عُبادَةَ، فقال: «السَّلامُ عليكُمْ ورحمةُ اللَّه وبركاتُه»، فقالَ سَعد: وعليكُمُ السَّلامُ ورحمةُ اللَّه وبركاتُهُ، ولَمْ يُسمِعِ النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، حَتَّى سلَّمَ ثلاثاً، وردَّ عليهِ سَعدٌ ثلاثاً، ولَمْ يُسمِعْهُ، فرجَعَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فاتَّبَعَهُ سَعدٌ، فقال: يا رسُولَ اللَّه! بأبي أنتَ وأُمِّي؛ ما سلَّمْت تسليمَةً إلاّ هيَ

---

(١) وفي إسناده سعيد بن أبي المهاجر؛ وهو مجهول.

ومن طريقه: رواه الدارمي (٢/ ٩٨) وأحمد (٤/ ١٣١،١٣٣) والحاكم (٤/ ١٣٢) وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨١).

(٢) أي: يتبعهم ويؤاخذهم.

(٣) وكذا في (٤٦٠٤)، وأحمد (٤/ ١٣١) عن المقدام... به نحوه، وسنده صحيح، وهو عنده قطعة من حديث.

(٤) قلت: ورواه أحمد - أيضاً - (٣/ ٤٧٣) وسنده صحيح.

بأُذني، ولقدْ ردَدْتُ عليكَ، ولَمْ أُسمِعْكَ، أحببتُ انْ أستَكثِرَ منْ سلامِكَ ومنَ البَرَكَـةِ! ثُمَّ دخلُوا البيتَ، فقرَّبَ لهُ زَبيباً، فأكلَ نبيُّ اللَّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-، فلمَّـا فـرَغَ قـال: «أكـلَ طعـامَكُمُ الأبـرارُ، وصلَّـتْ عليكُـمُ المَلائِكـةُ، وأفطَـرَ عِندَكُـمُ الصائِمُون».[٣٢٧٢]

□ أَحْمَدُ [٣/١٣٨]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٨٥٤] فِي الأَطْعِمَةِ وَالأَدَبِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٢٨] فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عن أنس[١].

٤١٧٩- وعن أبي سعيد -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مثلُ المؤمِنِ ومثلُ الإيمانِ؛ كمثلِ الفَرَسِ في آخِيَّتِهِ[٢]؛ يجُـولُ ثُـمَّ يرجـعُ إلى آخِيَّتِـهِ؛ فإنَّ المؤمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يرجعُ إلى الإيمانِ، فأطعِمُوا طعـامَكُم الأتقيـاءَ، وأَوْلُـوا معروفَكُـم المؤمنِينَ».[٣٢٧٣]

□ البَيْهَقِيُّ[٣] [١٠٩٦٤] فِي «الشُّعَبِ» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

---

(١) وسنده صحيح، وانظر تخريجه في «آداب الزفاف» (ص١٧٠ - ١٧٢).

(٢) عود في حبل؛ يدفن طرفاه في الأرض، ويبرز طرفه كالحلقة، تشدُّ فيها الدابة.

وقد ضبطها «القاموس»: أخيَّة كأبيَّة، وقد تعقبه الشارح، فَقَالَ: الصواب: آخية كآنية، بينمـا ضبطـه في «المرقاة» و«التعليق»: آخيَّة؛ بالمد والتشديد.

(٣) وكذا أبو نعيم في «الحلية»، وقال (٨/ ١٧٩): «لا يُعرف إلا بهذا الإسناد، وأبو سـليمان الليثـي - روايه عن أبي سعيد-؛ قيل: إن اسمه: عمران بن عمران».

قلت: وهو مجهول، كما قال ابن المديني.

والراوي عنه - عبد اللَّه بن الوليد؛ وهو ابن قيس-: لين الحديث، كما في «التقريب».

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد - أيضـاً - (٣/ ٣٨/ ٥٥)، وأبـو يعلـى في «مسـنده» (١١٠٦، ١٣٣٢)، وابن المبارك في «الزهد» (٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٦١٦ - المؤسسة).

==

٤١٨٠- عن عبد الله بن بُسْر، قال: كانَ للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قَصْعةٌ يحمِلُها أربعةُ رجال - يقال لها: الغرَّاءُ-؛ فلمَّا أضْحَوْا، وسجَدُوا الضُّحَى أُتيَ بتلك القَصْعَةِ؛ يعني: وقد ثُرِدَ فيها، فالتقوا عليها، فلمَّا كثروا جَثا رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقَالَ أعرابي: ما هذه الجِلْسَة؟! فقَالَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ اللَّه جَعَلَني عبداً كريماً، ولَمْ يجعَلْني جبّاراً عنيداً»، ثُمَّ قال: «كُلُوا مِنْ جوانِبِها ودَعُوا ذِرْوَتها؛ يُبارَك لكُمْ فيها».[٣٢٧٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٧٣]، وَابْنُ مَاجَه[١] [٣٢٦٣] فِي الأَطْعِمَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ.

٤١٨١- وعن وحْشِيّ بن حرب، عن أبيهِ، عن جده: أنّ أصحابَ النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالوا: يا رسولَ اللَّه! إنّا نأكلُ ولا نَشبعُ؟! قال: «فلعلَّكُمْ تَفْترقُون؟»، قالوا: نعم، قال: «فاجتمِعُوا عَلَى طعامِكُمْ، واذكُرُوا اسمَ اللَّه عليه؛ يُبارَكْ لكُمْ فيهِ».[٣٢٧٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٦٤]، وَابْنُ مَاجَه[٢] [٣٢٨] عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ.

وروى الجملة الأخيرة منه: ابن أبي الدنيا، ومن طريقه القضاعي (٦٠/ ٢).

(١) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (١٩٦٦)، و (١٩٨١).

وانظر «الصحيحة» (٣٩٣)، و (٢٠٣٠)، و «الإرواء» (١٩٨٠).

(٢) وكذا أحمد (٣/ ٥٠١)، وصححه ابن حبان.

ورواه الحاكم (٢/ ١٠٣) - شاهداً-، ولم يصححه هو، ولا الذهبي؛ وسنده ضعيف، كما بينته في «الكلم الطيب» (رقم ١٨٥).

وفي الباب أحاديث أخرى يمكن أن يتقوى بها، منها ما يأتي (رقم: ٤٢٥٧).

ثم تبين لي أنه حسن بمجموع طرقه وشواهده، فخرجته في «الصحيحة» (٦٦٤).

الفصل الثالث:

٤١٨٢- عن أبي عَسيبٍ، قال: خرجَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ليلاً، فمرَّ بي فدعاني، فخرجتُ إليه، ثمَّ مرَّ بأبي بكرٍ فدعاه، فخرجَ إليه، ثمَّ مرَّ بعمر فدعاه، فخرجَ إليه، فانطلق حتى دخلَ حائطاً لبعضِ الأنصارِ، فقال لصاحبِ الحائط: «أطعِمْنا بُسراً»، فجاء بعِذْقٍ فوضعه، فأكلَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وأصحابُه، ثمَّ دعا بماء باردٍ فشرب، فقال: «لَتُسألُنَّ عن هذا النعيم يومَ القيامةِ»، قال: فأخذ عمر العِذْقَ، فضربَ به الأرضَ حتى تناثرَ البُسرَ قِبَلَ رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، ثمَّ قال: يا رسول اللّه! إنَّا لمسؤولونَ عن هذا يوم القيامةِ؟! قال: «نعم؛ إلاَّ من ثلاثٍ: خرقةٍ لفَّ بها الرجلُ عورتَه، أو كسرةٍ سدَّ بها جَوْعَتَه، أو حُجرٍ[1] يتدخَّل فيه من الحرّ والقُرّ». [٤٢٥٣]

□ أحمد[2] (٥/٨١) عنه.

٤١٨٣- وعن ابنِ عمَرَ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا وضعت المائدةُ؛ فلا يقومُ رجلٌ حتى تُرفعَ المائدةُ، ولا يَرْفَعُ يَده - وإن شبعَ - حتى يفْرُغَ القومُ، وليُعْذِر؛ فإنَّ ذلكَ يُخْجِلُ جَلِيسَه، فيقبض يده، وعسى أن يكونَ له في الطعام حاجةٌ».[٤٢٥٤]

□ ابن ماجه[3] (٣٢٩٥) عنه.

---

(١) أي: مأوى بسيط.

(٢) وسنده حسن.

(٣) قلت: وذلك لأنه لم يكن قد تبين له -آنئذ- أنه ليس هو الدجال، ولَيْسَ في سكوته صلى ا لله عليه وسلم دليل على أنه هو الدجال.

==

٤١٨٤- وعن جعفر بن محمَّدٍ، عن أبيهِ، قال: كانَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- إِذا أكلَ معَ قومٍ؛ كانَ آخرَهم أكلاً. [٤٢٥٥]

□ البيهقي[1] (٦٠٣٧) في «الشعب».

٤١٨٥- وعن أسماء بنتِ يزيدَ، قالت: أُتي النبيُّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- بطعامٍ؛ فعرَض علينا، فقلنا: لا نشتهيه، قال: «لا تجتمعْنَ[2] جوعاً وكذباً». [٤٢٥٦]

□ ابن ماجه[3] (٣٢٩٨).

٤١٨٦- وعن عمَرَ بن الخطاب، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كلُوا جميعاً ولا تفرَّقوا؛ فانَّ البركةَ معَ الجماعةِ». [٤٢٥٧]

□ ابن ماجه[4] (٣٢٨٧) عنه.

٤١٨٧- وعن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «من السُّنَّةِ أن يخرُجَ الرجلُ مع ضيفهِ إِلى بابِ الدّار». [٤٢٥٨]

□ ابن ماجه[5] (٣٣٥٨) عن أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي[٩٦٤٩] في «الشعب» عن ابن عباس؛ وقال: في إسناده ضعف[٢].

وهذا دليل على أن السكوت ليس دائماً إقراراً، فتأمل!

(١) قلت: وهو على شرط الشيخين.

(٢) من باب الافتعال، وفي نسخة: لا تجمعن.

(٣) حديث قوي، كما بينته في «آداب الزفاف» (ص٩٢).

(٤) في الأصل: (أضرس)! والتصويب من «الترمذي»، و «المسند»، و«شرح السنة» (٣/ ٦٠٨).

(٥) أي: جابر.

٤١٨٨- ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» عنه وعن ابن عباس؛ وقال: في إسناده ضعفٌ. [٤٢٥٩]

٤١٨٩- وعن ابن عبَّاس، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الخيرُ أسرع إلى البيتِ الذي يؤكلُ فيه من الشفرةِ إلى سنامِ البعير». [٤٢٦٠]

□ رواه ابن ماجه[1] (٣٣٥٧) عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

فصل

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤١٩٠- عن الفُجَيْع العامِريّ: أنّهُ أتَى النَّبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: ما يحلُّ لنا مِنَ المَيْتَة؟! قال: «ما طعامُكُمْ؟!»، قلنا: نَغْتَبِقُ ونَصْطَبِحُ، قال: «ذلكَ الجُوعُ»، فأحلَّ لهم المَيْتَةَ - عَلَى هذهِ الحالِ-.

فسَّرُوا قولَهُ: نَغْتَبِقُ، ونَصْطَبِحُ؛ أي: قَدحٌ غُدْوَةً وقَدحٌ عَشِيَّةً».[٣٢٧٦]

□ أَبُو دَاوُدَ[2] [٣٨١٧] عَنِ الفُجَيعِ العَامِرِيِّ فِي الأَطْعِمَةِ.

٤١٩١- عن أبي واقِد اللَّيْثي: أنَّ رجُلاً قال: يا رسُول اللّه! إنّا نكُونُ بالأرضِ، فتُصيبُنا بها المَخْمَصَةُ، فمتى تحلُّ لنا المَيْتةُ؟! قال: «ما لَمْ تصْطَبِحُوا، أو تَغْتَبِقُوا، أو

---

(١) القلاص: جمع قلوص؛ وهي الناقة الشابة.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه عقبة بن وهب؛ قال الذهبي: «لا يعرف، وخبره لا يصح».

قلت: وكأنه يعني هذا.

وأبوه وهب؛ مجهول أيضاً.

تَحْتَفِئوا[(١)] بها بَقْلاً؛ فشأنُكُمْ بها».

معناه: إذا لم تجدوا بها صَبُوحاً، ولا غَبُوقاً، ولَمْ تجدوا بَقْلَةً تأكلونها؛ حلَّتْ لكم المَيْتَة[(٢)].[٣٢٧٧]

☐ أَبُو عُبَيْدٍ[(٣)] فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ [٤٤/١][(٤)] عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ.

٣- باب الأشربة

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤١٩٢- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يتنفَّسُ في الشَّرابِ ثلاثاً، ويقول: «إنّهُ أرْوَأُ، وأبْرَأُ، وأمْرَأُ».[٣٢٧٨]

☐ مُسْلِمٌ [٢٠٢٨/١٢٣]، وَالثَّلَاثَةُ [د٣٧٢٧ ت١٨٨٤ س في الكبرى٦٨٨٨] عَنْ أَنَسٍ فِي الأَشْرِبَةِ؛ إِلاَّ النَّسَائِيَّ فَفِي الوَلِيمَةِ.

٤١٩٣- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: نَهَى رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عَنِ الشُّربِ مِنْ في السقاء.[٣٢٧٩]

☐ البُخَارِيُّ [٥٦٢٩]، وَالأَرْبَعَةُ [د٣٧١٩ ت١٨٢٥ س٢٤٠/٧] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الأَشْرِبَةِ.

---

(١) لم تعتلفوا.

(٢) هذا التفسير من التبريزي، ليس من مخرجه الدارمي.

(٣) رواه - بهذا السياق-: البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣٢٧).

وهو في «مسند أحمد» (٥/ ٢١٨)، و «سنن الدارمي» (٢/ ٨٨)؛ وسياقه مخالف لما هنا.

(٤) قد رواه من هو أشهر منه؛ كالإمام أحمد (٥/ ٢١٨)، والدارمي (٢/ ٨٨)، والطبراني (٣/ ٢٨٤/ ٣٣١٥)، والبيهقي (٩/ ٣٥٦)؛ فكان عزوه إليهم أولى! (ع).

٤١٩٤- عن أبي سعيد الخُدْري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: نَهى النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عنِ اخْتِناثِ الأسْقِيَةِ - يعني: أنْ تُكسَرَ أفواهُها، فيُشرَبَ منها-.[٣٢٨٠]

□ الجَمَاعَةُ [خ (٥٦٢٥) م (٢٠٢٣/١١١) د٣٧٢٠ ت١٨٩٠ ق٣٤١٨] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٤١٩٥- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أنّهُ نَهَى أنْ يشرب الماء قائماً.[٣٢٨١]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٢٤/١١٣]، وَأَبو دَاوُدَ [٣٧١٧]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٧٩]، وَابْنُ مَاجَه [٣٤٢٤] عَنْهُ فِيهِ.

٤١٩٦- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يَشرَبنَّ أحدٌ منكُمْ قائماً؛ فمن نَسيَ فلْيَسْتقىءْ».[٣٢٨٢]

□ مُسْلِمٌ(١) [٢٠٢٦/١١٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤١٩٧- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: أتيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بدَلوٍ مِنْ ماءِ زمزمَ، فشرِبَ وهو قائِمٌ.[٣٢٨٣]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (١٦٣٧) م (٢٠٢٧/١٢٠)] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الحَجِّ، وَكَذَا التِّرْمِذِيُّ [١٨٨٢]، وَالنَّسَائِيُّ [٢٣٧/٥]، وَابْنُ مَاجَه [٣٤٢٢].

٤١٩٨- وعن علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: «أنَّهُ صلَّى الظهرَ، ثُمَّ قعدَ في حَوائِجِ الناسِ في رَحبةِ الكُوفةِ، حَتَّى حَضَرَتْ صلاةُ العصرِ، ثُمَّ أُتيَ بماءٍ، فشرِبَ وغسلَ وجهَهُ

---

(١) قلت: هذا الحديث من الأحاديث التي تكلم فيها بعض العلماء، مما في «صحيح مسلم»، وقد بينت علته في «الضعيفة» (٩٢٧).

ولكن الأمر بالاستقاءة من شرب القائم ثابت من طريق أخرى، كما نبهت عليه هناك، وخرجته في «الصحيحة» (١٧٥).

ويدَيْهِ، وذكرَ[١] رأسَهُ ورجلَيْه، ثُمَّ قـامَ، فشـرِبَ فضلَـهُ وهـو قـائمٌ، ثُـمَّ قـال: إنَّ ناساً يكرَهـونَ الشُّرْبَ قائمـاً، وإنَّ النَّـبيَّ -صَلَّـى اللَّــهُ عَلَيــهِ وسَـلَّمَ- صنـعَ مثـلَ مـا صنعتُ.[٣٢٨٤]

□ البُخَارِيُّ وَالثَّلَاثَةُ عَنْ عَلِيٍّ، البُخَارِيُّ [٥٦١٦]، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧١٨] فِي الأَشْرِبَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [١/ ٨٤] فِي الطَّهَارَةِ.

٤١٩٩- عن جابر: أنَّ النَّبيَ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- دخـلَ علـى رجُـلٍ مِـنَ الأنصارِ، ومعَهُ صاحِبٌ لهُ، فسلَّمَ، فردَّ الرجُلُ السَّلامَ، وهو يَحوِّلُ الماءَ في حائطٍ، فَقَـالَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنْ كانَ عِندَكَ ماءٌ باتَ في شَنَّةٍ[٢]؛ وإلاَّ كَرَعْنا»، فقَـالَ: عِندِي ماءٌ باتَ في شَنٍّ، فانطلقَ إلى العَرِيشِ[٣]، فسكبَ في قَدَحٍ ماءً، ثُمَّ حلبَ عليهِ مِـنْ داجنٍ[٤]، فشرِبَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، ثُمَّ أعادَ، فشـرِبَ الرجُـلُ الـذي جـاءَ مَعَهُ.[٣٢٨٥]

□ البُخَارِيُّ [(٥٦١٣)] فِي بَابِ شُرْبِ اللَّبَنِ بِالمَاءِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٢٠٠- وعن أُمِّ سَلَمة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنّ رسـول اللّـه -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-، قال: «الذي يشرَبُ في إناءِ الفِضَّةِ؛ إنَّما يُجَرْجِرُ في بطنِهِ نارَ جهنَّم». [٣٢٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، البُخَارِيُّ [٥٦٣٤]، وَابْنُ مَاجه [٣٤١٣] فِي الأَشْرِبَةِ، وَمُسْلِمٌ [١/ ٢٠٦٥] فِي اللِّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٨٧٣] فِي الوَلِيمَةِ.

---

(١) أي: الراوي.

(٢) الشنَّة: القربة العتيقة، وهي أشد تبريداً للماء.

(٣) السقف في البستان بالأغصان.

(٤) شاة تعلف في المنزل.

وفي رواية: «إنَّ الذي يأكُلُ ويشرَبُ في آنِيَةِ الفِضَّةِ والذَّهبِ...».

□ مُسْلِمٌ [٢٠٦٥/١] عَنْهَا.

٤٢٠١- وعن حذيفة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعتُ رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «لا تلبَسُوا الحريرَ، ولا الدِّيباجَ، ولا تشرَبُوا في آنِيَةِ الذَّهَبِ، والفِضَّةِ، ولا تأكُلوا في صِحافِها؛ فإنَّها لهمْ في الدُّنيا، وهي لكُمْ في الآخِرةِ».[٣٢٨٧]

□ الجَمَاعَةُ عَنْ حُذَيْفَةَ، البُخَارِيُّ [(٥٤٢٦) (٥٦٣٣)]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٦٧/٤) (٢٠٦٧/٥)] فِي الأَطْعِمَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٢٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٧٨]، وَابْنُ مَاجَه [٣٤١٤] فِي الأَشْرِبَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [١٩٨/٨] فِي الزِّينَةِ.

٤٢٠٢- عن أَنَس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: حُلِبَتْ لرسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- شاةٌ داجِنٌ، وشِيبَ لبَنُها بماءٍ مِنَ البئرِ التي في دارِ أنَس، فأعْطَى رسُول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- القدحَ فشربَ، وعلى يَسارِهِ أبو بكرٍ، وعن يمِينِهِ أعرابيٌّ، فَقَالَ عمر: أعطِ أبا بكرٍ يا رسولَ اللَّه! فأعطَى الأعرابيَّ الذي كان على يمينِهِ، ثُمَّ قال: «الأيمنَ، فالأيمنَ». [٣٢٨٨]

□ [الجماعة خ(٥٦١٢)، م(٢٠٢٩)، د(٣٧٢٦)، ت(١٨٩٣)، ق(٣٤٢٥)][(١)] عَنْ أَنَسٍ فِي الأَشْرِبَةِ؛ إِلاَّ النَّسَائِيَّ [الكبرى ٦٨٦١] فَفِي [الأَطْعِمَةِ][(٢)].

وفي رواية: «الأَيْمَنونَ، الأَيْمَنون؛ ألا فيَمِّنوا».

□ البُخَارِيُّ [٢٥٧١] عَنْهُ.

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركناها من مصادر التخريج. (ع)

(٢) بياض في الأصل، واستدركناها من المصادر. (ع).

٤٢٠٣- عن سَهْل بن سَعد، قال: أُتيَ(١) النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بقدَحٍ، فشربَ منهُ، وعن يمينِهِ غُلامٌ أصغرُ القومِ، والأشياخُ عن يَسارِهِ، فقال: «يا غُلامُ! أتأذَنُ أنْ أُعْطِيَهُ الأشياخَ؟»، قال: ما كنتُ لِأوثِرَ بفضلٍ منكَ أحداً يا رسولَ اللَّه! فأعطاهُ إيّاه.[٣٢٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، البُخَارِيُّ [٥٦٢٠] فِي الشُّرْبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٣٠/١٢٧] الأَشْرِبَةِ.

٤٢٠٤- عن أبي قَتادة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ساقي القومِ آخرُهُمْ - يعني - شُرْباً».[٣٢٩٠]

□ مُسْلِمٌ [٦٨١/٣١١] عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الصَّلَاةِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَسَيَأْتِي فِي الْمُعْجِزَاتِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٢٠٥- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: كُنّا نأكُلُ على عهدِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ونحنُ نمشي، ونشربُ ونحن قِيامٌ.

صح. [٣٢٩١]

□ التِّرْمِذِيُّ(٢) [١٨٨٠] فِي الأَشْرِبَةِ، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٠١] فِي الأَطْعِمَةِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

---

(١) وفي رواية للبخاري «استسقى»، وهذا مما يوهن الاستدلال بالحديث على أن السنة: البدء بالأفضل، ثم بمن عن يمينه!

والصواب: عن يمين الساقي مطلقاً، كما يدل عليه عموم قوله في الحديث الذي قبله «الأيمنون فالأيمنون».

(٢) وقال: «صحيح غريب».

قلت: وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣١٧٨).

٤٢٠٦- عن عمرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جده -رضِيَ اللَّهُ عنهم-، قال: رأيتُ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يشربُ قائماً وقاعِداً.[٣٢٩٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٨٣] عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الأَشْرِبَةِ، وَحَسَّنَهُ[١].

٤٢٠٧- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: نَهَى رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يُتنفَّسَ في الإِناءِ، أو يُنفخَ فيهِ.[٣٢٩٣]

□ أَبُو دَاوُدَ[٢] [٣٧٢٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٨٨]، وَابْنُ مَاجَه [(٣٤٢٨) (٣٤٢٩)] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٤٢٠٨- وعن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تَشربُوا واحِداً كشُرْبِ البَعيرِ، ولكن اشْرَبُوا مَثْنَى وثُلاثَ، وسَمُّوا إذا أنتمْ شَرِبْتُم، واحْمَدُوا إذا أنتمْ رفعتُمْ».[٣٢٩٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٨٥] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ، وَقَالَ: غَرِيبٌ[٣].

٤٢٠٩- وعن أبي سعيد الخُدْريِّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النَّبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهَى عن النَّفْخِ في الشرابِ، فقَالَ رجل: القَذاةُ أراها في الإِناءِ؟! قال: «أهرِقْها»،

---

(١) قلت: وإسناده حسن.

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح على شرط البخاري، وقد خرجته في «الإرواء» (١٩٧٧).

(٣) وتتمة كلامه: «ويزيد بن سنان الجزري: هو أبو فروة الرهاوي».

قلت: وهو ضعيف.

وشيخه - وهو ابن عطاء بن أبي رباح - لم يُسَمَّ؛ قال الحافظ: «كأنه يعقوب؛ وإلا فمجهول».

قلت: ويعقوب - هذا - ضعيف أيضاً.

وقد أشار ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٣٩٨) إلى ضعف الحديث هذا.

قال: فإنِّي لا أرْوَى مِنْ نَفَسٍ واحِدٍ؟! قال: «فأَبِنِ[١] القَدَحَ عنْ فيكَ، ثُمَّ تنفَّسْ».[٣٢٩٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٨٧] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ[٢].

٤٢١٠- وعنه قال: نَهَى رسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ[٣] القَدَحِ، وأنْ يُنفخَ في الشَّرابِ.

صح.[٣٢٩٦]

□ أبو داود[٤] [٣٧٢٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٤٢١١- عن كَبْشة، قالت: دخلَ عليَّ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فشربَ منْ في قِرْبَةٍ مُعلَّقَةٍ، فقمتُ إلى فيها، فقطعْتُهُ[٥].

صح.[٣٢٩٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٩٢] - وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ[٦]-، وَابْنُ مَاجَه [٣٤٢٣]، كِلَاهُمَا عَنْ كَبْشَةَ الأَنْصَارِيَّةِ فِيهِ.

---

(١) أي: أبعده.

(٢) قلت: وفيه أبو المثنى الجهني، ولَمْ تثبت عدالته.

(٣) أي: موضع الكسر منه.

(٤) وإسناده قريب من الحسن، والحديث صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٣٨٨).

(٥) قال الإمام النووي في «رياض الصالحين»: «وإنَّما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، وتتبرك به، وتصونه عن الابتذال؛ وهذا حديث محمول على بيان الجواز».

(٦) وإسناده صحيح.

٤٢١٢- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: كانَ أحبُّ الشرابِ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: الحُلْوَ البارِدَ.

والصحيح: أنّ هذا مرسل.[٣٢٩٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٨٩٥] فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، وَصَحَّحَ إِرْسَالَهُ(١).

٤٢١٣- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا أكلَ أحدُكُمْ طعاماً؛ فلْيقُل: اللَّهُمَّ! بارِكْ لنا فيهِ، وأطعِمْنا خيراً منهُ، وإذا سُقيَ لَبَناً؛ فلْيقُل: اللَّهُمَّ! بارِكْ لنا فيهِ، وزِدْنا منهُ؛ فإنَّهُ ليسَ شيءٌ يُجزِئُ مِن الطعامِ والشرابِ إلاَّ اللَّبَن».[٣٢٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٧٣٠]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٣٤٥٥] - وَحَسَّنَهُ(٢) - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

---

(١) وكذا قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٦)، عن أبي زرعة.

ومن هذا الوجه المعلول: أخرجه أحمد (٦/ ٣٨، ٤٠)، والحاكم (٤/ ١٣٧)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي!

وقد أخرجه من طريق أخرى عنها؛ وردّه الذهبي بأنّ فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة؛ وهو هالك.

قلت: لكن تابعه أبو أسامة - عند ابن ماجه (٣٣٢٣)-، وسنده صحيح.

وله شاهد - في «المسند» (١/ ٣٣٨) - عن ابن عباس.

وآخر - عند ابن عساكر (١٠/ ٢٢٦) - عن أبي أمامة.

(٢) قلت: وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

ومن طريقه: رواه أحمد (١/ ٢٢٥).

لكن رواه ابن ماجه (٣٣٢٢) من طريق أخرى ضعيفة، فالحديث - به - حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٣٢٠).

٤٢١٤- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: كانَ النَّبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يُستعذَبُ له الماءُ مِنَ السُّقْيا.

قيل: هيَ عَيْن؛ بينَها وبينَ المدينةِ يومان.[٣٣٠٠]

□ أبو دَاوُدَ(١) [٣٧٣٥] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

الفصل الثالث:

٤٢١٥- عن ابنِ عمَرَ، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ شربَ في إناءِ ذهبٍ أو فضَّةٍ، أو إناءٍ فيهِ شيءٌ مِنْ ذلكَ؛ فإنما يُجَرْجِرُ في بطنِه نارَ جهنمَ». [٤٢٨٥]

□ رواه الدارقطني(٢) (١/ ٤٠) -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

٤- باب النقيع والأنبذة

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٢١٦- قال أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: لقدْ سقَيْتُ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بقَدَحي هذا الشرابَ كلَّهُ: العسل، والنبيذَ، والماءَ، واللَّبَنَ.[٣٣٠١]

□ مُسْلِمٌ [٨٩/٢٠٠٨] فِي الأَشْرِبَةِ عَنْ أَنَسٍ.

٤٢١٧- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: كُنّا نَنْبِذُ لرسولِ اللَّه -صَلَّى

---

(١) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٣٦٥) والحاكم (٤/ ١٣٨) ووافقه الذهبي.

(٢) وإسناده ضعيف؛ وأصل الحديث صحيح، تقدم في الفصل الأول من هذا الباب (رقم:٤٢٧١).

اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في سِقاءٍ يوكأُ أعلاهُ، ولهُ عَزْلاءُ[١]، نَنْبذُهُ غُدْوَةً، فيشرَبُهُ عِشاءً، ونَنْبذُهُ عِشاءً، فيشرَبُهُ غُدْوَةً».[٣٣٠٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٠٥/٨٥] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ.

٤٢١٨- وعن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يُنْبَذُ لهُ أوَّلَ الليلِ، فيشرَبُهُ إذا أصبحَ يومَهُ ذلكَ، والليلةَ التي تجيْءُ، والغدَ، والليلةَ الأُخرى، والغدَ إلى العصرِ، فإنْ بقيَ شيءٌ؛ سقاهُ الخادِمَ، أو أمرَ بهِ فصُبَّ.[٣٣٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٠٤/٧٩]، وَأَبو دَاوُدَ [٣٧١٣]، وَالنَّسَائِيُّ [٣٣٣/٨]، وَابْنُ مَاجَه [٣٣٩٩] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، فِيهِ.

٤٢١٩- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ يُنْبَذُ لرسولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في سِقاءٍ؛ فإذا لَمْ يجدُوا له سِقاءً؛ نُبِذَ لهُ في تَوْرٍ[٢] مِنْ حجارةٍ.[٣٣٠٤]

□ مُسْلِمٌ[٣] [١٩٩٩/٦٢] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٢٠- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أنَّ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهَى عن الدُّبَّاءِ[٤] والحَنْتَمِ[٥]، والمُزَفَّتِ[٦]، والنَّقِيرِ[٧]، وأمرَ أنْ يُنْبَذَ في أَسْقِيَةِ

---

(١) فم المزادة الأسفل، وهو من السقاء حيث يخرج منه الماء.

(٢) إناء من صفر أو حجارة؛ كالإجانة.

(٣) وانظر «الصحيحة» (٣٠٠٩).

(٤) الدباء: ظرف يعمل من الدباء.

(٥) والحنتم: الجرة الخضراء.

(٦) والمزفت: الإناء المطلي بالزفت.

(٧) والنقير: الإناء المنقور من الخشب.

الأدَمِ.[٣٣٠٥]

□ مُسْلِمٌ[(1)] [(١٩٩٧/٤٦) (١٩٩٧/٥٧)] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ.

٤٢٢١- عن بُرَيْدة، أنَّ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «نَهَيْتُكُمْ عـنِ الظُّروفِ، وإِنَّ ظَرْفاً لا يُحِلُّ شيئاً ولا يُحرِّمُهُ، وكُلُّ مُسكِرٍ حرامٌ».[٣٣٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٩٧٧/٦٤]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٦٩]، وَالنَّسَائِيُّ [٨/٣١٠]، وَابْنُ مَاجَه [٣٤٠٥] عَنْ بُرَيْدَةَ فِيهِ.

وفي رواية قال: «نَهَيْتُكُمْ عن الأشربةِ في ظُروفِ الأَدَمِ، فاشربُوا في كُلِّ وعاءٍ؛ غيرَ أنْ لا تشربُوا مُسْكِراً».

□ مُسْلِمٌ [٩٧٧/٦٥] عَنْهُ[(2)].

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٢٢٢- عن أبي مالك الأشعَري، سمع رسول اللّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- يقول: «لَيَشْرَبَنَّ ناسٌ منْ أُمَّتي الخمرَ؛ يُسمُّونَها بغيرِ اسْمِها».[٣٣٠٧]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٦٨٨] فِي الأَشْرِبَةِ، وَابْنُ مَاجَه[(3)] [٤٠٢٠] فِي الفِتَنِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ.

الفصل الثالث:

٤٢٢٣- عن عبدِ اللّه بنِ أبي أوْفى، قال: نهـى رسـولُ اللّـه -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ

---

(١) وانظر «الصحيحة» (٢٤٢٥).

(٢) وانظر «الصحيحة» (٢٤٢٤).

(٣) حديث صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٠-٩١)، و (٤١٤).

وسَلَّمَ- عن نَبيذِ الجَرِّ[1] الأخضرِ؛ قلتُ: أنشربُ في الأبيضِ؟! قال: «لا». [٤٢٩٣]

☐ رواه البخاري (٥٥٩٦)[2].

٥- باب تغطية الأواني وغيرها

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٢٢٤- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا كانَ جُنحُ الليلِ، أو أمسيتُمْ؛ فكُفُّوا[3] صِبيانَكُمْ؛ فإنّ الشياطينَ تنتَشِرُ حِينئذٍ، فإذا ذهبَ ساعةٌ مِنَ الليلِ؛ فحلُّوهُمْ[4]، وأغلِقُوا الأبوابَ، واذكُرُوا اسمَ اللَّه؛ فإنَّ الشيطانَ لا يفتحُ باباً مُغلقاً، وأوْكُوا قِربَكُمْ، واذكرُوا اسمَ اللَّه؛ وخمِّرُوا[5] آنِيَتَكُمْ، واذكُرُوا اسمَ اللَّه، ولوْ أنْ تَعْرُضُوا[6] عليهِ شيئاً، وأطْفئوا مصابيحَكُم».[٣٣٠٨]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٢٣) م (٢٠١٢/٩٧)] عَنْ جَابِرٍ فِي الأَشْرِبَةِ.

٤٢٢٥- وفي روايةِ: «خَمِّرُوا الآنيةَ، وأوْكُوا الأسْقِيَةَ، وأجِيفُوا[7] الأبوابَ،

---

(١) الجرّ: جمع جرَّة؛ و هي الإناء المعروف.

(٢) بياض في الأصل، واستدركناه من «مسلم». (ع)

(٣) امنعوهم عن التردد والخروج من البيوت في ذلك الوقت.

(٤) أي: اتركوهم.

(٥) أي: غطوا.

(٦) أي: ولو أن تضعوا على رأس الإناء شيئاً بالعرض من خشب ونحوه.

(٧) ردوا.

واكْفِتُوا[١] صِبيانَكُمْ عندَ المساءِ؛ فإنْ للجنِّ انتشاراً وخِطْفةً، وأطفِئُوا المصابيحَ عندَ الرُّقادِ؛ فإنَّ الفُوَيسِقةَ[٢] ربَّما اجترَّتِ الفتيلةَ، فأحرَقَتْ أهلَ البيتِ».[٣٣٠٩]

□ البُخَارِيُّ [٣٣١٦] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٢٦- وفي رواية: «غَطُّوا الإِناءَ، وأوْكُوا السِّقاءَ، وأغلِقُوا البابَ، وأطفئُوا السِّراجَ؛ فإنَّ الشيطانَ لا يَحُلُّ سِقاءً، ولا يفتحُ باباً، ولا يكشِفُ إناءً، فإنْ لمْ يجِدْ أحدُكُمْ إلاّ أنْ يَعْرُضَ على إنائهِ عُوداً، ويذكُرَ اسمَ اللَّه عليه؛ فليفعل؛ فإنّ الفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ على أهلِ البيتِ بيتَهُمْ».[٣٣١٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٢/٩٦]، وَابْنُ مَاجَه [٣٤١٠] عَنْهُ فِيهِ.

٤٢٢٧- وقالَ: «لا تُرْسِلُوا فوَاشِيَكُمْ[٣] وصِبيانَكُمْ إذا غابتِ الشمسِ، حَتَّى تذهبَ فحْمَةُ العِشاءِ؛ فإنَّ الشيطانَ يُبعثُ إذا غابتِ الشمسُ، حَتَّى تذهبَ فحْمةُ العِشاءِ».[٣٣١١]

□ مُسْلِمٌ [٢٠١٣/٩٨] عَنْ جَابِرٍ.

٤٢٢٨- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «غَطُّوا الإِناءَ، وأوْكُوا السِّقاءَ؛ فإنَّ في السنةِ ليلةً، ينزلُ فيها وباءٌ، لا يمرُّ بإناءٍ ليسَ عليهِ غطاءٌ، أو سِقاءٍ ليسَ عليه وكاءٌ؛ إلاَّ نَزَلَ فيهِ مِنْ ذلكَ الوباءِ.[٣٣١٢]

---

(١) ضموا.

(٢) الفأرة.

(٣) أي: مواشيكم.

□ مُسْلِمٌ [٩٩/٢٠١٤] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٢٩- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: جاءَ أبو حُمَيْد - رجلٌ مِـنَ الأنصـارِ - مِنَ النَّقيعِ[1] بإناء منْ لبنٍ إلى النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فَقَالَ النَّبيُّ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ألا[2] خمَّرْتَهُ؟! ولوْ أنْ تَعْرُضَ عليهِ عوداً».[٣٣١٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٠٥) (٥٦٠٦) م (٩٥/٢٠١١)] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٣٠- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا تترُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تنامونَ».[٣٣١٤]

□ الجَمَاعَةُ - إلاَّ النَّسَائِيَّ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ، البُخَارِيُّ [٦٢٩٣] فِي الاسْتِئْذَانِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٠/٢٠١٥] فِي الأَشْرِبَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٥٢٤٦]، وَابْنُ مَاجَه [٣٧٦٩] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨١٣] فِي الأَطْعِمَةِ.

٤٢٣١- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ-: «إنَّ هـذهِ النَّـارَ إنَّما هـيَ عَدوٌّ لكُمْ؛ فإذا نِمتُمْ فأطْفِئوها عنكُمْ».[٣٣١٥]

□ البُخَارِيُّ [٦٢٩٤] فِي الاسْتِئْذَانِ[3]، وَابْنُ مَاجَه [٣٧٧٠] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٢٣٢- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «إذا سمعتُمْ نُباحَ الكِلابِ، ونهيقَ الحمير من الليـلِ؛ فتعـوَّذُوا باللَّـه مـن الشيطانِ؛ فإنهنَّ يَرَيْنَ ما لا تَرَوْنَ، وأقِلُّوا الخُروجَ إذا هدأتِ الأرجُـلُ؛ فـإنَّ اللَّـه - عـزَّ

---

(١) موضع بوادي العقيق.

(٢) بالتشديد؛ أي: هلاَّ.

(٣) وكذا مسلم في الأشربة (٢٠١٦)، وأحمد (٤/ ٣٩٩)، وابن حبان (٥٤٩٥).

وجلَّ- يَبُثُّ مِنْ خَلْقِهِ في ليلهِ ما يشاءُ، وأجِيفُوا الأبوابَ، واذكُرُوا اسمَ اللّه عليها؛ فإنَّ الشيطانَ لا يفتحُ باباً إذ أُجِيفَ وذُكِرَ اسمُ اللّه عليه، وغطُّوا الجِرارَ، وأكْفِئوا الآنيةَ، وأوْكُوا القِرَبَ».[٣٣١٦]

□ البَغَوِيُّ(١) [٣٠٦٠] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» بِطُولِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ [(٥١٠٣) (٥١٠٤)] بَعْضُهُ، وَقَدْ مَضَى أَكْثَرُهُ فِي الفَصْلِ الأَوَّلِ.

٤٢٣٣- عن ابن عباس -رضِيَ اللّهُ عنهُما-، قال: جاءتْ فأرةٌ تجرُّ الفتيلةَ،

---

(١) وقال (٣/ ٣٣٥) «حديث صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ إن كان يعني بمجموع طرقه؛ فإن في إسناده عنعنة ابن إسحاق، ولذلك قلت في التعليق على «الكلم الطيب» (رقم: ٢٢٠): «صحيح بطرقه».

وصححه ابن حبان (١٩٩٦) والحاكم (٤/ ٢٨٣-٢٨٤) وابن خزيمة (٢٥٦/ ٢) وانظر «الصحيحة» (١٥١٨).

وألقَتْها بين يَدَيْ رسُولَ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- على الخُمْرَةِ التي كانَ قاعِداً عليها، فأحرقَتْ منها مِثلَ موضِعَ الدِّرهَمِ، فقال: «إذا نِمتُمْ فأطفِئُوا سُرُجَكُمْ؛ فإنَّ الشيطانَ يدُلُّ مِثلَ هذِهِ على هذا، فيحرقكُم».[٣٣١٧]

□ أَبو دَاوُدَ[(١)] [٥٢٤٧] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، فِي الأَدَبِ.

---

(١) وفي سنده أسباط بن نصر الهمداني؛ قال الحافظ: «صدوق كثير الخطإ، يغرب».

ومن طريقه: أخرجه ابن حبان (١٩٩٧)، والحاكم (٤/ ٢٨٤)، وصححه، ووافقه الذهبي.

وقد أخرجه الضياء في «المختارة» (٦٥/ ٥٢/ ١) من طريق أبي داود.

وله شاهد في «المسند» (٥/ ٨٢)، وصححه الحاكم (١/ ١٨٦) على شرطهما، ووافقه الذهبي.



٢٠- كتاب اللِّبَاسِ

[١- باب]

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٢٣٤- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ أحبَّ الثيابِ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يَلْبَسَها-: الحِبَرةُ[١]. [٣٣١٨]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ، البُخَارِيُّ [٥٨١٣]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٧٩/٣٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٨٧] فِي اللِّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٣/٨] فِي الزِّينَةِ.

٤٢٣٥- وقالت عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: خرجَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ذاتَ غَداةٍ، وعليهِ مِرطٌ مُرَحَّلٌ مِن شعرٍ أَسود.[٣٣١٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٨١/٣٦]، وَأَبو دَاوُدَ [٤٠٣٢]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٨١٣] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللِّبَاسِ.

٤٢٣٦- عن المغيرة بن شعبة: أنَ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لبسَ جُبَّةً رومية ضيقةَ الكُمَّين.[٣٣٢٠]

□ الخَمْسَةُ [خ (٣٦٣) م (٢٧٤/٧٧) د١٤٩ س٦٢/١] عَنِ المُغِيرَةِ فِي الطَّهَارَةِ؛ إلاَّ التِّرْمِذِيَّ [١٧٦٨] فَفِي اللِّبَاسِ - وَاللَّفظُ لَهُ-، وَطَوَّلَهُ غَيْرُهُ.

٤٢٣٧- عن أبي بُرْدة، قال: أخرجَتْ إلينا عائشةُ كساءً مُلَبَّداً[٢]، وإزاراً غليظاً،

---

(١) برد مخطط مُوَشّى.

(٢) مرقعاً.

فقالت: قُبِضَ روحُ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في هذيْنِ.[٣٣٢١]

☐ الجَمَاعَةُ [خ٥٨١٨ م٢٠٨٠ د٤٠٣٦ ت١٧٣٣ ق٣٥٥١] - إلاَّ النَّسَائِيَّ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْـنِ أَبِي مُوسَى فِي اللِّبَاسِ.

٤٢٣٨- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: كانَ فراشُ رسـولِ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- الذي ينامُ عليهِ أَدَماً[1]، حَشْوُهُ ليفٌ.[٣٣٢٢]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٤٥٦) م (٢٠٨٢/٣٨)] عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ. (ت)[١٧٦١].

٤٢٣٩- وقالت: كانَ وسادَةُ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- الـذي يَتَّكِـىء عليهِ أَدَماً، حشوُه ليفٌ. [٣٣٢٣]

٤٢٤٠- قالت عائشة: بينا نحنُ جلوسٌ في بيتِنا في حَرِّ الظهيرةِ؛ قالَ قـائلٌ لأبـي بكرٍ: هذا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مقبلاً متقنِّعاً. [٣٣٢٤]

☐ البُخَارِيُّ [٥٨٠٧]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٨٣] عَنْ عَائِشَةَ مُطَوَّلاً فِيهِ[2].

٤٢٤١- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ- قالَ لهُ: «فراشٌ للرجلِ، وفِراشٌ لامرأتهِ، والثالثُ لضيفِ، والرابعُ للشيطانِ».[٣٣٢٥]

☐ مُسْلِمٌ [٢٠٨٤/٤١] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٢٤٢- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا ينظرُ اللَّهُ يومَ القيامةِ إلى مَن جرَّ إزارَه بَطَراً».[٣٣٢٦]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٨٨) م (٢٠٨٧/٤٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ (س[الكبرى ٩٧٢٣]).

---

(١) أي: جلداً.

(٢) وقع في الأصل مرموزاً له بـ (خ، ت)! ولعل الرمز الثاني محرف من (د)! (ع)

٤٢٤٣- وعن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن جرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ؛ لم يَنظرِ اللَّهُ إليهِ يومَ القيامةِ». [٣٣٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٥٧٨٨ م (٤٨/٢٠٨٧)] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ (د[٤٠٨٥، س[٨/٢٠٦]).

٤٢٤٤- وقالَ: «بينَما رجلٌ يجرُّ إزارَه مِن الخُيلاءِ؛ خُسِفَ بهِ؛ فهو يَتجَلْجَلُ[١] في الأرضِ إلى يومِ القيامةِ[٢]».[٣٣٢٨]

□ البُخَارِيُّ [٣٤٨٥] عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ (س[٨/٢٠٦]).

٤٢٤٥- وقالَ: «ما أسفلَ[٣] مِن الكعبينِ مِن الإزارِ: في النارِ».[٣٣٢٩]

□ البُخَارِيُّ [٥٨٨٧]، وَالنَّسَائِيُّ [٨/٢٠٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٢٤٦- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يأكلَ الرجلُ بشمالِهِ، أو يمشيَ في نعلٍ واحدةٍ، وأنْ يشتملَ الصماءَ[٤]، أو يحتبيَ في ثوبٍ واحدٍ كاشفاً عن فرجِهِ».[٣٣٣٠]

□ مُسْلِمٌ [٧٠/٢٠٩٩] فِيهِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٧٦٧] فِي الشَّمَائِلِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٢٤٧- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن لبسَ الحريرَ في الدنيا؛ لم يَلْبَسْهُ في الآخرةِ».[٣٣٣١]

---

(١) أي: يتحرك مضطرباً ومندفعاً من شق إلى شق.

والجلجلة: الحركة مع الصوت.

(٢) يحتمل أن يكون قارون الوارد ذكره في القرآن.

(٣) أي: ما نزل.

(٤) اشتمال الصماء: تجليل الجسد كله بثوب واحد، بلا رفع جانب يخرج منه اليد.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[خ٥٨٣٤، م٢٠٦٩] عَنْ عُمَرَ فِيهِ (س[٨/٢٠٠]).

٤٢٤٨- وقالَ: «إنما يلبسُ الحريرَ في الدنيا مَن لا خلاقَ لهُ في الآخرةِ».[٣٣٣٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ عُمَرَ، البُخَارِيُّ [٥٨٣٤]، وَالنَّسَائِيُّ [٨/٢٠٠] فِي الصَّلاَةِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٦٩/١١]، وَأَبُو دَاوُدَ [تحفة الأشراف٨/١٠٥٥١] فِي اللِّبَاسِ.

٤٢٤٩- عن حُذيْفَة، قال: نَهَانا النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ نشربَ في آنيةِ الفضةِ والذهبِ، وأنْ نأكلَ فيها، وعن لبسِ الحريرِ والديباجِ، وأنْ نجلسَ عليهِ.[٣٣٣٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ - وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ - عَنْ حُذَيْفَةَ، البُخَارِيُّ [٥٨٣٧] فِي [اللِّبَاسِ][١]، وَمُسْلِمٌ [٢٠٦٧/٤] فِي الأَطْعِمَةِ، وَأَبُو دَاوُدَ [٣٧٢٣]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٨٧٨]، وَابْنُ مَاجَه [٣٤١٤] فِي الأَشْرِبَةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٨/١٩٨] فِي الزِّينَةِ.

٤٢٥٠- وقَالَ علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أُهْدِيَتْ لرسول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حُلَّةٌ سِيَراءَ[٢]، فبعثَ بها إلي، فلَبستُها، فعرفْتُ الغضبَ في وجههِ، فقال: «إني لم أبعثْ بها إليك لِتَلبَسَها؛ إنما بعثتُ بها إليكَ لتُشقِّقَها خُمُراً بينَ النساءِ».[٣٣٣٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٦١٤) م (٢٠٧١/١٧)] - وَاللَّفْظُ لمسْلِمٍ-.

٤٢٥١- عن عمرَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نهَى عن لبسِ الحريرِ إلا هكذا، ورفعَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إصْبَعَيْهِ: الوسطى والسَّبَّابَةَ، وضَمَّهُما.[٣٣٣٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٥٨٢٩) م (٢٠٦٩/١٢)] عَنْ عُمَرَ فِيهِ.

---

(١) بياض في الأصل، واستدركناه من «البخاري». (ع).

(٢) بردة يخالطها حرير، وقيل: هي حرير محض.

٤٢٥٢- وروي عن عمر: أنه خطبَ بالجابيَةِ[١]، فقال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن لُبْسِ الحريرِ؛ إلا موضعَ إصْبَعَينِ أو ثلاثٍ أو أربعٍ.[٣٣٣٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٦٩/١٥]، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٧٢١] فِيهِ، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ وَقْفَهُ عَلَى عُمَرَ.

٤٢٥٣- وعن أسماءَ بنتِ أبي بكر: أنها أخرجَتْ جُبَّةَ طَيَالِسَةٍ[٢] كِسْرَوانِيَّةٍ؛ لها لِبْنَةٌ[٣] ديباجٍ، وفرجَيْها[٤] مكفوفَيْنِ بالديباجِ، وقالت: هذه جبةُ رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانت عند عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنها-؛ فلما قُبِضَتْ قَبَضْتُها، وكَانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يلبَسُها، فنحنُ نغسِلُها للمرضَى نستَشْفي بها.[٣٣٣٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٦٩/١٠]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٥٤]، وَابْنُ مَاجَه [٢٨١٩] فِي اللِّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٦١٩] فِي الزِّينَةِ.

٤٢٥٤- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: رخَّصَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- للزبيرِ، وعبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ في لبسِ الحريرِ؛ لحِكَّةٍ بهما.[٣٣٣٨]

□ الجَمَاعَةُ عَنْ أَنَسٍ، البُخَارِيُّ [٢٩٢١ و ٢٩٢٢] فِي الجِهَادِ، وَمُسْلِمٌ [٢٠٧٦/٢٥]، وَأَبُو دَاوُدَ [٤٠٥٦]، وَابْنُ مَاجَه [٣٥٩٢] فِي اللِّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٢/٨] فِي الزِّينَةِ.

وروي: أنهما شَكَوَا القُمَّلَ، فرخَّصَ لهما في قُمُصِ الحريرِ.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [م (٢٠٧٦/٢٦)] عَنْهُ.

---

(١) موضع بالشام.

(٢) جمع طيلسان؛ وهو من لباس العجم، وفسرت: بالخلق.

(٣) رقعة توضع في جيب القميص والجبة.

(٤) أي: شقيها.

٤٢٥٥- عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص -رضِيَ اللَّـهُ عنـهُ-، أنـه قـال: رَأَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عليَّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ، فقال: «إنَّ هذه مـن ثيـابِ الكفارِ؛ فلا تلبَسْها».[٣٣٣٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٧/٢٧] فِي اللِّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [٢٠٣/٨] فِي الزِّينَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

وفي رواية: قلتُ: أَغسِلُهما؟! قال: «أَحرِقْهما».

□ مُسْلِمٌ [٢٠٧٧/٢٨] عَنْهُ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٢٥٦- عن أم سَلَمة -رضِيَ اللَّهُ عنهَـا-، أنهـا قـالت: كـانَ أحـبَّ الثيـابِ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: القميصُ.[٣٣٤٠]

□ الثَّلَاثَةُ عَـنْ أُمِّ سَـلَمَةَ، أَبـو دَاوُدَ [٤٠٢٦]، وَالـتِّرْمِذِيُّ[1] [١٧٦٣] فِـي اللِّبَـاسِ، وَالنَّسَـائِيُّ [الكـبرى ٩٦٦٨] فِي الزِّينَةِ.

٤٢٥٧- عن أسماءَ بنتِ يزيد -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: كانَ كُمُّ قميصِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إلى الرسغِ.[2]

غريب.[٣٣٤١]

□ الثَّلَاثَـةُ [د (٤٠٢٧) ت (١٧٦٥)س الكـبرى ٩٦٦٦] عَـنْ أَسْمَاءَ بِنْـتِ يَزِيـدَ كَـالَّذِي قَبْلَـهُ، وَقَـالَ

---

(١) وقال: «حسن غريب»، وقال الحاكم (٤/ ١٩٢): «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

قلت: وفي إسناده اختلاف يسير لا يضر، إن شاء ا لله تعالى.

(٢) والرصغ - بالصاد - لغة فيه.

التِّرْمِذيّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[1].

٤٢٥٨- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا لبسَ القميصَ؛ بدأ بميامِنِهِ.[٣٣٤٢]

□ التِّرمِذِيُّ[2] [١٧٦٦] فِي اللِّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٦٦٩] فِي الزِّينَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ-.

٤٢٥٩- وعن أبي سعيد الخدري، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «إزرةُ المؤمنِ إلى أنصافِ ساقيْهِ، لا جُناحَ عليهِ فيما بينَهُ وبينَ الكعبينِ، ما أسفلَ مِن ذلكَ؛ ففي النارِ - وقَالَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ-؛ ولا ينظرُ اللَّهُ يومَ القيامةِ إلى مَن جرَّ إزارَهُ بطراً».[٣٣٤٣]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٠٩٣]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٧١٥]، وَابْنُ مَاجَه[3] [٣٥٧٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَبُو دَاوُدَ [٤٠٩٣]، وَابْنُ مَاجَه [٣٥٧٣] فِي اللِّبَاسِ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الزِّينَةِ.

---

(١) في إسناده شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

ومن طريقه: رواه أبو داود - أيضاً - (٤٠٢٧) وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٤٥٨).

(٢) وأعله بالوقف، ورجال المرفوع ثقات، وصححه ابن حبان (١٤٥٣).

(٣) وإسناده صحيح.

وصححه ابن حبان (١٤٤٥،١٤٤٦) ورواه - أيضاً - أحمد (٣/ ٥، ٤، ٣١، ٤٤، ٥٢، ٤٧) وكذا الحميدي في «مسنده» (٧٣٧).

وله شاهد من حديث أبي هريرة... مرفوعاً نحوه: أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧) والنسائي (٢/ ٢٩٩) طرفه الأول منه، وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٣/ ١٤٠، ٢٤٦، ٢٥٦) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٢٣/ ٢) من حديث أنس.

٤٢٦٠- عن سالم، عن أبيهِ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «الإسبالُ: في الإِزارِ والقميصِ والعمامةِ، مَن جرَّ مِنها شيئاً خيلاءً؛ لم ينظر اللَّهُ إليه يومَ القيامةِ».[٣٣٤٤]

□ أَبو دَاوُدَ [٤٠٨٥]، وَالنَّسَائِيُّ [٨/٢٠٨]، وَابْنُ مَاجَه[١] [٣٥٧٦] عَنِ ابْنِ عُمَرَ كَذَلِكَ.

٤٢٦١- عن أبي كبشة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَتْ كِمامُ[٢] أصحابِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بُطُحاً[٣].[٣٣٤٥]

□ التِّرمِذِيُّ [١٧٨٢] عَنْ أَبي كَبْشَةَ فِي اللِّبَاسِ، وقَالَ: مُنْكَرٌ[٤].

٤٢٦٢- عن أم سلمة، قالت: قلتُ لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حينَ ذَكَرَ الإِزارَ: فالمرأةُ يا رسولَ اللَّه؟! قال: «تُرْخي شبراً»، فقالت: إذاً ينكشفُ عنها![٣٣٤٦]

□ أَبو دَاوُدَ [٤١١٧] فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَائِيُّ [٨/٢٠٩] فِي الزِّينَةِ[٥].

ويروى: تنكشفُ أقدامُهنَّ؟! قال: «فذراعاً، لا تَزيدُ عليهِ».

---

(١) وإسناده صحيح، وصححه السيوطي في «الحاوي» (٢/ ١٥).

ورواه الطبراني (٣/ ١٩٤/ ١) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٢٢/ ١).

(٢) كمام - بالكسر-: جمع كُمة - بالضم-؛ كقباب وقبة؛ و هي القلنسوة المدورة، سميت بها؛ لأنه ا تغطي الرأس.

(٣) جمع بطحاء؛ أي: كانت مبسوطة على رؤوسهم، لازقة غير مرتفعة عنها.

(٤) وتمام كلامه « وعبد اللّه بن بسر بصري ؛ ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى بن سعيد وغيره -».

(٥) وإسناده صحيح.

□ التِّرمِذيُّ[1] [ ] عَنِ ابنِ عُمرَ فِي حديثٍ؛ أَوَّلُهُ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الخُيَلاَءِ...» الحديثَ، وفيهِ: فقَالَت أُمُّ سَلَمَةَ... فذَكَرَهُ.

٤٢٦٣- عن معاوية بن قُرَّةَ، عن أبيهِ، قال: أتيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في رَهْطٍ مِن مُزَيْنَةَ، فبايعوهُ وإنه لَمُطْلَقُ الإزارِ، فأدخلتُ يدي في جيبِ قميصِهِ، فمَسِسْتُ الخاتمَ[2].[٣٣٤٧]

□ أبو داودَ، [٤٠٨٢] والتِّرمِذيُّ [في الشمائل ٥٧]، وابنُ مَاجَه[3] [٣٥٧٨] عَنْهُ فِيهِ.

٤٢٦٤- عن سَمُرةَ، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «البَسُوا الثيابَ البيضِ؛ فإنها أَطْهرُ وأطيبُ، وكفِّنوا فيها مَوْتاكم».[٣٣٤٨]

□ التِّرمِذِيُّ[4] [٢٨١٠]، والنَّسَائيُّ [٨/٢٠٥]، وابنُ ماجه [٣٥٦٧] عَنْ سَمُرةَ فِيهِ؛ خَلاَ النَّسَائيَّ، ففِي الزِّينَةِ.

٤٢٦٥- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا اعْتَمَّ؛ سَدَلَ عمامَتَهُ بينَ كتفيْهِ.

غريب.[٣٣٤٩]

---

(١) وقال: «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال، وراجع كتابنا «جلباب المرأة المسلمة» (ص٨٠)

(٢) أي: خاتم النبوة.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) وقال «حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال، وصححه الحاكم - أيضاً - (٤/ ١٨٥) ووافقه الذهبي، وقد خرجته في «أحكام الجنائز وبدعها» (ص٨٢).

□ التِّرمِذيُّ [١٧٣٦] عن ابنِ عُمرَ فِيهِ، وقَالَ: حسنٌ غريب[١].

٤٢٦٦- وعن عبد الرحمن بنِ عوفٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: عمَّمني رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فسدَلَها بينَ يديَّ، ومِن خلفي.[٣٣٥٠]

□ [أبو داود (٤٠٧٩)][٢] عَنْهُ فِيهِ[٣].

٤٢٦٧- وعن رُكانةَ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «فرْقُ ما بيننا وبينَ المشركينَ: العمائمُ على القَلانِسِ».

غريب.[٣٣٥١]

□ أبو داودَ [٤٠٧٨]، و التِّرمِذيُّ[٤] [١٧٨٤] عَنْ رُكَانةَ بنِ عَبْدِ يزيدَ فِيهِ.

٤٢٦٨- عن أبي موسى الأشعري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «أُحِلَّ الذهبُ والحريرُ للإناثِ مِن أمتي، وحُرِّمَ عن ذكورِها».

صح.[٣٣٥٢]

□ حَسَّنَهُ التِّرمِذيُّ[٥] [١٧٢٠] فِيهِ، والنَّسَائيُّ [٨/١٦١] فِي الزِّينةِ عَنْ أبي مُوسَى.

---

(١) وهو كما قال أو أعلى، كما حققته في «الصحيحة» (٧١٧).

(٢) في الأصل: الترمذي! وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه. (ع).

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه شيخ مدني لم يُسَمَّ، وآخر مجهول.

وقد رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عبد الله بن عمر؛ في حديث؛ فيه: فَعَمَّمه فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها، قال: «هكذا يا ابن عوف! فاعتمَّ؛ فإنه أعرب وأحسن...» الحديث:

قال الهيثمي (٥/ ١٢٠): «وإسناده حسن».

(٤) وقال: «حسن غريب؛ وإسناده ليس بالقائم»؛ وهو كما قال، وهو مخرج في «الإرواء» (١٥٠٣).

(٥) وهو كما قال، وقد خرجته وسقت طرقه في «إرواء الغليل» (٢٧٧).

٤٢٦٩- عن أبي سعيد الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا استجدَّ[1] ثوباً؛ سمَّاهُ باسمهِ - عمامةً، أو قميصاً، أو رداءً-، ثُمَّ يقول: «اللَّهمَّ! لكَ الحمدُ كما كَسَوْتَنِيهِ؛ أسألُكَ خيرَه وخيرَ ما صُنِعَ لهُ، وأعوذُ بكَ مِن شرِّه وشرِّ ما صُنِعَ له».[٣٣٥٣]

□ أبو دَاودَ [٤٠٢٠]، والتِّرمِذِيُّ[2] [١٧٦٧] عَنْ أَبي سَعيدٍ فِيهِ.

---

(١) أي: لبس ثوباً جديداً.

(٢) وإسناده صحيح.

وكذا رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩) والحاكم (٤/ ١٩٢) وابن حبان (٥٤٢٠- المؤسسة) وأحمد (٣/ ١٣٠) وابن السني (٢٧٠) والطبراني في الدعاء (٣٩٨) من طريق سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد... به.

وقال الترمذي: «حسن غريب صحيح»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان.

وقد أُعل بأن سعيداً الجريري اختلط، فمن سمع منه قبل الاختلاط؛ فحديثه صحيح، وقد روى عنه هذا الحديث: عيسى بن يونس، وابن المبارك، وحماد بن أسامة، ومحمد بن دينار، وخالد الواسطي... هكذا متصلاً، وكل هؤلاء سمعوا من الجريري بعد اختلاطه.

وقد خالفهم حماد بن سلمة، وعبد الوهاب الثقفي، فروياه عن الجريري... مرسلاً.

فروايتهما هي الصحيحة؛ لأنه ما سمعا منه قبل الاختلاط، قال أبو داود: «رواه عبد الوهاب الثقفي، عن الجريري، لم يذكر فيه أبا سعيد»!.

قلت: وتحقيق القول: أنه لم يكن اختلاط الجريري فاحشاً، كما قال ابن حبان وغيره، وهذا وجه إخراج الشيخين لحديثه من رواية بعض المذكورين بأنهم رووا عنه بعد الاختلاط؛ مثل: خالد بن عبد اللَّه الواسطي - عندهما-، وحماد بن أسامة، وعبد اللَّه بن المبارك، وعبد الوهاب الثقفي - عند مسلم-، وكذا أخرج حديثه من روايته يزيد بن هارون، وهو ممن روى عنه -أيضاً- بعد الاختلاط كما في «تهذيب ابن حجر»، وهو ممن روى هذا الحديث عنه، كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (١٠/ ٤٣).

==

٤٢٧٠- عن سهلِ بنِ معاذِ بن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن أبيهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن أكلَ طعاماً، ثُمَّ قال: الحمدُ للهِ الذي أطعَمني هذا الطعامَ ورزقنيهِ، بغيرِ حولٍ مني ولا قوةٍ؛ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِن ذنبهِ وما تأخَّرَ».

وقالَ: «مَن لبسَ ثوباً، فقال: الحمدُ للَّهِ الذي كَساني هذا ورزقنيهِ، مِن غير حولٍ مني ولا قوةٍ؛ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذنبهِ، وما تأخَّرَ».

صح. [٣٣٥٤]

□ أبو دَاودَ [٤٠٢٣] فِيهِ، والتِّرمِذيُّ[١] [٣٤٥٨] فِي الدّعواتِ، وابنُ ماجه [٣٢٨٥] فِي الأَطْعِمةِ عَنْ سَهْلِ بنِ مُعاذِ بنِ أَنس، عَن أَبيهِ.

٤٢٧١- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: قال لي رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يا عائشةُ! إنْ أردتِ اللحوقَ بـي؛ فليكفِكِ مِن الدنيا كزادِ الراكبِ، وإيَّاكِ ومجالسةَ الأغنياءِ، ولا تستخلقي[٢] ثوباً حَتَّى ترقعيهِ».

ولعل هذا هو وجه تصدير الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» تخريجه إياه بقوله «حديث حسن»، وكذلك سكوته عنه في «الفتح» (١٠/٣٠٣).

فالخلاصة: أن المعتمد في سعيد الجريري: أنه حسن الحديث، كما جزم به الذهبي في «الكاشف».

ثم إنه يشهد له حديث معاذ بن أنس - الذي بعده-، وقد سَكت عنهما الحافظ في «الفتح» (١٠/٣٠٣).

(١) وقال: «حسن غريب»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

والأول أقرب، كما بينته في «الإرواء» (١٩٨٩)؛ وهو شاهد جيد لحديث أبي سعيد -الذي قبله-.

(٢) بالقاف؛ والمعنى: لا تعديه خلقاً.

وقد روي بالفاء؛ قال في «المرقاة»: «وَقَالَ الأش:ف: وروي بالفاء؛ من: استخلف له: إذا طلب له خلفاً؛ أي: عوضاً».

غريب.[٣٣٥٥]

□ التِّرمِذيُّ[1] [١٧٨٠] فِيهِ عنْ عَائشةَ.

٤٢٧٢- وقالَ: «إنَّ البذاذَةَ[2] مِن الإيمان».[٣٣٥٦]

□ أبو دَاودَ[3] [٤١٦١] فِي التَّرَجُّلِ، وابنُ ماجه [٤١١٨] فِي الزُّهدِ عَنِ [ابْنِ][4] أبي أُمَامةَ بنِ ثَعْلَبَة.

٤٢٧٣- وقالَ: «مَن لبسَ ثوبَ شهرةٍ في الدنيا؛ ألبسَهُ اللَّهُ ثوبَ مَذَلَّةٍ يومَ القيامةِ».[٣٣٥٧]

□ أبو داودَ [٤٠٢٩]، والنَّسَائيُّ الكبرى ٩٥٦٠، وابنُ ماجه [٣٦٠٦] عنِ ابنِ عُمَرَ فِي اللِّبَاسِ[5]؛ إلاَّ النَّسَائيَّ، فِفي الزِّينةِ.

٤٢٧٤- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن تَشبَّه بقومٍ؛ فهو منهم».[٣٣٥٨]

□ أبو داودَ[6] [٤٠٣١] عنِ ابنِ عُمَرَ فِيهِ.

---

(١) وقال: «غريب، لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان... وسمعت محمداً يقول: صالح بن حسان منكر الحديث».

قلت: وهذا - عنده - كناية عن شدة الضعف، وكذلك قال الحافظ فيه «متروك».

(٢) رثاثة الهيئة.

(٣) وإسناده ضعيف؛ لكن للحديث طريق أخرى صحيحة، كما حققته في «الصحيحة» (٣٤١).

(٤) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٥) وإسناده حسن، كما بينته في «جلباب المرأة المسلمة» (ص٢١٣).

(٦) وإسناده حسن، كما بينته في المصدر السابق (ص٢٠٣ - ٢٠٤).

٤٢٧٥- وقالَ: «مَن تركَ لُبْسَ ثوبِ جمالٍ، وهو يقدرُ عليه - ويروى: تَواضعاً-؛ كساهُ اللَّهُ حُلَّةَ الكرامةِ».

وقالَ: «مَن تزوجَ للَّهِ؛ توَّجَهُ اللَّهُ تاجَ الملكِ[1]».[٣٣٥٩]

□ أَبو داودَ[2] [٤٧٧٨] باللَّفْظَيْنِ فِي الأدبِ عنْ رجلٍ مِن أَبْناءِ الصَّحَابَةِ، عَنْ أَبيهِ.

٤٢٧٦- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ اللَّهَ يحبُّ أن يَرَى أثرَ نعمتِهِ على عبدِه».[٣٣٦٠]

□ التِّرمِذيُّ [٢٨٤٩] عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيبٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الاسْتِئذَانِ، وحَسَّنَهُ[3].

٤٢٧٧- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: أتانا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- زائراً، فرأى رجلاً شعِثاً قد تفرَّقَ شعرُهُ، فقال: «أَما كانَ يجدُ هذا ما يُسَكِّنُ بهِ رأسَهُ[4]؟!»، ورأى رجلاً عليهِ ثيابٌ وسِخةٌ، فقال: «أَما كانَ يجدُ هذا ما يغسلُ بهِ ثوبَهُ؟!».[٣٣٦١]

□ أَبو داودَ [٤٠٦٢] فِي اللِّبَاسِ، و النَّسَائيُّ[5] [١٨٣/٨-١٨٤] فِي الزِّينةِ عَنْ جَابرٍ.

---

(١) كناية عن إجلاله وتوقيره.

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه سويد بن وهب - وهو مجهول-، وشيخه - لم يُسمَّ-.

لكن روى الترمذي جملة اللباس منه عن معاذ بن أنس... مرفوعاً، وقال: «حسن».

قلت: وهو كما قال أو أعلى؛ فإن له طرقاً أخرى، ذكرتها في «الصحيحة» (٧١٨).

(٣) قلت: وإسناده حسن.

(٤) ما يلم شعثه، ويجمع تفرقه.

(٥) وإسناده صحيح، وقد صححه ابن حبان، والحاكم، والذهبي، وقد خرجته في «الصحيحة» (٤٩٣).

٤٢٧٨- عن أبي الأحوصِ الجُشَمي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن أبيهِ، قال: رآني النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وعليَّ أطمارٌ، فقال: «هل لكَ مِنْ مالٍ؟»، قلتُ: نعم، قال: «مَن أيِّ المالِ؟!»، قلتُ: مِن كلٍّ قد آتاني اللَّهُ: مِن الشاءِ، والإبلِ، قال: «إذا آتاكَ اللَّهُ مالاً؛ فليُرَ أثرُ نعمةِ اللَّهِ وكرامتِهِ عليكَ».[٣٣٦٢]

□ أبو داودَ [٤٠٦٣]، والنَّسائي[1] [١٩٦/٨] كالَّذِي قَبْلَهُ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عوفِ بنْ مالكِ بنِ نَضْلَةَ، عَنْ أَبيهِ.

٤٢٧٩- وعن عبد اللَّه بن عمرو -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: مَرَّ رجلٌ وعليهِ ثَوْبانِ أحمرانِ، فسلَّم على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فلَمْ يَرُدَّ عليهِ.[٣٣٦٣]

□ أبو داودَ [٤٠٩٦] فِيهِ، والتِّرمِذيُّ [٢٨٠٧] فِي الاسْتئذَانِ – وقالَ: حَسَنٌ غريبٌ[2]» عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو.

٤٢٨٠- عن عِمرانَ بن حُصَين -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ نبيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا أركبُ الأُرْجُوانَ[3]، ولا أَلبَسُ المُعَصْفَر، ولا أَلبسُ القميصَ المكفَّفَ بالحرير».

وقالَ: «ألا وطِيبُ الرجالِ: ريحٌ لا لونَ لهُ، وطيبُ النساءِ: لونٌ لا ريحَ لهُ[4]».[٣٣٦٤]

---

(١) وإسناده صحيح، وصححه الحاكم (١/ ٢٥).

(٢) بل إسناده ضعيف؛ ولا يصح في النهي عن الأحمر حديث.

(٣) وسادة صغيرة حمراء، تتخذ من حرير، توضع على السرج.

(٤) قال أبو داود – بعد أن أورد هذا الحديث: «قال سعيد بن أبي عروبة: أراه، قال: إنما حملوا قوله في طيب النساء: على أنها إذا خرجت، فأما إذا كانت عند زوجها؛ فلتطيب بما شاءت».

□ أبو داودَ [٤٠٤٨] عَنْ عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ فِيهِ.

وأَخْرَجَ التِّرمذيُّ [٢٧٨٨] آخِرَهُ فِي الاستِئْذَانِ، وقالَ: حسنٌ غَريبٌ.

٤٢٨١- وعن أبي رَيحانةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن عشرٍ: عن الوَشْرِ[١]، والوَشْمِ[٢]، والنتفِ[٣]، وعن مُكامَعةِ[٤] الرجلِ الرجلَ بغير شِعارٍ، ومُكامعةِ المرأةِ المرأةَ بغيرِ شعارٍ، وأنْ يجعلَ الرجلُ في أسفلِ ثيابهِ حريراً مثلَ الأعاجمِ، أو يجعلَ على مَنْكِبَيْهِ حريراً مثلَ الأعاجمِ، وعن النُّهْبَى[٥]، وركوبِ النمورِ، ولُبوسِ الخاتمِ؛ إلا لِذِي سلطانٍ».[٣٣٦٥]

□ أبو داودَ [٤٠٤٩] فِيهِ، والنَّسَائِيُّ [٨/١٤٣-١٤٤] فِي الزِّينَةِ، وابنُ ماجه[٣٦٥٥] فِيهِ عَنْ أَبي رَيْحَانَةَ[٦].

٤٢٨٢- عن علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: نَهانا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن خاتمِ الذهبِ، وعن لُبْسِ القَسِّيِّ[٧]، والمياثِرِ[٨].[٣٣٦٦]

---

(١) تحديد الأسنان وترقيق أطرافها.

(٢) أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل، أو نيل؛ فيزرق أثره أو يخضر.

(٣) نتف شعر الوجه.

(٤) مكامعة: مضاجعة.

(٥) النهب والغارة، والمراد: النهي عن إغارة المسلمين.

(٦) وإسناده ضعيف؛ وبي أنه في «الضعيفة» (٦٥٣٩).

(٧) نوع من الثياب؛ فيها خطوط من الحرير.

(٨) جمع مثيرة؛ وهي الوسادة الصغيرة الحمراء، يجعلها الراكب تحته.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[١] [م٢٠٧٨] عَنْ عليٍّ رَضيَ اللَّهُ عنْهُ[٢].

وفي رواية: أنه نهى عن مَيَاثِر الأُرْجُوان.

أبو داودَ [٤٠٥١] فِيهِ، والنَّسائيُّ[١٦٦/٨] فِي الزِّينةِ عَنْهُ.

٤٢٨٣- وعن معاوية -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قال رسولُ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تَركبُوا الخزَّ ولا النِّمار[٣]».[٣٣٦٧]

□ أبو داودَ[٤] [٤١٢٩] عنْ مُعَاوِيةَ فِيهِ.

٤٢٨٤- وعن البَراءِ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهَى عن المِيثَرةِ الحمراءِ.[٣٣٦٨]

□ ابنُ مَاجه[٥] [٣٥٨٩] عَنْ [البراءِ][٦] فِيهِ.

---

(١) بل هو من أفراد مسلم؛ كما صرّح بذلك الصدر المناوي في «كشف المناهج»! وإنما اتفقا على حديث البراء، كما سيأتي! (ع)

(٢) وكذا الترمذي، وقال «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال، وقد صرح شعبة بسماع أبي إسحاق السبيعي من هبيرة بن يريم - عند أحمد (٩٣/١-٩٤)-.

وله - عند النسائي - طريق أخرى عن علي... بسند صحيح، وزاد المياثر الحمر.

وهي عنده من الطريق الأولى - أيضاً - في رواية له.

(٣) النمار: جمع نمرة؛ وهو الكساء المخطط.

(٤) وسنده صحيح، ورواه أحمد - أيضاً - (٩٣/٤).

(٥) قد رواه البخاري (٥٨٣٨)، ومسلم (٢٠٦٦).

وله شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة «خرجها الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٤٥ - ١٤٦).

فيؤخذ على المؤلف أنه لم يعزه إلى الشيخين!

٤٢٨٥- عن أبي رِمثةَ التيمي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: أتيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وعليهِ ثَوْبانِ أخضرانِ، ولهُ شعرٌ قد علاهُ الشيبُ، وشيبُه أحمرُ.[٣٣٦٩]

☐ الثَّلاثَةُ عَنْ أَبي رِمْثَةَ: أَبو داودَ [٤٠٦٥] فِيهِ، والتِّرمِذيُّ[١] [٢٨١٢] فِي الاستِئذَانِ، والنَّسَائي [٨/٢٠٤] فِي الزِّينة.

وفي رواية: وهو ذو وفْرَةٍ، وبها رَدْغٌ[٢] من حِنَّاءٍ.

☐ أبو داودَ [٤٢٠٦] عَنْهُ فِيهِ.

٤٢٨٦- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ شاكِياً، فخرج يَتوكَّأُ على أسامةَ، وعليهِ ثوبٌ قِطْريٌّ[٣] قد تَوَشَّحَ به، فصَلَّى بهم.[٣٣٧٠]

☐ التِّرمذيُّ[٤] [١٢٧] فِي «الشَّمَائِلِ» عَنْ أنسٍ.

---

(٦) في الأصل: (علي)! والصواب ما أثبتناه، كما يدل عليه السياق!
نعم؛ رواه ابن ماجه (٣٦٥٤) عن علي! (ع)

(١) هذا الإطلاق يوهم أنه أخرجه في «السنن» بهذا التمام! وهو إنما أخرجه - هكذا - في «الشمائل» (١/١١٦-١١٧) وأخرج الشطر الأول منه في «السنن»، وقال «حسن غريب».

قلت: وسنده صحيح، وكذلك إسناد أبي داود الآخر باللفظ.

(١) أي: أثر ولطخ

(٣) ضرب من البرود اليمانية.

(٤) دون قوله «شاكياً»؛ وإسناده فيه الحسن البصري معنعناً.

وقد أخرجه - تامّاً-: البغوي (٣/ ٣٤٠) من طريق الترمذي؛ وإسناده صحيح.

٤٢٨٧- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنها قالت: كانَ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ثوبانِ قِطْرِيَّانِ غَليظان، فكَانَ إذا قعدَ فعرقَ ثَقُلا عليهِ، فقدِمَ بَزٌّ مِن الشامِ لفلانٍ اليهوديِّ، فقلتُ: لو بعثتَ إليه، فاشتريتَ منهُ ثَوْبينِ إلى المَيْسَرةِ، فأَرسلَ إليه، فقال: قد علمتُ ما يريدُ؛ إنما يريدُ أنْ يذهبَ بمالي، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كذبَ! قد علمَ أني من أتقاهُم وآداهمُ[1] للأمانةِ».[٣٣٧١]

□ التِّرمِذيُّ[2] [١٢١٣]، والنَّسَائيُّ [٧/٢٩٤] عنْ عائِشَةَ.

٤٢٨٨- عن عبد اللَّه بنِ عمروِ بنِ العاصِ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: رآني رسولُ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وعليَّ ثوبٌ مصبوغٌ بعُصْفُرٍ مُوَرَّداً، فقال: «ما هذا!»، فعرِفْتُ ما كرِهَ، فانطلقتُ فأحرقْتُه، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما صنعتَ بثوبكَ؟»، قلتُ: أحرقتهُ، قال: «أَفَلا كَسَوْتَهُ بعضَ أهلِكَ؟! فإنه لا بأسَ بهِ للنساءِ».[٣٣٧٢]

□ أبو داود[3] [٤٠٧٣] عن عبد الله بن عمرو فِيهِ.

---

(١) أي: أشدهم أداء للأمانة.

(٢) وقال «حسن غريب صحيح»، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٣) رواه من طريقين: أحدهما حسن، والآخر فيه جهالة.

وسياق الحديث لهذا الطريق، لكن ليس فيه قوله «فعرفت ما كره»، وقوله «فـ أنه لا بأس بـه»، وإنَّما ذلك في الطريق الأولى.

ومنه يتبين أن التبريزي لفق هذا السياق من روايتين، وعذره في ذلك: أنه ما عند مخرج واحد -هو أبـو داود-، ولَيْسَ بجيد! لا سيما وإحداهما فيها ضعف -كما عرفت-.

٤٢٨٩- عن هلال بن عامر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن أبيه، قال رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بِمِنًى يخطبُ على بغلةٍ؛ وعليه بُرْدٌ أحمرُ، وعليٌّ يُعَبِّرُ[1] عنه.[٣٣٧٣]

☐ أبو داودَ[2] [٤٠٧٤] عنْ عامر بنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٤٢٩٠- وعن عائشةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: صُنِعَتْ للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بُرْدَةٌ سوداءُ، فلَبِسَها، فلمَّا عَرِقَ فيها؛ وجدَ ريحَ الصوفِ، فقذفَها.[٣٣٧٤]

☐ أبو داودَ[3] [٤٠٧٥] فِيهِ، والنَّسَائيُّ [الكبرى ٩٥٦١] فِي الزِّينةِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ [عَائِشَةَ][4].

٤٢٩١- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: أَتيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وهو مُحْتَبٍ بشَمْلَةٍ؛ قد وقعَ هُدْبُها على قدمَيْهِ.[٣٣٧٥]

☐ أبو داودَ[5] [٤٠٧٥] عَنْ جَابرِ بنِ سُلَيْمٍ فِيهِ.

٤٢٩٢- عن دِحْيَةَ بنِ خليفةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: أُتيَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بقَباطيَّ[6]، فأعطاني منها قُبطِيَّةً، فقال: «اصدَعْها[7] صَدْعينِ، فاقطعْ أحدَهما

---

(١) أي: يبلغ عنه الكلام إلى الناس لاجتماعهم وازدحامهم، وذلك أن القول لم يكن ليبلغ أهل الموسم.

(٢) وإسناده صحيح.

(٣) وإسناده صحيح.

(٤) في الأصل: (أبيه)، وهو خطأ، صححناه من «سنن أبي داود». (ع).

(٥) إسناده ضعيف.

(٦) جمع قبطية؛ و هي ثوب من ثياب مصر؛ رقيقة بيضاء.

(٧) شُقَّها.

قميصاً، وأعطِ الآخرَ امرأتَكَ تختمرُ بهِ»، فلمَّا أدبرَ قال: «وأْمُرِ امرأتَكَ أنْ تجعلَ تَحْتَهُ ثوباً؛ لا يصِفْها».[٣٣٧٦]

□ أبو داودَ[1] [٤١١٦] عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فِيهِ.

٤٢٩٣- وعن أم سلمة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- دخلَ عليها وهي تختمِرُ، فقال: «لَيَّةً[2] لا لَيَّتَيْنِ».[٣٣٧٧]

□ أبو داودَ[3] [٤١١٥] فِيهِ عنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

الفصل الثالث:

٤٢٩٤- عن ابن عمَر، قال: مررتُ برسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وفي إزاري استرخاءٌ، يقال: «يا عبد اللّه! ارفعْ إِزاركَ»، فرفعتُه، ثم قال: «زِدْ، فزدتُ، فما زلتُ أتحرَّاها بعدُ، فقال بعضُ القومِ: إلى أين؟! قال: «إِلى أنصاف السَّاقين». [٤٣٦٨]

□ رواه مسلم (٢٠٨٦).

٤٢٩٥- وعنه، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن جرَّ ثوبَه خُيلاءَ؛ لم ينظرِ اللَّهُ إِليه يومَ القيامة»، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه! إِزاري يسترخي، إِلاَّ أن

---

(١) وإسناده ضعيف؛ وصححه الحاكم!

لكن له شاهد - بسند حسن - من حديث أسامة بن زيد... نحوه، وهو مخرج في «جلباب المرأة المسلمة» (ص١٣١).

(٢) لية - بالنصب-: على أنها مفعول مطلق؛ أي: لفة لا لفتين؛ حذراً من الإسراف، أو التشبه بالرجال.

(٣) وإسناده ضعيف؛ وصححه الحاكم (٤/ ١٩٤-١٩٥) ووافقه الذهبي!

أتعاهدَه؟! فقال له رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إِنَّكَ لستَ مِمَّنْ يفعلُه خُيلاءَ». [٤٣٦٩]

□ رواه البخاري (٣٦٦٥).

٤٢٩٦- وعن عكرمة، قال: رأيتُ ابنَ عباس يأتزِرُ؛ فيضعُ حاشيةَ إِزاره من مُقَدَّمِه على ظهرِ قدمِه، ويرفعُ من مُؤَخَّرِه؛ قلتُ: لم تأتزر هذه الإزرة؟! قال: رأيتُ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يأتزرها. [٤٣٧٠]

□ أبو داود[1] (٤٠٩٦) عنه.

٤٢٩٧- وعن عُبادةَ[2] -رضِيَ اللَّهُ عنه-، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «عليكم بالعمائمِ؛ فإنها سيماء الملائكةِ، وأرخوها خلف ظهوركم». [٤٣٧١]

□ البيهقي[3] (٦٢٦٢) في «الشعب» عن ابن عباس.

٤٢٩٨- وعن عائشةَ: أنَّ أسماءَ بنتَ أبي بكرٍ دخلت على رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وعليها ثيابٌ رقاق، فأعْرضَ عنها، وقال: «يا أسماء! إِنَّ المرأةَ إِذا بلغتِ المحيضَ؛ لَنْ يصلُحَ أن يُرى منها إِلاَّ هذا وهذا»؛ وأشار إِلى وجهِه وكفَّيه. [٤٣٧٢]

□ أبو داود[4] (٤١٠٤) عنها.

---

(١) وإسناده صحيح.

(٢) هو ابن الصامت.

(٣) ورواه الطبراني وغيره، وإسناده ضعيف؛ كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (رقم:٦٦٩).

(٤) حديث حسن بشواهده، وقد خرجته وشاهده في «جلباب المرأة المسلمة». (ص٥٧ -٦٠).

٤٢٩٩- وعن أبي مَطَرٍ، قال: إنَّ عليّاً اشترى ثوباً بثلاثةِ دراهم، فلما لبسَه قال: الحمدُ للّهِ الذي رَزَقني منَ الرِّياشِ ما أتجمَّلُ به في الناسِ؛ وأُواري به عَوْرَتي؛ ثم قال: هكذا سمعت رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول. [٤٣٧٣]

□ رواه أحمد[1] (١/١٥٧).

٤٣٠٠- وعن أبي أُمامةَ، قال: لبس عمرُ بن الخطاب -رضِيَ اللَّهُ عنه- ثوباً جديداً، فقال: الحمدُ لله الذي كساني ما أُواري به عورتي، وأتَجمَّلُ به في حياتي، ثمَّ قال: سمعتُ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «مَنْ لبسَ ثوباً جديداً، فقال: الحمدُ للّه الذي كساني ما أُواري به عورتي، وأتجمَّل به في حياتي، ثمَّ عمَدَ إلى الثوب الذي أخْلَقَ، فتصدَّقَ به كان في كنفِ اللَّهِ، وفي حفظِ اللّه، وفي سترِ اللّه حيّاً وميتاً». [٤٣٧٤]

□ الترمذي (٣٥٦٠)، وابن ماجه (٣٥٥٧) عنه، وقال الترمذي: غريب[2].

٤٣٠١- وعن علقمةَ بنِ أبي علقمة، عن أُمِّهِ[3]، قالت: دَخَلَتْ حفصة بنتُ عبدِ الرحمنِ على عائشةَ وعليها خمارٌ رقيقٌ، فشقَّته عائشةُ؛ وكستها خماراً كثيفاً. [٤٣٧٥]

---

(١) وسنده ضعيف؛ أبو مطر - هذا - هو الجهني البصري؛ قال أبو حاتم في «الجرح» (٩/ ٤٥٥/ ٢٢٥١): «مجهول»، ونقل ابن أبي حاتم عن حفص ابن غياث؛ أنه تركه، وقد خرجته في «الضعيفة» (٦٢٦٣).

(٢) أي: ضعيف؛ وعلته: الراوي عن أبي أمامة - وهو أبو العلاء -، مجهول.

ومن طريقه: رواه ابن السني (٢٦٧).

(٣) اسمها: مرجانة، لم يوثقها غير ابن حبان، وكنت صححت إسناد هذا الأثر في «حجاب المرأة المسلمة» (ص٣٤) وذلك قبل أن يتبين لي ما في توثيق ابن حبان من التساهل، فليعلم ذلك.

□ رواه مالك (٢/٩١٣/٦).

٤٣٠٢- وعن عبد الواحدِ بن أيمن، عن أبيه، قال: دخلتُ على عائشةَ؛ وعليها دِرْعٌ قِطريٌّ ثمنُ[١] خمسةِ دراهم، فقالت: ارفعْ بصرك إلى جاريتي؛ انظرْ إليها؛ فإنها تُزهي[٢] أن تلبسه في البيتِ، وقد كان لي منها دِرعٌ على عهد رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فما كانت امرأةٌ تُقَيَّنُ[٣] بالمدينة؛ إلا أرسلتْ إليَّ تستعيره. [٤٣٧٦]

□ رواه البخاري (٢٦٢٨).

٤٣٠٣- وعن جابر، قال: لبسَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يوماً قَباءَ ديباجٍ أُهدِيَ له، ثمَّ أوشكَ أن نزَعَه[٤]، فأرسلَ به إلى عمر، فقيل: قد أوشكَ ما انتزعتَه يا رسول اللّه؟! فقال: «نهاني عنه جبريلُ»، فجاءَ عمرُ يبكي، فقال: يا رسولَ اللّه! كرهتَ أمراً وأعطيتنيه؛ فما لي؟! فقال: «إني لم أُعطِكهُ تلبَسهُ؛ إنما أعطيتُكه تبيعُه»، فباعَه بألفي درهم. [٤٣٧٧]

□ رواه مسلم (٢٠٧٠).

٤٣٠٤- وعن ابنِ عبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهما-، قال: إنما نهى رسول اللّه -صَلَّى

---

(١) برفع الثمن؛ أي: ذو ثمن.

وفي نسخة: بالنصب؛ على أنه حال من الدرع، قال الطيبي: «أصل الكلام: ثمنه خمسة دراهم، فقلب وجعل المثمن ثمناً».

(٢) أي: تترفع ولا ترضى أن تلبسه في البيت.

(٣) أي: تُزين لزفافها.

(٤) أي: أسرع إلى نزعه.

اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن ثوب المُصْمَتِ[١] منَ الحريرِ، فأمَّا العَلَمُ وسَدَى الثوبِ؛ فلا بـأسَ به. [٤٣٧٨]

□ رواه أبو داود[٢] (٤٠٥٥).

٤٣٠٥- وعن أبي رجاء، قال: خرجَ علينا عمرانُ بن حصين؛ وعليه مِطرَفٌ مـنْ خزٍ، وقال: إنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «من أنعمَ اللَّهُ عليـه نعمـةً؛ فإنَّ اللَّهَ يُحبُّ أنْ يرى أثرَ نعمتِه على عبدِه». [٤٣٧٩]

□ رواه أحمد[٣] (٤/٤٣٨).

٤٣٠٦- وعن ابنِ عبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهما-، قال: كُلْ مـا شـئتَ، والبَسْ مـا شئتَ؛ ما أخطأَتْكَ اثنتان: سَرَفٌ وَمخِيلَةٌ.[٤٣٨٠]

□ ذكره البخاري (١٠/٢٥٢) تعليقاً.

قلت: ووصله ابن أبي شيبة[٤] [المصنف ٨/٢١٧].

٤٣٠٧- وعن عمْرو بن شعيبٍ، عن أبيه، عن جـدِّه، قـال: قـال رسـولُ اللّـه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كُلوا، واشربوا، وتصدَّقوا، والبَسوا؛ ما لم يُخالط إِسـرافٌ ولا مَخِيلةٌ». [٤٣٨١]

---

(١) الثوب الذي يكون سداه ولحمته من الحرير، لا شيء غيره.

(٢) إسناده ضعيف.

لكن رواه أحمد بسند صحيح، كما بينته في «إرواء الغليل» (٢٧٩).

(٣) حديث صحيح.

(٤) وإسناده صحيح.

□ أحمد (٢/١٨١)، والنسائي (٥/٧٩)، وابن ماجه[(١)] (٣٦٠٥).

٤٣٠٨- وعن أبي الدرداءِ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-

٢- باب الخاتم

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٣٠٩- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: أتَّخَذَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خاتماً مِن ذهب - وفي رواية - وجعلَهُ في يدِه اليُمنَى، ثُمَّ أَلْقاهُ، ثُمَّ اتَّخذَ خاتَماً مِن ورِقٍ؛ نُقِشَ فيه: محمدٌ رسولُ اللَّهِ، وقالَ: «لا ينقشْ أحدٌ على نقشِ خاتَمي هذا[(٢)]»، وكَانَ إذا لَبِسَه؛ جعلَ فصَّهُ مما يلي بطنَ كفِّهِ.[٤٣٨٢]

□ الخمسةُ [خ (٥٨٧٦) م (٢٠٩١/٥٣) خ (٥٨٦٦) م (٢٠٩١/٥٥) د٤٢١٨ ت١٧٤١ س١٧٨/٨] عَنِ ابنِ عُمَرَ - واللَّفظُ لِمُسلمٍ-.

٤٣١٠- عن علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن لُبْسِ القَسِّيِّ، وعن المُعَصفرِ، وعن تَخَتُّمِ الذهبِ، وعن قراءةِ القرآنِ في الركوعِ.[٣٣٧٩]

---

(١) إسناد حسن.

وعلقه البخاري في «صحيحه» بضيغة الجزم، وصححه الحاكم (٤/ ١٣٥) ووافقه الذهبي، وقد انقلب إسناده على بعض الرواة، كما بيَّنه ابن أبي حاتم (١/ ٤٨٨) في «العلل».

(٢) أي: مثل نقش خاتمي هذا.

وهو أنه صلى ا لله عليه وسلم إنما نقش على خاتمه: محمد رسول اللّه؛ ليختم به كتبه إلى الملوك، فلو نقش غيره مثله؛ لدخلت المفسدة، وحصل الخلل.

□ مُسْلمٌ [٢٠٧٨/٢٩] فِي اللِّبَاسِ عَنْ عليٍّ -رضِيَ اللَّهُ عنْهُ-.

٤٣١١- وعن عبد اللَّه بن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أن رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رأى خاتماً من ذهبٍ في يَدِ رجلٍ، فنزعَهُ وطرحَهُ، فقال: «يَعْمِدُ أحدُكم إلى جمرٍ مِن نارٍ، فيجعلْه في يدِه؟!». [٣٣٨٠]

□ مُسْلمٌ [٢٠٩٠/٥٢] عَنِ ابنِ عبَّاسٍ فِيهِ؛ وفيهِ قصَّةٌ.

٤٣١٢- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أرادَ أنْ يكتبَ إلى كِسرَى وقيصرَ والنجاشِيِّ، فقيلَ لهُ: إنهم لا يقبلونَ كتاباً إلا بخاتمٍ، فصاغَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خاتَماً حَلْقَةً فضةً، نَقَشَ فيهِ: محمدٌ رسولُ اللَّهِ. [٣٣٨١]

□ مُتَّفقٌ عليْهِ عَنْ أَنَس: البُخَاريُّ [٦٥] فِي العلمِ، ومسْلمٌ [٢٠٩٢/٥٨] فِي اللِّبَاسِ.

٤٣١٣- ب- وكَانَ نقشُ الخاتَمِ ثلاثةِ أسطرٍ: محمدٌ: سطرٌ، ورسولُ: سطرٌ، واللَّهِ: سطرٌ. [٣٣٨١]

□ البُخَاريُّ [٥٨٧٨] عَنْ أَنَسٍ.

٤٣١٤- عن حُمَيْدٍ، عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ خاتمُهُ مِن فضةٍ، وكَانَ فصُّه منه. [٣٣٨٢]

□ البُخَاريُّ [٥٨٧٠] عنْ أنسٍ في اللِّبَاسِ.

٤٣١٥- وعن ابن شهاب، عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لبسَ خاتَمَ فضةٍ في يمينِهِ، وفيهِ فصٌّ حبشيٌّ، كانَ يجعلُ فصَّهُ مما يلي

كَفّهُ.[٣٣٨٣]

□ الجَمَاعةُ[١] [م (٢٠٩٤/٦٢) د٤٢١٦ ت١٧٣٩ س١٧٣/٨ ق٣٤٦١] عَنْ أنسٍ فِي اللّبَاسِ، خَلاَ أبَا دَاودَ، ففِي الخَاتَمِ، والنّسَائيَّ، فَفي الزِّينةِ.

٤٣١٦- عن ثابت، عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ خاتمُ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في هذه، وأشارَ إلى الخِنْصَرِ من يدِه اليُسرَى.[٣٣٨٤]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ[٢] [م(٢٠٩٥/٦٣] عنْ أنس في اللّبَاسِ.

٤٣١٧- وعن علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: نهاني رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ أتختَّم في أصبعي هذه أو هذه، قال: فأومأ إلى الوسطَى والتي تليها.[٣٣٨٥]

□ مُسْلِمٌ والأربعةُ عَنْ عَليٍّ: مُسْلِمٌ [٢٠٧٨/٦٥]، والتّرْمِذيُّ [١٧٨٦]، وابنُ مَاجه [٣٦٤٨] فِي اللّبَاسِ، وأبو دَاودَ [٤٢٢٥] فِي الخَاتَمِ، والنّسَائيُّ [١٧٧/٨] فِي الزِّينةِ.

مِنَ «الحِسَانِ»: : «إنَّ أحسَنَ ما زرتمُ اللَّهَ في قبورِكم ومساجدِكمُ: البياضُ[٣]».

٤٣١٨- عن عبد اللَّه بن جعفر، قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَتَخَتَّم في يمينِهِ.[٣٣٨٦]

□ الأربعةُ عَنْ عليٍّ، وعبدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ: أبو دَاودَ [٤٢٢٦] فِي الخَاتَمِ، و التّرمِذِيُّ [٩٥] فِي

---

(١) إلا البخاري؛ فلم يخرجه بهذا السياق (٥٨٦٨)! (ع)

(٢) بل هو من أفراد مسلم! (ع)

(٣) أي: أحسن شيء زرتم اللَّه فيه في قبوركم ومساجدكم: البياض.

قلت: والحديث رواه ابن ماجه (٣٥٦٨)، وإسناده موضوع؛ آفته: مروان بن سالم - وهو الغفاري الجزري-، قال الحافظ «متروك، ورماه الساجي وغيره - بالوضع».

وفيه علة أخرى؛ وهي الانقطاع، وبه أعله البوصيري.

«الشَّمَائِلِ[١]»، والنَّسَائيُّ [٨/١٧٤] فِي الزِّينةِ عَنْ عَليٍّ.

وَهُمْ، وابنُ ماجه [٣٦٤٧] فِي اللِّبَاسِ عَنِ عبد الله ابْنِ جَعفَرٍ.

٤٣١٩- وعن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كـانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَتَخَتَّم في يسارِهِ.[٣٣٨٧]

☐ أبو داودَ[٢] [٤٢٢٧] عَنِ ابنِ عُمَرَ فِي الخَاتَم.

٤٣٢٠- وعن علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أخذَ حريراً فجعلَه في يمينِه، وأخذَ ذهباً فجعلَه في شمالِه، ثُمَّ قالَ: «إن هذينِ حرامٌ على ذكورِ أُمَّتي».[٣٣٨٨]

☐ أبو داودَ [٤٠٥٧]، وابنُ ماجه [٣٥٩٥] فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَائيُّ [٨/١٦٠] فِي الزِّينةِ عَنْ عليٍّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ[٣]-.

٤٣٢١- وعن معاوية -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١) وكذا في «السنن» (١٧٤٤)، وقال - عن البخاري-: «هذا أصح شيء في الباب».

قلت: وسنده صحيح.

وله شاهد من حديث علي: رواه أبو داود (٤٢٢٦)، والنسائي (٢/ ٢٩٠)، وغيرهما، وسنده صحيح على شرط الشيخين، وقد خرجته في «الإرواء» (٣/ ٣٠٣/ تحت ٨٢٠).

(٢) رجاله ثقات؛ لكنه شاذ بهذا اللفظ؛ لأن المحفوظ عن ابن عمر؛ أنه صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه، كما تقدم في حديثه (٤٣٨٣)، وحققته في المصدر السابق (٣/ ٣٠١).

واعلم أنه لا اختلاف في أحاديث اليمين واليسار؛ فإنه فعل هذا وهذا لبيان الجواز؛ وإن كان الأفضل اليمين.

(٣) حديث صحيح، وقد خرجته - مع طرقه - في «إرواء الغليل» (٢٧٩).

وسَلَّمَ- نَهَى عن ركوبِ النُّمورِ، وعن لُبْسِ الذهبِ إلا مُقطَّعاً.[٣٣٨٩]

□ أبو داودَ [٤٢٣٩]، والنَّسَائيُّ[1] [١٦١/٨] كَذَلِكَ عَنْ مُعَاوِيَةَ.

٤٣٢٢- وعن بريدة: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالَ لرجلٍ عليهِ خاتمٌ مِن شَبَهٍ[2]: «ما لي أجدُ منكَ ريحَ الأصنامِ؟!»، فطرحَهُ، ثُمَّ جاءَ وعليهِ خاتمٌ مِن حديدٍ، فقال: «ما لي أَرَى عليكَ حِليةَ أهلِ النارِ؟!»، فطرحَهُ، فقال: «اتَّخِذْه مِن ورِقٍ، ولا تُتِمَّه مثقالاً».[٣٣٩٠]

□ الثَّلاثَةُ عَنْ بُرَيْدَةَ: أبو دَاودَ [١٧٨٥] فِي الخَاتَمِ، والتِّرْمِذيُّ [١٧٨٥] فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَائيُّ[١٧٢/٨] فِي الزِّينَةِ[3].

قالَ الإمام -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: وقد صحَّ عن سهلِ بن سعدٍ في حديث الصَّداقِ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال لرجلٍ: «التمسْ ولو خاتماً مِن حديدٍ[4]».

٤٣٢٣- عن ابن مسعود -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ النبيُّ - عليهِ السَّلام - يكرهُ عشرَ خلالٍ: الصُّفْرةَ - يعني: الخَلُوقَ-، وتَغْييرَ الشيبِ، وجرَّ الإزارِ، والتختُّمَ بالذهبِ، والتبرُّجَ بالزينةِ لغيرِ مَحَلِّها، والضربَ بالكعابِ[5]، والرُّقَى إلا بالمعوِّذاتِ،

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) وهو شيء يشبه الصفر، سمي به لشبهه بالذهب لوناً.

(٣) إسناده ضعيف؛ ولشطره الأول شواهد تقويه؛ فانظر كتابي «آداب الزفاف» (ص٢١٧).

(٤) لكن صح النهي عن خاتم الحديد، بل جعله صلى ا لله عليه وسلم شرّاً من خاتم الذهب. ولا تعارض بينه وبين حديث سهل؛ كما بينته في «آداب الزفاف» (ص٢١٨).

(٥) كعاب: جمع كعب، وهو فصوص النرد.

وعقدَ التمائمِ، وعزلَ الماءِ لغيرِ مَحَلِّه[(١)]، وفسادَ الصبيِّ[(٢)]؛ غيرَ مُحَرِّمِه».[٣٣٩١]

□ أبو داودَ [٤٢٢٢] فِي الخَاتمِ، والنَّسَائيُّ [٨/١٤١] في الزِّينةِ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُود[(٣)].

٤٣٢٤- عن ابن الزبير[(٤)]: أنَّ مولاةً لهم ذهبَتْ بابْنَةِ الزبيرِ إلى عمرَ بن الخطابِ، وفي رجلِها أجراسٌ، فقطعَها عمرُ، وقالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «مع كلِّ جرسٍ شيطانٌ».[٣٣٩٢]

□ أبو داودَ [٤٢٣٠] فِيهِ عَنْ عَامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ، وهوَ مُنْقَطِعٌ[(٥)].

٤٣٢٥- ودُخِلَ على عائشةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهَا- بجاريةٍ عليها جَلاجِلُ يُصَوِّتنَ، فقالت: لا تُدخِلَنَّها عليَّ؛ إلا أنْ تقطَّعنَّ جلاجِلَها، سمعتُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١) أي: إخراج المني عن الفرج وإراقته خارجه.

ويجوز أن يكون معنى لغير محله: بغير الإماء؛ فإن محل العزل: الإماء دون الحرائر. اهـ. «مرقاة».

(٢) وهو أن يطأ الرجل المرأة المرضع؛ فإنها إذا حملت؛ فسد لبنها، وكَانَ في ذلك فساد الصبي.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) كذا الأصل! وهو وهم، والصواب: عامر بن عبد اللّه بن الزبير - كما في «سنن أبي داود» (٤٢٣٠)-.

وسبب الوهم: أن أبا داود رواه عن شيخين له بإسنادهما عن عمر بن حفص، أن عامر بن عبد اللّه - قال أحدهما؛ وهو علي بن سهل - ابن الزبير - أخبره: أن مولاة لهم....

فوقع النظر عند نقل الحديث على عبارة «أن الزبير أخبره»، دون أن ينتبه أن لفظ: «ابن الزبير» زيادة في نسب عامر لا في سنده، وقد ترتب على ذلك أن صار الحديث صحيحاً، وهو ضعيف -كما يأتي-.

(٥) وإسناده ضعيف؛ قال المنذري (٦/ ١٢١): مولاة لهم مجهولة، وعامر بن عبد اللّه ابن الزبير لم يدرك عمر.

وانظر التعليق الذي قبله.

وسَلَّمَ- يقول: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيهِ جرسٌ».[٣٣٩٣]

□ أبو دَاودَ(١) [٤٢٣١] عَنْ عَائشَةَ فِيهِ.

٤٣٢٦- وعن عبد الرحمن بن طَرَفة: أنَّ جدَّه عَرفجَة بن أسعد قُطِعَ أنفُه يومَ الكُلابِ(٢)، فاتخذَ أنفاً مِن ورِقٍ، فأنتنَ عليهِ، فأمرَهُ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يتَّخِذَ أنفاً مِن ذهبٍ.[٣٣٩٤]

□ الثَّلاَثَةُ عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بنْ طَرْفةَ، عنْ عَرفَجَةَ - ومِنْهُم مَنْ قَالَ: إنَّ جدَّهُ عَرْفَجةَ: أبو دَاودَ [٤٢٣٢] فِيهِ، والتِّرمِذيُّ(٣) [١٧٧٠] فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَائيُّ [٨/١٦٣-١٦٤] فِي الزِّينَةِ.

٤٣٢٧- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن أحبَّ أن يُحَلِّقَ حبيبَهُ حَلْقةً مِن نارٍ؛ فليُحلِّقْه حلْقةً مِن ذهبٍ، ومَن أحبَّ أنْ يُطوِّقَ حبيبَهُ طوقاً مِن نارٍ؛ فليطوِّقْه طَوْقاً مِن ذهبٍ، ومَن أحبَّ أنْ يُسَوِّرَ حبيبَه سِوَاراً مِن نارٍ؛ فليسورهُ سواراً من ذهبٍ؛ ولكنْ عليكم بالفضةِ، فالعَبوا بها».

---

(١) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه بنانة قال الحافظ: «لا تعرف».

وقد رواه عنها ابن جريرج بالعنعنة.

نعم؛ قد رواه بإسناد آخر، فقال: أخبرني سليمان بن بابيه - مولى آل نوفل-، أن أم سلمة قالت... فذكره مرفوعاً: أخرجه النسائي (٢/ ٢٩١).

لكن سليمان - هذا - مجهول أيضاً.

(٢) اسم ماء، كان هناك وقعة.

(٣) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: وهو محتمل؛ فإن عبد الرحمن - هذا - وثقه العجيلي، وابن حبان، وروى عنه اثنان.

وقد جزم الطحاوي في «شرح الآثار» (٢/ ٢٤٩) بنسبة الحديث إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ، وكذلك صنع الحافظ ابن حجر في «الإصابة»، وغيره؛ واللَّه أعلم.

بها». [٣٣٩٥]

□ أبو دَاودَ[(١)] [٤٢٣٧] عَنْ أَبي هُرَيرةَ فِيهِ.

٤٣٢٨- عن أسماءَ بنتِ يزيد، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- قـال: أيُّما امرأةٍ تقلَّدَتْ قِلادَةً مِن ذهبٍ؛ قُلِّدَتْ في عنِقها مثلَه مِن النـارِ يـومَ القيامـةِ، وأيُّمـا امرأةٍ جعلَتْ في أُذنِها خرْصاً[(٢)] مِن ذهـبٍ؛ جعـلَ اللَّـهُ في أُذنِهـا مثلَهـا مِـن النـارِ يـومَ القيامةِ».[٣٣٩٦]

□ أبو دَاودَ [٤٢٣٨] فِيهِ، والنَّسَائيُّ[(٣)] [٨/١٥٧] فِي الزِّينةِ عَنْ أَسْمَاءَ بنتِ يَزِيدَ الأَنْصَاريَّةِ.

٤٣٢٩- عن أختِ لحذيفةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ-، قـال: «يـا معشرَ النساءِ! أَمَا لَكُنَّ في الفضةِ ما تَحَلَّين بهِ، أَمَا إنه ليسَ مِنكنَّ امـرأةٌ تَحَلَّـى ذهبـاً -تظهره-؛ إلا عُذِّبَت بهِ».[٣٣٩٧]

□ أبو دَاودَ [٤٢٣٧]، والنَّسَائيُّ[(٤)] [٨/١٥٧] كَذَلِكَ مِنْ رِوايةِ رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ أُخْتٍ لِحُذَيْفَةَ.

---

(١) وإسناده جيد، كما بينته في «آداب الزفاف» (ص٢٢٣ - ٢٢٩).

وقد أطلت النفس في تقوية الحديث ردًّا على أحد الدكاترة من الحنفية؛ الذي أعله بما ليس بعلة أصلاً؛ انتصاراً لمذهبه؛ واللَّه المستعان.

(٢) الخرص - بالضم والكسر-: الحلقة الصغيرة، وهي من حلي الأذن.

(٣) في إسناده ضعف.

(٤) إسناده ضعيف.

الفصل الثالث:

٤٣٣٠- عن عقبة بنِ عامرٍ: أنْ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يمنعُ أهلَ الحلية والحريرِ، ويقول: «إن كنتم تحبُّونَ حليةَ الجنَّةِ وحريرَها؛ فلا تلبَسوها في الدنيا».[٤٤٠٤]

□ رواه النسائي[١] (٨/١٥٦).

٤٣٣١- وعن ابنِ عبَّاس: أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- اتخَذَ خاتماً فلبِسَه، قال: «شغَلَني هذا عنكم منذُ اليوم: إليه نظرةٌ، وإليكم نظرةٌ، ثمَّ ألقاه. [٤٤٠٥]

□ النسائي[٢] (٨/١٩٥) عنه.

٤٣٣٢- وعن مالك، قال: أنا أكره أن يُلبَس الغلمانُ شيئاً منَ الذهبِ؛ لأنه بلغني أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نهى عن التختُّمِ بالذهبِ، فأنا أكره للرِّجالِ: الكبيرِ منهم والصَّغيرِ. [٤٤٠٦]

□ ذكره مالك (٢/٩١٢) بلاغاً[٣].

---

(١) إسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٤٦٣)، والحاكم (٤/ ١٩١)، ووافقه الذهبي، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣٨).

(٢) وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٢٢)، وابن حبان (١٤٦٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (١١٥).

وله شاهد - عند ابن أبي شيبة (٨/ ٤٦٢) - عن طاوس... مرسلاً.

(٣) ضعيف الإسناد، ولكن صح معناه في أحاديث كثيرة تقدمت.

٣- باب النِّعَال

مِنَ «الصِّحاحِ»:

٤٣٣٣- قال ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: رأيتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَلبسُ النعالَ التي ليسَ فيها شعرٌ.[٣٣٩٨]

□ الخَمْسَةُ عَنِ ابنِ عُمَرَ: البُخَارِيُّ [٥٨٥١] فِي اللِّبَاسِ، ومُسْلِمٌ [١١٨٧/٢٥]، وأَبُو دَاودَ [١٧٧٢] فِي الحَجِّ، والتِّرمِذيُّ فِي «الشَّمَائِل» [٧٨] والنَّسَائيُّ [٨٠/١] فِي الطَّهَارةِ.

٤٣٣٤- وقَالَ أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: إنَّ نعلَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ لها قِبالان[1].[٣٣٩٩]

□ البُخَارِيُّ، والأَربَعَةُ [خ٥٨٥٧ د٤١٣٤ ت١٧٧٢ س٨/٢١٧ ق٣٦١٥] عَنْ أنسٍ، البُخَارِيُّ، وأبو داودَ فِيهِ.

٤٣٣٥- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ في غزوةٍ غزَاها: «استكثِرُوا مِن النِّعال؛ فإنَّ الرجلَ لا يزالُ راكباً؛ ما انتعلَ».[٣٤٠٠]

□ مُسلمٌ [٢٠٩٦/٦٦] عَنْ جَابرٍ فِيهِ.

٤٣٣٦- وقَالَ رسولُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا انتعلَ أحدُكم؛ فليبدَأ باليمنَى، فإذا نزعَ؛ فليبدَأ بالشمالِ، لتكنِ اليمنَى أوَّلَهما تُنعَلُ، وآخِرَهما تُنزَعُ».[٣٤٠١]

---

(١) القبال - بالكسر-: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الأصبعين.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

□ الجَمَاعَةُ[1] [خ (٥٨٥٦) م (٢٠٩٧/٦٧) د٤١٣٩ ت١٧٧٩ ق٣٦١٦] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي اللِّبَاسِ.

٤٣٣٧- وقالَ: «لا يمشي[2] أحدُكم في نعلٍ واحدةٍ؛ ليُحْفِهما جميعاً، أو ليُنعِلْهما جميعاً».[٣٤٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٥٥) م (٢٠٩٧/٦٨)] فِي اللِّبَاسِ عَنْهُ.(د[٤١٣٦]، ت[١٧٧٤])

٤٣٣٨- وقالَ: «مَن انقطعَ شِسْعُ نعلِه؛ فلا يَمشِيَنَّ في نعلٍ واحدةٍ، حَتَّى يُصلِحَ شِسعَه[3]، ولا يمش في خُفٍّ واحدٍ، ولا يأكلْ بشمالِه، ولا يحتبِ بالثوبِ الواحدِ، ولا يلتحِف الصمَّاءَ».[٣٤٠٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٠٩٩/٧١] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

مَنَ «الحِسَانِ»:

٤٣٣٩- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ لنعلِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قِبَالانِ مُثَنًّى شِراكُهما.[٣٤٠٤]

□ التِّرمذيُّ [٧٢] فِي «الشَّمَائِلِ»، وابنُ ماجه [٣٦١٤] فِي اللِّبَاسِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) إلا النسائي! وكذا استثناه الصدر المناوي في «كشف المناهج»! وإليهم - دونه - عزاه المزي في «التحفة» (١٠/ ١٩١)! (ع)

(٢) قال في «المرقاة»: «نفي بمعنى النهي».

(٣) إلى هنا رواه مسلم (٦/ ١٥٣ - ١٥٤) من حديث أبي هريرة أيضاً نحوه.

وكذلك رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤١٦/ ٤٩٧٦)، وكذا النسائي في «اللباس»، وأحمد (٢/ ٢٥٣، ٤٧٧، ٥٢٨).

ورواه ابن حبان (٥٤٣٥ - ٥٤٣٦) نحوه؛ وفيه الشطر الثاني من الحديث الذي قبله هنا.

٤٣٤٠- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: نهى رسولُ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- أنْ ينتعلَ الرجلُ قائماً.[٣٤٠٥]

□ أبو دَاودَ[١] [٤١٣٥] عَنْ جَابرٍ فِيهِ، والتِّرمذيُّ [١٧٥٧] عنْ أبي هُرَيْرَةَ - وقالَ: غَريـبٌ[٢]-، وابـنُ ماجه [٣٦١٨] عَنِ ابنِ عُمَرَ فِي اللِّبَاسِ.

٤٣٤١- عن القاسم بن محمد، عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: ربما مَشَـى النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في نعلٍ واحدةٍ.

والصحيح: أنه عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنها مَشَتْ بنعلٍ واحدةٍ.[٣٤٠٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [(١٧٧٧) (١٧٧٨)] فِي اللِّبَاسِ عَنْ عَائشَةَ مَرْفُوعاً وموقوفاً، وقَالَ: الموقوف أصح.

٤٣٤٢- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنـهُ-، أنـه قـال: إنَّ مِـن السـنةِ إذا جلـسَ الرجلُ: أنْ يخلعَ نعليْهِ فيضعهما بجنبهِ.[٣٤٠٧]

□ أبو دَاودَ[٣] [٤١٣٨] عَنِ ابنِ عبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٣٤٣- عن ابن بُرَيْدةَ، عن أبيه: أنَّ النجاشيَّ أهدَى إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- خُفَّينِ أسودَيْنِ ساذَجَيْنِ، فلبِسَهما، ثُمَّ توضأَ ومسحَ عليهما.[٣٤٠٨]

---

(١) قلت: ورجاله ثقات، والحديث صحيح؛ لطرقه الكثيرة عن جمع من الصحابة، وبعضهـا صحيـح؛ وقد حققت القول فيه في «الصحيحة» (٧١٩).

(٢) بل هو صحيح بطرقه، كما تقدم آنفاً.

(٣) قلت: وإسناده ضعيف؛ فيه عبد ا لله بن هارون؛ وهو حجازي لا يعرف، كما قال الذهبي.

ومن طريقه: رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٠).

وتابعيّه - عندهما - أبو نهيك؛ وهو ثقة.

ووقع في «الأدب المفرد»: «ابن نهيك»، وكذلك وقع في نسخة الشارح (٢/ ٥٩٩)!

□ أبو دَاودَ [١٥٥]، وابنُ مَاجه [٥٤٩] فِي الطَّهَارةِ، والتِّرْمِذِيُّ[١] [٢٨٢٠] فِي الاسْتِئْذَانِ عَنْ بُريدةَ.

٤- باب الترجيل

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٣٤٤- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: كنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسولِ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وأنا حائضٌ.[٣٤٠٩]

□ متَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٩٥) م (٩/٢٩٧)] فِي الطَّهَارةِ عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنْهَا-.(س [١/١٤٨])

٤٣٤٥- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسـولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الفطرةُ خمسٌ: الختانُ، والاستحدادُ[٢]، وقصُّ الشاربِ، وتقليمُ الأظفـارِ، ونتفُ الآباطِ».[٣٤١٠]

□ الجمَاعَةُ - إلاَّ التِّرمِذيَّ[٣] - عَنْ أبي هُرَيرةَ: البُخـاريُّ [٥٨٩١] فِي اللِّبَاسِ، ومُسْلِمٌ [٥٠/٢٥٧]، والنَّسَائيُّ [١/١٣] وابنُ مَاجه [٢٩٢] فِي الطَّهَارةِ، وأبو دَاودَ [٤١٩٨] فِي التَّرَجُّلِ.

٤٣٤٦- وقالَ: «خالِفُوا المشركينَ: أَوفِرُوا اللحَى، وأَحفُوا الشواربَ».

ويروى: «أَنهِكوا الشواربَ، وأَعفُوا اللحَى».[٣٤١١]

---

(١) وقال: «حديث حسن، إنما نعرفه من حديث دلهم».

قلت: وهو ابن صالح؛ وهو ضعيف، كما في «التقريب».

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٢).

(٢) الاستحداد: استعمال الحديد في حلق العانة.

(٣) بل أخرجه الترمذي كذلك (٢٧٥٦)؛ وإلى الجماعة عزاه المزي في «التحفة» (١٠/ ٥٤)! (ع)

☐ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٨٩٢) م (٢٥٩/٥٤) خ (٥٨٩٣) م (٢٥٩/٥٢)] عَنِ ابنِ عُمَرَ فِي اللِّبَاسِ.

٤٣٤٧- وقَالَ أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: وقّتَ لنا في قصِّ الشاربِ، وتقليمِ الأظفارِ، ونتفِ الإبْطِ، وحلقِ العانةِ: أنْ لا نَترُكَ أكثر مِن أربعينَ ليلةً».[٣٤١٢]

☐ مسلِمٌ، والأَرْبَعةُ - إلاّ النَّسَائيَّ[1] - عنْ أنسٍ - وعنْدَ أبي دَاودَ، والتِّرمِذيُّ عَنْهُ: وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ-: مُسْلِمٌ [(٥١/٢٥٨)]، وابنُ مَاجه [٢٩٥] فِي الطَّهَارةِ، وأَبو دَاودَ [٤٢٠٠] فِي التَّرجلِ، والتِّرمِذِيُّ [٢٧٥٨] في الاسْتئذانِ.

٤٣٤٨- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ اليهودَ والنصارَى لا يَصبغُونَ؛ فخالِفوهم».[٣٤١٣]

☐ الجَمَاعةُ - إلاّ التِّرمِذيَّ - عَنْ أبي هُرَيْرةَ: البُخَاريُّ [٥٨٩٩]، ومسْلِمٌ [٢١٠٣/٨٠]، وابنُ ماجه [٣٦٢١] فِي اللِّبَاسِ، وأَبو دَاودَ [٤٢٠٣] في التَّرجُّلِ، والنَّسَائيُّ [١٣٧/٨] فِي الزِّينةِ.

٤٣٤٩- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: أُتيَ بِأَبي قُحَافةَ يومَ فتحِ مكةَ، ورأسُه ولحيتُه كالثَّغامَةِ بَياضاً، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «غيِّروا هذا بشيءٍ، واجتنِبُوا السواد».[٣٤١٤]

☐ مسلمٌ [٢١٠٢/٨٩] فِي اللِّبَاسِ، وأَبو دَاودَ [٤٢٠٤] في التَّرجّلِ، والنَّسَائيُّ [١٣٨/٨] فِي الزِّينةِ عَنْ جَابرٍ.

٤٣٥٠- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يحبُّ موافقةَ أهلِ الكتابِ فيما لم يُؤمرْ فيهِ، وكَانَ أهلُ الكتابِ يَسدِلُون أشعارَهم، وكَانَ المشركونَ يَفرُقون رؤسَهم، فسدلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ناصيتَه، ثُمَّ فرَقَ بعدُ.[٣٤١٥]

---

(١) بل أخرجه النسائي كذلك (١/ ١٥ - ١٦)؛ وإليهم عزاه المزي في «التحفة» (١/ ٢٨٢)! (ع)

□ الجَمَاعةُ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ: البُخَاريُّ[٣٩٤٤] فِي الهجْرةِ، وغيْرِهَا، ومُسلمٌ [٢٣٣٦/٩٠] فِي الفَضَائلِ، وأَبو دَاودَ [٤١٨٨] فِي التَّرجلِ، والتِّرمِذيُّ [٣٠] فِي «الشَّمَائلِ»، والنَّسَائيُّ [١٨٤/٨] فِي الزِّينةِ، وابنُ مَاجه [٣٦٣٢] فِي اللِّبَاسِ.

٤٣٥١- عن نافع، عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهَى عن القَزَع.

قيلَ لنافعٍ: ما القَزَعُ؟! قال: يُحْلَقُ بعضُ رأسِ الصبيِّ، ويُتْرَكُ البعضُ.

وأَلحقَ بعضُهم التفسيرَ بالحديثِ. [٣٤١٦]

□ الجَمَاعةِ - إلاّ التِّرمذيَّ - عَنِ ابنِ عُمَرَ: البُخَاريُّ [٥٩٢٠]، ومُسْلِمٌ [٢١٢٠/١١٣]، وابنُ ماجه [٣٦٣٧] فِي اللِّبَاسِ، وأَبو دَاودَ [٤١٩٣] فِي التَّرجلِ، والنَّسَائيُّ [١٣٠/٨] فِي الزِّينةِ.

٤٣٥٢- وروي عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رأى صبيّاً قد حُلِقَ بعضُ رأسِه، وتُرِكَ بعضُه، فَنَهاهُمْ عن ذلكَ، وقالَ: «احلِقُوا كلَّه، أو اتركُوا كلَّه».[٣٤١٧]

□ وأبو دَاودَ [٤١٩٥] فِي التَّرَجُّلِ، والنَّسَائيُّ [١٣٠/٨] في الزِّينةِ، وأخرجَ إسْنَادَهُ [مُسْلِمٌ][(١)].

٤٣٥٣- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: لعنَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- المخنَّثِينَ مِن الرجالِ، والمُترجِّلاتِ من النساءِ، وقالَ: «أَخرِجُوهم من بيوتِكم».[٣٤١٨]

□ البُخَاريُّ [٥٨٨٦] عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي الحدودِ.

---

(١) انظر «الصحيحة» (١١٢٣).

قال أبو الحارث: وقد سقط ذكر مسلم من الأصل، والسياق يقتضيه. (ع).

٤٣٥٤- وعنه قال: لعنَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- المتشبهينَ مِن الرجالِ بالنساءِ، والمتشبهاتِ مِن النساءِ بالرجالِ.[٣٤١٩]

□ البخَاريُّ [٥٨٨٥]، وأَبُو داودَ [٤٩٣٠] فِي اللِّبَاسِ، والتِّرمِذيُّ [٢٧٨٤] فِي الاسْتِئْذَانِ، وابنُ ماجه [١٩٠٤] فِي النِّكَاحِ؛ كلُّهم عَنْهُ.

٤٣٥٥- عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لَعنَ اللَّهُ الواصِلةِ والمُسْتَوْصِلَةَ، والواشِمَةَ والمسْتَوْشِمَةَ».[٣٤٢٠]

□ متَّفَقٌ عَليْهِ [خ (٥٩٣٧) م (٢١٢٤/١١٩)] عَنِ ابنِ عُمَرَ فِي اللِّبَاسِ، وأَبو دَاودَ [٤١٦٨] في التَّرجّلِ، والتِّرمذيُّ [٢٧٨٣] في الاسْتِئْذَانِ.

٤٣٥٦- عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: لعنَ اللَّهُ الواشِمَاتِ والمستوشماتِ، والمُتَنَمِّصَاتِ، والمُتَفَلِّجاتِ للحُسْنِ: المُغيِّراتِ خلقَ اللَّهِ»، فجاءَتهُ امرأةٌ، فقالت: إنه بلغَني أنكَ لعنتَ كيتَ وكيتَ؟! فقال: ما لي لا ألعنُ مَن لعنَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ومَن هو في كتابِ اللَّهِ؟! فقالت: لقد قرأتُ ما بينَ اللوحينِ، فما وجدتُ فيهِ ما تقولُ؟! قال: لئنْ كنتَ قرأتِهِ لقد وجدْتِه، أَمَا قرأتِ: ﴿وما آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وما نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾؟! قالت: بلى، قال: فإنه قد نَهَى عنه.[٣٤٢١]

□ الجَمَاعةُ عَنِ ابنِ مسْعُودٍ: البُخَاريُّ [٥٩٣٩]، ومسْلِمٌ [٢١٢٥/١٢٠] فِي اللِّبَاسِ، وأَبو دَاودَ [٤١٦٩] في التَّرجلِ، والتِّرمذيُّ [٢٧٨٢] في الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائيُّ [١٤٦/٨] في الزِّينةِ، وابنُ مَاجه [١٩٨٩] فِي النِّكَاحِ.

٤٣٥٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «العينُ حَقٌّ»، ونَهَى عن الوشمِ.[٣٤٢٢]

□ مُتَّفقٌ عَليْهِ عنْ أَبي هريْرَةَ: البُخَاريُّ[٥٧٤٠] فِي اللِّبَاسِ، ومُسلمٌ [٢١٨٧/٤١]، وأبو دَاودَ[٣٨٧٩] في الطِّبِّ.

٤٣٥٨- وقالَ: «لا تَشِمْنَ، ولا تَسْتَوْشِمْنَ».[٣٤٢٢]

٤٣٥٩- وقَالَ ابن عمر: لقد رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مُلَبِّداً[1].[٣٤٢٣]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٩١٤] فِي اللِّبَاسِ عَنِ ابنِ عُمَرَ.

٤٣٦٠- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: نَهَى النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يتزعفرَ الرجلُ.[٣٤٢٤]

□ الْخَمْسَةُ عَنْ أَنَسٍ: الْبُخَارِيُّ [٥٨٤٦]، ومُسْلِمٌ [٢١٠١/٧٧] فِي اللِّبَاسِ، وأَبُو دَاودَ [٤١٧٩] فِي التَّرجُّلِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨١٥] فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ [٥/١٤١ و ٨/١٨٩] فِي الْحَجِّ، والزِّينَةِ.

٤٣٦١- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنها قالت: كنتُ أُطَيِّبُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بأطيبِ ما نجدُ، حَتَّى أجدَ وبيصَ[2] الطيبِ في رأسِه ولحيتِه.[٣٤٢٥]

□ مُتَّفَق عَلَيْهِ عَنْ عَائشَةَ: الْبُخَارِيُّ [٥٩٢٣] فِي اللِّبَاسِ، ومُسْلِمٌ [١١٨٩/٣٨]، والنَّسَائِيُّ [٥/١٣٨] فِي الحجِّ.

٤٣٦٢- وقَالَ نافع: كانَ ابنُ عمرَ إذا استجمرَ بألُوَّةٍ غيرِ مُطَرَّاةٍ وبكَافُور؛ يطرحُه مع الألُوَّةِ[3] ثُمَّ قال: هكذا يَستجمِرُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٣٤٢٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٥٤/٢١] قُبَيْلَ كِتَابِ الشِّعْرِ، والنَّسَائِيُّ [٨/١٥٦] فِي الزِّينَةِ عَنْهُ.

---

(١) التلبيد: أن يجعل في رأسه لزوقاً - أي: صمغاً - أو عسلاً ليتلبد.

(٢) وبيص الطيب: بريقه ولمع أنه.

(٣) الألُوَّة: عود يتبخر به.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٣٦٣- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَقُصُّ - أو كانَ يأخذُ - مِن شاربِه، وكَانَ إبراهيمُ خليلُ الرحمن يفعلُه.[٣٤٢٧]

□ أحمدُ [١/٣٠١]، والتِّرمذيُّ [٢٧٦٠] عنِ ابنِ عبَّاسٍ فِي الاسْتِئذَانِ، وقَالَ: حسنٌ غريبٌ[1].

٤٣٦٤- عن زيد بن أرقم، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن لم يأخذْ مِن شارِبِه؛ فليس منا».[٣٤٢٨]

□ أحمدُ [١/٣٠١]، والتِّرمِذيُّ[2] [٢٧٦٠] فِي الاسْتِئذَانِ، والنَّسَائيُّ [١/١٥] فِي الطَّهَارةِ عَنْ زيدَ بن أرقَم.

٤٣٦٥- عن عبد اللَّه بن عمر: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يأخذُ أظفارَه وشارِبَه كلَّ جمعةٍ.

٤٣٦٦- وروي عن أبي عبد اللَّه الأغرّ: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يقصُّ شاربَه، ويأخذُ من أظفارِه قبلَ أنْ يروحَ إلى صلاةِ الجمعةِ.[٣٤٣٠]

٤٣٦٧- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يأخذُ مِن لحيتِه: مِن عرضِها وطولِها.[٣٤٣١]

غريب.[٣٤٢٩]

---

(١) قلت: وهو كما قال.

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: إسناده جيد، وصححه ابن حبان (١٤٨١).

□ التِّرمِذيُّ(١) [٢٧٦٢] عَنْ عَمْرِو بنِ شعيبٍ، عنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي الاستِئذَانِ.

٤٣٦٨- عن يَعْلَى بن مرَّة: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رأى عليهِ خَلُوقاً، فقال: «أَلَكَ امرأةٌ؟!»، قال: لا، قال: «فاغسِلْه، ثُمَّ اغسِلْه، ثُمَّ اغسِلْهُ، ثُمَّ لا تُعِدْه».[٣٤٣٢]

□ أحمدُ [١٧١/٤]، والترمذيُّ [٢٨١٦] في الاستئذانِ عنْ يَعلَى بنِ مُرَّةَ.

واللَّفظُ المَذْكُورُ ساقَه البغوي فِي «شرحِ السُّنَّةِ» [٣١٦١].

٤٣٦٩- عن أبي موسى، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يقبلُ اللَّهُ صلاةَ رجلٍ في جسدِه شيءٌ مِن خَلُوق».[٣٤٣٣]

□ أبو دَاودَ(٢) [٤١٧٨] عَنْ أبي مُوسى فِي التَّرجُّلِ.

٤٣٧٠- عن عمار بن ياسر، قال: قدِمْتُ على أهلي وقد تَشَقَّقتْ يَدَاي، فخلَّقوني بزعفرانَ، فغدوْتُ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- فسلَّمتُ عليهِ، فلم يردَّ عليَّ، وقالَ: اذهبْ فاغسلْ هذا عنك.[٣٤٣٤]

□ أبو داودَ(٣) [٤١٧٦] عنْ عمّارِ بنِ يَاسِرٍ فِي التَّرجُّلِ مطوَّلاً، وفيهِ: إنَّ المَلائِكَةَ لاَ تَحْضُرُ جَنَازَةَ كَافِرٍ نجسٍ، ولاَ المُتضَمِّخِ بالزَّعفرانِ».

---

(١) وقال: «غريب»؛ أي: ضعيف.

قلت: وهو واه جداً، وقد بينت ذلك في «الأحاديث الضعيفة» (٢٨٨).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه انقطاع، وكذا فيه ضعف عطاء بن أبي مسلم وتدليسه، وإسناده ضعيف؛ فيه أبو جعفر الرازي؛ وهو سيّئ الحفظ.

ومن طريقه: رواه أحمد (٤/ ٤٠٣).

٤٣٧١- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «طِيْبُ الرجالِ: ما ظهرَ ريحُه وخَفِيَ لونُه، وطِيبُ النساءِ: مـا ظهـرَ لونـه وخفيَ ريحُه».[٣٤٣٥]

□ أبو داودَ [٤١٧٦] فِي النِّكاحِ، والتِّرمِذيُّ [٢٧٨٧] فِي الاسْتِئْذَانِ - وحَسَّـنَهُ -(١)، والنَّسَائيُّ [١٥١/٨] فِي الزِّينة.

٤٣٧٢- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ لرسولِ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- سُكَّةٌ(٢) يتطيبُ منها.[٣٤٣٦]

□ أبو داودَ(٣) [٤١٦٢] في التَّرجُلِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢١٧] فِي «الشَّمَائِلِ» عنْ أنسٍ.

٤٣٧٣- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ رسولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- يُكثِرُ دهْـنَ رأسِـه، وتسـريحَ لحيتِـه، ويُكـثِرُ القِنـاعَ(٤)، كـأنَ ثوبَـه ثـوبَ زيَّاتٍ.[٣٤٣٧]

---

(١) وتتمة كلامه: «إلا أن الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث، ولا نعرف اسمه».

قلت: بل هو صحيح لشواهده، فقد أخرجه هو - وحسّنه-، وأبو داود (٤٠٤٨) وغيرهما من حديث عمران.

والعقيلي، والضياء في «المختارة» (١٥٩/ -(١) من حديث أنس، وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٧٣/ ١) - عنه، وعن أبي هريرة-.

(٢) ضرب من الطيب عزيز.

(٣) قلت: إسناده صحيح.

(٤) هو الحزمة التي تجعل على الرأس من الدهن؛ كذا في «شرح السنة».

□ الترمذيُّ[(١)] [٣٢] فِي «الشّمائل» عنْ أنسٍ.

٤٣٧٤- عن أم هانىء، أنها قالت: قدِمَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- علينا بمكةَ قَدْمةً، ولهُ أربعُ غَدَائر[(٢)].[٣٤٣٨]

□ أبو داودَ [٤١٩١] فِي التَّرَجُّلِ، والتِّرْمِذِيُّ[(٣)]، [١٧٨١] وابنُ مَاجَه[٣٦٣١] فِي اللِّبَاسِ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أبي طَالبٍ.

٤٣٧٥- وقالت عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: كنتُ إذا فرقتُ لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رأسَه؛ صَدَعْتُ فرقَهُ عن يَافُوخِهِ، وأرسلتُ ناصيتَهُ بينَ عينيهِ.[٣٤٣٩]

□ أبو داودَ[(٤)] [٤١٨٩] عَنْ عَائشَةَ.

٤٣٧٦- عن عبد اللَّه بن مُغَفَّل، قال: نهىَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن الترجُّلِ إلاَّ غِبّاً[(٥)].[٣٤٤٠]

---

(١) إسناده ضعيف جدّاً؛ فيه الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان القرشي - وكلاهما ضعيف-.

ومن هذا الوجه: رواه ابن معين في «التاريخ» (٦/ ٢)، وابن سعد (١/ ٤٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣٥٠)؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (٢٤٥٦).

(٢) جمع غديرة؛ و هي الضفيرة.

(٣) وقال: «حديث حسن غريب».

قلت: بل هو صحيح، راجع «شرح الشمائل» (١/ ٩٥) للقاري.

(٤) قلت: وسنده حسن.

(٥)الغب: أن يفعل يوماً ويترك يوماً.

□ الثَّلاثَةُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ [مُغَفَّلٍ][1]، أبو داودَ [٤١٥٩] فِي التَّرجُّلِ، والنَّسَائيُّ [١٣٢/٨] فِي الزِّينَةِ، والتِّرْمِذيُّ[2] [١٧٥٦] فِي اللِّبَاسِ - وصَحَّحَهُ-، وابنُ حبّان [٥٤٨٤].

٤٣٧٧- قال رجلٌ لفَضالةَ بنِ عُبَيْد: ما لي أراكَ شَعِثاً؟! قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ ينهانَا عن كثيرٍ مِن الإرْفاهِ[3]، قال: ما لي لا أرَى عليكَ حِذَاءً؟! قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يأمُرنا أنْ نَحتَفِي أحياناً.[٣٤٤١]

□ أبو دَاودَ[4] [٤١٦٠] عَنْ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ فِي التَّرجُّلِ.

٤٣٧٨- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن كانَ لهُ شعرٌ؛ فليُكْرِمْهُ».[٣٤٤٢]

□ أبو داودَ[5] [٤١٦٣] عنْ أبي هُرَيرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنْهُ - فِي التَّرجُّلِ.

٤٣٧٩- وعن أبي ذر، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ أحسنَ ما غُيِّرَ بِهِ الشيبُ: الحِنَّاءُ والكَتَمُ[6]».[٣٤٤٣]

---

(١) في الأصل: (مَعْقِلٍ) وهو خطأ. (ع).

(٢) وقال «حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٥٠١)

(٣) الإرفاه: بمعنى التنعم.

(٤) وإسناده صحيح.

وكذا وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢)؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٠٢).

(٥) وإسناده حسن، وله إسناد آخر صحيح، خرجته في المصدر السابق (٥٠٠).

(٦) نبت يخلط مع الوسمة، ويصبغ به الشعر أسود.

□ أحمدُ [١٤٧/٥]، والأربَعةُ عَنْ أبي ذَرٍّ، وصَحَّحهُ التِّرمِذِيُّ[١]، وابـنُ حِبَّـان[٥٤٧٤]، أبـو دَاودَ [٤٢٠٥] فِي التَّرجُلِ، والتِّرمذيُّ [١٧٥٣]، وابنُ ماجَه [٣٦٢٢] فِي اللِّبَاسِ، و النَّسَائيُّ [١٣٩/٨] في الزِّينَةِ.

٤٣٨٠- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «يكونُ قومٌ في آخـرِ الزمـانِ؛ يَخضِبُـونَ بهـذا السَّـوادِ كحَوَاصِـلِ الحمـامِ، لا يَجدُون رائحةَ الجنةِ».[٣٤٤٤]

□ أبو داودَ [٤٢١٢] في التَّرجلِ، والنَّسَائيُّ [١٣٨/٨] فِي الزِّينَةِ عنِ ابنِ عبّاس[٢].

---

(١) وهو كما قال، على ما حققته في «غاية المرام» (رقم: ١٠٧).

(٢) «صحيح الإسناد»، وقد خرجته في «غاية المرام» (تحت: ١٠٦).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«وهو - أيضا - في «سنن أبي داود»، و «النسائي» من طريق عبيد اللّـه بـن عمـرو الرقـي، عـن عبـد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهما؛ رفعه.

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» وأخطأ في ذلك خطأ فاحشاً؛ لأنه بنى ذلك على أن عبد الكريـم هو ابن أبي أمية أبو المخارق البصري، وأنه ضعيف، وليس الأمر كما ظن، بل هـذا عبـد الكريـم بـن مـالك الجزري، صرح بنسبه البيهقي في هذا الحديث بعينه في كتاب الأدب له.

وعبد الكريم الجزري ثقة متفق عليه، فإسناد الحديث على شرط «الصحيحين».

ثم لو سلم أنه أبو المخارق فقد روى عنه الإمام مـالك، ولا يـروي إلا عـن ثقـة عنـده، وأخرجـه لـه البخاري تعليقاً، ومسلم في المتابعات، فلا يجوز أن نحكم على ما انفرد به بالوضع»

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

أخرجه أبو داود، والنسائي من طريق عبد الكريم بن عِكرمة عن ابـن عبّـاس، ولم يقـع عبـد الكريـم منسوباً في «السنن» وفي طبقته آخرُ يسمى عبد الكريم يروي أيضاً عن عِكرمة.

فالأوّل وهو: ابن مالك الجزري،ثقة متّفق عليه، أخرج له البخاري ومسلم.

==

٤٣٨١- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يلبسُ النعالَ السِّبْتِيَّة(١)، ويصفِّرُ لحيتَهُ بالوَرْسِ(٢) والزعفرانِ.

وكَانَ ابنُ عمرَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، يفعلُ ذلكَ.[٣٤٤٥]

□ أبو دَاودَ [٤٢١٠]، والنَّسَائيُّ(٣) [٨/١٨٦] عنِ ابن عُمَرَ كذَلِكَ.

٤٣٨٢- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: مرَّ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رجلٌ قد خَضَبَ بالحِنَّاء، فقال: «ما أحسنَ هذا!»، قال: فمرَّ آخرُ قد خَضبَ بالحِنَّاءِ والكَتَم، فقال: «هذا أحسنُ مِن هذا!»، ثُمَّ مرَّ آخرُ قد خضبَ بالصُّفْرَةِ، فقال: «هذا أحسنُ مِن هذا كلِّه».[٣٤٤٦]

□ أبو داودَ(٤) [٤٢١١] فِي التَّرجُّلِ، وابنُ ماجَه [٣٦٢٧] فِي اللِّبَاسِ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ.

والآخر هو: ابن أبي المُخارق، وكنيته أبو أُمَيَّة، ضعيف، فجزم بأنَّه الجزري،والحُفَّاظ:أبوالفضل بن طاهر، وأبو القاسم بن عساكر، والضياء أبو عبد اللّه المقدسي، وأبو محمد المنذري وغيرهم، وزاد أنَّه ورد في بعض الطرق منسوباً كذلك.

قلت: وهو مقتضى صنيع من صححه، كابن حِبّان، والحاكم.

(١) أي: النعال المتخذة من جلود البقر المدبوغة بالقرظ.

(٢) الورس: نبت أصفر باليمن.

(٣) وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧) بإسناد آخر على شرط الشيخين.

وقد أخرجاه بنحوه.

وله في «المسند» (٢/ ١١١٤) متابع من الطريق الأولى.

تنبيه: عزاه السيوطي في «الجامع» للمتفق عليه، وأبي داود، وفيه ما لا يخفى؛ فإنه ليس عندهما ذكر اللحية والورس، وكان عليه أن يعزوه للنسائي - أيضاً-.

==

٤٣٨٣- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «غَيِّروا الشيبَ، ولا تَشَبَّهوا باليهودِ».[٣٤٤٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٧٥٢] عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ فِي اللِّبَاسِ، وصَحَّحَهُ(١).

٤٣٨٤- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسولُ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تَنتِفُوا الشيبَ؛ فإنه نورُ المسلمِ، مَن شابَ شيبةً في الإسلام؛ كتبَ اللَّهُ لهُ بها حسنةً، وكفَّرَ عنهُ بها خطيئةً، ورفعهُ بها درجةً».[٣٤٤٨]

□ الأَرْبَعَةُ [س (٨/١٣٦)] ق (٣٧٢١] عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جدِّهِ: أبو دَاودَ [٤٢٠٢] فِي التَّرَجُّلِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨٢١] فِي اللِّبَاسِ، وحَسَّنَهُ(٢).

٤٣٨٥- عن كعب بن مُرَّة، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن

---

(٤) وإسناده جيد.

(١) وهو كما قال.

ورواه النسائي عن ابن عمر، والزبير؛ وقد خرجت أحاديثهم في «جلباب المرأة المسلمة» (ص١٨٩ - ١٩١).

(٢) قلت: إسناده حسن.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣٥٣) وقال «حديث حسن».

قلت: واللفظ له.

وأما أبو داود (٤٢٠٤)؛ فلفظه مخالف له، فليس عنده «ف أنه نور المسلم»، وقال «إلا كانت له نوراً يوم القيامة»، مكان «كتب اللّه له...»، وأثبتها في رواية دون قوله «ورفعه...».

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٩) والخطيب (٤/ ٥٧).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة... مرفوعاً به.

وأخرجه ابن حبان (١٤٧٩) وإسناده حسن.

شابَ شيبةً في الإسلام؛ كانتْ لهُ نوراً يومَ القيامةِ».[٣٤٤٩]

□ التّرمذيُّ(١)[١٦٣٤] فِي الجِهَادِ، وابنُ مَاجه(٢) فِي الأَحْكَامِ عَنْ كَعْبِ بنِ مُرَّةَ.

٤٣٨٦- وعن عائشةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مِن إناءٍ، واحدٍ، وكَانَ لهُ شعرُ فوقَ الجُمَّةِ(٣)، ودون الوَفْرةِ(٤).[٣٤٥٠]

□ التِّرمِذِيُّ [١٧٥٥] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنْهَا- بهذَا فِي اللِّبَاسِ، وقَالَ: حسنٌ صَحيحٌ غريبٌ.

وأخرجهُ أبو دَاودَ(٥) [٤١٨٧] فِي التَّرجُّلِ بلفظ: فَوْقَ الوَفْرةَ، ودُونَ الجُمَّةِ.

وابنُ ماجه [٣٦٣٥] فِي اللِّبَاسِ كَالتِّرمِذِيِّ، ولَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَهُ.

---

(١) وقال: «حسن».

قلت: وهو كما قال، أو أعلى؛ فإن له - عنده - شاهداً من حديث عمرو بن عبسة... مرفوعاً به، وقال: «حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ فإن له طريقاً أخرى عن ابن عبسة: رواها النسائي، وإسنادها جيد.

وله طريق ثالثة - عند ابن حبان (١٤٧٨)-، وسندها صحيح.

وكذلك أخرجه أحمد (٤/ ١١٣) من هذا الوجه، ومن طريق رابعة أيضاً.

وله شاهد آخر من حديث عمر... مرفوعاً.

(٢) كذا عزاه لابن ماجه؛ وهو وهم محض! فإنما أخرجه (٢٥٢٢) بالإسناد ذاته، ولكن بقصة أخرى.

نعم؛ أخرجه النسائي (٦/ ٢٧) تامّاً؛ فتنبه!! (ع)

(٣) الجمة - بضم الجيم وتشديد الميم-: ما سقط من المنكبين.

(٤) الوفرة: ما وصل إلى شحمة الأذن.

(٥) وسنده حسن.

وكذلك رواه أحمد (٦/ ١٠٨،١١٨) والطحاوي في «المشكل» (٤/ ٣

وأنكَرَ الطَّبَرِيُّ المُحبُ مَا وقعَ فِي رِوَايةِ التِّرمِذِيِّ؛ لأنَّ كَلامَ أكثَرِ أهلِ اللُّغةِ عَلى مَا وقَعَ عند أَبِي دَاودَ.

٤٣٨٧- وقَالَ ابنُ الحنظلِيَّةِ - رجلٌ مِن أصحابِ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «نِعْمَ الرجلُ خُرَيْمُ الأَسْدي؛ لولا طولُ جُمَّتِه، وإسبالُ إزارِه»، فبلغَ ذلكَ خُرَيْماً، فأخذَ شفرةً، فقطعَ بها جُمَّتَه إلى أُذُنَيْهِ، ورفعَ إزاره إلى أنصافِ ساقَيْهِ.[٣٤٥١]

□ أبو دَاودَ(١) [٤٠٨٩] فِي اللِّبَاسِ عَنِ ابنِ الحَنْظَلِيَّةِ مُطَوَّلاً - واسْمُهُ: سَهْلُ بنُ الرَّبِيعِ-؛ صَحَابِيٌّ مشْهُورٌ.

٤٣٨٨- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانت لي ذُؤابَةٌ، فقالت لي أمي لا أَجُزُّها، كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يمدُّها ويأخذُ بها.[٣٤٥٢]

□ أبو داودَ(٢) [٤١٩٦] عَنْ أنسٍ فِي بابِ الرُّخْصةِ فِي الذُّؤابةِ.

٤٣٨٩- عن عبد اللَّه بن جعفر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أمهلَ آلَ جعفرَ ثلاثاً، ثُمَّ أتاهم، فقال: «لا تَبْكُوا على أخي بعدَ اليوم»، ثُمَّ قال: «ادْعُوا لي بني أخي»، فجيءَ بنا كأننا أَفْرَاخٌ(٣)، فقال: «ادْعُوا لي الحلاقَ»، فأمَرَهُ، فحلقَ رؤوسَنَا.[٣٤٥٣]

□ أبو دَاودَ [٤١٩٢] فِي التَّرجُّلِ، والنَّسائيُّ(٤) [١٨٢/٨] فِي الزِّينَةِ، والمَنَاقِبِ [الكبرى ٨١٦٠] عَنْهُ.

---

(١) وسنده ضعيف؛ فيه قيس بن بشر التغلبي؛ عن أبيه قال الذهبي: «لا يعرفان»؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٧/ ٢٠٩/ تحت ٢١٣٣)، و «الضعيفة» (٢٠٨٢).

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) جمع فرخ، وهو ولد الطير.

(٤) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «أحكام الجنائز» (ص٣٢، ٢٠٩).

٤٣٩٠- عن أم عطية الأنصارية: أنَّ امرأةً كانت تختِنُ بالمدينةِ، فقَالَ لهـا النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تُنْهِكِي[1]؛ فإن ذلِكَ أَحْظَى للمرأة، وأحبُّ إلى البعلِ».[٣٤٥٤]

□ أبو دَاودَ[2] [٥٢٧١] عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ فِي الأدبِ.

٤٣٩١- وروي: أنَّ امرأةً سألت عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا- عن خِضَابِ الحِنَّاءِ؟! فقالت: لا بأسَ بهِ، ولكِنِّي أكرهُهُ؛ كانَ حبيبي -عليهِ السَّلام- يكرهُ ريحَهُ.[٣٤٥٥]

□ أبو دَاودَ [٤١٦٤] فِي التَّرجُّلِ، والنَّسائيُّ[3] [١٤٢/٨] فِي الزِّينةِ عَنْ عَائشَةَ.

٤٣٩٢- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنَّ هنداً بنتَ عتبةَ قالت: يا نبيَّ اللَّهِ! بايعْني؟! فقال: «لا أُبايُعكِ حَتَّى تُغيِّري كفَّيْكِ، وكأنهما كَفَّا سَبُعٍ!».[٣٤٥٦]

---

(١) أي: لا تبالغي في قطع موضع الختان وينبغي أن يُعلم أن الختان للمرأة مشروع في البلاد الحارة دون البلاد المعتدلة أو الباردة، ذلك أن بظر المرأة يكون أكبر وأطول، فيحتك بجسمها أثناء تحركاتها، فيثير شهوتها كثيراً، فيسبب شدة شبقها وغلمتها؛ فلا يستطيع الزوج إشباعها، ويتحرج أبوها في حفظها، فإذا ختنت؛ أي: قطع شيء من بظرها؛ اعتدلت شهوتها، فأمكن تفرغها لأعمال البيت والأولاد.

فأوصى صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ الخاتنة أن لا تبالغ في القطع، حتى لا تجعل البنات باردات، فتستأصل بذلك شهوتها؛ مما يزعج زوجها، ويقلل رغبته فيها إذا كانت ضعيفة الشهوة. أمّا في البلاد المعتدلة؛ فلا حاجة للختان؛ لأن البظر يكون معتدل الحجم.

(٢) وأعله بالاضطراب والجهالة.

لكن له طرق وشواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، لا سيما وقد حسن أحدها الهيثمي، وتجد تحقيق ذلك في «الصحيحة» (٧٢٢).

(٣) إسناده ضعيف، وبيانه في «الضعيفة» (١١٧/٤/ تحت ١٦١٤).

□ أبو داودَ[1] [٤١٦٥] عَنْ عَائشَةَ فِي التَّرَجُّلِ.

٤٣٩٣- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: أَوْمَأَتِ[2] امرأةٌ مِن وراءِ سِترٍ، بيدِها كتابٌ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فقبضَ النبيُّ - عليهِ السَّلام - يدَه؛ فقال: «ما أدري أَيدُ رجلٍ؛ أَمْ يدُ امرأةٍ؟!»، قالت: بل يدُ امرأةٍ، قال: «لو كنتِ امرأةً لغيَّرتِ أظفارَكِ»؛ يعني: بالحِنَّاء.[٣٤٥٧]

□ أبو دَاودَ [٤١٦٦] فِي التَّرجُّلِ، والنَّسَائيُّ[3] [١٤٢/٨] فِي الزِّينَةِ عَنْ عَائشَةَ.

٤٣٩٤- عن ابن عباس، قال: لُعِنَت الواصِلةُ والمستوصلةُ، والنامِصة والمتنمِّصةُ، والواشِمةُ والمستوشمةُ؛ مِن غيرِ داء.[٣٤٥٨]

□ أبو داودَ [٤١٧٠] عنِ ابنِ عباسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنْهُما - فِي التَّرجُّلِ.

٤٣٩٥- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: لعنَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- الرجلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المرأةِ، والمرأةَ تَلْبَسُ لِبسةَ الرجلِ.[٣٤٥٩]

□ أبو دَاودَ[4] [٤٠٩٨] فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَائيُّ [الكبرى ٩٢٥٣] فِي الزِّينةِ عَنْ أَبي هُرَيْرةَ -رضِيَ اللَّهُ عنْهُ-.

٤٣٩٦- وقيل لعائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: إنَّ امرأةً تلبَسُ النعلَ! قالت: لعنَ

---

(١) إسناده ضعيف؛ فيه غبطة بنت سليمان أم عمرو المجاشعية، عن عمتها أم الحسن، عن جدتها؛ وكلُّهن لا يعرفن.

(٢) بمعنى. أومأت؛ أي: أشارت.

(٣) وإسنادهما ضعيف؛ فيه مجهولة و ضعيف.

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٢).

(٤) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الجلباب» (ص١٤١).

رسولُ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- الرَّجُلَة مِن النساءِ.[٣٤٦٠]

□ أبو دَاودَ(١) [٤٠٩٩] عَنْ عَائشَةَ فِي اللّبَاسِ.

٤٣٩٧- عن ثوبانَ -رضِيَ اللّهُ عنهُ-، قال: كانَ رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا سافرَ؛ كانَ آخرَ عهدِه بإنسانٍ مِن أهلِه فاطمةُ، وأول مَن يدخلُ عليها فاطمةُ، فقدمَ مِن غزَاةٍ وقد عَلَّقتْ مِسْحاً(٢) أو سِتْراً على بابها، وحلَّتِ الحسنَ والحُسَيْنَ قُلْبَين(٣) مِن فضةٍ، فقدمَ، فلم يدخلْ، فظنَّت أنما منعَه أنْ يدخلَ ما رَأى، فَهتكَتِ السِّترَ، وفكَّتِ القُلْبينِ عن الصَّبِيَّيْنِ، وقطعَتهُ منهما، فانطلقَا إلى رسولِ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يبكيانِ، فأخذه منهما، وقالَ: «يا ثوبانُ! اذهبْ بهذا إلى آلِ فلانٍ، إنَّ هؤلاءِ أهلي، أَكْرَهُ أنْ يأكلوا طيِّباتِهم في حياتِهم الدنيا، يا ثوبانُ! اشترِ لفاطمةَ قِلادَةً مِن عَصْبٍ(٤) وسِوَارَيْنِ من عاجٍ(٥)».[٣٤٦١]

□ أبو دَاودَ(٦) [٤٢١٣] عَنْ ثوبَانَ فِي التَّرجُّلِ.

٤٣٩٨- عن ابن عباس -رضِيَ اللّهُ عنهُ-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،

---

(١) ورجاله ثقات؛ والحديث صحيح، كما بينته في «الجلباب» (ص١٤٦).

(٢) أي: بلاساً.

(٣) أي: سوارين.

(٤) أي: سن حيوان.

(٥) المشهور: أن العاج عظم أنياب الفيلة.

(٦) وإسناده ضعيف؛ فيه حميد الشامي؛ وهو مجهول.

ومن طريقه: أخرجه أحمد - أيضاً - (٥/ ٢٧٥) وابن عدي في «الكامل» (٧٩/ -(١) وقال «وقد أنكر عليه، ولا أعلم له غيره».

قال: «اكتحِلُوا بالإثمدِ[١]؛ فإنه يَجلُوا البصرَ، ويُنْبِتُ الشعرَ»، وزعم أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانتْ لهُ مُكْحُلَةٌ يكتحلُ بها كلَّ ليلةٍ ثلاثةً في هذه، وثلاثةً في هذه.[٣٤٦٢]

□ التِّرمذيُّ[٢] [١٧٥٧] عَن ابنِ عبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنْهُ- فِي اللِّبَاسِ.

وأخْرَجَهُ ابنُ مَاجه [٣٤٩٩] أخْصَرَ منهُ فِي الطِّبِ.

٤٣٩٩- وعن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يكتحلُ قبلَ أنْ ينامَ بالإثمدِ ثلاثاً في كلِّ عينٍ.[٣٤٦٣]

□ التِّرْمِذِيُّ[٣] [(٢٠٤٨) (٢٠٥٣)] عَن ابنِ عبَّاسٍ فِي اللِّبَاسِ

قال: وقالَ: «إنَّ خيرَ ما تَدَاوَيْتُم به: اللَّدُودُ[٤]، والسَّعُوطُ[٥]، والحِجَامَةُ،

---

(١) نوع من الكحل.

(٢) وقال «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور».

قلت: عباد - هذا - ضعيف؛ لتغيره وتدليسه.

والترمذي أخرجه من طريق الطيالسي، وهو في «مسنده» (٢٦٨١) من هذا الوجه بلفظ «عليكم بالإثمد...».

وروى ابن ماجه (٣٤٩٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٤٣) - منه - قصة الاكتحال.

وله شاهد من حديث جابر... مرفوعاً: رواه ابن ماجه (٣٤٩٦) والبغوي (٣/ ٣٥٧) وابن عدي (٢/ ١٤٣).

وآخر من حديث ابن عمر: رواه ابن ماجه (٣٤٩٥) وصححه الحاكم (٤/ ٢٠٧).

وله شاهد آخر عنه علي... نحوه، حسنته في «الترغيب» (٣/ ١١٥).

فالحديث بمجموع ذلك صحيح.

(٤) اللدود: هو ما يسقى المريض من الدواء في أحد شقي فيه.

والمَشِيُّ[١]، وخيرَ ما اكتحَلْتُم بهِ: الإثمدُ؛ فإنه يجلُو البصرَ، ويُنْبِتُ الشعرَ، وإنَّ خيرَ ما تَحتجمونَ فيهِ: يومُ سبعَ عشرةً، ويومُ تسعَ عشرةَ، ويومُ إحدى[٢] وعشرينَ»، وإنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حيثُ عُرِجَ بهِ؛ ما مَرَّ على ملإٍ مِن الملائكةِ؛ إلا قالوا: عليكَ بالحِجَامةِ.

غريب.

☐ التِّرمِذِيُّ [ ] فِي الطِّبِّ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ مفرَّقاً، وقَالَ: حسنٌ غَريبٌ، وأخرجَ ابنُ مَاجه [٣٤٧٧] فِي الطِّبِّ بعْضَهُ.

٤٤٠٠- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهَى الرجالَ والنساءَ عن دخولِ الحمَّاماتِ، ثُمَّ رخَّصَ للرجالِ أنْ يدخلُوا بالمئازرِ[٣].[٣٤٦٤]

☐ أحمَدُ [٦/١٣٢]، وأبو دَاودَ [٤٠٠٩] فِي الحمَّامِ، والتِّرمِذِيُّ[٤] [٢٨٠٢] فِي الاسْتِئذَانِ - واللفظُ

---

(١) السعوط: ما يصب من الدواء في الأنف.

(١) هو الدواء المسهل؛ لأنه يحمل شاربه على المشي والتردد إلى الخلاء.

(٢) قال في «المرقاة»: «كذا في النسخ، والظاهر: ويوم أحد وعشرين».

(٢) رواه في موضعين مفرقاً؛ مع تقديم وتأخير، واختلاف في بعض الألفاظ عما هنا، وهو من رواية عباد بن منصور، وقد عرفت حاله آنفاً، وانظر الحديثين (٤٤٤٣-٤٤٤٧).

ولما أخرج الحاكم (٤/ ٢٠٩) الفقرة الأولى منه، وقال ««صحيح الإسناد»»؛ تعقبه الذهبي بقوله «قلت: عباد ضعفوه».

(٣) جمع مئزر، وهو: الأزار.

(٤) وقال «لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وإسناده ليس بذاك القائم».

قلت: وعلته: أن فيه أبا عذرة، وهو مجهول؛ وهو مخرج في «غاية المرام» (رقم: ١٩١).

لَهُ-، وابنُ ماجه [٣٧٤٩] فِي الأَدَبِ عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنْهَا-.

٤٤٠١- عن أبي المَلِيحِ، قال: قدمَ على عائشةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهَا- نِسوةٌ مِن أهلِ حِمْصَ، فقالت: مِن أينَ أنتنَّ؟! قُلْنَ: مِن الشامِ، قالت: فلعلَّكُنَّ مِن الكُورَةِ[1] التي تدخلُ نِسَاؤها الحمَّامَاتِ؟! قُلْنَ: بلى، قالت: فإني سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «لا تخلعُ امرأةٌ ثيابَها في غيرِ بيتِ زوجِها؛ إلا هَتَكَتْ السِّترَ بينَها وبينَ ربِّها».[٣٤٦٥]

□ أبو دَاودَ [٤٠١٠] فِي الحَمَّامِ عَنْها[2].

وفي روايةٍ: «في غيرِ بيتِها؛ إلا هتكَتْ سِترَها فيما بينَها وبينَ اللَّهِ -عزَّ وجَل-».

□ رَواهُ التِّرمذيُّ [٢٨٠٣].

٤٤٠٢- عن عبد اللَّه بن عمرو، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنها ستُفْتَحُ لكم أرضُ العجمِ، وستجدُونَ فيها بُيوتاً - يقالُ لها: الحمَّاماتِ-؛ فلا يَدخلُنَّها الرجالُ إلا بالأُزُرِ، وامنعُوها النساءَ؛ إلا مريضة أو نُفَساءَ».[٣٤٦٦]

□ أبو دَاودَ[3] [٤٠١١] فِي الحَمَّامِ، وابنُ مَاجه [٣٧٤٨] فِي الأَدَبِ عَنْ عَبدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو.

٤٤٠٣- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النبيَّ - عليهِ السَّلام - قال: «مَن كانَ يُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يدخلْ الحمامَ بغيرِ إزارٍ، ومَن كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحمامَ، ومَن كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ؛ فلا يجلسْ على

---

(١) الكورة: البلدة أو الناحية.

(٢) إسناده صحيح؛ وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص١٤١).

(٣) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الغاية» (رقم: ١٩٢).

مائدةٍ تُدَارُ عليها الخمرُ». [٣٤٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٨٠١] فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ [١/١٩٨] فِي الطَّهَارةِ - واللَّفظُ لَهُ - عَنْ جَابرٍ، وصَحَّحَهُ الحَاكِمِ [٤/٢٨٨] منَ الوَجْهِ الَّذي أخْرَجَهُ مِنْهُ النَّسَائيُّ[1].

الفصل الثالث:

٤٤٠٤- عن ثابتٍ، قال: سئلَ أنس عن خضاب النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فقال: لوْ شئتُ أن أعدَّ شَمَطاتٍ[2] كنَّ في رأسه؛ فعلتُ، قال: ولم يختضب.

زاد في رواية: وقد اختضب أبو بكرٍ بالحنَّاءِ والكتَمَ، واختضبَ عمرُ بالحناء بحتاً[3]. [٤٤٧٨]

□ متفق عليه [خ (٥٨٩٥) م (٢٣٤١)].

٤٤٠٥- وعن ابنِ عمَر: أنه كان يصفّر لحيته بالصفرة، حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة، فقيلَ له: لِمَ تصبُغُ بالصفرة؟! قال: إِني رأيتُ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يصبغُ بها، ولم يكن شيءٌ أحبَّ إِليه منها، وقد كان يصبغُ بها ثيابَه كلَّها، حتى عمامته. [٤٤٧٩]

□ أبو داود (٤٠٦٤)، والنسائي[4] (٨/١٤٠) عنه.

٤٤٠٦- وعن عثمان بن عبد اللّه بن مَوْهِبٍ، قال: دخلتُ على أمِّ سلمةَ،

---

(١) حديث صحيح، وهو مخرج في «الغاية» (رقم: ١٩٠)، و «آداب الزفاف» (ص١٣٩).

(٢) شمطات: جمع شمطة؛ وهي بياض شعر الرأس؛ يخالط سواده.

(٣) أي: صرفاً ومحضاً.

(٤)قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم.

فأخرجت إلينا شَعراً منْ شَعر النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مخضوباً[١]. [٤٤٨٠]

٤٤٠٧- وعن أبي هريرةَ، قال: أُتي رسولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بمخنَّثٍ قد خضبَ يديه ورجليه بالحناءِ، فقال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما بالُ هذا؟!»، قالوا: يتشبَّه بالنساءِ، فأمرَ به فنُفيَ إلى النقيع[٢]، فقيل: يا رسول اللّه! ألاَ تقتله؟! فقال: «إني نُهيتُ عن قتلِ المصلّينَ». [٤٤٨١]

☐ رواه أبو داود[٣] (٤٩٢٨).

٤٤٠٨- وعن الوليدِ بن عقبةَ، قال: لما فتحَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مكَّة؛ جعلَ أهلُ مكَّة يأتونه بصبيانهم، فيدعو لهم بالبركَة، ويمسح رؤوسهم، فجيءَ بي إليه وأنا مخلَّقٌ، فلم يمسَّني من أجل الخَلُوقِ. [٤٤٨٢]

☐ رواه أبو داود[٤] (٤١٨١) عنه.

---

(١)رواه البخاري (٥٨٩٧). (ع).

(٢) موضع بالمدينة. كان حمىً.

(٣) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه أبو يسار القرشي، عن أبي هاشم الدوسي - وكلاهما مجهول-، كما في «التقريب».

ومن هذا الوجه: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ١٤٥٥ مصورة المكتب)-.

لكن الجملة الأخيرة منه صحيحة؛ لها شاهد من حديث أبي أمامة، مضى (برقم:٣٣٦٥).

وآخر من حديث عبد اللّه بن عدي.. مرفوعاً نحوه: أخرجه ابن حبان (١٢) وسنده صحيح.

ورواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٥٩) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٤)قلت: إسناده ضعيف؛ فيه عبد ا لله الهمداني؛ قال ابن عبد البر: «مجهول، والخبر منكر لا يصح»؛ يعني: هذا.

٤٤٠٩- وعن أبي قتادة، أنه قال لرسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: إِنَّ لي جُمَّةً، أفأرجِّلُها؟! قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «نعم، وأكرِمْها»، قال: فكانَ أبو قتادة ربّما دهَّنَها في اليوم مرتينِ؛ من أجل قولِ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «نعمْ، وأكرمها». [٤٤٨٣]

□ رواه مالك [١] (٦/٩٤٩/٢) -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

٤٤١٠- وعن الحجاجِ بن حسَّان، قال دخلنا عَلَى أنس بن مالك، فحدثتني أُختي المغيرةُ، قالت: وأنت - يومئذٍ - غلامٌ، ولك قرنانِ - أو قُصتَّانِ-؛ فمسحَ رأسكَ، وبرَّك عليك، وقال: احلقوا هذين أو قصُّوهُما؛ فإنَّ هذا زِيُّ اليهود. [٤٤٨٤]

□ رواه أبو داود[٢] (٤١٩٧).

٤٤١١- وعن عليٍّ، قال: نهى رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أن تحلقَ المرأةُ رأسها. [٤٤٨٥]

□ رواه النسائي[٣] (٨/١٣٠).

٤٤١٢- وعن عطاءِ بن يسارٍ، قال: كانَ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١)من طريق يحيى بن سعيد: أن أبا قتادة قال...

وهذا إسناد مرسل. وقد وصله ابن عساكر من حديث جابر؛ وفيه: فكان يرجلها غِبّاً.

قلت: وهذا أصح؛ لحديث: نهى عن الترجل إلا غِبّاً.

وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٠١)، وحديث أبي قتادة مخرج فيها (٦٦٦، ٢٢٥٢).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣)إسناده ضعيف مضطرب، كما بينته في «الضعيفة» (٦٧٨).

وسَلَّمَ- في المسجدِ، فدخل رجلٌ ثائرَ الرأسِ واللحية، فأشار إليه رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بيده؛ كأنَّه يأمره بإصلاح شعره ولحيته، ففعل، ثمَّ رجع؛ فقال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أليسَ هذا خيراً منْ أن يأتي أحدُكم وهو ثائرُ الرأس كأنه شيطان؟!». [٤٤٨٦]

□ رواه مالك [1] (٧/٩٤٩/٢) - مرسلاً-.

٤٤١٣- وعن ابنِ المسيب، سُمِعَ يقول: إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحبُّ الطيب، نظيفٌ يحبُّ النظافةَ، كريمٌ يحبُّ الكرمَ، جَوَّادٌ يحبُّ الجودَ؛ فنظفوا - أُراه قال: أفنِيتكم [2]-؛ ولا تشبَّهوا باليهود، قال [3]: فذكرت ذلك لمهاجر بن مِسْمار، فقال: حدَّثَنيهِ عامرُ بن سعدٍ، عن أبيه، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-... مثله، إلاَّ أنه قال: «نظفوا أفنيتكم». [٤٤٨٧]

□ الترمذي [4] (٢٧٩٩) من مرسل سعيد بن المسيب.

٤٤١٤- وعن يحيى بن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: كان إبراهيمُ - خليلُ الرَّحْمنِ - أوَّلَ الناس ضيَّف الضيف، وأَوَّلَ النَاسِ اخْتَتَن، وَأَوَّلَ النّاسِ قصَّ شاربه، وأوَّلِ النّاس رأى الشّيْبَ، فقال: يا ربِّ! ما هذا؟! قال الربُّ -

---

(١) إسناده صحيح، لكنه مرسل! وقد صح موصولاً عن جابر، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٩٣).

(٢) الأفنية: جمع فناء؛ أي: ساحة البيت وقبالته.

(٣) أي: السامع.

(٤) وقال «حديث غريب، وخالد بن إلياس يضعف»، وهو كما قال.

لكنه رُوي من غير طريق خالد - هذا-، من طريق أخرى عن سعد.

وله شاهد مرسل؛ فهو حسن، وتفصيل هذا في «جلباب المرأة المسلمة» (ص١٩٧ - ١٩٨).

تبارك وتعالى-: وقارٌ يا إبراهيم! قال: ربِّ! زدني وقاراً.[٤٤٨٨]

□ رواه مالك [1] (٤/٩٢٢/٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

٥- باب التصاوير

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٤١٥- عن أبي طلحة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيهِ كلبٌ ولا تصاوير».[٣٤٦٨]

□ الجَمَاعَةِ - إلاَّ أبا دَاودَ - عَنْ أَبِي طَلْحَةَ: البُخَارِيُّ [٥٩٤٩]، ومُسْلِمٌ [٢١٠٦/٨٣]، وابنُ مَاجه [٣٦٤٩] فِي الصَّلاَةِ، والتِّرمِذِيُّ [٢٨٠٤] فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ [١٨٥/٧] فِي الصَّيْدِ.

٤٤١٦- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، عن ميمونة: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أصبحَ يوماً واجماً [2]، وقالَ: «إنَّ جبريلَ كانَ وعَدَني أنْ يلقَاني الليلةَ، فلَمْ يَلْقَني! أَمَا واللَّهِ ما أخْلَفَني»، ثُمَّ وقعَ في نفسِه: جَرْوُ كلبٍ تحتَ فسْطَاطٍ [3]، فأمرَ بهِ فأُخرِجَ، ثُمَّ أخذَ بيدِه ماءً، فنضحَ مَكَانَهُ، فلمَّا أمسَى لقيَهُ جبريلُ، فَقَالَ لهُ: «لقد كنتَ وعدتَني أنْ تَلقَاني البارحةَ؟!»، فقال: أَجَلْ، ولكِنَّا لا ندخُل بيتاً فيهِ كلبٌ ولا صورةٌ، فأَصبحَ رسولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يومئذٍ، فأمرَ بقتلِ الكلابِ، حَتَّى إنه يأمرُ بقتلِ كلبِ الحائطِ الصغيرِ، ويتركُ كلبَ الحائطِ الكبيرِ.[٣٤٦٩]

---

(١) وهذا مقطوع غير مرفوع.

لكن جاء شطره الأول مرفوعاً من حديث أبي هريرة؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٢٥).

(٢) أي: ساكناً حزيناً.

(٣) نوع من الأخبية، والمراد به هنا: السرير.

□ مُسلمٌ [٨٢/٢١٠٥]، وأَبـو دَاودَ [٤١٥٧] فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَائيُّ [١٨٦/٧] فِي الصَّيـدِ عَـنِ ابـنِ عبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ.

ولِمُسلِمٍ [٢١٠٤] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- بِمَعْنَاهُ.

وعَنِ ابنِ عُمَرَ... بنَحْوِهِ.

٤٤١٧- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنَّ النبيَّ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- لم يَكُنْ يتركُ في بيتِه شيئاً فيهِ تَصَاليبُ إلاَّ نَقَضَه.[٣٤٧٠]

□ البُخَارِيُّ [٥٩٥٢]، وأَبـو دَاودَ [٤١٥١] فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَّائيُّ [الكبرى ٩٧٩١] فِي الزِّينـةِ عَنْ عَائشَةَ.

٤٤١٨- وقالت: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ أصحـابَ هـذه الصوَرِ يُعَذَّبونَ يومَ القيامةِ، ويقالُ لهم: أَحْيوا ما خَلَقتُم».

وقالَ: «إنَّ البيتَ الذي فيهِ الصورةُ؛ لا تدخلُه الملائكةُ».[٣٤٧١]

□ متَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٥٧) م (٢١٠٧/٩٤)] عَنْ عَائشَةَ فِي اللِّبَاسِ مُطَوَّلاً.

٤٤١٩- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنها كانَتْ قد اتخذَتْ على سهوةٍ[١] لها سِتراً فيهِ تَماثيلُ، فهتكَهُ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فاتخذْتُ منهِ نُمْرُقَتين[٢]، وكانتـا في البيتِ يجلسُ عليهما.[٣٤٧٢]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٦١) م (٢١٠٧/٩٦)] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللِّبَاسِ [٢١٤/٨] والنَّسَائيُّ فِي الزِّينَةِ.

٤٤٢٠- وروي عن عائشــة -رضِـيَ اللَّـهُ عنهَـا-: أنَّ النـبيَّ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ

---

(١) كوة بين الدارين.

(٢) النمرقة: وسادة صغيرة.

وسَلَّمَ- خرجَ في غزاةٍ، فأخذتُ نَمَطاً[1]، فسترتُه على البابِ، فلمَّا قدِمَ رَأى النمطَ، فجذبَهُ حَتَّى هتكَهُ، ثُمَّ قال: «إنَّ اللَّهَ لم يأمرْنَا أنْ نكسُوَ الحجارةَ والطين».[٣٤٧٣]

☐ الشَّيْخَانِ[2] [م (٢١٠٧)]، وأبو دَاودَ [٤١٥٣] فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٣٩٢] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ عَنْ عَائشَةَ.

٤٤٢١- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «أشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ: الذينَ يُضاهونَ[3] بخلقِ اللَّهِ».[٣٤٧٤]

☐ البُخَارِيُّ [٤٩٥٤] عَنْ عَائِشَةَ فِي اللِّبَاسِ.

٤٤٢٢- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «قالَ اللَّهُ - تعالى-: ومَن أظلمُ ممن ذهبَ يخلقُ كخَلْقي؟! فليخلُقوا ذرَّةً، أو ليخلقوا حبةً، أو شعيرةً».[٣٤٧٥]

☐ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٥٣) م (٢١٠٩/٩٨)] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ فِي اللِّبَاسِ، وأَعَادَهُ البُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ [٧٥٥٩].

٤٤٢٣- وعن عبد اللَّه بن مسعود -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «أشدُّ الناسِ عذاباً عندَ اللَّهِ: المُصَوِّرون».[٣٤٧٦]

☐ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٥٠) م (٢١٠٩/٩٨)] عَنْ عَبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ فِي اللِّبَاسِ، والنَّسَائِيُّ [٨/٢١٦] فِي الزِّينةِ.

---

(١) ضرب من البسط.

(٢) هو - بهذا التمام - من أفراد مسلم!

نعم؛ أخرجه البخاري (٢٤٧٩، ٥٩٥٤، ٥٩٥٥، ٦١٠٩) ولكن مقتصراً على طرفه الأول بنحوه! (ع)

(٣) يشابهون.

٤٤٢٤- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: سمعتُ رسولَ اللَّـهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «كلُّ مصورٍ في النارِ، يُجعَلُ له بكلِّ صورةٍ صَوَّرَها نفساً، فتُعَذِّبُه في جهنَم».[٣٤٧٧]

☐ مُسْلِمٌ [٩٩/٢١١٠] فِي اللِّبَاسِ عنِ ابنِ عبّاس بهذا؛ وفِيهِ قِصَّةُ الرَّجُلِ [مَعَ][1] ابنِ عبّاس.

وأخرجَ أَصْلَهُ البُخَارِيُّ [٢٢٢٥].

٤٤٢٥- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن تَحَلَّمَ بحُلم لم يَرَهُ؛ كُلِّفَ أنْ يعقدَ بينَ شعيرتينِ ولن يفعلَ، ومَن استمعَ إلى حديثِ قومٍ وهم له كارِهونَ، أو يَفِرُّونَ منهُ؛ صُبَّ في أُذُنَيْهِ الآنُكُ[2] يومَ القيامةِ، ومَن صَوَّرَ صورةً؛ عُذِّبَ وكلِّفَ أنْ ينفخَ فيها؛ وليسَ بنافخٍ».[٣٤٧٨]

☐ البُخَارِيُّ[٧٠٤٢] فِي التَّعبِيرِ، وأَبُو دَاودَ [٥٠٢٤] فِي الأَدبِ، والتِّرمِذِيُّ [١٧٥١ و ٢٢٨٣]، وفرَّقَهُ فِي الرُّؤيَا، واللِّبَاسِ عنِ ابنِ عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عنْهُ-.

٤٤٢٦- عن بُريدة، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن لعبَ بالنردَشِيرِ؛ فكأنما صبغَ يدَهُ في لحمِ خنزيرٍ ودمِهِ».[٣٤٧٩]

☐ مُسْلِمٌ [١٠/٢٢٦٠]، وأَبُو دَاودَ[٤٩٣٩]، [وَابْنُ مَاجَهْ (٣٧٦٣)][3] عَنْ بُرَيْدَةَ فِي الأَدبِ.

---

(١) في الأصل: (عن)! والسياق يقتضي ما أثبتناه! (ع)

(٢) الرصاص المذاب.

(٣) في الأصل: (الترمذي)! وما نراه إلا وهماً؛ فإننا لم نجده عنده، ولم يعزه إليه - مع المذكورين - المزي في «التحفة» (٢/ ٧٤)! (ع)

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٤٢٧- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أتاني جبريلُ - عليهِ السَّلام-، فقال: أتيتُكَ البارحةَ، فلم يَمنعْني أنْ أكونَ دخلتُ؛ إلاَّ أنه كانَ على البابِ تماثيلُ، وكَانَ في البيتِ قِرامٌ[1] سِترٍ فيهِ تماثيلُ، وكَانَ في البيتِ كلبٌ، فمُرْ برأسِ التمثالِ الذي على بابِ البيتِ؛ فيُقطَع، فيصير كهيئةِ الشجرةِ، ومُرْ بالسترِ؛ فليقطعْ وليُجعلْ وسادتينِ منبوذتَيْنِ تُوطَآن، ومُرْ بالكلبِ؛ فليُخرَجْ»، ففعلَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٣٤٨٠]

□ الثَّلاثَةُ[2] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ - وصَحَّحَهُ التِّرمِذيُّ-: أبو دَاودَ [٤١٥٨] فِي اللِّبَاسِ، والتِّرمِذيُّ [٢٨٠٦]، فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ [٨/٢١٦] فِي الزِّينةِ.

وقَدْ تقَدمَ أصْلُهُ فِي «الصِّحَاح» عَنْ عَائِشَةَ.

٤٤٢٨- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يخرجُ عنقٌ[3] مِن النارِ يومَ القيامةِ، لها عينانِ تُبصِران، وأُذُنانِ تَسمعان، ولسانٌ تَنطقُ بهِ؛ تقولُ: إني وكِّلتُ بثلاثةٍ: بكلِّ جبارٍ عنيدٍ، وكلِّ مَن دَعا مع اللَّهِ إلهاً آخرَ، والمصوِّرينَ».[٣٤٨١]

□ التِّرمِذيُّ [٢٥٧٤] فِي صِفةِ جهنَّم عَنْ أَبي هُريرةَ، وصَحَّحَهُ[4].

---

(١) القرام - بكسر القاف-: ستر رقيق.

(٢) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «آداب الزفاف» (ص١٩٠ - ١٩٧)، و «الصحيحة» (٣٥٦).

(٣) أي: تخرج قطعة من النار على هيئة الرقبة الطويلة.

(٤) قلت: وإسناده صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٥١٢).

٤٤٢٩- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-، قـال: «إنَّ اللَّـهِ حـرَّمَ الخمـرَ، والميسـرَ، والكُوبَـة[1]»؛ وقـالَ: «كـلُّ مسـكرٍ حرامٌ».[٣٤٨٢]

□ أبو دَاودَ[2] [٣٦٩٦] عنِ ابنِ عبّاس مُطَوَلاً فِي الأَشْرِبَةِ.

قيلَ: الكُوبَةُ: الطبلُ.

□ هُوَ فِي رِوَايةِ أَبِي دَاودَ مِنْ قَوْلِ عَليٍّ بن بَذِيْمَةَ.

٤٤٣٠- وعن ابن عمرو -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- نَهَى عن الخمرِ، والميسرِ، والكُوبَةِ، والغُبَيراء.

والغُبَيراءُ: شرابٌ تعملُه الحبشةُ مِن الذرةِ - يقالُ لهُ: السُّكُركة-.[٣٤٨٣]

□ أبو دَاودَ[3] [٣٦٨٥] فِي الأَشْرِبَةِ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ - وفِي بَعْضِ النُسَخِ: ابنِ عُمَرَ-.

٤٤٣١- عن أبي موسى الأشعري، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-، قال: «مَن لعبَ بالنردَشِيرِ؛ فقد عَصَى اللَّهَ ورسولَهُ».[٣٤٨٤]

□ أبو دَاودَ [٤٩٣٨]، وابنُ مَاجه[4] [٣٧٦٢] عَنْ أَبِي مُوسَى فِي الأَدَبِ.

٤٤٣٢- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنـهُ-: أنَّ رسـولَ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ

---

(١) أي: الطبل.

(٢) وكذا أحمد في «المسند» (١/ ٢٧٤، ٢٨٩، ٣٥٠) بسند صحيح، وقد مضـى تخريجه تحت الحديث (٣٦٥٢).

(٣) قلت: سبق الحديث (برقم: ٣٦٥٢)، وبينت علته - هناك-، وما يشهد له.

(٤) وهو حديث حسن، كما بينته في «الإرواء» (٢٦٧٠).

وسَلَّمَ- رَأَى رجلاً يتبعُ حمامةً، فقال: «شيطانٌ يتبعُ شيطانةً».[٣٤٨٥]

□ أبو دَاودَ [٤٩٤٠]، وابنُ مَاجه[1] [٣٧٦٥] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ -رضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ-؛ واللَّفْـظُ لابْنِ مَاجَه.

---

(١) إسناده حسن.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٠٠) وصححه ابن حبان (٢٠٠٦).

وله في «الجامع الصغير» شواهد، وبعضها عند الآجري في «تحريم النرد والشطرنج (رقم: ٥٥ - ٥٧ - من نسختي).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«والحكم على هذا الحديث بالوضع جهل وخطأ أيضا، فقد رواه أبو داود، وابن ماجة، والبيهقـي مـن طرق إلى حماد بن سلمة - الامام المشهور أحد من احتج به مسلم-، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عـن أبي هريرة - رضى الله عنه-.

ومحمد بن عمرو هذا من شيوخ مالك في «الموطأ» ووثقه يحيى بـن معـين وغـيره، والـترمذي وصحـح حديثه، وكذلك الحاكم، وابن خزيمة، وابن حبان.

وللحديث طريقان آخران رواهما ابن ماجة، وينتهي. بمجموع ذلك إلى درجة الصحة القوية».

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أحرجه أبو داود، وابن ماجة، وصححه ابن حِبّان، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمـة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ومحمّد صدوق، في حفظه شيء، وحديثه في مرتبـة الحسـن، وإذا توبـع بمعتـبر قُبل، وقد ستوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لميتابع ليه ويخالف فيه، فيكون حديث شـاذّاً ولكنـه لا ينحـطُّ إلى الضّعف، فضلاً عن الوضع.

وقد زاد بعضهم في هذا السند رجلاً ن فاخرجه ابن ماجة من طريق شريك، عن محمد بن عمرو، عـن أبي سَلمة، عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عائشة، ومن طريق حمّاد بن سملة عن محمـد بـن عمـرو كالأوّل، وهذا ليس بقادح، لأنَّ حماداً أضبط من شريك، ويحتمل أن يكون أبو سلمة حدَّث به على الوجهين.

ووَقَعَ عِنْدَ أَبِي دَاودَ: «يَتْبَع شَيْطَانه».

وكَذَا هُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ [٢/٣٤٥]، وابنِ حِبَّان [٥٨٧٤] فِي «صَحِيحِهِ» -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

الفصل الثالث:

٤٤٣٣- عن سعيد بن أبي الحسن، قال: كنت عند ابن عبَّاس؛ إذ جاءه رجل، فقال: يا ابن عبَّاس! إنِّي رجل إنما معيشتي من صنعة يدي، وإني أصنع هذه التصاوير؟ فقال ابن عبَّاس: لا أُحدِّثك إلا ما سمعتُ من رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟! سمعته يقول: «من صوَّر صورةً؛ فإنَّ اللّه مُعذِّبه حتى ينفُخَ فيه[1] الرُّوحَ؛ وليسَ بنافخٍ فيها أبداً»، فَرَبَا[2] الرجل ربوة شديدة، واصفرَّ وجهُه، فقال: ويحك! إن أبيت إلا أن تصنع؛ فعليك بهذا الشجر، وكلِّ شيء ليس فيه روحٌ[3].

٤٤٣٤- وعن عائشة، قالت: لما اشتكى النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ ذكر بعض نسائه كنيسةً - يقال لها: مارية-؛ وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرضَ الحبشةِ، فذكرتا من حُسنها وتصاوير فيها، فرفع رأسه، فقال: «أولئكَ إذا مات فيهم الرجلُ الصَّالحُ؛ بنَوْا على قبره مسجداً، ثم صَوَّروا فيه تلك الصُّوَرَ، أولئك شرار خلقِ اللّهِ[4]».[٤٥٠٨]

---

(١) أي: فيما صوره.

وفي نسخة: فيها؛ أي: الصورة.

(٢) الربو: النفس العالي.

والمعنى: أنه فزع من نقل ابن عباس الحديث، وصار يتنفس الصعداء.

(٣) رواه البخاري (٢٢٢٥).

(٤)رواه البخاري (٣٨٧٣)، ومسلم (٥٢٨).

٤٤٣٥- عن ابن عبَّاس، قال. قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة: من قتل نبيّاً، أو قتله نبيٌّ، أو قتلَ أحدَ والديه، والمصورون، وعالم لم ينتفع بعلمه[1]».[٤٥٠٩]

٤٤٣٦- وعن عليٍّ -رضِيَ اللَّهُ عنه-، أنه كان يقول: الشِّطْرنج هو ميسر الأعاجم[2].[٤٥١٠]

٤٤٣٧- وعن ابن شهاب، أن أبا موسى الأشعري قال: لا يلعب بالشطرنج إلا خاطئ[3].

٤٤٣٨- وعنه، أنه سئل عن لعب الشطرنج؟ فقال: هي من الباطل، ولا يحب اللّه الباطلَ[4].[٤٥١٢]

٤٤٣٩- وعن أبي هريرة، قال: كان رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يأتي دار قوم من الأنصار، ودونهم دارٌ، فشقَّ ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول اللّه! تأتي دار فلان، ولا تأتي دارنا؟! فقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لأن في داركم كلباً»،

---

(١)عزاه التبريزي إلى البيهقي في «الشعب».

قلت: لم أقف على سنده عند البيهقي؛ وإنما عند أبي القاسم الهمداني في «الفوائد»، وظني أن طريقهما واحد؛ وهو ضعيف جدّاً، كما بينته في «الضعيفة» (١٦١٧)، وانظر (١٦٣٤) -سنه-.

لكن صح من حديث ابن مسعود؛ دون ذكر الوالدين، فانظر «الصحيحة» (٢٨١).

(٢)عزاه التبريزي إلى البيهقي في «الشعب»، ولم أقف على إسناده.

(٣)قلت: إسناده موقوف ضعيف؛ لأن ابن شهاب لم يدرك أبا موسى.

وقد عزاه التبريزي إلى البيهقي في «الشعب».

(٤)عزاه التبريزي إلى البيهقي في «الشعب».

قالوا: إِنَّ في دارهم سِنَّوراً، فقـال النـبي -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وسَـلَّمَ-: «السِّـنور سَـبُعٌ».
[٤٥٠٧]

□ روواه الدارقطني[1]. ٦٣/١

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٦٣)؛ وإسناده ضعيف؛ فيه عيسى بن المسيب؛ ضعفه جماعة - منهم الدارقطني؛ فيما نقلوا عنه-.

وأما في كتابه «السنن»؛ فقد قال عقب الحديث (ص٢٣) «تفرد به عيسى بن المسيب، وهو صالح الحديث»!

ومن طريقه: رواه الطحاوي في «المشكل» (٣/ ٢٧٣) وأحمد (٢/ ٣٢٧) والحاكم (١/ ١٨٣) وقال «حديث صحيح، تفرد به عيسى؛ إلا أنه صدوق، لم يجرح قط»!

ورده الذهبي بقوله «قلت: قال أبو داود: ضعيف؛ وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي».

٢١- كتاب الطِّبِّ والرُّقى

[١- باب]

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٤٤٠- قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما أنزلَ اللَّـهُ داءً؛ إلاَّ أنـزلَ لهُ شفاءً».

رواه أبو هريرة.[٣٤٨٦]

□ البُخَارِيُّ [٥٦٧٨]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٥٥]، وابنُ مَاجـه [٣٤٣٩] فِي الطِّبِّ مِـنْ حَدِيـثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ورَوَاهُ مَالِكٌ [٢/٩٤٣/١٢] عَنْ زَيْدِ بنِ أَسلَمَ مُرْسَلاً.

٤٤٤١- وقالَ: «لكلِّ داءٍ دواءٌ، فإذا أُصيبَ دواءُ الداءِ؛ بَرأَ بإذنِ اللَّهِ».

رواه جابر.[٣٤٨٧]

□ مُسْلِمٌ [٦٩/٢٢٠٤] مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ فِي الطِّبِّ.

٤٤٤٢- وقالَ: «الشفاءُ في ثلاثةٍ: في شرطةِ مِحْجَمٍ، أو شَربةِ عسلٍ، أو كيَّةٍ بنـارٍ، وأنا أَنْهَى أُمَّتي عن الكيِّ».[٣٤٨٨]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٨٠]، وابنُ مَاجه [٣٤٩١] مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ فِيهِ.

٤٤٤٣- عن جابر، قال: رُميَ أُبَيٌّ يومَ الأحزابِ على أَكْحَلِه[1]، فكَواهُ رسولُ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٣٤٨٩]

□ مُسْلِم [٢٢٠٧/٧٤] عَنْ جَابِرٍ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - فِيهِ.

٤٤٤٤- وقالَ: رُميَ سعدُ بنُ معاذٍ في أَكْحَلِه، فحسمَهُ[2] النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بيدهُ بِمِشْقَصٍ[3]، ثُمَّ ورمَتْ، فحسمَهُ الثانيةَ[4].[٣٤٩٠]

٤٤٤٥- وقالَ: بعثَ رسولُ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إلى أُبَيٍّ بنِ كعبٍ طبيباً، فقطعَ منهُ عِرْقاً، ثُمَّ كَواهُ عليهِ. [٣٤٩١]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٠٧/٧٣] عَنْ جَابِرٍ.

٤٤٤٦- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه سمعَ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «في الحبة السوداءِ شفاءٌ مِن كلِّ داءٍ؛ إلا السَّامَ».

قال ابن شهاب: السَّامُ: الموتُ، والحبةُ السوداءُ: الشُّونيز[5].[٣٤٩٢]

□ الْبُخَارِيُّ [٥٦٨٨] - واللَّفْظُ لَهُ-، ولِمُسْلِمٍ [٢٢١٥/٨٨] - وأَدْرَجَهُ-، والْتِرْمِذِيُّ [٢٠٤١]، وابنُ مَاجَه [٣٤٤٧]؛ كُلُّهُم فِيهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) عرق معروف في وسط اليد، ومنه يفصد.

(٢) أي: كواه.

(٣) المشقص: نصل السهم؛ إذا كان طويلاً.

(٤) رواه مسلم.

(٥) وهو: الكمون الأسود، أو الخردل.

قلت: ويسمونها حبة البركة.

٤٤٤٧- عن أبي سعيد الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: إنَّ أخي استطلَقَ بطنهُ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «اسقِهِ عسلاً»، فسقاهُ، ثُمَّ جاءَهُ فقال: سقيْتُه عسلاً، فلم يزدْهُ إلا استطلاقاً؟! فقَالَ له ثلاثَ مرَّاتٍ، ثُمَّ جاءَ الرابعةَ، فقال: «اسقِهِ عسلاً»، فقال: لقد سقيْتُه، فلم يزدْهُ إلا استطلاقاً؟! فقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «صدقَ اللَّهُ، وكذبَ بطنُ أخيكَ!»، فسقاهُ؛ فبَرَأَ. [٣٤٩٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٨٤) م (٢٢١٧/٩١)] مِنْ حَديثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي الطِّبِّ، وكَذَا التِّرمِذِيُّ [٢٠٨٢]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٦٧٠٥] فِي الزِّينَةِ.

٤٤٤٨- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ أَمْثَلَ ما تَداويتُم بهِ: الحجامة، والقُسْطُ[1] البَحري».[٣٤٩٤]

□ مُتَّفَقٌ [خ (٥٦٩٦) م (١٥٧٧/٦٣)] عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ فِيهِ.

٤٤٤٩- وقالَ: «لا تعذِّبوا صبيانَكم بالغمزِ[2] مِن العُذْرةِ[3]، وعليكم بالقُسطِ».[٣٤٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٦٩٦) م (١٥٧٧/٦٣] عَنْ أنسٍ.

---

(١) من العقاقير، معروف في الأدوية؛ وهو طيب الريح؛ تتبخر به النفساء والأطفال، كما في «النهاية».

(٢) أي: بعصر العذرة؛ و هي قرحة في الحلق.

قلت: لعلها اللوزاتان، إذا التهبتا؛ رفعتهما النساء، وعصرتهما.

(٣) وجع في الحلق يهيج من الدم.

وقيل: هي قرحة كانوا يعمدون إلى غمزها؛ فينفجر منه دم أسود.

٤٤٥٠- وقالَ: «عَلامَ تَدْغَرْنَ[١] أولادَكُنَّ بهذا العِلاق؟! عليكُنَّ بهذا العودِ الهنديِّ؛ فإنَّ فيهِ سبعةَ أشفِيَةٍ، منها ذاتُ الجنبِ، يُسعَطُ مِن العُذْرة، ويُلَدُّ[٢] مِن ذاتِ الجَنْبِ».[٣٤٩٦]

☐ السِّتَّةُ [خ (٥٧١٣) م (٢٢١٤/٨٦) د٣٨٧٧ ق٣٤٦٢ س في الكبرى ٧٥٨٣] - إلاَّ التِّرْمِذِيَّ - مِنْ حَديثِ أُمِّ قَيسٍ فِيهِ.

٤٤٥١- وقالَ: «الحُمّى مِن فيحِ جهنمَ؛ فابرُدُوها بالماءِ».[٣٤٩٧]

☐ السِّتَّةُ - إلاَّ أَبَا دَاودَ - [خ٥٧٢٦ م٢٢١٢ ت٢٠٧٣ ق٣٤٧٣ س في الكبرى ٧٦٠٦] مِنْ حَديثِ رَافِعِ بن خَدِيجٍ فِيهِ.

٤٤٥٢- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: رخَّصَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في الرقيَةِ مِن العين، والحُمةِ[٣]، والنَّملةِ[٤].[٣٤٩٨]

☐ مُسْلِمٌ [٢١٩٦/٥٨]، والتِّرْمِذِيُّ[٢٠٥٦]، والنَّسَائيُّ[الكبرى ٧٥٤١]، وابنُ مَاجه [٣٥١٦] مِنْ حَديثِ أنسٍ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فيه.

٤٤٥٣- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: أمرَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يُسترَقى مِن العينِ.[٣٤٩٩]

☐ مُتفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٣٨) م (٢١٩٥)] عَنْ عَائِشَةَ، وكَذَا النِسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٣٦]، وابنُ مَاجه

---

(١) من الدغر؛ وهو الدفع والغمز.

(٢) بصيغة المجهول: من لَدَّ الرجل؛ إذا صب الدواء في أحد شقي الفم.

(٣) الحمة: السم.

ويطلق على إبرة العقرب.

(٤) هي قروح تخرج بالجنب وغيره، كما ذكره في «النهاية».

[٣٥١٢] فِيهِ.

٤٤٥٤- وعن أم سلمة: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رَأى في بيتِها جاريةً؛ في وجهِها سَفْعَةً - تعني: صفرةً-، فقال: «استرقُوا لها؛ فإنَّ بها النَّظْرَةَ مِن الجن».[٣٥٠٠]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٧٣٩) م (٢١٩٧/٥٩)] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِيهِ.

٤٤٥٥- عن جابر، قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن الرُّقَى، فجاءَ آلُ عمروِ بنِ حزمٍ، فقالوا: يا رسولَ اللَّه! إنه كانَتْ عِندَنا رُقْيَةٌ نَرقي بها مِن العقربِ، وأنتَ نَهَيْتَ عن الرُّقَى؟! قال: «اعرضُوها»، فعَرَضُوها عليهِ، فقال: «ما أَرَى بها بأساً، مَن استطاعَ منكم أنْ ينفعَ أخاهُ فلْيَنفعْه».[٣٥٠١]

□ مُسْلِمٌ [٢١٩٩/٦٣]، وابنُ مَاجه [٣٥١٥] عَنْ جَابرٍ فِيهِ.

وغَلِطَ المُحِبُّ الطَبَرِيُّ، فَقَالَ: مُتَّفقٌ عَلَيْهِ!

٤٤٥٦- عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعيِّ، قال: كنا نَرقي في الجاهليةِ، فقلنا: يا رسولَ اللَّه! كيفَ تَرَى في ذلكَ؟! فقال: «اعرِضُوا عليَّ رُقاكم، لا بأسَ بالرُّقَى؛ ما لم يكنْ فيهِ شِرْكٌ».[٣٥٠٢]

□ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [٢٢٠٠/٦٤]، وأَبُو دَاوُدَ [٣٨٨٦] مِنْ حَدِيثِ عَوفِ بن مَالِكٍ فِيهِ.

٤٤٥٧- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «العينُ حقٌّ، ولو كانَ شيءٌ سابقَ القدرَ؛ سبقَتْهُ العينُ، فإذا استُغْسِلتُم فاغْسِلُوا».[٣٥٠٣]

□ مُسْلِمٍ [٢١٨٨/٤٢]، والتِّرمِذيُّ [٢٠٦٢]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٢٠] مَنْ حَديثِ ابنِ عَبَّاسٍ.

مِن «الحِسَانِ»:

٤٤٥٨- عن أسامة بن شريك، أنه قال: قالوا: يا رسولَ اللَّه! أَفَنَتَداوَى؟! قال: «نَعَم؛ يا عبادَ اللَّهِ! تَداوَوْا؛ فإنَّ اللَّهَ لم يَضعْ داءً؛ إلا وضعَ لهُ شفاءً، غير داءٍ واحدٍ: الهرمُ».[٣٥٠٤]

□ أَبو دَاودَ [٣٨٥٥]، والتِّرْمِذيُّ[١] [٢٠٣٨]، وابنُ مَاجه [٣٤٣٦] مِنْ حَديثِ أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ فِيهِ، وصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّان [٦٠٦١]، والحَاكِمُ [١/١٢١].

٤٤٥٩- عن عقبة بن عامر، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تُكْرِهُوا مَرْضاكُم على الطعامِ والشرابِ؛ فإنَّ اللَّهَ يُطعِمُهم ويَسقيهم».

غريب.[٣٥٠٥]

□ التِّرْمِذيُّ[٢] [٢٠٤٠]، وابنُ مَاجه [٣٤٤٤] عَنْ عُقْبَةَ بِنْ عَامِرٍ فِيهِ.

٤٤٦٠- عن أنس: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كَوَى أسعدَ بن زُرارةَ مِن الشوكةِ[٣].

غريب.[٣٥٠٦]

□ التِّرمِذيُّ [٢٠٥٠] فِيهِ عنْهُ - وحَسَّنَهُ[٤]-، وصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّان [١٤٠٤]، و الحَاكِمُ [٣/١٨٧].

---

(١) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٣٩٥) والحاكم (٤/ ١٩٨-١٩٩) ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١)؛ وهو مخرج في «الغاية» (رقم: ٢٩٢).

(٢) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال؛ باعتبار شواهده، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٧٢٧).

(٣) هي حمرة تعلو الوجه والجسد.

(٤) قلت: وهو كما قال، أو أعلى فإن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، فالسند -عندي- صحيح،

==

٤٤٦١- عن زيد بن أرقم، قال: أمرَنا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ نَتَداوَى مِن ذاتِ الجَنْبِ بالقُسطِ البحريِّ والزيتِ.[٣٥٠٧]

□ التِّرْمِذيُّ[(١)] [٢٠٧٩]، والنَّسائِيُّ [الكبرى ٧٥٨٩] وابنُ مَاجه [٣٤٦٧] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ زيدِ بنِ أَرْقَمَ، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [ ].

٤٤٦٢- وعنه، أنه قال: كانَ النبيُّ - عليهِ السَّلام - ينعتُ الزيتَ والورسَ[(٢)] مِن ذاتِ الجَنْبِ.[٣٥٠٨]

□ التِّرْمِذِيُّ[(٣)] [٢٠٧٨]، وابنُ مَاجه [٣٤٦٧] عَنْهُ فِيهِ.

٤٤٦٣- عن أسماءَ بنت عُمَيْس: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- سألَها: «بِـمَ تَستمشِينَ[(٤)]؟»، قالت: بالشُّبْرُمِ[(٥)]، قال: «إنه حارٌّ حارٌّ[(٦)]»، قالت: ثُمَّ استمشَيْتُ بالسَّـنا، فقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لو أنَّ شيئاً كانَ فيهِ الشفاءُ مِـن المـوتِ؛ لكـانَ في

وقد صححه ابن حبان (١٤٠٤).

(١) وقال: «حسن صحيح»!

قلت: وفيه ميمون أبو عبد الله، وهو ضعيف، كما قال الحافظ.

(٢) أي: يصف حسنهما، ويمدح التداوي بهما.

(٣) وقال: «حسن صحيح»! قلت: وهو ضعيف؛ بعلّة الذي قبله.

(٤) أي: بأي شيء تطلبين الإسهال؟

(٥) نبت يسهل البطن.

(٦) قال العلامة القاري في «المرقاة»: «كرر للتأكيد؛ لأنه لا يليق بالإسهال، وهو علـى مـا ضبطناه في جميع النسخ المصححة، والأصول المعتمدة.

وفي «الكاشف»: وروي: حار جار - بالجيم-: إتباعاً للحار».

وهو كذلك في بعض نسخ «المشكاة»، وفي «الترمذي» (٢/ ٢٩ - طبع الهند).

السَّنا».

غريب.[٣٥٠٩]

□ التِّرمِذيُّ[١] [٢٠٨١] فِيهِ، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٤/٢٠١].

٤٤٦٤- عن أبي الدرداء، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الداءَ والدواءَ، وجعلَ لكلِّ داءٍ دواءً، فتَداوَوْا؛ ولا تَتَداوَوْا بحرامٍ».[٣٥١٠]

□ أبو دَاودَ[٢] [٣٨٧٤] فِيهِ.

٤٤٦٥- وروي عن أبي هريرة، قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن الدواءِ الخبيثِ[٣].[٣٥١١]

□ أَبو دَاودَ [٣٨٧٠]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠٤٥]، وابنُ مَاجه [٣٤٥٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ[٤] [٤/٤١٠].

---

(١) وقال: «غريب».

قلت: وهو اللائق بحال إسناده؛ فإن فيه عتبة بن عبد اللّه - ويقال: اسمه: زرعة-؛ وهو مجهول، كما في «التقريب».

ثم هو منقطع؛ بينه وبين أسماء رجل لم يُسم، كما ذكر في «التهذيب».

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩) وصححه الحاكم (٤/ ٢٠٠-٢٠١)، ووافقه الذهبي!

(٢) وإسناده ضعيف؛ ويغني عنه الحديث الذي بعده.

وشطره الأول صحيح لغيره بحديث البخاري «ما أنزل اللّه داء إلا أنزل له شفاء»، وقد تقدم (برقم:٤٥١٤).

(٣) هو الخمر بعينه بلا شك، قاله الحاكم.

(٤) ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم - أيضاً - (٨/ ٣٧٥)، وإسناده صحيح.

٤٤٦٦- عن سلمى - خادمةِ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنها قالت: ما كانَ أحدٌ يشتكي إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وجعاً في رأسِهِ؛ إلا قال: «احتجِمْ» ولا وجعاً في رجلَيْه؛ لا قال: «اختضِبْهما».[٣٥١٢]

□ أبو دَاودَ [٣٨٥٨]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٤] فِيهِ - وحَسَّنَهُ[١] - مِنْ حَدِيثِ سَلْمى أُمِّ رَافِع.

٤٤٦٧- وقالت: ما كانَ يكونُ برسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قُرْحَةٌ[٢] ولا نَكْبَةٌ[٣]؛ إلا أمرني أنْ أضعَ عليها الحِنَّاءَ.

غريب.[٣٥١٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٤] - وقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[٤]-، وابنُ مَاجه [٣٥٠٢] مِنْ حَدِيثِ سَلْمَى فِيهِ.

٤٤٦٨- وعن أبي كَبْشَةِ الأَنْماري: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يحتجمُ على هامتِه، وبينَ كَتِفَيْهِ، وهو يقولُ: «مَن أَهْراقَ مِن هذهِ الدماءِ؛ فلا يَضُرُّهُ أنْ لا يَتَداوى بشيءٍ».[٣٥١٤]

□ أَبُو دَاودَ [٣٨٥٩]، وابنُ مَاجه[٥] [٣٤٨٤] عَنْ أَبِي كَبْشَةَ فِيهِ.

٤٤٦٩- وعن جابر: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- احتجمَ على وَرِكِهِ

(١) وإسناده حسن لغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٠٥٩).

(٢) القرحة: جراحة من سيف أو سكين.

(٣) النكبة: جراحة من حجر أو شوك.

(٤) وهو كما قال؛ بل أعلى؛ فإن رجاله ثقات رجال مسلم غير فائد - مولى أبي رافع-، وقد وثقه ابن معين وغيره.

(٥) وإسناده حسن؛ لولا أنه منقطع، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٦٧)، وانظر «الصحيحة» (٩٠٨).

مِن وثْءٍ[(١)] كانَ بهِ.[٣٥١٥]

□ أبو دَاودَ[(٢)] [٣٨٦٣]، والنَّسائيُّ [١٩٣/٥] عَنْ جَابرٍ فِيهِ.

٤٤٧٠- عن ابن مسعود -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: حدَّثَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن ليلةَ أُسْرِيَ بهِ: أنه لم يَمُرَّ على ملإٍ مِن الملائكةِ؛ إلا أَمَرُوه: مُرْ أُمَّتَكَ بالحجامةِ.

غريب.[٣٥١٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٢] عَنِ ابنِ مسْعُودٍ فِيهِ – وقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[(٣)]–.

ولأَحْمَدَ [٣٥٤/١]، والتِّرْمِذِيِّ [٢٠٥٣] أَيْضاً عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ.

[و] [(٤)] لابْنِ مَاجه [٣٤٧٩] عَنْ أَنَسٍ.

٤٤٧١- عن عبد الرحمن بن عثمان: أنَّ طبيباً سألَ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن ضِفْدَعٍ يجعلُها في دواءٍ؟! فنهاهُ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن قتلِها.[٣٥١٧]

□ أبو دَاودَ [٥٢٦٩] فِي أَوَاخِرِ «السُّنَنِ»، والنَّسَائِيُّ[(٥)] [٢١٠/٧] فِي الصَّيْدِ عَنْهُ.

---

(١) أي: من أجل وجع يصيب العضو؛ من غير كسر.

(٢) ورجاله ثقات؛ لكن فيه عنعنة أبي الزبير.

(٣) بل هو صحيح لشواهده.

وصححه الحاكم (٤/ ٤٠٩).

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٣٩/ ١).

وأخرجه - كذلك - (١١/ ١٦٢-١٦٣) عن ابن عباس، وفيه متروك.

(٤) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٥) وإسناده صحيح.

٤٤٧٢- عن أنس، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يحتجمُ في الأخدعينِ[1] والكاهلِ[2] كانَ يحتجمُ لسبعَ عشرةَ، وتسعَ عشرةَ، وإحدَى وعشرينَ.[٣٥١٨]

□ أَبو دَاودَ [٣٨٦٠]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠٥١] - وحَسَّنَهُ[3] - عَنْهُ فِيهِ.

ونَسَبَهُ المُحِبُّ الطَبَرِيُّ لأَبِي دَاودَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-!

٤٤٧٣- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يستحِبُّ الحِجامةَ لسبعَ عشرةَ، وتسعَ عشرةَ، وإحدَى وعشرينَ.[٣٥١٩]

□ التِّرْمِذِيُّ[4] [٢٠٥٣]، وابنُ مَاجه [٣٤٧٧] فِيهِ.

وَلِأَحْمَدَ [١/٣٥٤] مِثْلُهُ...

ولِلْحَاكِمِ[5] [٤/٤٠٩] نَحْوُهُ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ٣١٣) والحاكم (٣/ ٤٤٥) وسكت عليه؛ هو والذهبي.

(١) الأخدعان: هما عرقان في جانبي العنق.

(٢) الكاهل: ما بين الكتفين.

(٣) وصححه ابن حبان (١٤٠١) والحاكم (٤/ ٢١٠) وعنده الزيادة، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٤) وقال «حديث حسن غريب»، وكذا قال البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣٦٤).

(٥) وصححه!

ورده الذهبي بقوله: «لا».

قلت: وهو كما قال؛ فإن فيه عباد بن منصور، وهو ضعيف.

لكن الحديث صحيح، يشهد له ما قبله.

٤٤٧٤- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن احتجمَ لسبعَ عشرةَ، وتسعَ عشرةَ، وإحدَى وعشرينَ؛ كانَ شفاءً مِن كلِّ داءٍ».[٣٥٢٠]

□ لأبي دَاوُدَ[١] [٣٨٦١] فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٤٧٥- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن احتجمَ يومَ الثلاثاءِ لسبعَ عشرةَ خَلَتْ مِن الشهرِ؛ أخرجَ اللَّهُ منهُ داءَ سنةٍ».[٣٥٢١]

٤٤٧٦- وعن كَبْشة بنتِ أبي بكرة: أنَّ أباها كانَ يَنْهَى أهلَه عن الحجامةِ يومَ الثلاثاءِ، ويزعمُ[٢] عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أنَّ يومَ الثلاثاءِ يومُ الدمِ، وفيهِ ساعةٌ لا يرقَأُ. [٣٥٢٢]

□ أَبو دَاوِدَ[٣] [٣٨٦٢] بِهَذَا فِيهِ.

٤٤٧٧- وروي عن الزهري - مرسلاً-، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن احتجمَ يومَ الأربعاءِ، أو يومَ السبتِ، فأصابَهُ وضَحٌ[٤]؛ فلا يلومَنَّ إلا نفسَه».

وقد أُسند ولا يصح![٣٥٢٣]

---

(١) وإسناده حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٦٢٢).

(٢) يقال: زعم، في حديث لا سند له ولا ثبت.

وإنَّما يحكى عن الألسن على سبيل البلاغ.

قال الطيبي: «ولعله في الحديث محمول على الظن والاعتقاد».

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) أي: برص.

والوضح: البياض من كل شيء.

□ الحَاكِمُ [٤/٤٠٩-٤١٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بن أَرْقَم، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْهُ.

وأَخْرَجَهُ أَبو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ... مُعضلاً(١).

٤٤٧٨- ويروى: «مَن احتجمَ أو اطَّلَى(٢) يومَ السبتِ أو الأربعاءِ؛ فلا يلومنَّ إلا نفسَه في الوَضَحِ».[٣٥٢٤]

□ المُصَنِّفُ فِي «الشَّرْح(٣)» [١٢/١٥١] مِنْ طَرِيقِ عَوْنٍ - مَوْلَى أُمِّ حَكِيمٍ-، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَيْضاً... مُعضلاً.

٤٤٧٩- وعن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما؛ - رفعه-: «خيرُ ما تَدَاوَيتُم بِهِ: اللَّدُودُ، والسَّعُوطُ، والحِجَامةُ، والمشيُ».

غريب.[٣٥٢٥]

□ التِّرمِذِيُّ [٢٠٣٥] عن ابنِ عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وقَالَ: غَرِيبٌ.

وقدْ تَقَدَّمَ.

---

(١) قلت: لم يروه أبو داود، وهو مرسل، لم يورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/٢١١/٢) من روايته!

نعم؛ علقه البغوي في «الشرح» (٣/ ٣٦٤) وحكى قول أبي داود الذي في الكتاب، ولكنه لم يعز الحديث إليه، وقد أسنده الهيثمي - وغيره - بسند واهٍ.

ثم تبين أن أبا داود إنما أخرجه في «المراسيل» (رقم: ٤٥١-المسندة). وهو مخرج في «الضعيفة» (١٥٢٤).

(٢) أي: لطخ عضواً بدواء.

(٣) قلت: رواه معلقاً، فإطلاق العزو إليه ليس كما ينبغي!

ثم هو - مع إرساله - فيه جهالة؛ كما بينته في المصدر السابق (١٦٧٢) وذكرت هناك أنه وصله البغوي في «الجعديات».

٤٤٨٠- عن زينب - امرأة عبد اللَّه بن مسعود-: «أنَّ عبدَ اللَّهِ رأى في عنقي خيطاً، فقال: ما هذا؟! فقلتُ: خيطٌ رُقيَ لي فيهِ، قالت: فأخذَه فقطعَه، ثُمَّ قال: أنتم آلَ عبدِ اللَّهِ! لأغنياءُ عن الشركِ! سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «إنَّ الرُّقى والتمائمَ والتِّوَلَةَ[1] شِرْكٌ»، فقلتُ: لِمَ تقولُ هكذا؟! لقد كانَت عيني تُقْذَفُ[2]، فكنتُ أَختلِفُ إلى فلانٍ اليهوديِّ، فإذا رَقاها سكنَت! فقَالَ عبدُ اللَّهِ: إنما ذلكَ عملُ الشيطانِ، كانَ ينخَسُها بيدِه، فإذا رُقيَ كَفَّ عنها؛ إنما كانَ يَكفيكِ أنْ تقولي كما كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «أَذهبِ البأسَ[3] ربَّ الناسِ! أنتَ الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤكَ، شفاءً لا يغادِرُ سَقَماً»![٣٥٢٦]

□ ابنُ مَاجه [٣٥٣٠] - بتَمَامِهِ-، وأَبو دَاوُدَ[4] [٣٨٨٣] - ببعْضِهِ-.

٤٤٨١- عن جابر، قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن

---

(١) نوع من السحر.

(٢) تُرمى بما يهيج الوجع.

(٣) بالهمز والتسهيل.

(٤) مختصراً من عند: سمعت رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: «إن الرقى...»، والسياق للبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ١٥٧).

وفي السند: ابن أبي أخي زينب امرأة عبد اللَّه، وهو مجهول لم يُسم؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٣١، ٢٩٧٢).

والجملة الأخيرة منه صحيحة، ثبتت من حديث عائشة عند الشيخين، وقد مضى (١٥٣٠)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٧٧٥).

وأخرجه أحمد «٦/ ٢٦٠ - ٢٦١) بزيادة فيه، وصححه ابن حبان (١٤٢٣) وأخرجه، هو (١٤١٥) والحاكم (٤/ ٦٣٦٢) وأحمد (٣/ ٤١٨)، (٦/ ٤٣٧) من حديث أم جميل بنت المجلّل، وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمن الحاطبي، عن أبيه، ضعفهما أبو حاتم.

النُّشْرَةِ[١]؟ فقال: «هو مِن عملِ الشيطانِ».[٣٥٢٧]

☐ أبو دَاودَ[٢] [٣٨٦٨] عَنْ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٤٨٢- عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: سمعت رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «ما أُبالي ما أَتيتُ؛ إنْ أنا شربتُ تِرْياقاً[٣]، أو تعلَّقتُ تَميمةً[٤]، أو قلتُ الشعرَ مِن قِبَلِ نفسي».[٣٥٢٨]

☐ أبو دَاوُدَ[٥] [٣٨٦٩] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو فِيهِ.

٤٤٨٣- عن المغيرة بن شعبة، قال: قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن اكتوَى أو استرقَى؛ فقد بَرِىءَ مِن التَّوكُّلِ».

ويروى: «مَن تَعلَّقَ شيئاً؛ وكِلَ إليه».[٣٥٢٩]

☐ التِّرمِذيُّ [٢٠٥٥] - وصَحَّحَهُ[٦]-، والنَّسَائيُّ [الكبرى ٧٦٠٥]، وابنُ مَاجه [٣٤٨٩] فِي التَّوَكُّلِ، وصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّانَ [١٤٠٨]، والحَاكِمُ [٤/٤١٥] عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ.

---

(١) النوع الذي كان أهل الجاهلية يعالجون به.

(٢) إسناده صحيح.

وله شاهد عند الحاكم (٤/٤١٨) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) الترياق - بكسر فسكون-: دواء يستعمل لدفع السم، وهو أنواع.

(٤) خرزة كانوا يعلقونها، يرون أنه تدفع العين والآفات.

(٥) وإسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن رافع التنوخي، قال الحافظ «ضعيف».

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٢/١٦٧، ٢٢٣)، وأبو نعيم (٩/٣٠٨).

(٦) قلت: وصححه ابن حبان (١٤٠٨)؛ وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٤٤).

□ التِّرْمِذِيُّ[1] [٢٠٧٢] فِي الطِّبِّ، والحَاكِمُ [٤/٢١٦] عَنْ عَبدِ اللَّهِ بنِ عُكيمُ... وهُوَ مُرْسَلٌ.

وهُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ [٧/١١٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ بِلَفظِ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً، ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا؛ فَقَدْ سَحَرَ، ومَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً؛ وكِلَ إِلَيْهِ».

٤٤٨٤- عن عمران بن حصين، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا رُقيةَ إلا مِن عينٍ أو حُمَةٍ[2]».[٣٥٣٠]

٤٤٨٥- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا رُقيةَ إلا مِن عينٍ أو حُمَةٍ أو دَمٍ[3]». [٣٥٣١]

□ أَبُو دَاوُدَ[4] [٣٨٨٩] فِيهِ، و التِّرْمِذِيُّ[٢٠٥٦]، والحَاكِمُ [٤/٤١٣] عَنْ أَنَسٍ.

وقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي «الصِّحَاحِ».

---

(١) وقال: «إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم».

قلت: وابن أبي ليلى ضعيف.

ومن طريقه: رواه أحمد (٤/ ٣١٠ - ٣١١)، والحاكم (٤/ ٢١٦)، وسكت عنه.

(٢) الحمة: سم من لدغة العقرب.

والحديث؛ رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، بإسناد صحيح.

ورواه البخاري (٤/ ٥٤) موقوفاً على عمران.

ورواه ابن ماجه عن بريدة، مرفوعاً بإسناد ضعيف.

ورواه مسلم (١/ ١٣٨) موقوفاً عليه.

(٣) زاد أبو داود «يرقأ»؛ أي: رعاف.

(٤) وإسناده ضعيف؛ فيه شريك - وهو ابن عبد الله القاضي.

ومن طريقه: أخرجه الطبراني (١/ ٣٧/ -(١) والحاكم (٤/ ٤١٣) وصححه على شرط مسلم!

٤٤٨٦- عن أسماء بنت عُمَيس، قالت: يا رسولَ اللّه! إنَّ ولدَ جعفرٍ تُسرِعُ إليهم العينُ، أفاسترقي لهم؟! قال: «نعم؛ فإنه لو كانَ شيءٌ سابَقَ القدرَ لسبَقَتْهُ العينُ».[٣٥٣٢]

□ أحْمَدُ [٦/٤٣٨]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٩] – وصَحَّحَهُ[١] – عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيسٍ.

وذَكَرَهُ مَالِكٌ [٢/٩٣٩/٣] عَنْ حُمَيدِ بنِ قَيْسٍ مُعضلاً.

وروي: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال للشفاءِ بنتَ عبدِ اللّهِ، وهي عندَ حفصةَ: «أَلا تُعَلِّمينَ هذهِ رُقيةَ النَّمْلَةِ كما علَّمتِيها[٢] الكتابةَ؟!».

□ أبو دَاوُدَ[٣] [٣٨٨٧] فِيهِ مِنْ حَدِيثِهَا.

٤٤٨٧- عن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف، قال: رأى عامرُ بن ربيعة سهلَ بنَ حُنيف يغتسلُ، فقال: واللّهِ ما رأيتُ كاليومِ، ولا جِلْدَ مُخبَّأةٍ[٤]! قال: فلُبِطَ بسهلٍ، فأُتي رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقيلَ لهُ: يا رسولَ اللّه! هل لكَ في سهلِ بنِ حُنَيفٍ؟ واللّهِ ما يرفعُ رأسَه! فقال: «هل تتهمونَ لهُ أحداً؟»، قالوا: نتَّهمُ عامرَ بنَ ربيعةَ، قال فدعا رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عامراً، فتَغَلَّظَ[٥] عليهِ، وقالَ: «عَلامَ يقتلُ أحدُكم أخاهُ؟! أَلا بَرَّكْتَ[٦]؟! اغتِسلْ لهُ»، فغسلَ لهُ عامرٌ وجهَهُ ويدَيهِ،

---

(١) وإسناده صحيح.

(٢) الياء من اشباع كسرة التاء.

(٣) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٧٨).

(٤) الجارية المخبأة في خدرها.

(٥) أي: كلمه بكلام شديد.

(٦) أي: هلا دعوت له بالبركة.

ومِرفَقيهِ، ورُكْبَتيهِ، وأطرافَ رِجلَيهِ، وداخِلةَ إزاره في قدَح، ثُـمَّ صُـبَّ عليـهِ، فـراحَ مـعَ الناسِ؛ ليسَ بهِ بأسٌ[1].[٣٥٣٣]

□ مَالِكٌ [٢] فِي «المُوَطَّإ»[2]، وأَحْمَدُ [٣/٤٨٦-٤٨٧]، وابنُ حِبَّانَ [١٤٢٤].

٤٤٨٨- عن أبي سعيد الخدري، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يتعوَّذُ من الجانِّ، وعينِ الإنسانِ، حَتَّى نزلَتْ المعُوِّذتان، فلمَّا نزلَتا؛ أخذَ بهمـا وتـركَ مـا سِواهما.

غريب.[٣٥٣٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٥٨] – وحَسَّنَهُ[3] – مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ.

٤٤٨٩- قالت عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: قالَ لي رسولُ اللَّهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-: «هل رُئِيَ فيكم المُغَرِّبونَ؟!»، قلتُ: وما المغرِّبونَ؟! قال: «الذينَ يشـتركُ فيهـم الجنُّ».

واللَّه المستعان.[٣٥٣٥]

□ أبو دَاودَ[4] [٥١٠٧] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الأدبِ.

---

(١) وفي نسخة: ليس به بأس.

(٢) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣٦٦ - ٣٦٧). وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) من طريق سفيان، عن الزهري، عن أبي أمامة... به، وصححه ابن حبـان (١٤٢٤ - ١٤٢٥).

(٣) قلت: وإسناده صحيح.

(٤) وإسناده ضعيف.

الفصل الثالث:

٤٤٩٠- عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «المَعِدَةُ حوضُ البدَن، والعروقُ إليها واردةٌ، فإذا صحَّت المعدة؛ صدرت العروق بالصحة، وإذا فسدت المعدةُ؛ صدرت العروقُ بالسُّقْمِ». [٤٥٦٦]

☐ البيهقي[١] (٥٧٩٦) في «شعب الإيمان».

٤٤٩١- وعن عليٍّ، قال: بينا رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ذاتَ ليلة يصلي، فوضعَ يده على الأرض، فلدغته عقربٌ، فناولَها[٢] رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بنعلِه فقتلها، فلمَّا انصرفَ قال: «لعنَ اللَّهُ العقربَ، ما تدعُ مصلّياً ولا غيرَه - أو نبيّاً وغيرَه -»، ثمَّ دعا بملحٍ وماءٍ، فجعله في إناءٍ، ثمَّ جعلَ يصبُّه على أصبعه حيث لدغته ويمسحُها، ويعوِّذها بالمعوذتين. [٤٥٦٧]

☐ البيهقي[٣] (٢٥٧٥) في «الشعب» عنه.

٤٤٩٢- وعن عثمانَ بن عبد اللّه بن مَوهَبٍ، قال: أرسلني أهلي إلى أمِّ سلمةَ بقدحٍ منْ ماءٍ، وكانَ إذا أصاب الإنسانَ عينٌ أو شيءٌ؛ بعثَ إليها مِخضَبَه[٤]، فأخرجتْ منْ شعرِ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وكانت تُمسكه في جُلجُلٍ[٥] منْ فضَّةٍ،

---

(١) حديث منكر، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٩٢).

(٢) أي: ضربها.

(٣) حديث صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٤٨).

(٤) أي: مركنه.

وقيل: هي إجانة تغسل فيها الثياب.

(٥) أي: في حُقة؛ وهي وعاء من خشب.

==

فخَضخَضتْه له[١]، فشربَ منه، قال: فاطلعتُ في الجلجل؛ فرأيتُ شعَراتٍ حمراء.[٤٥٦٨]

□ البخاري (٥٨٩٦) عنه.

٤٤٩٣- وعن أبي هريرةَ: أنَّ ناساً منْ أصحابِ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالوا لرسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: الكمْأةُ جُدَرِيُّ الأرض؟! فقال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الكمأةُ من المنِّ، وماؤُها شفاءٌ للعينِ، والعجوةُ منَ الجنَّةِ، وهي شفاءٌ من السُّمِّ».

قال أبو هريرة: فأخذتُ ثلاثةَ أكْمؤٍ - أو خمساً أو سبعاً-؛ فعصرتُهن، وجعلتُ ماءَهنَّ في قارورةٍ، وكحلتُ به جاريةً لي عمشاء[٢]، فَبَرَأت. [٤٥٦٩]

□ الترمذي (٢٠٦٨) عن أبي هريرة، وقال: حسن[٣].

(???) **٤٤٩٤**- وعنه، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَنْ لعِقَ العسل ثلاث غَدَواتٍ في كلِّ شهرٍ؛ لم يُصِبه عظيمٌ منَ البلاء». [٤٥٧٠]

□ ابن ماجه[٤] (٣٤٥٠) عن أبي هريرة.

والجلجل - في الأصل-: الجرس الصغير، ولعله يقصد به هنا: وعاء من فضة.

(١) أي: حركته له.

(٢) العمش: ضعف في الرؤية؛ مع سيلان في أكثر الأوقات.

(٣) وهو كما قال بخصوص المرفوع.

وله عنده طريق أخرى؛ قال فيها ««حديث حسن» غريب»، وقد مضى (برقم:٤٢٣٥).

وأما قول أبي هريرة «فأخذت...»؛ فهو عنده بإسناد آخر منقطع.

(٤) أي: هل يصلي ويسجد على التراب؟

٤٤٩٥- وعن عبدِ اللّه بن مسعود، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «عليكم بالشفاءَينِ: العسل والقرآن». [٤٥٧١]

□ ابن ماجه (٣٤٥٢)، والبيهقي (٢٥٨١) في «الشعب»، وقال: الصحيح وقفه على ابن مسعود[١].

٤٤٩٦- وعن أبي كبشةَ الأنماريِّ: أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- احتجمَ على هامته منَ الشّاة المسمومةِ. [٤٥٧٢]

قال معْمر: فاحتجمتُ أنا من غير سُمٍّ كذلك في يافوخي، فذهب حسن الحفظِ عني، حتى كنتُ أُلَقَّنُ فاتحة الكتاب في الصلاة.

□ ذكره رزين.

قلت: هو في «مصنف عبد الرزاق»[٢].

٤٤٩٧- وعن نافعٍ، قال: قال ابنُ عمر: يا نافع! تَبَيَّغَ[٣] بي الدَّمُ، فأْتِني بحجَّامٍ واجعلْه شابّاً، ولا تجعله شيخاً ولا صبيّاً، قال: وقال ابنُ عمر: سمعتُ رسولَ اللّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «الحِجامةُ على الرِّيق أمثَلُ، وهي تزيدُ في العقلِ، وتزيدُ في الحفظ، وتزيدُ الحافظَ حفظاً، فمن كانَ مُحتجماً؛ فيومَ الخميسَ على اسم اللّه - تعالى-؛ واجتنِبوا الحجامةَ يومَ الجمعةِ، ويومَ السبتِ، ويوم الأحدِ، فاحتجموا يومَ الاثنينِ، ويوم الثلاثاءِ، واجتنبوا الحجامةَ يومَ الأربعاءِ؛ فإنه اليومُ الذي أُصيبَ به أيُّوب في البلاءِ؛ وما يبدو جُذامٌ ولا برصٌ؛ إلاَّ في يومِ الأربعاء - أو ليلة الأربعاءِ -». [٤٥٧٣]

---

(١) بلد قريبة من الكوفة.

(٢) لم نره في «المصنف»؛ فليحرر!! (ع)

(٣) أي: ثار وغلى.

□ ابن ماجه[١] (٣٤٨٧) عنه.

٤٤٩٨- وعن معقلِ بن يسارٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الحِجامةُ يومَ الثلاثاءِ لسبعَ عشرةَ منَ الشهرِ: دواءٌ لداءِ السَّنةِ». [٤٥٧٤]

□ أخرجه حرب - صاحب أحمد-؛ وليس إسناده بذاك[٢].

وذكره رزين نحوه عن أبي هريرة.

٤٤٩٩- وروى رزينٌ نحوَه عن أبي هريرة. [٤٥٧٥]

٢- باب الفأل والطيرة

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٥٠٠- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «لاطِيَرةَ، وخيرُها الفألُ»، قالوا: وما الفألُ؟! قال: «الكلمةُ الصالحةُ يسمعُها أحدُكم». [٣٥٣٦]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ [خ(٥٧٥٤) م (٢٢٢٣/١١٠)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الطِّبِّ.

٤٥٠١- وقالَ: «لا عَدْوَى، ولا طِيَرةَ، ولا هامَةَ[٣]، ولا صَفَرَ[٤]، وفِرَّ مِن المجذومِ

---

(١) وإسناده ضعيف.

لكن له طرق، يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن، كما حققته في «الصحيحة» (٧٦٦).

(٢) بلدان في اليمن.

(٣) اسم طيرٍ يتشاءم به الناس.

(٤) قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ -في شرح «ولا صفر» - في كتابه «فتح المجيد شرح
==

كما تَفِرُّ مِن الأسدِ».[٣٥٣٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٢٠/١٠٢] فِي الطِّبِّ.

وأَصْلُهُ عِنْدَ البُخَارِيِّ[(١)] [٥٧٠٧].

٤٥٠٢- وقالَ: «لا عَدْوَى، ولا هامَةَ، ولا طِيَرةَ، ولا صَفَر»، فقال أعرابيٌّ: يا رسولَ اللَّه! فما بالُ الإبلِ تكونُ في الرملِ كأنها الظِّباءُ، فيُخالِطُها البعيرُ الأجربُ، فيُجرِبُها؟! فقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «فمن أعدَى الأولَ؟!».[٣٥٣٨]

□ لَهُمَا [خ (٥٧٧٠) م (٢٢٢٠/١٠١)].

٤٥٠٣- وقالَ: «لا عَدْوَى، ولا هامَةَ، ولا نَوْءَ[(٢)]، ولا صَفَرَ».[٣٥٣٩]

كتاب التوحيد» (ص٣٠٨): «روى أبو عبيدة في «غريب الحديث»، عن رؤبة، أنه قال: هي حية تكون في البطن، تصيب الماشية والناس، وهي أعدى من الجرب عند العرب.

وعلى هذا؛ فالمراد بنفيه: ما كانوا يعتقدونه من العدوى، وممن قال بهذا: سفيان بن عيينة، والإمام أحمد، والبخاري، وابن جرير.

وَقَالَ آخرون: المراد به: شهر صفر، والنفي لما كان أهل الجاهلية يفعلونه في النسيء، وكَانُوا يحلون المحرَّم، ويحرمون صفر مكانه، وهو قول مالك.

روى أبو داود، عن محمد بن راشد، عمن سمعه يقول: إن أهل الجاهلية يتشاءمون بصفر، ويقولون: أنه شهر مشؤوم، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.

قال ابن رجب: ولعل هذا القول أشبه الأقوال».

وهذا الشرح ذكره أبو داود في باب «الطيرة» (رقم:٣٩٦٥).

(١) إنما أخرجه البخاري معلقاً، ووصله غيره، وصححه البغوي في «شرح السنة»، وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٨٣).

(٢) النوء: طلوع نجم وغروب ما يقابله.

وكَانُوا يعتقدون أنه لا بُدَّ منه عند مطر، أو ريح، فنفى صلى الله عليه وسلم صحة ذلك؛ انظر «فتح

==

□ لِمُسْلِمٍ [١٠٦/٢٢٢٠].

٤٥٠٤- وعن جابر، قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «لا عَدوَى، ولا صفرَ، ولا غُولَ(١)».[٣٥٤٠]

□ لَهُ [م (١٠٧/٢٢٢٢)].

٤٥٠٥- عن عمرو بن الشريدِ، عن أبيه، قال: كانَ في وفدِ ثَقيفٍ رجلٌ مجذومٌ، فأرسلَ إليهِ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّا قد بايعناكَ؛ فارجِعْ».[٣٥٤١]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١٢٦/٢٢٣١]، والنَّسَائِيُّ [٧/١٥٠]، وابنُ مَاجه [٣٥٤٤] مِنْ طَرِيقِ عمروِ بنِ الشُّرَيْدِ، عَنْ أَبيهِ فِي الطِّبِّ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٥٠٦- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يتفاءَلُ ولا يتطيرُ، وكَانَ يحبُّ الاسمَ الحسنَ.[٣٥٤٢]

□ الْبَغَوِيُّ فِي [٣٠٣٣-٣٠٣٤] «الجعْدِيَّاتِ»(٢) مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ، وفِيهِ لَيْثُ ابنُ أَبِي سُلَيمٍ.

وأَخْرَجَهُ ابنُ حِبَّانَ(٣) [٥٨٢٥] فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ وجْهٍ آخَرَ عنِ ابنِ عبّاس بِلَفْظ: كَانَ يَتَفَاءَلُ، ويُعْجِبُهُ الحَسَنُ.

الجيد» (ص٣٢٠)، و«المرقاة».

(١) الغول: واحد الغيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس، تتلون تلوناً في صور شتى، وتضلهم عن الطريق وتهلكهم؛ فنفاه النبي صلى ا لله عليه وسلم وأبطله؛ انظر «فتح الجيد» (ص ٣١٠)، و«المرقاة».

(٢) وكذا أحمد، وإسنادهما ضعيف.

(٣) وكذا الضياء بإسناد صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٧٧٧).

٤٥٠٧- عن قَطَن بنِ قَبيصَةَ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «العِيافةَ[1]، والطَّرْقُ[2]، والطِّيرةُ: مِن الجِبْتِ[3]».[٣٥٤٣]

□ أَبُو دَاوُدَ[4] [٣٩٠٧] فِي الطِّبِّ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١١٠٨] فِي التَّفْسِيرِ مِنْ حَدِيثِ قَبِيصَةَ.

٤٥٠٨- عن عبد اللَّه بن مسعود، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «الطِّيَرةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شركٌ - قالَه ثلاثاً-؛ وما مِنَّا إلا[5]... ولكنَّ اللَّهَ يُذهِبُه بالتوكُّلِ».

قيل: قوله: وما مِنا... قولُ ابنِ مسعودٍ[6].[٣٥٤٤]

□ أَبُو دَاوُدَ [٣٩١٠]، و التِّرْمِذِيُّ [١٦١٤]- وصَحَّحَهُ[7]-، وابنُ مَاجه [٣٥٣٨] فِي الطِّبِّ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ.

٤٥٠٩- وعن جابر: أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أخذَ بيدِ مجذومٍ، فوضعَها معَهُ في القَصْعَةِ، وقالَ: «كُلْ؛ ثِقَةً باللَّهِ، وتَوَكُّلاً عليهِ».[٣٥٤٥]

---

(١) العيافة: زجر الطير، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها.

(٢) الطرق: نوع من التكهن، وهو الضرب بالحصى الذي يفعله النساء.

وقيل: هو الخط في الرمل.

(٣) الجبت: السحر والكهانة.

(٤) وسنده ضعيف؛ وبيانه في «غاية المرام» (رقم:٣٠١).

(٥) أي: إلا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة.

(٦) يعني: أن هذا القدر من الحديث موقوف.

ورجح ابن القطان أنه مرفوع، وهو الصواب.

(٧) وهو كما قال، وقد خرجته في «الصحيحة» (٤٢٩) و«الغاية» (رقم:٣٠٣).

□ الأَرْبَعةُ [د (٣٩٢٥) ت (١٨١٧) ق (٣٥٤٢)] - إلاَّ النَّسَائِيَّ - مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ - رضِيَ اللَّهُ عنه-، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ[1].

٤٥١٠- وعن سعد بن مالك، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا هامةَ، ولا عدوَى، ولا طِيَرةَ، وإِنْ تَكُنِ الطيرةُ في شيءٍ؛ ففي الدارِ، والفرسِ، والمرأةِ».[٣٥٤٦]

□ أَبو دَاوُدَ[2] [٣٩٢١] عَنْ سَعْدِ بنِ مَالِكٍ فِي الطِّبِّ.

٤٥١١- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يعجبُه إذا خرجَ لحاجةٍ أنْ يسمعَ: يا راشدُ! يا نجيحُ!».[٣٥٤٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٦١٦] عَنْ أَنسٍ فِي السِّيَرِ، وقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

٤٥١٢- وعن بُرَيْدة: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ لا يتطيرُ مِن شيءٍ، فإذا بعثَ عامِلاً سألَ عن اسمِهِ؟! فإذا أعجبَهُ اسمُه فرِحَ به، ورُئِيَ بِشْرُ ذلكَ في وجهِهِ، وإِنْ كَرِهَ اسمَهُ؛ رُئِيَ كراهيةُ ذلكَ في وجهِهِ، وإذا دخلَ قريةً سألَ عن اسمِها؟! فإنْ أعجبَهُ اسمُها فرِحَ بها، ورُئِيَ بِشْرُ ذلكَ في وجهِهِ، وإِنْ كَرِهَ اسمَها؛ رُئِيَ كراهيةُ ذلكَ في وجهِهِ.[٣٥٤٨]

□ أَبو دَاودَ[3] [٣٩٢٠] فِي الطِّبِّ، والنَّسَائيُّ [الكبرى ٨٨٢٢] في السِّيَرِ مِنْ حَديثِ بُرَيْدَةَ.

---

(١) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

وقد خرجته في «الضعيفة» (١١٤٤).

(٢) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٧٨٩).

(٣) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان، وهو مخرج في المصدر السابق (٧٦٢).

٤٥١٣- عن أنس، قال: قالَ رجلٌ: يا رسولَ اللّه! إنَّا كنا في دارٍ كثيرٍ فيها عددُنا وأموالُنا، فتحوَّلنا إلى دارٍ قلَّ فيها عددُنا وأموالُنا؟! فقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ذَرُوها ذَميمَةً».[٣٥٤٩]

□ أَبو دَاودَ[١] [٣٩٢٤] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الطِّبِّ.

٤٥١٤- وروي عن فرْوَة بن مُسَيْك، أنه قال: يا رسولَ اللّه! أرضٌ عندَنا هي أرضُ رَيْعِنا ومِيرَتِنا، وإنَّ وباءَها شديدٌ؟! فقال: «دَعْها عنكَ؛ فإنَّ مِن القرفِ[٢] التلفِ».[٣٥٥٠]

□ أَبو دَاودَ[٣] [٣٩٢٣] فِي الطِّبِّ عَنْ فرْوَةَ بن مُسَيْكٍ.

الفصل الثالث:

٤٥١٥- عن عروة بن عامر، قال: ذُكِرتِ الطِيرةُ عندَ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «أحْسَنُها الفألُ، ولا تردُّ مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره؛ فليقل: اللَّهمَّ! لا يأتي بالحسناتِ إلا أنتَ، ولا يدفعُ السيِّئاتِ إلا أنت، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللّه». [٤٥٩١]

□ أبو داود (٣٩١٩) من رواية عروة بن عامر؛ وهو مرسل[٤].

---

(١) وإسناده حسن، وقد حققت ذلك في «الصحيحة» (٧٩٠).

(٢) ملابسة الداء ومداناة المرض.

(٣) إسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٧٢٠).

(٤) أي: قطعة صُلبة لا يعمل فيها الفأس.

٣- باب الكهانة

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٥١٦- عن معاوية بن الحكم -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّه! أموراً كنا نصنعُها في الجاهليةِ، كنا نأتي الكُهَّانَ؟! قال: «فلا تَأتُوا الكُهَّانَ»، قال: قلتُ: كنا نتطيَّرُ؟! قال: «ذلكَ شيءٌ يجدُه أحدُكم في نفسِهِ، فلا يَصُدَّنَّكم»، قال: قلت: ومِنَّا رجالٌ يَخُطُّونَ؟! قال: «كانَ نبيٌّ من الأنبياءِ يَخُطُّ[1]، فمن وافقَ خطَّهُ فذاكَ[2]».[٣٥٥١]

□ مُسْلِمٌ (٥٣٧/١٢١) بِطُولِهِ فِي الطِّبِّ، وأَبُو دَاودَ [٩٣٠]، والنَّسَائِيُّ [١٤/٣] فِي الصَّلاةِ.

٤٥١٧- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: سألَ أُناسٌ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن الكُهَّانِ؟! فقَالَ لهم رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ليسوا بشيءٍ»، قالوا: يا رسولَ اللَّه! فإنهم يُحَدِّثونَ أحياناً بالشيءِ يكونُ حقّاً؟! فقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «تلكَ الكلمةُ مِن الحقِّ، يخطَفُها الجِنِّيُّ، فيَقُرُّها في أُذُنِ وليِّهِ قرَّ الدجاجةِ، فيخلِطونَ فيها أكثرَ مِن مئةِ كذبةٍ».[٣٥٥٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢١٣) م (٢٢٢٨/١٢٣)] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الطِّبِّ.

٤٥١٨- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، قالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «إنَّ الملائكةَ تنْزلُ في العَنان - وهو السحابُ - فتذكرُ الأمرَ قُضِيَ في السماءِ-، فتَسترِقُ الشياطينُ السمعَ، فتسمعُه، فتُوحيهِ إلى الكهَّانِ، فيكذبونَ معَها مئةَ

---

(١) أي: بأمر إلهي، أو علم لدني.

(٢) أي: فمن وافق خطه؛ فذاك مصيب، وإلا فلا.

وحاصله: أنه في هذا الزمان حرام؛ لأن الموافقة معدومة، أو موهومة. «مرقاة».

كذبةٍ مِن عندِ أنفسِهم».[٣٥٥٣]

□ البُخَارِيُّ [٣٢١٠] عَنْ عَائِشَةَ فِي بَدءِ الخَلْقِ.

٤٥١٩- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن أَتَى عَرَّافاً، فسألَه عن شيءٍ؛ لم تُقْبَلْ لهُ صلاةُ أربعينَ ليلة».[٣٥٥٤]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٣٠/١٢٥] فِي الطِّبِّ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - وسَمَّاها أَبُو مَسْعُودٍ: حفْصَة-.

٤٥٢٠- عن زيد بن خالد الجُهني، قال: صلَّى لنا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- صلاةَ الصبحِ بالحُدَيبية على إثرِ سماءٍ[1] كانت[2] مِن الليلِ، فلمَّا انصرفَ؛ أقبلَ على الناسِ، فقال: «هلْ تدرونَ ماذا قالَ ربُّكم؟»، قالوا: اللَّهُ ورسولُهُ أعلم، قالَ: «أصبحَ مِن عبادِي مؤمنٌ بي، وكافرٌ بي، فأمَّا مَن قالَ: مُطِرنا بنوءِ كذا وكذا؛ فذلكَ كافِرٌ بي مؤمنٌ بالكوكبِ».[٣٥٥٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٨٤٦) م (٧١/١٢٥] مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بن خَالِدٍ: البُخَارِيُّ فِي الاسْتِسْقَاءِ، ومُسْلِمٌ فِي الإِيمَانِ، وأَبُو دَاودَ [٣٩٠٦] فِي الطِّبِّ، والنَّسَائِيُّ [٣/١٦٤] فِي الصَّلاةِ.

٤٥٢١- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ما أنزلَ اللَّهُ مِن السماءِ مِن بركةٍ؛ إلا أصبحَ فريقٌ مِن الناسِ بها كافرينَ، يُنْزِلُ اللَّهُ الغيثَ، فيقولونَ: بكوكبِ كذا وكذا».[٣٥٥٦]

□ مُسْلِمٌ [٧٢/١٢٦] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا فِي الاسْتِسْقَاءِ.

---

(١) السماء: المطر.

(٢) أي: كان المطر، وتأنيثه باعتبار معنى الرحمة، أو لفظ السماء.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٥٢٢- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن اقتبسَ علماً مِن النجومِ؛ اقتبسِ شُعبةً مِن السحرِ... زادَ[1] ما زادَ».[٣٥٥٧]

□ أَبُو دَاودَ [٣٩٠٥] فِي الطِّبِّ، وابنُ مَاجه[2] [٣٧٢٦] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٥٢٣- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن أَتَى كاهِناً، فصدَّقه بما يقولُ، أو أَتَى أمرأتَه حائضاً، أو أَتَى امرأتَه في دبرِها؛ فقد بَرِئَ مما أُنزلَ على محمدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-».[٣٥٥٨]

□ الأَرْبَعَةُ[3] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وفِيهِ: «ومَنْ أَتَى حَائِضاً أَو [امْرَأَةً][4] فِي دُبُرِهَا»: أَبُو دَاودَ [٣٩٠٤] فِي الطِّبِّ، والتِّرْمِذِيُّ [١٣٥]، وابنُ مَاجه [٦٣٩] فِي الطَّهَارَةِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٩٠١٧] فِي «عِشْرَةِ النِّسَاءِ».

الفصل الثالث:

٤٥٢٤- عن أبي هريرةَ، أنَّ نبيَّ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا قضى اللَّهُ الأمرَ في السَّماءِ؛ ضرَبتِ الملائكةُ بأجنحتها خُضعاناً[5] لقولِه، كأنَّه سلسلةٌ على

---

(١) قال في «المرقاة»: «والظاهر أن معناه: زاد اقتباس شعبة السحر ما زاد اقتباس علم النجوم».

(٢) وإسناده جيد، كما بينته في «الصحيحة» (٧٩٣).

(٣) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «آداب الزفاف» (ص١٠٥ - ١٠٧)، و «الإرواء» (٢٠٠٦).

(٤) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه. (ع).

(٥) أي: تواضعاً وتخاشعاً وانقياداً لحكمه.

صَفوان[١]، فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربُّكم؟! قالوا - لِلَّذي قال-: الحقَّ[٢]؛ وهوَ العليُّ الكبيرُ، فسمعها مُسترِقو السَّمع، ومُسترِقو السَّمعِ هكذا، بعضه فوقَ بعضٍ - ووصفَ سفيانُ[٣] بكفه فحرَّفها[٤]، وبدَّدَ بينَ أصابعهِ-، فيسمعُ الكلمةَ، فيُلقيَها إلى مَن تحتَه، ثمَّ يُلقيها الآخرُ إلى من تحتَه، حتى يُلقيَها على لسان الساحرِ أو الكاهن، فربما أدركَ الشهاب قبلَ أن يُلقيَها، وربما ألقاها قبلَ أن يُدركه، فيكذِبُ معها مئةَ كذبةٍ، فيُقالُ: أليسَ قد قال لنا يومَ كذا وكذا: كذا وكذا؟! فيُصدَّقُ بتلكَ الكلمةِ التي سُمعت منَ السَّماءِ». [٤٦٠٠]

□ رواه البخاري (٤٨٠٠).

٤٥٢٥- وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال: أخبرني رجلٌ منْ أصحابِ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- من الأنصارِ: أنهم بينا هُم جُلوسٌ ليلةً معَ رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ رُميَ بنجمٍ واستنارَ، فقال لهم رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما كُنتم تقولونَ في الجاهليَّةِ إذا رُميَ بمثلِ هذا؟»، قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ، كنَّا نقولُ: وُلدَ الليلةَ رجلٌ عظيمٌ، وماتَ رجلٌ عظيمٌ، فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «فإنها لا يُرمى بها لموتِ أحدٍ ولا لحَياتِه؛ ولكنْ ربُّنا - تَبارك اسمُه - إذا قضى أمْراً؛ سبَّح حملةُ العرشِ، ثمَّ سبَّحَ أهلُ السَّماءِ الذينَ يلونَهم، حتى يبلُغَ التسبيحُ أهلَ هذه السَّماءِ الدنيا، ثمَّ قال الذينَ يلونَ حملةَ العرشِ لحملة العرش: ماذا قال ربُّكم؟!

---

(١) صفوان: حجر أملس.

(٢) أي: الذي قال القول الحق، وهو اللّه -سبحانه-.

(٣) أي: ابن عيينة - راوي الحديث-.

(٤) أي: فرج كفه.

فيُخبرونَهم ما قال، فيستخبرُ بعضُ أهل السماواتِ بعضاً، حتى يبلغَ هذه السماءَ الدنيا، فيخطَفُ الجنُّ السمعَ، فيقذفونَ إلى أوليائهم، ويُرمَوْن، فما جاؤوا به على وجهِه؛ فهوَ حقٌّ، ولكنهم يقرِفونَ[1] فيه ويزيدونَ». [٤٦٠١]

□ رواه مسلم (٢٢٢٩).

(???) **٤٥٢٦**- وعن قتادةَ، قال: خلقَ اللَّهُ - تعالى - هذه النجومَ لثلاثٍ: جعلَها زينةً للسماءِ، ورُجوماً للشياطينِ، وعلاماتٍ يُهتَدى بها؛ فمن تأوَّلَ فيها بغيرِ ذلك؛ أخطأ وأضاعَ نصيبَه، وتكلَّفَ ما لا يعلمُ. [٤٦٠٢]

□ ذكره البخاري (٦/٢٩٥) تعليقاً[2].

قلت: ووصله [عَبْدُ بْنُ][3] حميد [في تفسيره (تغليق التعليق ٣/٤٨٩)].

٤٥٢٧- وعن الربيعِ مثلُه، وزاد: واللَّهِ ما جعلَ في نجمٍ حياةَ أحدٍ ولا رزقَه ولا موتَه؛ وإنما يفترونَ على اللَّهِ الكذِبَ؛ ويتعلَّلونَ بالنجومِ.[٤٦٠٣]

□ ذَكَرَهُ رَزِينٌ عَنْهُ نَحْوَهُ.

٤٥٢٨- وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَنِ اقتبسَ باباً من علم النجومِ لغيرِ ما ذَكرَ اللَّهُ؛ فقدِ اقتبسَ شعبةً منَ السحرِ، المنجِّمُ كاهنٌ، والكاهنُ ساحرٌ، والساحرُ كافرٌ». [٤٦٠٤]

□ ذكره رزين[4].

---

(١) معناه: يوقعون الكذب في المسموع الصادق، ويخلطونه، ولا يتركونه على وجهه.

(٢)قلت: هذا - والذي بعده - مقطوع؛ فلا فائدة كبرى في تخريجه.

(٣)سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٤)لم أقف على إسناده، وهو - بهذا السياق - غريب، لم يورده السيوطي؛ حتى ولا في «الجامع الكبير».

==

٤٥٢٩- وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لو أمسكَ اللَّهُ القَطْرَ عن عبادِه خمسَ سنينَ، ثمَّ أرسلَه؛ لأصبحت طائفةٌ منَ الناسِ كافرينَ، يقولونَ: سُقينا بنوءِ المِجْدَحِ[1]». [٤٦٠٥]

□ رواه النسائي[2] (١٦٥/٣) عن أبي سعيد -رضِيَ اللَّهُ عنهما-.

وكأنه الحديث المتقدم (٤٥٩٨)؛ إلا أن فيه كلمات زائدة عليه؛ كأنها مدرجة.

(١) المجدح: قال الطيبي: نجم من النجوم.

وفي «الدارمي» عقب الحديث «كوكب يقال له: الدبران».

(٢) إسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٧٢١).

٢٢- كتاب الرُّؤيا

[١- باب]

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٥٣٠- قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لم يَبْقَ مِن النبوَّةِ إلا المبشِّراتُ»، قالوا: وما المبشِّراتُ؟! قال: «الرؤيا الصالحةُ؛ يَراها المسلمُ، أو تُرَى لهُ».[٣٥٥٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1] [خ (٦٩٩٠] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرُّؤْيَا.

٤٥٣١- وقالَ: «الرؤيا الصالحةُ جزءٌ مِن ستةٍ وأربعينَ جزءاً مِن النبوةِ».[٣٥٦٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٨٨) م (٢٢٦٣/٨)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

ولَهُمَا عَنْ أَنَسٍ فِيهِ بِلَفظ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ...» الحَدِيثَ [خ٦٩٨٧ م٢٢٦٤].

٤٥٣٢- وقالَ: «مَن رآني في المنامِ فقد رآني؛ فإنَّ الشيطانَ لا يتمثَّلُ في صورتي».[٣٥٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٩٣) م (٢٢٦٦/١٠)] مِنْ حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤٥٣٣- وقالَ: «مَن رآني؛ فقد رأى الحقَّ».[٣٥٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عليْهِ [٦٩٩٦) م (٢٢٦٧)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ فِيهِ.

---

(١) بل هو من أفراد البخاري! (ع)

٤٥٣٤- وقالَ: «مَن رآنـي في المنـامِ؛ فسَـيراني في اليقظـةِ، ولا يتمثَّلُ الشيطانُ بي».[٣٥٦٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٩٩٣) م (٢٢٦٦/١١)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤٥٣٥- وقالَ: «الرؤيا الصالحةُ مِن اللَّهِ، والحلمُ مِن الشيطانِ، فإذا رَأَى أحدُكم ما يحبُّ؛ فلا يحدِّثْ بهِ إلا مَن يحبُّ، وإذا رَأَى ما يكرهُ؛ فليتعوَّذْ باللَّهِ مِن شرِّها، ومِن شرِّ الشيطانِ، وليتفُلْ ثلاثاً عن يسارِه، ولا يحدِّث بها أحداً؛ فإنها لن تضرَّهُ».[٣٥٦٤]

□ السِّتَّةُ [خ (٦٩٨٦) م (٢٢٦١/٤) د٥٠٢١ ت ٢٢٧٧ ق ٣٩٠٩ س في الكبرى ٧٦٢٧] فِيهِ؛ إلاَّ أَبَا دَاودَ؛ فَفِي الأَدَبِ.

٤٥٣٦- وقالَ: «إذا رَأَى أحدُكم الرويا يكرهُها؛ فليبصُقْ عن يسارِه ثلاثاً، وليستعذْ باللَّهِ مِن الشيطانِ ثلاثاً، وليتحوَّلْ عن جنبهِ الذي كانَ عليهِ».[٣٥٦٥]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٦٢/٥]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٥٣]، وابنُ مَاجه [٣٩٠٨] فِيهِ، وأَبُو دَاودَ[٥٠٢٢] فِي الأَدَبِ؛ كُلُّهُم مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

٤٥٣٧- وقالَ: «إذا اقتربَ الزمانُ؛ لم تَكَدْ تكذب رؤيا المؤمنِ، رؤيا المؤمنِ جزءٌ مِن ستةٍ وأربعينَ جزءاً مِن النبوةِ، وما كانَ مِن النبوةِ؛ فإنه لا يكذبُ».

رواه محمد بن سيرين، عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.

قالَ محمدٌ: وأنا أقولُ: الرؤيا ثلاثٌ: حديثُ النفسِ، وتخويفُ الشيطانِ، وبُشرَى مِن اللَّهِ، فمن رأَى شيئاً يكرهُه؛ فلا يقصَّه على أحدٍ، وليقمْ فليُصَلِّ.

قال[١]: وكَانَ يَكرهُ الغُلَّ في النومِ، ويعجبُه القَيْدُ، ويقالُ: ثباتٌ في الدينِ.

وأدرجَ بعضُهم الكلَّ في الحديثِ[٢].[٣٥٦٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠١٧) م (٦/٢٢٦٣)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ.

٤٥٣٨- عن جابر، قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: رأيتُ في المنامِ كأنَّ رأسي قُطِعَ، قال: فضحكَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وقالَ: «إذا لعبَ الشيطانُ بأحدِكم في منامِه؛ فلا يحدِّثْ به الناسَ».[٣٥٦٧]

□ مُسْلِمٌ [١٦/٢٢٦٨] مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ فِيهِ.

٤٥٣٩- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «رأيتُ ذاتَ ليلةٍ - فيما يرَى النائمُ - كأنَّا في دارِ عُقبةَ بنِ رافع، فأُتينا برُطَبِ ابنِ طابٍ[٣]، فأَوَّلتُ: أنَّ الرِّفعةَ لنا في الدنيا، والعاقِبةَ في الآخرةِ، وأنَّ دينَنا قد طابَ».[٣٥٦٨]

□ مُسْلِمٌ [١٨/٢٢٧٠]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٤٤] فِيهِ، وأَبُو دَاودَ [٥٠٢٥] فِي الأَدَبِ عَنْ أَنَسٍ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٥٤٠- عن عبد اللَّه بن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: في رؤيا النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١) أي: محمد بن سيرين؛ على ما جزم به بعض الشراح.

ولعل وجه إعادة كلمة (قال)؛ طول الفصل بالمقال.

(٢) قلت: والراجح الذي مال إليه البخاري - ثم الحافظ-: أن قوله: «وكان يكره الغل...»: مدرج ليس من الحديث، وراجع تفصيل ذلك - إن شئت - في «الفتح» (١٢/ ٢٦٠ - ٢٦١).

(٣) هو رجل من أهل البادية، ينسب إليه نوع من التمر.

وَقَالَ النووي: «هو رجل من أهل المدينة».

وسَلَّمَ- في المدينةِ: «رأيتُ امرأةً سوداءَ ثائرةَ الرأسِ، خرجَتْ مِن المدينةِ؛ حَتَّى نزلَتْ مَهْيَعَةَ، فتأوَّلْتُها: أنَّ وباءَ المدينةِ نُقِلَ إلى مَهْيَعةَ، وهي الجُحْفَةُ».[٣٥٦٩]

□ البُخَارِيُّ [٧٠٣٩]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٢٩٠] مِنْ حَدِيثِ [ابْنِ][1] عُمَرَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِيهِ.

٤٥٤١- وعن أبي موسى -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «رأيتُ في المنامِ أني أُهاجِرُ مِن مكةَ إلى أرضٍ بها نخلٌ، فذهبَ وهَلي[2] إلى أنها اليمامةُ، أو هَجَر، فإذا هي المدينةُ يثرب، ورأيتَ في رؤيايَ هذه أني هَزَزْتُ سيفاً، فانقطعَ صدرُه؛ فإذا هو ما أُصيبَ مِن المؤمنينَ يومَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُه أُخرَى، فعاد أحسنَ ما كانَ؛ فإذا هوَ ما جاءَ اللَّهُ بهِ مِن الفتحِ واجتماعِ المؤمنينَ».[٣٥٧٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٠٣٥) م (٢٠/٢٢٧٤)] عَنْ أَبِي مُوسَى فِيهِ.

٤٥٤٢- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «بينما أنا نائمٌ؛ أُتيتُ بخزائِنِ الأرضِ، فوُضِعَ في كفِّي سِواران مِن ذهبٍ، فكبُرا[3] عليَّ، فأُوحيَ إلي أنْ انفخْهما، فنفختُهما، فذهَبا، فأَوَّلتُهما: الكذَّابَيْنِ اللذيْنِ أنا بينَهما - صاحبَ صنعاءَ، وصاحبَ اليمامةِ -».[٣٥٧١]

□ البُخَارِيُّ [٤٣٧٥]، ومُسْلِمٌ [٢٢/٢٢٧٤]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٢٩٢]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٦٤٩] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ؛ إلاَّ البُخَارِيَّ؛ فَفِي المَغَازِي، وعَلامَاتِ النُّبُوَّةِ.

وفي روايةٍ[4]: «يقالُ لأحدِهما: مُسَيْلمةُ صاحبُ اليمامةِ، والعَنْسيُّ صاحبُ

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركناها من مصادر التخريج. (ع)

(٢) أي: وهمي.

(٣)أي: ثقلا عليَّ.

(٤)أي: للترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح غريب»، وهو كما قال.

صنعاءَ».

□ لَهُمَا [خ (٣٦٢١) ت (٢٢٩٢)].

٤٥٤٣- وقالت أم العلاءِ الأنصاريةُ: رأيتُ لعثمانَ بنِ مظعون -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، في النومِ عيناً تجري، فقَصَصْتُها على رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «ذاكَ عملُه يُجْرَى لهُ».[٣٥٧٢]

□ البُخَارِيُّ [٧٠١٨] عَنْ أُمِّ العَلاَءِ بِطُولِهِ فِي التَّعْبِيرِ.

٤٥٤٤- عن سَمُرَة بنِ جُنْدب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا صلَّى؛ أقبلَ علينا بوجهه، فقال: «مَن رَأَى منكم الليلة رؤيا؟»، قال: فإنْ رَأَى أحدٌ قَصَّها؛ فيقولُ ما شاءَ اللَّهُ، فسأَلَنا يوماً، فقال: «هل رَأَى منكم أحدٌ رؤيا؟»، قلنا: لا، قال: «لكني رأيتُ الليلةَ رَجُلَيْنِ؛ أَتَياني فأَخَذا بيديَّ، وأخرجاني إلى أرضٍ مقدَّسةٍ، فإذا رجلٌ جالسٌ، ورجلٌ قائمٌ بيدِهِ كَلُّوبٌ[1] مِن حديدٍ، يُدْخِلُه في شِدْقِه فيشقُّه، حَتَّى يبلغَ قفاه، ثُمَّ يفعل بشدقِهِ الآخرِ مثلَ ذلكَ، ويَلتئمُ شِدقُه هذا، فيعودُ فيصنعُ مثلَه، قلت: ما هذا؟! قالا: انطلِقْ، فانطلَقْنا، حَتَّى أتيْنا على رجلٍ مضطَجِعٍ على قفاهُ، ورجلٌ قائمٌ على رأسِه بِفِهْرٍ[2] أو صخرةٍ، يشدخُ بها رأسَهُ، فإذا ضربَه تَدَهْدَهَ[3] الحجرُ، فانطلقَ إليهِ ليأخذَه، فلا يرجعُ إلى هذا، حَتَّى يلتئمَ رأسُه، وعادَ رأسُه كما كانَ، فعادَ إليه فضربَه، فقلتُ: ما هذا؟! قالا: انطلِقْ، فانطلَقْنا، حَتَّى أتيْنا إلى نَقْبٍ مثلِ التنورِ، أَعلاهُ ضيقٌ، وأسفلُه واسعٌ، تتوقَّدُ تحتَه نارٌ، فإذا اتَّقدَتْ ارتفعُوا، حَتَّى

---

(١) الكلوب: حديدة معوجة الرأس.

(٢) الفهر: الحجر ملء الكف.

(٣) تدهده: تدحرج.

يَكادُوا يخرجونَ منها، فإذا خَمَدَتْ رجعُوا فيها، وفيها رجالٌ ونساءٌ عُراةٌ، فقلتُ: ما هذا؟! قالا: انطلِقْ، فانطلَقْنا، حَتَّى أتيْنا على نهرٍ مِن دمٍ، فيهِ رجلٌ قائمٌ، وعلى شَطِّ النهرِ رجلٌ بينَ يديهِ حجارةٌ، فأقبلَ الرجلُ الذي في النهرِ، فإذا أرادَ أنْ يخرجَ رَمَى الرجلُ بحجرٍ في فيهِ، فردَّه حيثُ كانَ، فجعلَ كلما جاءَ ليخرجَ رَمَى في فيهِ بحجرٍ، فيرجعُ كما كانَ، فقلتُ: ما هذا؟! قالا: انطلِقْ، فانطلَقْنا، حَتَّى انتهَيْنا إلى روضةٍ خضراءَ؛ فيها شجرةٌ عظيمةٌ، وفي أصلِها شيخٌ وصبيانٌ، وإذا رجلٌ قريبٌ من الشجرةِ، وبينَ يديهِ نارٌ يوقِدُها، فصَعِدا بيَ الشجرة، فأَدخَلاني داراً وسطَ الشجرةِ، لم أرَ قطُّ أحسنَ منها، فيها رجالٌ شيوخٌ وشُبَّانٌ ونساءٌ وصبيانٌ، ثُمَّ أخرَجاني منها، فصَعِدا بيَ الشجرةَ، فأدخلاني داراً هي أفضلُ وأحسنُ، فيها شيوخٌ وشبانٌ، فقلتُ لهما: إنكما قد طَوَّفتُماني[1] الليلةَ، فأخبراني عما رأيتُ؟! قالا: نعم، أمَّا الرجلُ الذي رأيتَه يُشَقُّ شدقُه؛ فكذَّابٌ يحدِّثُ بالكذبةِ، فتُحمَلُ عنه حَتَّى تبلغَ الآفاقَ، فيُصنَعُ بهِ ما تَرَى إلى يومِ القيامةِ، والذي رأيتَه يُشدَخُ رأسُه؛ فرجلٌ علَّمَه اللَّهُ القرآنَ، فنامَ عنه بالليلِ، ولَمْ يعملْ بما فيهِ بالنهارِ، يُفعَلُ بهِ ما رأيتَ إلى يومِ القيامةِ، والذي رأيتَه في النَّقْبِ؛ فهم الزُّناةُ، والذي رأيتَهُ في النهرِ؛ آكِلُ الربا، والشيخُ الذي رأيتَه في أصلِ الشجرةِ؛ إبراهيم -عليهِ السَّلام-، والصبيانُ حولَه؛ فأولادُ الناسِ، والذي يوقِدُ النارَ؛ مالِكٌ خازنُ النارِ، والدارُ الأولى التي دخلتَ؛ دارُ عامَّةِ المؤمنينَ، وأمَّا هذه الدارُ؛ فدارُ الشهداءِ، وأنا جبريلُ، وهذا ميكائيلُ، فارفعْ رأسَكَ، فرفعْتُ رأسي؛ فإذا فوقي مثلُ السحابِ - وفي روايةٍ: مثلُ الربابةِ[2] البيضاءِ-؛ قالا: ذاكَ منزلُكَ، قلتُ: دَعاني أَدْخُلْ منزِلي، قالا: إنه بقي لكَ

---

(١) وفي بعض النسخ «طوفتما بي».

قال في «المرقاة»: «بالموحدة، وقيل: بالنون؛ أي: دورتماني وخرجتماني».

(٢) الربابة: السحابة التي ركب بعضها على بعض.

عُمُرٌ لم تَستكمِلْهُ، فإذا استكمَلْتَهُ أتيتَ منزلَك».[٣٥٧٣]

□ البُخَارِيُّ [٧٠٤٨) (١٣٨٦)] مُطَوَّلاً فِي الجَنَائِزِ، ومُخْتَصَراً فِي القَدَرِ عَنْهُ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٥٤٥- عن أبي رَزين العُقَيْليِّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قال رسولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «رؤيا المؤمنِ جزءٌ مِن ستَّةٍ وأَرْبَعِينَ جزءاً مِن النبوةِ، وهي على رِجْلِ[1] طائرٍ؛ ما لم يحدِّثْ بها، فإذا حدَّث بها وقعَتْ - وأحسبُه قال-؛ لا يُحدِّثْ إلا حبيباً، أو لبيباً[2]».[٣٥٧٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٢٧٨-٢٢٧٩] - وصَحَّحَهُ[3] - مِنْ حَدِيثِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ فِيهِ.

وفي رواية: «الرؤيا على رجلِ طائرٍ؛ ما لم تُعَبَّرْ، فإذا عُبِّرت وقعَت -أحسبهُ قال-؛ ولا تَقُصَّها إلاَّ على وادٍّ، أو ذي رأيٍ».

□ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٢٠] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِهِ.

٤٥٤٦- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنها قالت: سئلَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن ورَقَةَ؟! فقالتَ لهُ خديجةُ: إنه كانَ صدَّقَكَ، ولكنْ ماتَ قبلَ أنْ تظهرَ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أريتُه في المنامِ، وعليهِ ثيابٌ بيضٌ، ولو كانَ مِن أهلِ النارِ؟ لكانَ عليهِ لباسٌ غيرُ ذلكَ».[٣٥٧٥]

---

(١) المعنى: أنها كالشيء المعلق برجل الطائر، لا استقرار لها.

(٢) لبيباً؛ أي: عاقلاً.

(٣) فقال: «حديث حسن صحيح»!

وفيه نظر، ولكن صحيح لغيره، كما بينته في «الصحيحة» (١٢٠).

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٢٨٨] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-، وقَالَ: غَرِيبٌ[1]، وعُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ بِقَوِيٍّ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ.

٤٥٤٧- عن أبي بَكْرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال ذاتَ يومٍ: «مَن رَأَى منكم رُؤيا؟»، فقَالَ رجلٌ: أنا رأيتُ: كأنَّ ميزاناً نزلَ مِن السماءِ، فوُزِنْتَ أنتَ وأبو بكرٍ، فرجَحْتَ أنتَ بأبي بكرٍ، ووُزِنَ أبو بكرٍ وعمرُ، فرجحَ أبو بكرٍ، ووُزِنَ عمرُ وعثمانُ، فرجحَ عمرُ، ثُمَّ رُفِعَ الميزانُ، فرأيتُ الكراهيةَ في وجهِ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٣٥٧٦]

□ أَبُو دَاودَ [٤٦٣٤] فِي السُّنَّةِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٢٨٧] فِي الرُّؤْيَا، وحَسَّنَهُ.

٤٥٤٨- ورويَ: أنَّ خزيمةَ بنَ ثابتٍ رأى - فيما يَرَى النائمُ - أنه سجدَ على جبهةِ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فأخبرَهُ، فاضطَجَعَ لهُ، وقالَ: «صدِّقْ رؤياكَ»؛ فسجدَ على جبهتِهِ.

واللَّه المستعان.[٣٥٧٧]

□ النَّسَائِيُّ[2] [الكبرى ٧٦٣٠] فِيهِ مِنْ حَدِيثِ عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، وفِي سَنَدِهِ اخْتِلَافٌ.

---

(١) قلت: هو الوقاصي، وهو شر مما وصفه به الترمذي؛ فقد قال صالح جزرة: «يضع الحديث»، وكذبه غيره.

ولهذا قال الحافظ في «التقريب» «متروك، وكذبه ابن معين».

ولما صححه الحاكم (٤/ ٣٩٣)؛ وتعقبه الذهبي بقوله «قلت: عثمان - وهو الوقاصي - متروك».

(٢) أحمد - أيضاً - (٥/ ٢١٥) بإسناد صحيح.

ورواه هو، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٩٤/ ١) والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٨٤/ ٧٦٣-١) من طريق أخرى عن عمارة بن خزيمة بن ثابت: أن أباه قال: رأيت في المنام... الحديث نحوه، فأسقط عمه من بينه وبين أبيه.

==

الفصل الثالث:

٤٥٤٩- عن سمرةَ بنِ جندب، قال: كانَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مِمَّا يُكْثِرُ أن يقولَ لأصحابه: «هلْ رأى أحدٌ منكم من رُؤيا؟!»، فيقصُّ عليه مَنْ شاءَ اللَّهُ أنْ يقُصَّ، وإِنهُ قال لنا ذاتَ غداةٍ: «إِنَّه أتاني الليلةَ آتيانِ، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي: انطلقْ، وإِني انطلقتُ معهما...» - وذكر مثلَ الحديث المذكورِ في الفصل الأولِ بطولِه، وفيه زيادةٌ ليست في الحديث المذكور، وهي قولُه:-؛ «فأتينا على روضةٍ مُعْتِمَةٍ، فيها من كلِّ نَوْر الربيعِ، وإِذا بينَ ظَهْري الروضةِ رجلٌ طويلٌ، لا أكادُ أرى رأسَه طولاً في السَّماءِ، وإِذا حولَ الرجلِ من أكثرِ ولدانٍ رأيتُهم- قطُّ-، قلتُ لهما: ما هذا؟! ما هؤلاءِ؟!»، قال: قالا لي: انطلقْ، فانطلقنا، فانتهينا إلى روضة عظيمة، لم أرَ روضةً - قطُّ - أعظمَ منها، ولا أحسنَ؛ قال: قالا لي: ارْقَ فيها، قال: فارْتقَينا فيها، فانتهينا إلى مدينة مبنيَّة بلَبِن ذهبٍ، ولبِن فضَّةٍ، فأتينا بابَ المدينةِ، فاستفتحْنا، ففتحَ لنا، فدخلناها، فتلقَّانا فيها رجالٌ، شطرٌ من خلقهم كأحسن ما أنت راءٍ، وشطرٌ منهم كأقبح ما أنتَ راءٍ، قال: قالا لهم: اذهبوا فَقَعُوا في ذلكَ النهرِ قال: وإِذا نهرٌ معترضٌ يجري؛ كأنَّ ماءَه المحْض[1] في البياضِ، فذهبوا فوقعوا فيه، ثمَّ رجعوا إِلينا، قد ذهبَ ذلكَ السوءِ عنهم، فصاروا في أحسنِ صورة...» - وذكر في تفسير هذه الزيادة-؛ «وأما الرجلُ الطويلُ الذي في الروضة؛ فإنَّه إبراهيم، وأما الولدان الذين حولَه؛ فكلُّ مولودٍ مات على الفطرة»، قال:

ورواه أحمد (٥/ ٢١٦)؛ إلا أنه قال: عن عمارة بن خزيمة، عن عمِّه - وكان من أصحاب النبي صلى ا لله عليه وسلم: أن خزيمة بن ثابت رأى... الحديث نحوه.

وأعله الهيثمي (٧/ ١٨٢) بأن فيه عامر بن صالح الزبيري؛ وهو مختلف فيه!

وخفي عليه أنه في «المسند» من الطريق المذكورة أولاً!

(١) المحض: اللبن الخالص.

فقال بعض المسلمينَ: يا رسولَ اللّه! وأولادُ المشركينَ؟! فقال رسولُ اللّـه -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «وأولادُ المشركينَ، وأما القومُ الذينَ كانوا شطرٌ منهم حسن، وشطرٌ منهم قبيح؛ فإنهم قومٌ قَدْ خلطوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً، تجاوزَ اللَّهُ عنهم». [٤٦٢٥]

□ أخرجه البخاري (٧٠٤٧) بطوله.

٤٥٥٠- وعن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-، قـال: «مِـنْ أفرى الفِرى؛ أنْ يُرِيَ الرجلُ عَيْنَيْه ما لم تريا». [٤٦٢٦]

□ أخرجه البخاري (٧٠٤٣).

٤٥٥١- وعن أبي سعيد، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-، قـال: «أصـدقُ الرُّؤيا بالأسحار». [٤٦٢٧]

□ رواه الترمذي[1] [٢٢٧٤] والدارمي (٢١٤٦).

---

(١) قلت: وسكت عنه، وإسناده ضعيف وبيانه في «الضعيفة» (١٧٣٢).

٢٣- كتاب الآدَابِ

[١- باب السَّلامِ]

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٥٥٢- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «خلقَ اللَّهُ آدمَ على صورتِهِ؛ طولُهُ ستونَ ذِراعاً، فلمَّا خلقَهُ قالَ لهُ: اذهبْ فَسَلِّم على أولئكَ النفرِ - وهم نفرٌ مِن الملائكةِ جلوسٌ-؛ فاستمِعْ ما يُحيُّونَكَ؛ فإنها تحيتُكَ وتحيةُ ذريتِكَ، فذهبَ فقال: السلامُ عليكم، فقالوا: السلامُ عليكَ ورحمةُ اللَّهِ - قال - فزادُوه: ورحمةُ اللَّهِ، قال: فكلُّ مَنْ يَدخلُ الجنةَ على صورةِ آدمَ، وطولُهُ ستونَ ذراعاً، فلم يزلِ الخلقُ ينقصُ بعدَهُ حَتَّى الآن».[٣٥٧٨]

☐ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ [٣٣٢٦] فِي خَلْقِ آدَمَ، والاسْتِئْذَانِ، ومُسْلِمٌ [٢٨٤١/٢٨] فِي صِفَةِ الجَنَّةِ.

٤٥٥٣- عن عبد اللَّه بن عمرو -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أنَّ رجلاً سألَ النبيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أيُّ الإسلام خيرٌ؟! قالَ: «تُطعِمُ الطعامَ، وتقرأُ السلامَ على مَنْ عرفتَ ومَن لم تعرف».[٣٥٧٩]

☐ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عمرو: البُخَارِيُّ [١٢]، ومُسْلِمٌ [٣٩/٦٣]، والنَّسَائِيُّ [١٠٧/٨] فِي الإِيمَانِ، وأَبو دَاودَ [٥١٩٤] فِي الأَدَبِ، وابنُ مَاجه [٣٢٥٣] فِي الأَطْعِمَةِ.

٤٥٥٤- وقالَ: «للمؤمنِ على المؤمنِ ستُّ خصالٍ: يعودُهُ إذا مَرِضَ، ويَشهدُهُ إذا ماتَ، ويُجيبهُ إذا دَعاهُ، ويسلِّمُ عليه إذا لَقِيَه، ويُشمِّتُه إذا عطسَ، وينصحُ لهُ إذا غابَ أو شهد».[٣٥٨٠]

□ النَّسَائِيُّ[(١)] [٤/٥٣] - واللَّفظُ لَهُ-، ومُسْلِمٍ [٥/٢١٦٢] بنَحْوِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

واتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ...» الْحَدِيثَ [خ ١٢٤٠، م ٢١٦٢/٤].

٤٥٥٥- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تدخلونَ الجنةَ حَتَّى تؤمنوا، ولا تؤمنون حَتَّى تحابُّوا، أَوَلا أدُلّكم على شيءٍ إذا فعلتموهُ تحاببتم؟! أَفْشُوا السلامَ بَينكم».[٣٥٨١]

□ مُسْلِمٌ، والأَرْبَعَةُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مُسْلِمٌ [٥٤/٩٣] فِي الإِيمَانِ، وأَبو دَاودَ [٥١٩٣] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٦٨٨] فِي الاسْتِئْذَانِ، وابْنُ مَاجه [٦٨] فِي السُّنَّةِ، والنَّسَائِيُّ فِي [ ][(٢)].

٤٥٥٦- وقالَ: «يسلِّم الراكبُ على الماشي، والماشي على القاعِد، والقليلُ على الكثيرِ».[٣٥٨٢]

□ متَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٣٢) م (٢١٦٠/١)]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٥٥٧- وقالَ: «يسلِّم الصغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعدِ، والقليلُ على الكثيرِ».[٣٥٨٣]

□ للبخاري [٦٢٣١] في الاستئذان، وأَبي دَاودَ [٥١٩٩] فِي الأَدَبِ.

٤٥٥٨- وقالَ أنس: إنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مَرَّ على غِلمانٍ،

---

(١) قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الترمذي.

وله - في «المسند» (٢/ ٣٢١) - طريق أخرى، وهي صحيحة أيضاً.

وله شاهد من حديث أبي أيوب... نحوه: رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٢٢٣).

ويأتي من حديث علي نحوه (٤٦٤٣).

(٢) بياض في الأصل! وهو جدير بذا؛ فإنه لم يروه النسائي، ولـذا لم يعزه إليه المزي في «التحفة» (٩/ ٣٧٨)، ولا الصدر المناوي في «الكشف»! (ع).

فَسَلَّم عليهم.[٣٥٨٤]

□ متَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٤٧) م (١٤/٢١٦٨)]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٦٩٦] فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٦٣] فِي «اليَومِ واللَّيْلَةِ» عَنْهُ.

٤٥٥٩- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تَبدأوا اليهودَ ولا النصارى بالسلام، وإذا لقِيتمْ أحدَهم في طريقٍ؛ فاضطرُّوهُ إلى أضيقه».[٣٥٨٥]

□ مُسْلِمٌ [٢١٦٧/١٣]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠٠] فِي الاسْتِئْذَانِ، وأَبُو دَاودَ [٥٢٠٥] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٥٦٠- وقالَ: «إذا سلَّم عليكم اليهودُ؛ فإنَّما يقولُ أحدُهم: السَّامُ[1] عليكَ! فقل: عليك».[٣٥٨٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٥٧) م (٨/٢١٦٤)] عنِ ابنِ عُمَرَ فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٥٦١- وقالَ: «إذا سلَّمَ عليكم أهلُ الكتابِ؛ فقولوا: وعليكم».[٣٥٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٥٧) م (٨/٢١٦٤)] عَنْ أَنَسٍ فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٥٦٢- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنها قالت: استأذنَ رهطٌ مِن اليهودِ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقالوا: السَّامُ عليكَ، فقلتُ: بل عليكم السَّامُ واللعنةُ! فقال: «يا عائشةُ! إنَّ اللَّهَ رفيقٌ، يحبُّ الرِّفقَ في الأمر كلِّه»، قلتُ: أَوَلم تسمعْ ما قالوا؟! قال: قد قلتُ: «وعليكم».

وفي روايةٍ: قال: «مهلاً يا عائشة! عليكِ بالرفقِ، وإياكِ والعنفَ والفحشَ؛ فإنَّ اللَّهَ لا يحبُّ الفُحشَ والتَّفحّش».

---

(١) السَّام؛ أي: الموت العاجل.

وفي روايـة: «لا تكونـي فاحشـة»، قـالت: أَوَلم تسـمعْ مـا قـالوا؟! قـالَ: «رَدَدتُ عليهم، فيُستجابُ لي فيهم، ولا يُستجابُ لهم فيَّ».[٣٥٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْـهِ [خ (٦٩٢٧) م (٢١٦٥/١٠) خ (٦٠٣٠) م (٢١٦٥/١١)]، والـتِّرْمِذِيُّ، والنَّسَـائِيُّ عَنْهَا: البُخَارِيُّ [٦٩٢٧] فِـي اسْتِتَابَةِ المُرْتَدِّيـنَ، ومُسْـلِمٌ [٢١٦٥]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠١] فِي الأَدَبِ، والنَّسَـائِيُّ [الكبرى ١١٥٧٢] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٥٦٣- عن أسامة بن زيد: أن رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مَرَّ بمجلسٍ فيهِ أخلاطٌ مِن المسلمينَ، والمشركينَ عَبَدَةِ الأوثانِ، واليهودِ، فسلَّم عليهم.[٣٥٨٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْـهِ مِـنْ حَدِيـثِ أُسَامَةَ بـنِ زَيْـدٍ مُطَوَّلاً: البُخَـارِيُّ [٦٢٥٤] فِـي الأَدَبِ، وغَـيْرِهِ، ومُسْـلِمٌ [١٤٢٢/٣-١٤٢٣] فِي المَغَازِي، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ٧٥٠٢] فِي الطِّبِّ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٠٢] فِي السَّلَامِ.

٤٥٦٤- عن أبي سعيد الخدري، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ-، أنـه قـال: «إيَّاكم والجلوسَ بالطُّرقاتِ»، فقالوا: يا رسولَ اللَّه! مـا لَنـا مِـنْ مجالِسِـنا بُـدٌّ، نتحـدثُ فيها؟ قالَ: «فإذا أَبَيْتُم إلا المجلسَ؛ فأعطُوا الطريقَ حقَّـهُ»، قـالوا: ومـا حـقُّ الطريـقِ يـا رسولَ اللَّه؟! قالَ: «غضُّ البصرِ، وكفُّ الأذى، وردُّ السلامِ، والأمرُ بالمعروف، والنهيُ عن المنكرِ».[٣٥٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْـهِ مِنْ حَدِيـثِ أَبِي سَعِيدٍ: البُخـارِيُّ [٢٤٦٥] فِـي المَظَالِمِ، ومُسْلِمٌ [٢١٢١/١١٤] فِـي الاسْتِئْذَانِ، وأَبُو دَاودَ [٤٨١٥] فِي الأَدَبِ.

وروى أبو هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، في هذه القصة: «وإرشادُ السبيلِ».

□ فِي «أَبِي دَاودَ»[١] [٤٨١٦] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ورواه عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-؛ وفيه: «وتُغيثوا الملهوفَ، وتَهدوا الضال».

---

(١) وسنده حسن.

□ فِي «أَبِي دَاودَ» [٤٨١٧] وأَيْضاً نَحوُهُ عَنْ عُمَرَ.[١]

□ وكَانَ مِنْ حَقِّهِ - هُوَ وحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - أنْ يُذْكَرا فِي الحِسَانِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٥٦٥- عن علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «للمسلمِ على المسلمِ ستٌّ بالمعروفِ: يسلِّم عليه إذا لقيَهُ، ويجيبهُ إذا دعاه، ويشمتُه إذا عَطَسَ، ويعودُه إذا مَرِضَ، ويتْبَعُ جنازتَهُ إذا ماتَ، ويحِبُّ لهُ ما يُحِبُّ لنفسِه».[٣٥٩١]

□ التِّرْمِذِيُّ[٢] [٢٧٣٦] مِنْ حَدِيثِ عليٍّ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٥٦٦- وعن عمران بن حصين -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أن رجلاً جاءَ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: السلامَ عليكم، فردَّ عليه، ثُمَّ جلسَ، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «عشرٌ»، ثُمَّ جاءَ آخرُ، فقال: السلامُ عليكم ورحمةُ اللَّهِ، فردَّ عليه، فجلسَ، فقال: «عشرون»، ثُمَّ جاءَ آخرُ، فقال: السلامُ عليكم ورحمةُ اللَّه وبركاتُه، فردَّ عليه، فجلس، فقال: «ثلاثون».[٣٥٩٢]

---

(١) وسنده ضعيف؛ فيه ابن حجر العدوي، وهو مستور، كما قال الحافظ.

(٢) وقال: «حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن النبي صلى ا لله عليه وسلم، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور»؛ ثم ساقه من حديث أبي هريرة؛ وليس فيه الجملة الأخيرة، كما تقدم (برقم: ٤٦٣٠).

ومن طريق الحارث الأعور: رواه الدارمي (٢/ ٢٧٥-٢٧٦)، وكذا ابن ماجه (١٤٣٣)، وأحمد (١/ ٨٩).

وهو في مسلم عن أبي هريرة دونها؛ وانظر «صحيح الأدب المفرد» (٧٦٢/ ٩٩١)

□ أَبو دَاودَ [٥١٩٥]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٦٨٩]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٦٩]مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: أَبو دَاودَ فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ فِي الاسْتِئْذَانِ - وقَالَ: حَسَنٌ غريبٌ-، والنَّسَائِيُّ [٣٣٧] فِي «اليَوْمِ واللَّيْلَةِ»[(١)].

٤٥٦٧- وروي عن سهل بن معاذ بن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، عن أبيه، عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-... بمعناه، وزاد: ثُمَّ أَتَى آخرُ، فقال: السلامُ عليكم ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه ومغفرتُه، فقال: «أربعونُ، هكذا تكونُ الفضائلُ».[٣٥٩٣]

□ لِأَبِي دَاوُدَ[(٢)] [٥١٩٦] فِي الأَدَبِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٥٦٨- عن أبي أُمامة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إن أَوْلَى الناسِ باللَّهِ: مَنْ بدأ بالسلامِ».[٣٥٩٤]

□ أَبو دَاودَ[(٣)] [٥١٩٧] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ.

وللتِّرْمِذِيِّ [٢٦٩٤] نَحوُهُ.

٤٥٦٩- عن أبي جُرَيٍّ الهُجَيْمي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: أتيتُ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقلتُ: عليكَ السلامُ يا رسولَ اللَّه! فقال: «لا تقلْ: عليكَ السلامُ؛ فإنَّ (عليكَ السلامُ) تحيةُ الموتَى، ولكنْ قل: سلامٌ عليكم».[٣٥٩٥]

□ أصحاب السُّنن الثَّلاثَةُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جُرَيٍّ الهُجَيْمِيِّ: أَبو دَاودَ [٥٢٠٩] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ[٢٧٢٢] فِي الاسْتِئْذَانِ - وصَحَّحَهُ-، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠١٤٩] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ.

---

(١) «حديث حسن».

(٢) وفيه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون؛ مختلف فيه، قال الحافظ: «صدوق زاهد».

وقوى الحافظ إسناده في «الفتح» (١١/ ٥).

(٣) إسناده صحيح.

٤٥٧٠- وعن جرير -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مرَّ على نسوةٍ، فسلَّم عليهن.[٣٥٩٦]

□ أحْمَدُ[١] [٣٥٧/٤] مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

ولأَصْحَابِ «السُّنَنِ» - إلاَّ النَّسَائِيَّ - مِنْ حديثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يزيدَ نَحْوُهُ: أَبُو دَاودَ [٥٢٠٤] وابنُ مَاجه [٣٧٠١] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٦٩٧] فِي الاسْتِئْذَانِ، وحَسَّنَهُ.

٤٥٧١- وعن علي بن أبي طالب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-؛ رَفَعَه: «يُجزِئُ عن الجماعةِ إذا مرُّوا: أنْ يُسلِّم أحدُهم، ويُجزئُ عن الجلوسِ: أنْ يردَّ أحدُهم».[٣٥٩٧]

□ أَبُو دَاودَ[٢] [٥٢١٠] عَنْ عَلِيٍّ فِي الأَدَبِ.

٤٥٧٢- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ليسَ مِنا مَن تَشبَّه بغيرِنا، لا تَشبَّهوا باليهودِ ولا بالنصارى؛ فإنَّ تسليمَ اليهودِ: الإشارةُ بالأصابعِ، وتسليمَ النصارى: الإشارةُ بالأكُفِّ».

ضعيف.[٣٥٩٨]

□ التِّرْمِذِيُّ[٣] [٢٦٩٥] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٤٥٧٣- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،

---

(١) حديث صحيح، انظر «جلباب المرأة» (ص١٩٤-١٩٦).

(٢) وإسناده حسن، وقد خرجته في «الإرواء» (٣/ ٢٤٢/ ٧٧٨).

وله شاهد في «الأدب المفرد» (٩٩٢).

(٣) وقال: «إسناده ضعيف».

قلت: وهو كما قال، وبيانه في «الإرواء» (١٢٧٠).

قال: «إذا لقيَ أحدُكم أخاهُ؛ فليسلمْ عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر، ثم لقيه؛ فليسلم عليه».[٣٥٩٩]

□ أَبُو دَاوُدَ[١] [٥٢٠٠] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٥٧٤- عن قتادة، أنه قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا دَخلتم بيتاً؛ فسلِّموا على أهلِه، فإذا خرجتم؛ فأَوْدِعوا أهلَهُ بالسلامِ».

مرسل.[٣٦٠٠]

□ رَوَاهُ البَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» [٨٨٤٥] مِنْ مُرْسَلِ قَتَادَةَ[٢].

٤٥٧٥- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «يا بُنَيَّ! إذا دخلتَ على أهلِكَ؛ فسلِّم؛ يكونُ بركةً عليكَ وعلى أهلِ بيتِكَ».[٣٦٠١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٩٨] عَنْ أَنَسٍ - وحَسَّنَهُ -[٣] فِي الاسْتِئْذَانِ.

---

(١) بإسنادين أحدهما صحيح؛ وبيانه في «الصحيحة» (١٨٦).

(٢) قلت: إسناده جيد، مع إرساله، كما حققه المناوي؛ فالحديث حسن عندي؛ ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي (٤٦٦٠).

(٣) قلت: فيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف.

لكن تابعه جماعةَ كثيرة عن أنس؛ من طرق فيها ضعف، وقد خرجها الحافظ ابن حجر في جواب له على سؤال عن هذا الحديث، وقد ختم ذلك بقوله:

«وإذا تأمّلتَ ما جمعتُه: عرفتَ أن طرق هذا الحديث كلها واهية، ولكن إذا تعددت طرقه، واختلفت مخارجه؛ أشعرت أن له أصلاً أصيلاً؛ ولا سيّما إذا كان في باب الترغيب».

قلت: والجواب نقلته من خط الحافظ الغرابيلي الأثري؛ وهو مخطوط في ظاهرية دمشق.

٤٥٧٦- ويروى عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «السلامُ قبلَ الكلامِ».

وهذا منكر.[٣٦٠٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٦٩٩] فِي الاسْتِئْذَانِ عَنْ جَابِرٍ.

وبِهِ: «لا تَدْعُوا أَحَداً إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّم: أَخْرَجَهُ أَيْضاً، وقَالَ فِي كُلٍّ مِنْهُمَا: مُنْكَرٌ»[١].

٤٥٧٧- عن عمران بن حصين، أنه قال: كنا في الجاهليةِ نقولُ: أَنْعَمَ اللَّهُ بكَ عيْناً[٢]، وأَنْعِمْ صباحاً، فلمَّا كانَ الإسلام؛ نُهينا عن ذلك».[٣٦٠٣]

□ أَبُو دَاودَ[٣] [٥٢٢٧] عَنْ عِمْرَانَ فِي الأَدَبِ.

٤٥٧٨- وروي: أنَّ رجلاً قال لرسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: إنَّ أبي يُقرئك السلامَ، فقال: «عليكَ وعلى أبيكَ السلامُ».[٣٦٠٤]

□ أَبُو دَاودَ[٤] [٥٢٣١] فِي الأَدَبِ مِنْ رَوَايَةِ غَالِبٍ القَطَّان، عنْ رَجُلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي.

٤٥٧٩- عن ابن العلاءِ الحَضْرَمي: أنَّ العلاء الحَضْرَميَّ كان عامِلَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وكَانَ إذا كتبَ إليهِ بدأ بنفسِه.[٣٦٠٥]

□ أَبُو دَاودَ[٥] [٥١٣٤] فِي الأَدَبِ، وذَكَرَ لَهُ طَرِيقاً مَوصُولَةً فِيهَا مُبْهَمٌ، وأُخْرَى مُنْقَطِعَةً، وأُخْرَى مُعَلَّقةً.

---

(١) في إسناده متهم ومتروك! لكن جاء بنحوه بسند حسن؛ فانظر «الصحيحة» (٨١٦).

(٢) أي: أقر اللَّه عينك بمن تحب.

(٣) رجاله ثقات؛ لكنه منقطع بين قتادة وعمران.

(٤) إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل ومن فوقه.

(٥) قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة ابن العلاء.

==

٤٥٨٠- وروي عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا كتبَ أحدُكم كتاباً، فَلْيُتَرِّبْهُ، فإنه أنجحُ للحاجةِ».

هذا منكر.[٣٦٠٦]

□ التِّرْمِذِيُّ[٢٧١٣] عَنْ جَابِرٍ فِي الاسْتِئْذَانِ، وقَالَ: مُنْكَرٌ(١).

وأما قول الهيثمي (٨/ ٩٨): «رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه؛ ولم يسمَّ، والظاهر: أن العلاء له صحبة، وبقية رجاله رجال الصحيح»!

فأظنه ذهل عن ابن العلاء - المجهول-؛ كما ذهل عن كونه في «سنن أبي داود»؛ وإلا لم يورده!

(١) وهو حديث ضعيف، وقد حققت القول في ضعفه، وتتبعت طرقه في «الضعيفة» (١٧٣٨، ١٧٣٩).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«وله طريقان: أحدهما رواه الترمذي به من حديث حمزة النصيبي، عن أبي الزبير، عن جابر، وحمزة هذا ضعيف متروك باتفاقهم.

والثانية: رواه ابن ماجة، وفي إسناده بقية، قال: ثنا أبو أحمد عن أبي الزبير عن جابر، وأبو أحمد هذا مجهول وقيل: إنه عمر بن موسى الوجيهي وهو كذاب منكر الحديث.

فالحديث ضعيف جدا ولا يبعد لنسبته إلى الوضع والاعتراض فيه على صاحب «المصابيح» في عدِّه إياه من الحسان، واللّه أعلم».

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: اخرجه الترمذي منطريق حمزة عن أبي الزبير عن جابر، وقال: هذا حديث منكر، لا نعرف إلاّ من هذا الوجه، وحمزة عندي هو ابن عمرو النَّصيبي، وهو ضعيف في الحديث» وقال العُقيلي: وهو حمزة بن أبي حمزة واسم أبي حمزة ميمون، وأكثر ما يجيء في الرواية: حمزة النَّصيبي ضعّفوه، وقال ابن عَدِيّ وابن حبّان والحاكم: «يوي الموضوعات عن الثقات».

قلت: ومع عفه لم ينفرد به، بل تابعه أبو أحمد بن علي الكلاعي عن أبي الزبير، أخرجه ابن ماجة.

قلت: فلا يتأتى الحكمُ عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر

==

٤٥٨١- عن زيد بن ثابت -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: دخلتُ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ وبينَ يديْهِ كاتبٌ، فسمعتُه يقولُ: «ضعِ القلمَ على أُذُنِكَ؛ فإنه أَذْكَرُ للمُمْلي».

ضعيف.[٣٦٠٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٧١٤] فِي الاسْتِئْذَانِ عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وقَالَ: ضَعِيفٌ[١].

٤٥٨٢- عن زيد بن ثابت -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: أمرني رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ أَتَعلَّم السُّرْيانِية.

ويروى: أنَّه أمرني أنْ أتعلَّم كتابَ يهودَ، وقالَ: «إني ما آمَنُ يهودَ على كتابٍ»، قال: فما مرَّ بي نصفُ شهرٍ حَتَّى تعلَّمتُ، فكَانَ إذا كتبَ إلى يهودَ كتبتُ، فإذا كتبوا إليه قرأتُ له كتابَهم.[٣٦٠٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٧١٥] أَيْضاً فِيهِ.... وقَالَ: صَحِيحٌ.[٢]

٤٥٨٣- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «إذا انتهى أحدُكم إلى مجلسٍ؛ فليُسلمْ، فإنْ بَدا لهُ أنْ يجلسَ فليجلسْ، ثُمَّ إذا قامَ؛ فليُسلمْ؛ فليسَتِ الأُولى بأَحَقَّ مِن الآخرةِ».[٣٦٠٩]

□ أَصْحَابُ «السُّنَنِ»[٣] [د (٥٢٠٨) ت (٢٨٤٩) س (الكبرى ١٠٢٠١)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ

ابن أبي عمر عن أبي الزبير أيضاً.

(١) قلت: بل إسناده هالك؛ فيه متروك ومتهم؛ وبيان ذلك في «الضعيفة» (٨٦١).

(٢) قلت: وإسناده حسن صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٨٧).

(٣) وقال الترمذي «حديث حسن».

قلت: إسناده حسن، وله إسناد صحيح، وشواهد؛ كما بينته في «الصحيحة» (١٨٣).

عَنْهُ-، وسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

٤٥٨٤- وقالَ: «لا خيرَ في جلوسٍ في الطرقاتِ؛ إلا لِمن هَدَى السبيلَ، وردَّ التحيةَ، وغَضَّ البصرَ، وأعانَ على الحُمُولة».[٣٦١٠]

□ أَبو دَاودَ[١] [٤٨١٦] مِنْ حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

الفصل الثالث:

٤٥٨٥- عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لَّما خلقَ اللَّهُ آدمَ ونفخَ فيه الروحَ؛ عطسَ، فقال: الحمدُ للّهِ، فحمِدَ اللَّهَ بإذنه[٢]، فقال له ربُّه: يرحمكَ اللَّهُ يا آدمُ! اذهبْ إلى أولئكَ الملائكةِ - إلى ملإٍ منهم جلوسٍ-، فقل: السلامُ عليكم، فقال: السلام عليكم، قالوا: عليكَ السلامُ ورحمة اللّه، ثمَّ رجع إلى ربِّه، فقال: إنَّ هذِه تحيَّتُك وتحيَّةُ بنيكَ بينهم، فقال له اللَّهُ - ويداهُ مقبوضتانِ-: اخترْ أَيَّتَهما شئتَ، فقال: اخترتُ يمينَ ربي - وكلتا يدَيْ ربي يمينٌ مباركة-؛ ثم بسطها؛ فإذا فيها آدمُ وذرِّيته، فقال: أيْ ربِّ! ما هؤلاء؟! قال: هؤلاءِ ذريَّتكَ؛ فإذا كلُّ إنسانٍ مكتوبٌ عمُرُه بين عينيه، فإذا فيهم رجلٌ أضوأُهم، - أو من أضوَإِهم-، قال: يا ربِّ! مَنْ هذا؟! قال: هذا ابنُكَ داودُ، وقد كتبتُ له عمرُه أربعينَ سنة، قال: يا ربِّ! زِدْ في عمره، قال: ذلكَ الذي كتبتُ له، قال: أي ربِّ! فإني قدْ جعلتُ له من عمري ستينَ سنة، قال: أنتَ وذاكَ، قال: ثمَّ سكنَ الجنةَ ما شاءَ اللَّهُ، ثمَّ أُهبُطْ منها، وكان آدمُ يعدُّ لنفسه،

---

(١) رواه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٤٠١-نسخة المكتب) عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد ا لله، عن أبي هريرة... به.

وهذا سند ضعيف.

(٢) أي: بتيسيره وتوفيقه.

فأتاهُ ملكُ الموتِ، فقال له آدَم: قد عجلتَ، قد كُتبَ لي ألفُ سنة! قـال: بلـى، ولكنَّـك جعلتَ لابنكَ داود ستينَ سنةً، فَجَحَدَ فجَحَدَتَ ذريَّتُـه، ونسـي فَنَسـيتَ ذريتُـه»؛ قـال: «فَمِنْ يومئذٍ؛ أُمرَ بالكتابِ والشهودِ». [٤٦٦٢]

□ أخرجه الترمذي[١] (٣٣٦٨) من حديث أبي هريرة.

٤٥٨٦- وعن أسماءَ بنتِ يزيدَ، قالت: مَرَّ علينا رسولُ اللّـه -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- في نسوةٍ، فسلَّمَ علينا. [٤٦٦٣]

□ أبو داود (٥٢٠٤)، وابن ماجه[٢] (٣٧٠١).

٤٥٨٧- وعن الطفيلِ بن أُبي بن كعبٍ: أنه كان يأتي ابنَ عمَـر، فيغـدو معـه إلى السوقِ، قال: فإذا غدوْنا إلى السوق؛ لم يمرَّ عبدُ اللّه بن عمر علـى سَقَّاط[٣]، ولا علـى صاحب بيعةٍ[٤]، ولا مسكينٍ، ولا على أحد؛ إلا سلَّمَ عليهِ، قال الطفيـلُ: فجئـتُ عبـدَ اللّه بن عمر يوماً، فاستتبعني إلى السوقِ، فقلت له: وما تَصنعُ في السوقِ وأنت لا تقـف على البيع، ولا تسأل عن السّلع، ولا تسومُ بها، ولا تجلس في مجالس السوق؟! فاجلسْ بنا ها هنا نتحدَّثْ، قال: فقال لي عبدُ اللّه بن عمر: يا أبا بطن! - قال: وكان الطفيـل ذا

---

(١) وصححه الحاكم (١/ ٦٤) ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وصححه ابن حبان - أيضاً - (٢٠٨٢).

وله شاهد عن ابن عباس: خرجته في تخريج «السنة» (٤٠٣).

(٢) وكذا الترمذي، وقال: «حديث حسن».

قلت: يعني: لغيره؛ فإن له طريقاً أخرى جيدة، كما بينته في «الصحيحة» (٨٢٣).

(٣) بالتشديد: هو الذي يبيع السقط، وهو الرديء من المتاع.

(٤) البيعة: الصفقة.

بطن - إنما نغدو منْ أجل السلامِ، نسلّمُ على مَن لقيناه. [٤٦٦٤]

□ رواه مالك (٢/٩٦١/٦)، والبيهقي[١] (٨٧٩٠) في «الشعب».

٤٥٨٨- وعن جابر، قال: أتى رجلٌ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: لفلان في حائطي عَذْقٌ؛ وإنه قد آذاني مكانُ عذقه، فأرسل النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أنْ بِعْني عَذْقَكَ»[٢]، قال: لا، قال: «فهبْ لي»، قال: لا، قال: «فبِعنيهِ بعَذق في الجنَّةِ»، فقال: لا، فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما رأيتُ الذي هوَ أبخلُ منكَ؛ إلاَّ الذي يبخلُ بالسلامِ». [٤٦٦٥]

□ رواه أحمد (٣/٣٢٨)، والبيهقي[٣] (٨٧٧١).

٤٥٨٩- وعن عبد اللّه[٤]، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «البادئُ بالسَّلامِ بريءٌ من الكِبْرِ».[٥][٤٦٦٦]

---

(١) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٠٦) وسنده صحيح.

(٢) العذق - بالفتح-: النخلة.

وبالكسر: العرجون بما فيه من الشماريخ.

(٣) وفيه: زهير بن محمد الخراساني، قال في «التقريب» «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها».

ثم وجدت له متابعاً بصريًا، فخرجته في «الصحيحة» (٣٣٨٣).

(٤) أي: ابن مسعود.

(٥) عزاه في «المشكاة» للبيهقي في «الشعب» (٨٧٨٦).

قلت: ورواه الخطيب - أيضاً - في «الجامع» بهذا اللفظ.

وأبو نعيم بلفظ «الصَّرم»؛ بدل: «الكبر».

==

٢- باب الاستئذان

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٥٩٠- عن أبي سعيد الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-،أنه قال: أتانا أبو موسى، قال: إنَّ عمر أرسلَ إليَّ أنْ آتِيَهُ، فأتيتُ بابَه، فسلَّمتُ ثلاثاً، فَلَمْ يَرُدَّ عليَّ، فرجعتُ، فقال: ما مَنَعَكَ أنْ تأتِينا؟! فقلتُ: إني قد أتيتُ، فسلَّمتُ على بابِكَ ثلاثاً، فلم تردّوا عليَّ، فرجعتُ، وقد قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا استأذَنَ أحدُكم ثلاثاً، فلم يُؤذَن له؛ فليرجعْ»، فَقَالَ عمرُ: أَقِمْ عليهِ البَيِّنَةَ! قال أبو سعيد: فقمتُ معه، فذهبتُ إلى عمرَ، فشهدتُ. [٣٦١١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٤٥) م (٢١٥٣/٣٣)] فِي الاسْتِئْذَانِ، وأَبُو دَاودَ[٥١٨٠] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ؛ وفِيهِ قِصَّةُ أَبِي مُوسَى مَعَ عُمَرَ-رضِيَ اللَّهُ عنْهُ-.

٤٥٩١- وقَالَ عبد اللَّه بن مسعود -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: قال لي النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذْنُكَ عليَّ أنْ ترفعَ الحجابَ، وأنْ تَسمعَ سِوادِي[1]، حتَّى أنهاكَ».[٣٦١٢]

□ مُسْلِمٌ [٢١٦٩/١٦] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ.

٤٥٩٢- وقَالَ جابر: أتيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في دَيْنٍ كانَ على أبي، فدَقَقْتُ البابَ، فقال: «مَنْ ذا؟!»، فقلتُ: أنا، فقال: «أنا أنا؟!»؛ كأنه كَرِهَها.[٣٦١٣]

□ الجَمَاعَةُ[2] مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ: البُخَارِيُّ [(٦٢٥٠)]، ومُسْلِمٌ، (٢١٥٥/٣٨)]، والتِّرْمِذِيُّ[٢٧١١]-

---

وفي إسناده ضعف، كما بينته في «الضعيفة» (١٧٥١).

(١) سوادي - بكسر السين-؛ أي: سرِّي وكلامي الخفي، الدال على كوني في البيت.

(٢) وكذا رواه ابن حبان (٥٧٧٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٧).

رضِيَ اللَّهُ عنْهُم- فِي الاسْتِئْذَانِ، وأَبُو دَاودَ،[٥١٨٧] وابنُ مَاجَةَ[٣٧٠٩] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ[الكبرى١٠١٦٠] فِي اليَومِ واللَّيْلَةِ.

٤٥٩٣- وقَالَ أبو هريرة: دخلتُ معَ رسول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فوجدَ لَبَناً في قَدَحٍ، فقال: «أبا هرٍّ! الْحَقْ بأهلِ الصُّفَّةِ، فادعهم إليَّ»؛ فأتيتُهم فدَعَوْتُهم، فأَقْبَلوا، فاستَأذَنوا، فأُذِنَ لهم، فَدخلوا.[٣٦١٤]

□ البُخَارِيُّ [٦٢٤٦] فِي الاسْتِئذانِ، والتِّرْمِذِيُّ[٢٤٧٧] فِي الزُّهْدِ، والنَّسَائِيُّ[الكبرى(تحفة الأشراف١٤٣٤٤)] فِي الرَّقَائِقِ مِنْ رِوَايَةِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٥٩٤- قال أنس: أَتَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- على سعدِ بنِ عُبادةَ، فقال: السلامُ عليكم ورحمةُ اللَّهِ»، فَقَالَ سعدٌ: وعليكم السلامُ ورحمةُ اللَّهِ، ولَمْ يُسْمِعِ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،حَتَّى سلَّم ثلاثاً، وردَّ عليه سعدٌ ثلاثاً، ولَمْ يُسْمِعْه، فرجعَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فاتَّبعه سعدٌ.[٣٦١٥]

□ رَوَاهُ أحْمَدُ [١٣٨/٣] مِنْ رِوَايَةِ ثَابتٍ عَنْ أَنَسٍ أوْ غَيْرِهِ.

وأَخْرَجَ أَبو دَاودَ [٥١٨٥] فِي الأَدَبِ عَنْ قيس بن سَعْدٍ نَحْوَهُ مُطَوَّلاً،

والنَّسَائِيُّ[الكبرى١٠١٥٧] كَذَلِكَ... مُسْنَداً ومُرْسَلاً.

٤٥٩٥- وعن كَلَدَةَ بن حنبل: أنَّ صفوانَ بنَ أُميَّة بعث بلبنٍ وجَدَايةٍ[1] وضَغَابِيسَ[2] إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ والنبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بأعلى

---

(١) الجداية: أولاد الظباء؛ ذكراً كان أو أنثى؛ مما بلغ ستة أشهر، أو سبعة أشهر، بمنزلة الجدي من المعز.

(٢) جمع ضغبوس؛ وهو صغير القثاء.

الوادي، قال: فدخلتُ عليهِ ولَمْ أُسَلِّم، ولَمْ أستأذنْ، فقَالَ النبي - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ارجعْ، فقلِ:- السلامُ عليكم، أأَدْخل؟».[٣٦١٦]

□ أَصْحَابُ «السُّنَنِ الثَّلاثَةِ» مِنْ حَدِيثِ كِلْدَةَ بن حنبل: أَبُو دَاودَ [٥١٧٦] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧١٠] فِي الاسْتِئذَانِ- وقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[١]-، والنَّسَائِيُّ[الكبرى١٠١٤٧] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ.

٤٥٩٦- وروي عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-،أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا دُعِيَ أحدُكم، فجاءَ معَ الرسولِ؛ فإنَّ ذلِكَ إذْن».[٣٦١٧]

□ أَبُو دَاودَ [٥١٩٠] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

وفي رواية: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «رسولُ الرَّجلِ إلى الرَّجلِ إذْنه».

□ أَبُو دَاوُدَ[٢] [٥١٨٩] من حديثِهِ فِي الأَدَبِ، وصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّانَ[٥٨١١].

٤٥٩٧- عن عبد اللَّه بن بُسْر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-،أنه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا أَتَى بابَ قومٍ؛ لم يستقبل الباب من تِلقاءِ، وجهِهِ، ولكنْ مِن رُكْنِهِ الأيمنِ، أو الأيسرِ، فيقول: «السلامُ عليكم، السلام عليكم»؛ وذلك أنَّ الدُّور يومئذٍ لم تكنْ عليها ستورٌ.[٣٦١٨]

□ أَبُو دَاودَ[٣] [٥١٨٦] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُسْرٍ المَازِنِيِّ فِي الأَدَبِ.

---

(١) قلت: وإسناده صحيح، وله شاهد أو أكثر، كما هو مبين في «الصحيحة» (٨١٧-٨١٩).

(٢) وإسناده صحيح، وفي الرواية الأولى انقطاع، كما هو مشروح في «الإرواء» (١٩٥٥).

(٣) وكذا أحمد (٤/ ١٨٩ - ١٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٨) والنسوي في «المعرفة» (٢/ ٣٥١)؛ وفيه بقية بن الوليد، لكنه قد صرّح بالتحديث؛ فالإسناد جيد.

وقد تابعه إسماعيل بن عياش - عند أحمد (٤/ ١٨٩) وكذا ابنه عبد ا لله-، وهو صحيح الحديث عن

==

الفصل الثالث:

٤٥٩٨- عن عطاء: أنَّ رجلاً سألَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: أَستأذنُ على أُمِّي؟! فقال: «نعم»، فقال الرجلُ: إِنِّي معها في البيت؟ فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «استأذِنْ عليها»، فقال الرجلُ: إِنِّي خادمُها؟ فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-:«استأذنْ عليها؛ أتُحبُّ أن تراها عريانةً؟!»؛ قال: لا، قال: «فاستأذنْ عليها».[٤٦٧٤]

□ رواه مالك(١) (٢/٩٦٣/١) - مرسلا-.

٤٥٩٩- وعن عليٍّ -رضِيَ اللَّهُ عنه-،قال: كانَ لي من رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مدخلٌ بالليل، ومدخلٌ بالنهار، فكنتُ إِذا دخلتُ بالليلِ؛ تنحْنح لي.[٤٦٧٥]

□ النسائي[٢] (٣/١٢) عنه.

٤٦٠٠- وعن جابرٍ، أنَّ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلامِ»[٤٦٧٦]

□ البيهقي[٣] (٨٨١٦) في «الشعب» عن جابر.

الشامين؛ وهذا منه.

وانظر «الأحاديث المختارة» (٩/ ٩٣ - ٩٥ - ط)، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٠٠٣).

(١)وسنده صحيح؛ لولا إرساله.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣)أعلّه الهيثمي (٨/ ٣٢) - ثم المناوي - بأن فيه من لم يعرفوهم!

لكن للحديث طريقاً أخرى وشواهد، تدل على أن للحديث أصلاً؛ ولهذا خرجته في «الصحيحة»

==

٣- باب المصافحة والمعانقة

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٦٠١- عن قتادة، أنه قال: قلتُ لأنسٍ: أكانتْ المصافحةُ في أصحابِ النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ قال: نعم.[٣٦١٩]

□ البُخَارِيُّ [٦٢٦٣]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٢٩] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٠٢- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: خرجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، حَتَّى أَتَى جَنَابَ فاطمةَ، فقال: «أَثَمَّ لُكَعُ؟»؛ يعني: حسناً-؛ فلم يَلْبَثْ أنْ جاءَ يَسْعَى، حَتَّى اعتَنَقَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه.[٣٦٢٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ [٢١٢٢] فِي الْبُيُوعِ، ومُسْلِمٌ [٥٧/٢٤٢١] فِي الفَضَائِلِ.

٤٦٠٣- وقالت أُم هانىء: ذهبتُ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عامَ الفتحِ، فقال: «مرحباً بأُم هانىء».[٣٦٢١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣١٧١) م (٨٢/٣٣٦)] عَنْ أُمِّ هَانِئٍ.

٤٦٠٤- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قبَّلَ - رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- الحسنَ بنَ علي، وعندَه الأقرعُ بنُ حابسٍ، فَقَالَ الأقرع: إن لي عَشَرَةً مِن الوَلَدِ؛ ما قبَّلتُ منهم أحداً! فنظرَ إليه رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، ثُمَّ قال: «مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ».[٣٦٢٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ [٥٩٩٧]، وأَبُو دَاودَ [٥٢١٨] فِي الأَدَبِ، ومُسْلِمٌ [٦٥/٢٣١٨] فِي الفَضَائِلِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩١١] فِي البِرِّ.

---

(٨١٧).

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٦٠٥- عن البَراءِ بن عازبٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما مِن مسلِمَيْن يلتقيانِ فيتَصَافحان؛ إلا غُفِرَ لهما قبلَ أن يفترقا»[٣٦٢٣]

□ الأَرْبَعةُ - إلاَّ النَّسَائِيَّ - عَنِ الْبَرَاءِ، وحَسَّنَهُ[1] التِّرْمِذِيُّ [٢٧٢٧] فِي الاسْتِئْذَانِ، وأَبُو دَاود [٥٢١٢]، وابنُ مَاجَهَ [٣٧٠٣] فِي الأَدَبِ.

وفي رواية: «إذا التَقَى المسلمانِ؛ فتَصَافحا، وحَمِدا اللَّهِ واستغفراه؛ غُفِرَ لهما».

□ لأَبِي دَاودَ [٥٢١١].

٤٦٠٦- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: «قال رجلٌ: يا رسولَ اللَّه! الرجلُ منا يَلْقَى أَخاهُ أو صَدِيقَهُ، أَيَنْحَنِي له؟! قال: «لا»، قال: أفيلتزِمُه ويُقبِّله؟! قال: «لا»، قال: أفَيَأخذُ بِيَدِه ويُصَافِحُهُ؟! قال: «نعم».[٣٦٢٤]

□ التِّرْمِذِيُّ[2] [٢٧٢٨] فِي الاسْتِئْذَانِ، وابنُ مَاجَه [٣٧٠٢] فِي الأَدَبِ عَنْ أَنَسٍ.

٤٦٠٧- عن أبي أُمَامَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أن رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «تمامُ عيادةِ المريضِ: أنْ يَضَعَ أحدُكم يدَه على جبهتِهِ أو على يده، فَيَسْأَله كيفَ هو؟! وتمامُ تَحِيَّاتِكُمْ بينكم: المصافحةُ».

---

(١) فقال: «حسن غريب».

قلت: والتحقيق أنه حسن - أو صحيح - لغيره، كما شرحته في «الصحيحة» (٥٢٥).

(٢) وقال «حديث حسن».

قلت: وهو كما قال، أو أعلى؛ فإن له طرقاً، جمعتها وخرجتها في «الأحاديث الصحيحة» (١٦٠).

ضعيف.[٣٦٢٥]

□ التِّرْمِذِيُّ[1] [٢٧٣١] عنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي الاسْتِئْذَانِ.

وهُوَ عِنْدَ أحْمَدَ [٥/٢٦٠] بِلَفْظٍ آخَرَ.

٤٦٠٨- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-،قالت: قَدِمَ زيدُ بنُ حارثةَ -رضِيَ اللَّهُ عنه- المدينةَ، ورسولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في بَيْتِي، فأتَاهُ فقَرعَ البابَ، فقامَ إليه رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عُرْياناً؛ يَجرُّ ثَوْبَه - واللَّهِ ما رأيتُه عُرْياناً قَبْلَهُ ولا بعدَه - فاعتنقه وقبَّله.[٣٦٢٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٧٣٢]- وحَسَّنَهُ-[2] فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٠٩- وسُئِلَ أبو ذرٍ -رضِيَ اللَّهُ عنه-: هل كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يُصافِحُكم إذا لَقِيتُموهُ؟! قال: ما لَقِيتُه قَطُّ إلا صافَحَني، وبعثَ إليَّ ذاتَ يوم، ولَمْ أكن في أهلي، فلمَّا جئتُ أُخْبِرْتُ، فأتَيْتُه وهو على سريرٍ، فالتَزَمَني، فكانتْ تلكَ أَجْوَدَ وأَجْوَدَ.[٣٦٢٧]

□ أَبُو دَاودَ[3] [٥٢١٤] مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الأَدَبِ.

٤٦١٠- عن مُصْعب بن سعدٍ، عن عِكْرِمةَ بن أبي جهلٍ، أنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يومَ جِئْتُهُ: «مرحباً بالراكبِ المُهاجرِ».[٣٦٢٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٧٣٥] - وضَعَّفَهُ -[4] عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ أَبِي جَهْلٍ فِي الاسْتِئْذَانِ.

---

(١) وقال: «هذا إسناد ليس بالقوي؛ قال محمد [هو البخاري]: وعبيد الله بن زَحْرٍ ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف»؛ وقد خرجت الحديث - بتوسع - في «الضعيفة» (١٢٨٨).

(٢) وإسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

٤٦١١- عن أُسَيْد بنِ حُضَيْر- رجلٌ مِنَ الأنصارِ-، قال: بينما هو يُحَدِّث القومَ، وكَانَ فيه مزاحٌ، بينما يُضْحِكهم؛ فطعنَهُ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في خاصرتِه بعودٍ، فقال: أَصْبِرني[1]، قال: «اصْطَبِر[2]»، قال: إنَّ عليكَ قميصاً وليسَ عليَّ قميصٌ! فرفعَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن قميصِهِ، فاحْتَضَنَهُ وجعلَ يُقَبِّلُ كَشْحَه،[3] قال: إنما أردتُ هذا يا رسولَ اللَّه!.[٣٦٢٩]

□ أَبُو دَاودَ[4] [٥٢٢٤] مِنْ حَدِيثِ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ فِي الأَدَبِ.

٤٦١٢- وعن البَيَاضِيِّ: أن النبي-صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- تَلَقَّى جعفرَ بن أبي طالب؛ فالتَزَمَهُ وقبَّلَ ما بينَ عَيْنَيْهِ.[٣٦٣٠]

□ أَبُو دَاودَ [٥٢٢٠] فِي الأَدَبِ مِنْ مُرْسَلِ الشَّعْبِيِّ.

ووَصَلَهُ البَغَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ» مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ، والطَّبَرَانِيُّ [٣٠] فِي «الصَّغِيرِ» مِن حَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ.[5]

٤٦١٣- وعن جعفر بن أبي طالب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-؛ في قصةِ رجوعِه من

---

(٤) فقال: «ليس إسناده بصحيح، ولا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود، عن سفيان، وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث، وروى هذا الحديث: عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق... مرسلاً».

(١) أي: أقدني من نفسك.

(٢) أي: استقد.

(٣) أي: جنبه، وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي.

(٤) وإسناده جيد.

(٥) وإسناده ضعيف.

أرضِ الحبشةِ، قال: فخرجْنَا، حَتَّى أَتَيْنا المدينةَ، فَتَلَقَّاني رسولُ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- فاعتَنَقَني، ثُمَّ قالَ: «ما أدري أنا بفتحِ خيبَر أفرحُ، أم بقدومِ جعفـر؟!»، ووافـقَ ذلكَ فتحَ خيبر[1].[٣٦٣١]

٤٦١٤- وقَالَ زارع[2] - وكَانَ في وفـدِ عبـدِ القَيْـسِ-:فجعلنـا نَتَبـادَرُ[3] مِـن رواحِلِنا، فنُقَبِّلُ يدَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ورجْلَهُ. [٣٦٣٢]

□ أَبُو دَاوِدَ [٥٢٢٥][4] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ الزَّارِعِ العَبْدِيِّ أَتَمَّ مِنْهُ.

٤٦١٥- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-، أنها قالت: ما رأيتُ أحـداً كـانَ أَشْبَهَ سمتاً[5]، وهدياً، ودَلاً[6] - وفي روايةٍ: حديثاً-، وكلاماً برسولِ اللَّهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ

---

(١) ذكره في «شرح السنة» (١٢/ ٢٩١-٢٩٢) - معلقاً-.

وقد وصله البزار (٣/ ٢٨٥) من طريق مجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن عبد اللّه بن جعفـر بـن أبي طالب، عن أبيه... به، وقال «لا نعلمه متصلاً إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف؛ لأن مجالد بن سعيد ليس بالقوي، وقد خالفه ثقتان عن الشعبي، قـال... فأرسـله، وهو مخرج في «الروض النضير» (٩٣٤).

وانظر «البزار» (كشف - ٢٧٥٦).

(٢) جاء في «المرقاة»: «قال التبريزي: هو زارع بن عامر بن عبد القيـس، وفـد علـى النبي صلـى ا لله عليه وسلم في وفد عبد القيس، عداده في البصريين، وحديثه فيهم».

(٣) أي: نتسابق في النزول من رواحلنا.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٥)؛ وفيه أم أبان بنت الـوازع، قـال الذهـبي: «تفـرد عنها مطر الأعنق».

قلت: يعني: أنها مجهولة.

(٥) السمت: الهيئة والطريق.

وسَلَّمَ-: مِن فاطمة؛ كانتْ إذا دَخَلتْ عليهِ؛ قامَ إليها فأخذَ بيدِها، فقبَّلها وأَجْلَسَها في مجلِسِه، وكانَ إذا دخلَ عليها؛ قامتْ إليه، فأخذتْ بيدِه، فَقَبَّلتهَا وأَجْلَسَته في مجلِسِها».[٣٦٣٣]

□ أَبو دَاودَ[1] [٥٢١٧]، بالرِّوَايَتَيْنِ فِي الأَدَبِ عَنْ عَائِشَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٧٢]- وحَسَّنَهُ-، والنَّسَائِيُّ الكبرى [٨٣٦٩] فِي المَنَاقِبِ.

٤٦١٦- ودخل أبو بكرٍ على عائشةَ وهي مضطجِعَةٌ، قد أصابَتْها حُمَّى، فقال: كيفَ أنتِ يا بُنَيَّة؟! وقبَّلَ خدَّها.[٣٦٣٤]

□ أَبو دَاودَ[2] [٥٢٢٢] عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ فِي الأَدَبِ.

٤٦١٧- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أُتِيَ بصبيٍ، فقَبَّلَهُ، فقال: «أَمَا إنهم مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ[3]، وإنهم لَمِن رَيْحَانِ اللَّهِ - تعالى -».[٣٦٣٥]

□ البَغَوِيُّ[4] [٣٤٤٨] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» عَنْ عَائِشَةَ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ.

---

(٦) الدلّ: حسن الخلق ولطف الحديث.

(١) وإسناده جيد، وصححه ابن حبان (٢٢٢٣) والحاكم (٣/ ١٥٤،١٥٩،١٦٠) ووافقه الذهبي، إلا أن الحاكم زاد «قامت إليه، وقبلت يده».

وذكر اليد شاذ؛ إن لم يكن خطأ من الناسخ، كما حققته «نقد نصوص حديثية» (ص٤٤)، و «صحيح الأدب المفرد» (٧٢٥/ ٩٤٧).

(٢) فيه أبو إسحاق السبيعي، عن البراء؛ وهو - مع اختلاطه - كان مدلساً، وقد عنعنه.

(٣) أي: يحملون آبائهم على البخل والجبن.

(٤) وفيه ابن لهيعة، وهو سيىءالحفظ.

الفصل الثالث:

٤٦١٨- عن يعلى[١]، قال: إِنَّ حسناً وحُسيناً -رضِيَ اللَّهُ عنهم- استبقا إِلى رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فضمَّهما إِليه، وقال: «إِنَّ الولدَ مبخلةٌ مجبنةٌ».[٤٦٩٢]

□ رواه أحمد[٢] (٤/ ١٧٢) -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

٤٦١٩- وعن عطاءٍ الخراسانيِّ، أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال:

لكن له شاهد من حديث خولة بنت حكيم... نحوه، دون التقبيل وفي سنده انقطاع كما بينه الترمذي(١٩١٠)، وأخرجه أحمد (٦/ ٤٠٩).

وله شاهدان آخران في «مسند البزار»(٢/ ٣٧٨)عن محمد بن الأسود، عن أبيه، وعم أبي سعيد الخدري.

(١) قال المؤلف: «هو يعلى بن أمية، أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً، والطائف، وتبوك، وقتل بصفين مع علي بن أبي طالب».

(٢) وكذا ابن ماجه (٣٦٦٦) والحاكم (٣/ ١٦٤) وقال «صحيح على شرط مسلم»، وأقره الذهبي!

مع أن فيه سعيد بن أبي راشد، لم يخرج له مسلم، ولم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير ابن خثيم؛ كما قال الذهبي في «الميزان».

غير أن الحديث قوي بما قبله.

وفي رواية أحمد: فوضع إحدى يديه تحت قفاه، والأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه، فقبله؛ وصححه الحاكم - أيضاً - (٣/ ١٧٧) ووافقه الذهبي.

وله شاهد آخر من حديث الأسود بن خلف... به دون ذكر الحسن: أخرجه البغوي، والحاكم (٣/ ٢٩٦) وسنده حسن في الشواهد.

وأخرجه البزار (١٨٩١ - كشف)؛ دون ذكر حسن.

«تصافحوا؛ يذهبِ الغِلُّ،[1] وتهادَوا؛ تحابُّوا وتُذهبِ- الشَّحناءُ[2]».[٤٦٩٣]

□ رواه مالك [3] (٢/٩٠٨/١٦) معضلاً.

٤٦٢٠- وعن البراءِ بن عازبٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهما-،قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن صلَّى أربعاً قبل الهاجرةِ؛ فكأنَّما صلاَّهنَّ في ليلة القدرِ، والمسلمانِ إذا تصافحا؛ لم يبقَ بينهما ذَنْبٌ إلاَّ سقطَ».[٤٦٩٤]

□ رواه البيهقي[4] (٨٩٥٥) في «الشعب».

---

(١) الغِل: الحقد.

(٢) الشحناء: العداوة.

(٣) وهو - مع إرساله - ضعيف؛ من أجل عطاء - هذا-، قال الحافظ «صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس».

وقال ابن عبد البر «هذا يتصل من وجوه شتى حسان كلها»! كذا قال، وفيه نظر، وإنما يثبت من الحديث الجملة الوسطى «تهادوا تحابوا»، كما حققته في «الإرواء» (١٦٠١).

وقد رُوي الحديث بألفاظ، أقربها إلى ما هنا: ما رواه ابن وهب في «الجامع» (٣٨) عن عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه... مرفوعاً به.

وهذا - مع إرساله - أيضاً - فيه جهالة؛ فإن عبد اللّه - هذا - ترجمه ابن أبي حاتم (٥/١٠٧/ ٤٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد رُوي موصولاً عن ابن عمر... نحوه، لكن سنده ضعيف جدًّا، كما بينته في «الضعيفة» (١٧٦٦).

(٤) لم أقف على إسناده، ولوائح الوضع عليه ظاهرة.

٤- باب القيام

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٦٢١- عن أبي سعيدٍ الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ بنو قُرَيْظَةَ على حكمِ سعدٍ؛ بعثَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إلى سعدٍ؛ وكَانَ قريباً منه، فجاءَ على حمارٍ، فلمَّا دَنَا مِنَ المسجدِ قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- للأنصارِ: «قوموا إلى سَيِّدِكم[1]».[٣٦٣٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤١٢١) م (١٧٦٨/٦٤)]، وأَبُو دَاودَ [٥٢١٥]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى٨٢٢٢] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٤٦٢٢- وعن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-،عن النَّبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «لا يُقيم الرجلُ الرجلَ مِن مجلسِه ثُمَّ يَجْلِسُ فيه، ولكن تَفَسَّحوا -أو تَوَسَّعوا-».[٣٦٣٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٦٩) م (٢١٧٧/٢٧)] مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ -رضِيَ اللَّهُ عنْهُ- فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٢٣- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ قامَ مِنْ مجلسِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إليه؛ فهو أَحَقُّ به».[٣٦٣٨]

□ مُسْلِمٌ [٢١٧٩/٣١] فِي الاسْتِئْذَانِ، وأَبُو دَاودَ [٤٨٥٣] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنْهُ-.

---

(١) زاد أحمد من حديث عائشة «فأنزلوه»؛ وإسناده قوي، كما قال الحافظ، وقد خرَّجته في «الأحاديث الصحيحة» (رقم: ٦٧).

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٦٢٤- عن أنسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: لَمْ يكنْ شخصٌ أحبَّ إليهم مِن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ وكَانُوا إذا رَأَوْهُ لم يقوموا لِمَا يعلمون مِن كراهِيَتِهِ لذلكَ.

صحيح.[٣٦٣٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٧٥٤] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وصَحَّحَهُ[١].

٤٦٢٥- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَنْ سرَّهُ أنْ يَتَمَثَّلَ له الرجالُ قياماً؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِن النارِ».[٣٦٤٠]

□ أَبُو دَاودَ [٥٢٢٩] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ[٢٧٥٥] فِي الاسْتِئْذَانِ- وحسَّنَهُ[٢] - مِنْ حَديثِ مُعَاوِيَةَ.

٤٦٢٦- عن أبي أُمَامَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: خرجَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مُتَوَكِّئاً على عَصاً، فقُمْنَا له، فقال: «لا تَقُومُوا كما تقومُ الأعاجمُ: يُعظِّمُ بعضُهم بعضاً».[٣٦٤١]

□ أَبُو دَاودَ[٣] [٥٢٣٠] فِي الأَدَبِ، وابنُ مَاجَهْ [٣٨٣٦] فِي الدُّعَاءِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ.

٤٦٢٧- عن سعيد بن أبي الحسن، أنه قال: جاءنا أبو بَكْرَةَ في شهادةٍ، فقامَ له رجلٌ مِن مجلسِهِ؛ فأبى أن يجلس فيه، وقالَ: إنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نهى عن ذا، ونهى النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يَمْسَحَ الرجلُ يَدَهُ بثوبِ مَنْ لم

---

(١) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٥٨).

(٢) وإسناده صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (٣٥٧).

(٣) وإسناده ضعيف؛ وقد تكلمت عليه في «الأحاديث الضعيفة» (٣٤٦).

يَكْسُهُ[١].[٣٦٤٢]

□ أَبو دَاودَ[٢] [٤٨٢٧] فِي الأَدَبِ.

٤٦٢٨- عن أبي الدَّرداء -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا جلسَ وجلسْنَا حولَه، فقامَ، فأرادَ الرجوعَ؛ نزع نعلَه، أو بعضَ ما يكونُ عليه، فيعرفُ ذلكَ أصحابُه، فيثبتون.[٣٦٤٣]

□ أَبو دَاودَ[٣] [٤٨٥٤] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وفِيهِ تَمَّامُ بنُ نُجَيْحٍ؛ مَتْرُوكٌ.

٤٦٢٩- عن عبد اللَّه بن عمرو، عن رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما».[٣٦٤٤]

□ أَبو دَاودَ [٤٨٤٥] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ[٤] [٢٧٥٢] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٤٦٣٠- وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ

---

(١) جاء في «المرقاة»: «أي: بثوب شخص لم يلبسه ذلك الرجل الثوب.

والمراد منه: النهي عن التصرف في مال الغير، والتحكم على من لا ولاية له عليه».

(٢) وفيه أبو عبد اللَّه - مولى آل بردة-، وهو مجهول، كما في «التقريب».

ومن طريقه: أخرجه أحمد - أيضاً - (٥/ ٤٤) نحوه، ولفظه نهانا إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه... الحديث.

ولهذا القدر منه: شاهد من حديث أبي هريرة؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٢٨).

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (١١٤٢)، وأحمد (٢/ ٢١٣)، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

قلت: إسناده حسن.

عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا تجلِسْ بينَ رَجُلَيْنِ إلا بإذنهما».[٣٦٤٥]

□ أَبُو دَاوِدَ[1] [٤٨٤٤] فِي الأَدَبِ بِإِسْنَادِ الَّذِي قَبْلَهُ.

الفصل الثالث:

٤٦٣١- عن أبي هريرة، قال: كان رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يجلس معنا في المسجد يحدِّثنا، فإذا قام؛ قمنا قياماً حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه.[٤٧٠٥]

□ البيهقي[2] (٨٩٣٠) في «الشعب» عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

٤٦٣٢- وعن واثلةَ بنِ الخطابِ، قال: دخل رجلٌ إلى رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وهو في المسجدِ قاعدٌ، فتزحْزَحَ له رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال الرجلُ: يا رسولَ اللّه! إنَّ في المكانِ سَعةً، فقال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ للمسلمِ لحقّاً إذا رآه أخوه: أنْ يتزحزَحَ له».[٤٧٠٦]

□ البيهقي[3] (٨٩٣٣) في «الشعب».

٥- باب الجلوس والنوم والمشي

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٦٣٣- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-،أنه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى

(١) إسناده حسن.

(٢)إسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود أيضاً.

(٣) وإسناده ضعيف.

اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بفناءِ الكعبةِ محتبياً بيَدَيْهِ.[٣٦٤٦]

☐ البُخَارِيُّ [٦٢٧٢] عنِ ابنِ عُمَرَ فِي بَابِ الاحتِباءِ باليَدِ.

٤٦٣٤- عن عَبَّادِ بنِ تميم، عن عمه، أنه قالَ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في المسجدِ مستلقياً، واضعاً أحدى قَدَميْهِ على الأخرى.[٣٦٤٧]

☐ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَبَّادِ بنِ تَميمٍ،[١] عَنْ عَمِّهِ: البُخَارِيُّ [٤٧٥]، والنَّسَائِيُّ [٢/٥٠] فِي الصَّلاةِ، ومُسْلِمٌ [٢١٠٠/٧٥]، والبُخَارِيُّ أَيْضاً [٥٩٦٩] فِي اللِّبَاسِ، وأَبُو دَاودَ [٤٨٦٦] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٦٥] فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٣٥- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يرفعَ الرجلُ إحدى رِجْلَيْه على الأخرى وهو مستلقٍ على ظهرِهِ[٢].[٣٦٤٨]

☐ مُسْلِمٌ [٢٠٩٩/٧٢] فِي اللِّبَاسِ، وأَبُو دَاودَ [٤٨٦٥] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٦٧] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

٤٦٣٦- وعنه، أن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا يَسْتَلْقِيَنَّ أحدُكم ثُمَّ يضعْ إحدى رِجليه على الأخرى».[٣٦٤٩]

☐ فِي لَفْظٍ [لمسلم(٢٠٩٩/٧٤)]:.

٤٦٣٧- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «بينما رجلٌ يتَبَخْتَرُ في بُرْدَيْنِ، وقد أَعْجَبَتْهُ نفسُه؛ خُسِفَ[٣] به الأرضُ؛

---

(١) في الأصل: (عن عباد بن تميم، عن تميم، عن عمه)! وهو خطأ؛ صححناه من «البخاري»! (ع).

(٢) وذلك خاص بمن لا يلبس السراويل، أما إذا كان لابساً لها؛ جاز.

(٣) قال القاري في «المرقاة»: «خسف: على بناء المجهول، ونائبه؛ قوله: به، والأرضَ - بالنصب-:
==

فهو يَتَجَلْجَلُ(١) فيها إلى يومَ القيامةِ».[٣٦٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ [٥٧٨٩] فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ(٢)، ومُسْلِمٌ [٤٩/٢٠٨٨] فِي اللِّبَاسِ. (الكبرى ٩٦٧٩).

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٦٣٨- عن جابر بن سَمُرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مُتَّكِئاً على وسادَةٍ على يسارِه.[٣٦٥١]

□ أَبُو دَاودَ [٤١٤٣] فِي اللِّبَاسِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٧٠] فِي الاسْتِئْذَانِ- وحَسَّنَهُ(٣) -عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ.

٤٦٣٩- عن أبي سعيد الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا جَلَسَ في المجلسِ؛ احْتَبَى بِيدَيْهِ.[٣٦٥٢]

□ أَبُو دَاودَ [٤٨٤٦] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ(٤) [١٢١] فِي «الشَّمَائِل» مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

مفعول ثان.

وقيل: الأرض منصوب بنزع الخافض.

وإذا قرئ برفع الأرض على أنه نائب الفاعل، وذكر الفعل لاعتراض الجار والمجرور بينه وبين صاحبه؛ كان وجهاً».

(١) أي: يغوص ويذهب.

(٢) بل في (اللباس)! (ع)

(٣) وهو كما قال.

(٤) إسناده واهٍ.

لكن الحديث - في نفسه - صحيح؛ لوروده عن جمع من الصحابة في مجالس عديدة، كما حققته في «الصحيحة» (٨٢٧).

٤٦٤٠- وعن قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ: أنها رَأَتْ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في المسجدِ، وهو قاعدٌ القُرْفُصَاءَ، قالت: فلمَّا رأيتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- المُتَخَشِّعَ في الجلسةِ؛ أُرْعِدْتُ مِنَ الفَرَق.(١) [٣٦٥٣]

□ التِّرمِذِيُّ(٢) [١١٩] فِي «الشَّمَائِل» مِنْ رِوَايَةِ قَيلَةَ.

٤٦٤١- وعن جابر بن سَمُرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا صلى الفجرَ؛ تَرَبَّع في مجلسِه حَتَّى تَطْلُع الشمسُ حَسْنَاءَ.[٣٦٥٤]

□ أَبُو دَاودَ [٤٨٥٠] فِي الأَدَبِ، و التِّرْمِذِيُّ [٥٨٥]، و النَّسَائِيُّ [٣/ ٨٠] فِي الصَّلاةِ، وصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ(٣).

٤٦٤٢- عن أبي قتادة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كان إذا عَرَّسَ بليلٍ؛ اضطجعَ على شقهِ الأيمن، وإذا عَرَّسَ قُبيل الصبحِ؛ نصبَ ذراعَهُ ووضعَ رأسَهُ على كَفِّهِ.(٤) [٣٦٥٥]

□ مُسْلِمٌ(٥) [٣١٣/ ٦٨٣] فِي الصَّلاةِ؛ فِيمَا ذَكَرَهُ خَلَفٌ، وتَبِعَهُ المِزِّيُّ؛ وقَالَ الحُمَيْدِيُّ: لَمْ أَجِدْهُ. وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢٦١] فِي «الشَّمَائِل» عَنْ أَبِي قَتَادَةَ.

---

(١) أي: هبته مع خضوعه وخشوعه.

(٢) قلت: وكذا أبو داود (٤٨٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٧٨)، وإسناده لا بأس به، كما قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٥).

(٣) وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٥٤).

(٤) أي: احتراساً لئلا ينام طويلاً، فيفوته الصبح.

(٥) ورواه أحمد، وإسناده صحيح.

وصححه ابن خزيمة (١/ ٢٥٦/ ٢) وابن حبان والحاكم (١/ ٤٤٥) على شرط مسلم!

وقال الذهبي: «قلت: وأخرجه مسلم أيضاً».

٤٦٤٣- عن بعض آل أم سلمة، أنه قال: كانَ فراشُ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نحواً مما يوضَعُ الإنسان في قبره، وكَانَ المسجدُ عندَ رأسِهِ.[٣٦٥٦]

□ أَبو دَاودَ[١] [٥٠٤٤] فِي اللِّبَاسِ، وابنُ مَاجَة[٢] فِي الصّلاةِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ.

٤٦٤٤- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: رأى رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- رجلاً مضطجعاً على بطنه، فقال: «إن هذه ضِجْعَةٌ لا يُحِبُّها اللَّهُ».[٣٦٥٧]

□ التِّرْمِذِيُّ[٣] [٢٧٦٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٤٥- وعن يعيش بن طِخْفَةَ بن قيسٍ الغِفاري، عن أبيه- وكَانَ من أصحاب الصُّفَّة-، أنه قال: «بينما أنا مضطجع من السَّحر على بطني؛ إذا رجلٌ يحرِّكني برجْلِه، فقال: «إنَّ هذه ضِجْعَةٌ يُبغِضها اللَّه»، فنظرتُ؛ فإذا هو رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٣٦٥٨]

---

(١) رجاله ثقات، لكنه معلول - عندي - بأنه من رواية أبي قلابة، عن بعض آل أم سلمة؛ فإن هذا البعض: إن كان من الصحابة؛ فلم يذكر سماعه منه، وهو معروف بالتدليس عنهم، وإن لم يكن منهم؛ فهو مرسل! هذا ما ظهر لي.

وقد حسنه السيوطي والمناوي، والله أعلم!

(٢) عزوه لابن ماجه وهم! فإننا لم نجده فيه؛ ولا عزاه إليه التبريزي في «المشكاة»، ولا السيوطي في «الجامع»؛ فتنبه! (ع)

(٣) «حديث حسن صحيح».

قلت: وأعله الترمذي بالاختلاف في إسناده.

ولكن الحديث صحيح بشواهده، وقد صححه ابن حبان (١٩٥٩) والحاكم (٤/ ٢٧١).

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢/ ٢٨٧) والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٣/ ٢).

□ أَخْرَجَهُ الأَرْبَعَةُ [١] من حديثُ طِخْفَةَ الغفَّارِيِّ، وفِيهِ اخْتِلافٌ كَثِيرٌ: أَبُو دَاودَ [٥٠٤٠]، وابنُ مَاجَة [٣٧٢٣] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى٦٦١٩] فِي الوَلِيمةِ.

٤٦٤٦- عن علي بن شيبان، أنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن باتَ على ظهرِ بيتٍ ليس عليهِ حِجًى؛[٢] فقد بَرِئت منه الذمة».[٣٦٥٩]

□ أَبُو دَاودَ[٣] [٥٠٤١] فِي الأَدَبِ مِنْ حدِيثِ عَلِيِّ بنِ شَيْبَانَ.

٤٦٤٧- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: نهى رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ ينامَ الرجلُ على سطحٍ ليسَ بمحجورٍ عليه.[٣٦٦٠]

□ التِّرْمِذِيُّ[٤] [٢٨٥٤] عَنْ جَابِرٍ.

٤٦٤٨- عن عبد اللَّه بن عمرو -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا يَحِلُّ لأحدٍ أنْ يفرّق بينَ اثنينِ إلا بإذنِهما».[٣٦٦١]

□ أَبُو دَاودَ [٤٨٥٤] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٥٢] فِي الاسْتِئْذَانِ- وحَسَّنَهُ - مِنْ طَرِيقِ عمْرو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٤٦٤٩- عن حذيفة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: ملعونٌ- على لسانِ محمدٍ -

---

(١) ورجاله ثقات، لكن في اسم تابعيه اختلاف وجهالة، ومع ذلك: أخرجه الضياء في «المختارة» (٣١/ ١ - ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٧٤).

ولكنه قوي بما قبله.

(٢) أي: ستر.

(٣) وكذا البخاري في «الأدب» (١١٩٢).

والحديث صحيح لغيره، كما بينته في «الصحيحة» (٨٢٨).

(٤) وإسناده صحيح.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- -مَن قعد وسطَ الحلقةِ.[٣٦٦٢]

□ أَبُو دَاودَ [٤٨٢٦] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٥٣]- وصَحَّحَهُ[١] - مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ.

٤٦٥٠- عن جابر بن سمرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: جاءَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ وأصحابُه جلوسٌ، فقال: «ما لي أَرَاكم عِزِين؟!»[٢].[٣٦٦٣]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [١١٩/٤٣٠] فِي الصَّلاةِ، وأَبُو دَاودَ [٤٨٢٣] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١١٦٢٢] فِي التَّفْسِيرِ؛ كُلُّهُم عَنْهُ.

وكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي «الصِّحَاحِ»!

٤٦٥١- وعن أبي سعيد الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «خير المجالس أوسعُها».[٣٦٦٤]

□ أَبُو دَاودَ[٣] [٤٨٢٠] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٤٦٥٢- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: إذا كانَ أحدُكم في الفيءِ، فَقَلَصَ عنه، فصار بعضُه في الشمس؛ فليَقُم؛ فإنه مجلسُ الشيطانِ.

ويروى مرفوعاً.[٣٦٦٥]

□ أَبُو دَاودَ[٤] [٤٨٢١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ، وفِيهِ راوٍ مُبْهَمٌ.

---

(١) وإسناده ضعيف؛ كما بينته في «الأحاديث الضعيفة» (٦٣٨).

(٢) أي: متفرقين؛ جمع عزة.

(٣) وسنده حسن، كما في «الصحيحة» (٨٣٢).

(٤) وإسناده ضعيف.

لكن رواه أحمد - وغيره بسند صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٨٣٧).

وأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ [٢٤/١١] مَوْقُوفاً[(١)].

٤٦٥٣- عن علي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: كانَ رسولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- إذا مشَى؛تكفَّا تكفُّؤاً؛ كأنما يَنحطُّ من صَبَبٍ.[٣٦٦٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٧١٦] فِي المَنَاقِبِ - وصَحَّحَهُ - مُطَوَّلاً.

ويروى:كانَ إذا مشَى تقلَّعَ.

□ وفِي لَفْظٍ لَهُ فِي «الشَّمَائِل» [١١٦].

٤٦٥٤- وعن أبي هريرة؛ أنه قال: ما رأيتُ أحداً أسرعَ في مشيهِ مِن رسولِ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-؛ كأنمـا الأرضُ تُطـوى لـه؛ إنـا لَنُجْهِـد أنفسـنَا، وإنـه لغـير مُكْتَرِث.[٣٦٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٦٤٨] فِي المَنَاقِبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ، وأَتَمَّ مِنْهُ.

٤٦٥٥- عن أبي أُسَيْد الأنصاري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنـه سمـع رسـولَ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ -وهو خارجٌ مِن المسجد، فاختلطَ الرجالُ مـع النسـاءِ في الطريق-، فَقَالَ للنساء: «استأخِرن؛ فإنه ليسَ لَكُنَّ أنْ تَحقُقْنَ[(٢)] الطريقَ، عليكُن بحافاتِ الطريق»، فكانتِ - المرأةُ تَلْصَقُ بالجدار، حَتَّى إنَّ ثوبَها ليعلقُ بالجدار.[٣٦٦٨]

□ أَبو دَاودَ[(٣)] [٥٢٧٢] عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ فِي أَوَاخِرِ «السُّنَنِ».

---

(١) قلت: والراجح أنه مرفوع، كما بينته في المصدر السابق.

(٢) تذهبن في حاق الطريق، وهو الوسط.

(٣) وإسناده ضعيف.

لكن له شاهد من حديـث أبـي هريـرة... مرفوعـاً نحـوه، وإسـناده حسـن بمـا قبلـه، وقـد خرجتـه في

==

٤٦٥٦- وعن ابن عمر: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- نَهى أنْ يمشيَ يعني: الرجلَ- بينَ المرأتينِ.[٣٦٦٩]

□ أَبُو دَاوِدَ[١] [٥٢٧٣] كَذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَمْرٍو، وقَالَ: مُنْكَرٌ.

٤٦٥٧- عن جابر بن سَمُرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: «كنا إذا أتينَا النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ جلسَ أحدُنا حيثُ ينتهي.[٣٦٧٠]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٢٥]، والتِّرْمِذِيُّ[٢] [٢٧٢٥] عَنْ جابرِ بنِ سَمُرَةَ.

الفصل الثالث:

٤٦٥٨- عن عمْرِو بن الشَّريدِ، عن أبيهِ، قال: مَرَّ بي رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وأنا جالسٌ هكذا؛ وقد وضعتُ يديَ اليسرى خلفَ ظهري؛ واتكأتُ على أَليةِ[٣]يدي، قال: «أتقعدُ قِعدةَ المغضوبِ عليهم؟!».[٤٧٣٠]

□ رواه أبو داود[٤] (٤٨٤٨).

٤٦٥٩- وعن أبي ذرٍّ، قال: مرَّ بي النبيُّ وأنا مضطجعٌ على بطني؛ فركضني[٥]

«الصحيحة» (٨٥٦).

(١) وإسناده موضوع، وقد بينته في «الأحاديث الضعيفة» (٣٧٥).

(٢) في إسناده شريك بن عبد ا لله القاضي؛ وهو ضعيف.

لكن لم يتفرد به؛ فانظر «الصحيحة» (٣٣٠).

(٣) هي اللحمة التي في أصل الإبهام.

(٤) سنده صحيح على شرط البخاري، وابن جريج - وإن كان مدلّساً - فقد صرَّح بالتحديث عند عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ١٩٨/ ٣٠٥٧)، وهو مخرج في «الحلباب» (ص١٩٦-١٩٧).

(٥) أي: حركني.

برجله وقال «يا جندبُ! إنما هيَ ضِجْعةُ أهلِ النار».[٤٧٣١]

□ رواه ابن ماجه(١) (٣٧٢٤).

٦- باب العُطاس والتثاؤب

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٦٦٠- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «إنَّ اللَّهَ يحبُّ العُطَاسَ، ويكرهُ التثاوُبَ، فإذا عَطَسَ أحدُكم وحَمِدَ اللَّـهَ؛ كان حقّاً على كل مسلم سَمِعَه: أنْ يقولَ له: يرحَمُك اللَّهُ، فأمَّا التثاؤبُ؛ فإنَّما هو مِن الشيطانِ، فإذا تثاءبَ أحدُكم؛ فليَرُدَّه ما استطاعَ؛ فإنَّ أحدَكم إذا تثاءبَ ضحِك منهُ الشيطان».

□ البُخَارِيُّ [٦٢٢٦]، وأَبو دَاودَ [٥٠٢٨]جَمِيعاً فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٤٧] فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٠٤٣] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

وفي رواية: «فإنَّ أحدَكم إذا قال: ها؛ ضحكَ الشيطانُ».[٣٦٧١]

□ للبُخَارِيِّ [٦٢٢٣]، وأَبِي دَاودَ.

٤٦٦١- وقالَ: «إذا عَطَسَ أحدُكم؛ فليَقُلِ - الحمدُ لله، وليقُلْ له أخوهُ، أو صاحبُه: يرحَمُك اللَّهُ، فإذا قال له: يرحَمُك اللَّهُ؛ فليقلْ: يهديكم اللَّهُ ويصلِحُ بالَكم».[٣٦٧٢]

---

(١) فيه محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر، وهو مجهول الحال.

لكنه لم يتفرد به؛ فقد رُوي من طريق أخرى، كما مضى (٤٧١٨).

□ البُخَارِيُّ [٦٢٢٤]، وأَبُو دَاودَ [٥٠٣٣] والنَّسَائِيُّ [الكبرى١٠٠٦٠] كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٤٦٦٢- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: عَطَسَ رجُلانِ[1] عندَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،فَشَمَّتَ أحدَهما ولَمْ يُشَمِّتِ- الآخرَ! فقَالَ الرجلُ: يا رسولَ اللَّه! شَمَّتَّ هذا، ولَمْ تُشَمِّتْني؟! قال: «إنَّ هذا حَمِدَ اللَّهَ، ولَمْ تَحْمَدِ- اللَّهَ».[٣٦٧٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [(٦٢٢٥) م (٥٣/٢٩٩١)]، وأَبُو دَاودَ، [٥٠٣٩] والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٤٢] عَنْ أَنَسٍ: البُخَارِيُّ، وأَبُو دَاودَ فِي الأَدَبِ، ومُسْلِمُ فِي الزُّهْدِ، والتِّرْمِذِيُ فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٦٣- وعن أبي موسى -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «إذا عَطَسَ أحدُكم، فحمِدَ اللَّهَ؛ فشمِّتوه، وإنْ لم يحمَدِ اللَّه؛ فلا تشمِّتوه».[٣٦٧٤]

□ مُسْلِمٌ [٥٤/٢٩٩٢] مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسى فِي الزُّهْدِ.

٤٦٦٤- عن سَلَمَةَ بن الأكوعِ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنه سمعَ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ وعَطَسَ رجلٌ عندَه، فَقَالَ له: «يرحمُك اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أخرى، فقال: «الرجلُ مزكوم».

□ مُسْلِمٌ [٥٥/٢٩٩٣]، والأَرْبَعةُ عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، مُسلِمٌ فِي الزُّهْدِ، وأَبُو دَاودَ، [٥٠٣٧] وابنُ مَاجَهْ [٣٧١٤] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٤٣] فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائيُّ [الكبرى١٠٠٥١] فِي اليَومِ واللَّيْلَةِ.

---

(١) في حديث أبي هريرة: أحدهما أشرف من الآخر... أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٢)، وابن حبان (١٩٤٩)، وأحمد (٢/٣٢٨) بإسناد حسن.

وله طريق أخرى في «الأدب» (٩٣٠) بإسناده صحيح؛ لكن ليس فيه هذه الزيادة.

ويروى أنه قال في الثالثة: «إنه مزكومٌ».[٣٦٧٥]

□ التِّرْمِذِيّ [٢٧٤٣](١).

٤٦٦٥- وعن أبي سعيد الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-، قـال: «إذا تثـاءبَ أحدُكـم؛ فليُمْسِـك بيـدِه علـى فيـهِ؛ فـإنَّ الشـيطانَ يدخلُ».[٣٦٧٦]

□ مُسْلِمٌ [٥٧/٢٩٩٥] فِي الزُّهْدِ، وأَبُو دَاودَ [٥٠٢٦] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم-.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٦٦٦- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- كانَ إذا عطسَ؛غَطَّى وجهَهُ بيدِهِ أو بثوبِهِ، وغضَّ بها صوتَه.

صح.[٣٦٧٧]

□ أَبُو دَاودَ [٥٠٢٩] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٤٥] فِي الاستِئْذَانِ- وصَحَّحَهُ -(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٦٦٧- عن أبي أيوب -رضِيَ اللَّهُ عنـهُ-، أنَّ رسـولَ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ

---

(١) وقال: «هذا أصح من حديث ابن المبارك».

قلت: ولفظ ابن المبارك - عنده-: ثم عطس الثانية والثالثة، فقال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسـلم: «هذا رجل مزكوم»، وقال: «حديث حسن صحيح».

(٢) وإسناده جيد، وقال الحاكم: (٤/ ٢٩٣) «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

وله - عند الحاكم (٤/ ٢٦٤) - طريق أخرى عن أبي هريـرة... مرفوعـاً مـن قولـه صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ، وصححه - أيضاً-، ووافقه الذهبي.

وسنده - عندي - حسن، والله أعلم.

وعن الحاكم: رواه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣١/ ٩٣٥٣).

وسَلَّمَ-، قال: «إذا عطسَ أحدُكم؛ فليَقُلْ: الحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ، وليَقُلِ الذي يردُّ عليهِ: يرحمُكَ اللَّهُ، وليقلْ هو: يهديكم اللَّهُ ويُصلِحُ بالَكم». [٣٦٧٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٧٤١] فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١٠٠٤١] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ،[1] وحَكَى التِّرْمِذِيُّ الاخْتِلَافَ عَنْهُ، وأَنَّ بَعْضَهُم قَالَ: عَنْ عَلِيٍّ.

٤٦٦٨- عن أبي موسى -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ اليهودُ يتعاطسُون عندَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ يرجُونَ أنْ يقولَ لهم: يرحمُكم اللَّهُ، فيقول: «يهديكم اللَّهُ ويصلِحُ بالَكم».[٣٦٧٩]

□ أَبُو دَاودَ [٥٠٣٨] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٣٩] فِي الاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١٠٠٦١] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ[2].

٤٦٦٩- عن هلال بن يساف، أنه قال: كنا مَعَ سالمِ بنِ عُبيدٍ، فعطسَ رجلٌ مِن القومِ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سالمٌ: عليكَ وعلى أمكَ! فكأنَّ الرجلَ وجَدَ في نفسِه، فقال: أَمَا لم أَقُلْ إلا ما قالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-! عطسَ رجلٌ عندَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: السلامُ عليكم، فَقَالَ النبيُّ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «عليكَ وعلى أمكَ! إذا عطسَ أحدُكم؛ فليَقل: الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، ولْيَقلْ له مَن يَرُدُّ عليهِ: يرحمُكَ اللَّهُ، وليَقُلْ: يغفرُ اللَّهُ لي ولكم».[٣٦٨٠]

□ أَبُو دَاودَ [٥٠٣١]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٧٤٠]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١٠٠٥٣] مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بنِ عُبَيْدٍ[3].

---

(١) حديث جيد، وهو مخرج في «الإرواء» (٣/ ٢٤٥/ تحت ٧٨٠).

(٢) وإسناده جيد.

(٣) وإسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٩٤٨) والحاكم (٤/ ٢٦٧) ووافقه الذهبي.

ثم تبين أن فيه انقطاعاً، فانظر «الإرواء» (٣/ ٢٤٦-٢٤٧).

٤٦٧٠- عن عمر بن إسحاق بنِ أبي طلحة، عن أُمِّه، عن أبيها، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «شَمِّتِ- العاطسَ ثلاثاً، فإنْ زادَ؛ فإنْ شئتَ فشَمِّتْهُ، وإنْ شئتَ فلا».

غريب.[٣٦٨١]

□ أَبُو دَاودَ [٥٠٣٦] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ[(١)] [٢٧٤٤] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ رِوَايَةِ عُبَيْدِ بنِ رِفَاعَةَ، ولَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ.

٤٦٧١- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «شمِّتْ أخاكَ ثلاثاً؛ فما زادَ، فهو زكامٌ».

ووَقَفَهُ بعضُهم.[٣٦٨٢]

□ أَبُو دَاودَ[(٢)] [(٥٠٣٥) (٥٠٣٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي الأَدَبِ.

الفصل الثالث:

٤٦٧٢- عن نافع: أنَّ رجلاً عطسَ إِلى جنب ابن عمَرَ، فقال: الحمدُ للّهِ والسلامُ على رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال ابنُ عمرَ: وأنا أقولُ: الحمدُ للّهِ،

---

(١) وقال: «غريب، وإسناده مجهول».

قلت: ويعني بالمجهول: عمر بن إسحاق بن أبي طلحة، وهو كذلك، كما في «التقريب».

وأمه حميدة مجهولة كذلك.

لكن الحديث - عند أبي داود (٥٠٣٦) - عن يحيى بن إسحاق بن عبد ا لله بن أبي طلحة، عن أمه.

ويحيى - هذا - يخطئ كثيراً وكان يدلس - كما في «التقريب»-، وقد عنعنه.

(٢) وإسناده حسن، وقد أشار ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩١) - عن أبيه - إلى تقويته، وترجيح رفعه.

والسلامُ على رسولِ اللّه، وليسَ هكذا! علّمنا رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أن نقولَ: الحمدُ للّه على كلِّ حال.[٤٧٤٤]

□ رواه الترمذي (٢٧٣٨) عن ابن عُمَرَ، وقال: غريب.[١]

٧- باب الضحك

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٦٧٣- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-،أنها قالت: ما رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مستجمِعاً ضاحكاً حَتَّى أَرَى منهُ لَهَواتِه؛[٢] إنما كانَ يَتَبسَّمُ.[٣٦٨٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا: البُخَارِيُّ [٦٠٩٢]، وأَبُو دَاوُدَ [٥٠٩٨] فِي الأَدَبِ، ومُسْلِمٌ [٨٩٩/١٦] فِي الاسْتِسْقَاءِ.

٤٦٧٤- وعن جرير -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: ما حَجَبَني[٣] النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- مُذْ أسلمتُ، ولا رآني إلا تبسَّم لي.[٣٦٨٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: البُخَارِيُّ [٦٠٨٩]، ومُسْلِمٌ [٢٤٧٥/١٣٤]، والتِّرْمِذِيُّ [٣٨٢١] والنَّسَائِيُّ [الكبرى٨٣٠٢] فِي المَنَاقِبِ، وابنُ مَاجَه [١٥٩] فِي السُّنَّةِ.

٤٦٧٥- عن جابر بن سَمُرَة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لا يقوم مِن مُصَلَّاهُ الذي يصلي فيهِ الصبحَ، حَتَّى تطلعَ الشمسُ؛ فإذا

---

(١) أي: ليس الأدب المأمور المندوب هكذا؛ بأن يضم السلام مع الحمد عند العطسة، بل الأدب: متابعة الأمر من غير زيادة ولا نقصان.

(٢) اللَّهوات: جمع لهاة، و هي لحمة في سقف أقصى الفم، مشرفة على الحلق.

(٣) أي: ما منعني من مجالسته الخاصة، أو من بيته؛ حيث يمكن الدخول عليه.

طلعَتِ الشمسُ؛ قامَ، وكَانُوا يتحدثونَ، فيأخذونَ في أمرِ الجاهليةِ، فيضحكونَ ويتبسمُ.[٣٦٨٥]

□ مُسْلِمٌ [٦٩/٢٣٢٢] عَنْ جابرِ بنِ سَمُرَةَ.

ويروى: يتناشدونَ الشعرَ.

□ هِيَ فِي «التِّرْمِذِي» [٢٨٥٠].

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٦٧٦- عن عبد اللَّه بن الحارث بن جَزْءٍ، أنه قال: ما رأيتُ أحداً أكثراً تبسماً مِن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-.[٣٦٨٦]

□ التِّرْمِذِيّ[1] [٣٦٤١] فِي المَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحارث بن جَزْءٍ.

الفصل الثالث:

٤٦٧٧- عن قتادةَ، قال: سُئِلَ ابنُ عمَرَ: هلْ كانَ أَصحابُ رسول اللّه -صَلَّى

(١) وقال: «حسن غريب».

قلت: فيه ابن لهيعة؛ وهو ضعيف.

وقد خولف في لفظه: فرواه يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث، قال: ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسماً: أخرجه الترمذي (٣٦٤٢)، وقال: «حديث صحيح غريب».

قلت: وإسناده صحيح.

ثم رأيت الحديث في «شرح السنة» (٣/ ٤٠٣) من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة... به.

ورواية ابن المبارك عنه صحيحة، وكذا تبين أن رواية الترمذي كذلك؛ لأنها من طريق قتيبة عنه، وحديثه عنه صحيح، والله أعلم.

اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يضحكونَ؟! قال: نعمْ؛ والإيمانُ في قلوبهم أعظمُ من الجبل.[٤٧٤٩]

□ ذكره في «شرح السنة»[(١)] [٣١٨/١٢].

وقال بلالُ بنُ سعد: أدركتُهم يشتدُّونَ[(٢)] بين الأغراض[(٣)]، ويضحكُ بعضُهم إلى بعض، فإذا كانَ الليلُ كانوا رُهباناً.

□ ذكره في «شرح السنة»[(٤)] (٣١٨/١٢) أيضاً.

٨- باب الأسامي

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٦٧٨- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في السوقِ، فَقَالَ رجلٌ: يا أبا القاسمِ! فالتفتَ إليهِ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: إنما دعوتُ هذا! فقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «سَمُّوْا باسمي، ولا تَكَنَّوْا بكُنيتي».[٣٦٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَنَسٍ: البُخَارِيُّ [٢١٢٠] فِي البُيوعِ، ومُسْلِمٌ [٢١٣١/١] فِي الأَسْمَاءِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨٤١] فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٧٩- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال:

---

(١) معلقاً بدون إسناد.

(٢) أي: يعدون ويجرون.

(٣) جمع غرض، وهو الهدف - وزناً ومعنىً-.

(٤) معلقاً بدون إسناد؛ وبلال - هذا - هو الأشعري الدمشقي، وهو تابعي ثقة عابد، مات في خلافة هشام.

«سَمُّوْا باسمي، ولا تَكَتَنُوا بكُنيتي؛ فإني إنما جُعِلتُ قاسِماً أَقْسِمُ بينَكم».[٣٦٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ جَابِرٍ: البُخَارِيُّ [٦١٨٧] فِي الأَدَبِ، ومُسْلِمٌ [٢١٣٣/٤] فِي الأَسْمَاءِ.

٤٦٨٠- وعن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عنهُما-،أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ أحبَّ أسمائكم إلى اللَّهِ: عبدُ اللَّهِ، وعبدُ الرحمنِ».[٣٦٨٩]

□ مُسْلِمٌ [٢١٣٢/٢] فِي الأَسْمَاءِ، وأَبُو دَاودَ [٤٩٤٩] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨٣٣] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ.

٤٦٨١- وقالَ: «لا تُسَمِّيَنَّ غلامَك يَساراً، ولا رَباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلحَ؛ فإنكَ تقولُ: أَثَمَّ هو؟! فلا يكونُ، فيقولُ: لا».[٣٦٩٠]

□ مُسْلِمٌ [(١٦٨٥/٣) فِي الأَدَبِ عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ.

وفي رواية: «لا تُسَمِّ غلامَك رباحاً، ولا يساراً، ولا أفلحَ، ولا نافعاً».

□ لَهُ [م(٢١٣٦/١١)] فِي رِوَايةٍ... وهِيَ عِنْدَ أَبِي دَاودَ[٤٩٥٨] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ[٢٨٣٦] فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٦٨٢- وعن جابر -رَضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: أرادَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أنْ يَنْهَى عن أنْ يُسَمَّى بِـ: يَعْلَى، وبِبَرَكَةَ، وبِأَفْلَحَ، وبِيَسارٍ، وبِنَافِعٍ، وبنحو ذلكَ، ثُمَّ رأيته سكتَ بعدُ عنها، ثُمَّ قُبِضَ ولَمْ يَنْهَ عن ذلكَ.[٣٦٩١]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢١٣٨/١٣] فِي الأَدَبِ.

٤٦٨٣- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَخنعُ[1] الأسماءِ يومَ القيامةِ عندَ اللَّهِ: رجلٌ تَسمَّى مَلِكَ الأملاكِ».[٣٦٩٢]

---

(١) أي: أقبحها.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٠٦) م (٢٠/٢١٤٣)]، وأَبُو دَاودَ [٤٩٦١] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٦٨٤- وقالَ: «أغيظُ رجلٍ على اللَّهِ يومَ القيامةِ وأخبثُه: رجلٌ كانَ يسمَّى مَلِكَ الأملاكِ، ولا مَلِكَ إلا اللَّهُ!».[٣٦٩٣]

□ لِمُسْلِمٍ [٢١/٢١٤٣].

٤٦٨٥- وعن زينبَ بنتِ أبي سلمة، قالت: سُمِّيتُ بَرَّةَ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تُزَكُّوا أنفسَكم! اللَّهُ أعلمُ بأهلِ البرِّ منكم؛ سموها زينبَ».[٣٦٩٤]

□ مُسْلِمٌ [١٩/٢١٤٢] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ.

٤٦٨٦- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، أنه قال: كانت جُوَيريةُ اسمُها بَرَّةُ، فحوَّلَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- اسمها جُوَيريةَ[1]، وكَانَ يكرهُ أنْ يُقالَ: خرجَ مِن عندِ برَّة.[٣٦٩٥]

□ مُسْلِمٌ [١٦/٢١٤٠] عنِ ابنِ عبّاس-رضِيَ اللَّهُ عَنْه- فِي الأَدَبِ.

٤٦٨٧- وعن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أنَّ بنتاً لعمرَ كانت يقالُ لها: عاصيةُ، فسمَّاها رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- جميلةَ.[٣٦٩٦]

□ مُسْلِمٌ [١٥/٢١٣٩] فِي الأَدَبِ عنِ ابنِ عُمَرَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

٤٦٨٨- وعن سهل بن سعد، قال: أُتيَ بالمُنْذِرِ بنِ أبي أُسَيْدٍ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حينَ ولِدَ، فوضعَهُ على فخذِه، فقال: «ما اسمُه؟!»، قال: فلانٌ، قال: «لكِنِ أَسْمُهُ: المُنْذِرُ».[٣٦٩٧]

---

(١) منصوب على نزع الخافض، أو مفعول ثانٍ لحول، بمعنى: صيَّر.

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٩١) م (٢١٤٩/٢٩)] فِي الأَدَبِ عَنْهُ.

٤٦٨٩- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يقولَنَّ أحدُكم: عبدي وأَمَتي! كلُّكم عبيدُ اللَّهِ، وكلُّ نساءِكم إماءُ اللَّهِ، ولكنْ ليقلْ: غلامي وجاريَتي، وفتايَ وفَتاتي، ولا يقلِ العبدُ لسيدهِ: ربي، ولكن ليقل: سَيِّدي».[٣٦٩٨]

□ مُسْلِمٌ [١٣-٢٢٤٩/١٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - فِي الطِّبِّ، واتَّفَقَا عَلَيْهِ [خ (٢٥٥٢) م (٢٢٤٩/١٥) م (٢٢٤٩/١٤)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ.

ويُروى: «ليقلْ: سيدي ومَوْلايَ».

ويُروى: «لا يقلِ العبدُ لسيدِه: مولايَ! فإنَّ مَوْلاكم اللَّه».

□ هُمَا عِنْدَ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٦٩٠- وقالَ: «لا تَقُولوا[١]: الكَرْمُ؛ فإنَّ الكرمَ قلبُ المؤمن[٢]».[٣٦٩٩]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٨٣) م (٢٢٤٧/٧)] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ويروى: «لا تَقُولوا: الكَرْمُ، ولكنْ قُولوا: العِنَبُ، والحَبَلَةُ[٣]».

□ مُسْلِمٌ [٢٢٤٨/١٢] عَنْ وائِلِ بنِ حُجْرٍ فِي الأَدَبِ.

---

(١) أي: للعنب.

(٢) قال القاري في «المرقاة»: «ليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كرماً، لكنه رمز إلى أن هذا النوع من غير الأناسي المسمى بالاسم المشتق من الكرم؛ أنتم أحق، بأن لا تؤهلوه بهذه التسمية؛ غيرة للمسلم التقي أن يشارك فيما سماه اللّه وخصه، بأن جعله صفته، فضلاً أن تسموا بالكريم من ليس بمسلم، فإن المستحق للاسم المشتق من الكرم: المسلم».

(٣) جمع غرض، وهو الهدف - وزناً ومعنىً-.

٤٦٩١- وقالَ: «لا تُسَمُّوا العنبَ الكرمَ، ولا تقولوا: خيبةَ الدهرِ! فإنَّ اللَّـهَ هـوَ الدهرُ».[٣٧٠٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٨٢) م (٢٢٤٦/٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٦٩٢- وقالَ: «لا يَسُبَّ أَحَدُكُمُ الدهرَ؛ فإن اللَّهَ هو الدهرُ».[٣٧٠١]

□ لِمُسْلِمٍ [٢٢٤٧/٦].

٤٦٩٣- وقالَ: «قال اللَّهُ تعالى-:يؤذيني ابنُ آدمَ؛ يَسُبُّ الدهرَ، وأنا الدهرُ؛ بيدي الأمرُ، أُقلِّبُ الليلَ والنهارَ».[٣٧٠٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ: البُخَـارِيُّ [٤٨٢٦]، والنَّسَـائِيُّ [الكـبرى١١٤٨٦] فِي التَّفْسِيرِ، ومُسْلِمٌ [٢٢٤٦/٢] فِي الأَدَبِ؛ وأَبُو دَاودَ [٥٢٧٤] ختَمَ بهِ كِتَابَهُ.

٤٦٩٤- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يقولنَّ أحدُكم: خَبُثَـتْ نفسي، ولكنْ ليقلْ: لَقِسَتْ[1] نفسي».[٣٧٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٧٩) م (٢٢٥٠/١٦)] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الأَدَبِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٦٩٥- عن أبي الدرداء -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وسَـلَّمَ-: «تُدْعَـونَ يـومَ القيامـةِ بأسمـائكم وأسمـاءِ آبـائكم؛ فأَحسِـنُوا أسماءَكم».[٣٧٠٤]

---

(١) أي: غثيت.

والعرب تستعمل خبثت؛ بمعنى: غثيت، ولكن النبي صلى ا الله عليه وسلم كره استعماله؛ لما في لفظ الخبث من المعنى القبيح.

□ أحمدُ [١٩٤/٥]، وأبو داودَ [٤٩٤٨] فِي الأَدَبِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِـي الـدَّرْدَاءِ، وهُوَ مُنْقَطِعٌ، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ[١] فَوَهِمَ!.

٤٦٩٦- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- نَهَى أنْ يجمعَ أحدٌ بينَ اسمِه وكُنيته، ويُسمَّى محمداً أبا القاسِم.[٣٧٠٥]

□ التِّرْمِذِيُّ[٢] [٢٨٤١] فِي الاسْتِئْذَانِ، وصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّان [٥٨١٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٦٩٧- وعن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قـال: «إذا سَمَّيتم باسمي؛ فلا تَكْتَنُوا بكُنيتي».

غريب.

وفي رواية: «مَن تسمَّى باسمي؛ فلا يَكتَنِ بكُنيتي، ومَن اكتَنَى بكُنيـتي؛ فـلا يَتَسـمَّ باسمي».[٣٧٠٦]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩٦٧] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨٤٢]- وصَحَّحَهُ-[٣] فِي الاسْتِئْذَانِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

٤٦٩٨- عن محمد ابنِ الحنيفة، عن عليٍّ، أنه قال: يا رسولَ اللَّهِ! أرأيتَ إنْ وِلِـدَ لِي بعدَك ولدٌ؛أُسمِّيهِ محمداً وأُكْنِيه بكُنيتِكَ؟ قال: «نعم»؛ وكانت رخصةً لي.[٣٧٠٧]

---

(١) كذا عزاه إلى الحاكم! وما نراه إلا وهماً؛ وإنما رواه ابن حبان وغيره، وإليه عزاه الصدر المناوي في «الكشف»!

ثم إن المصنف نفسه - رحمه ا لله - لما ذكر الحديث في «إتحاف المهرة» (١٢/ ٥٨١)؛ لم يعـزه إلا لأحمد وابن حبان والدارمي! (ع)

(٢) وقال: «حديث حسن صحيح».

قلت: وهو كما قال؛ فإن إسناده حسن، وله شاهد، وقد خرجته معه في «الصحيحة» (٢٩٤٦).

(٣) حديث ضعيف، وهو مخرج في المصدر المذكور آنفاً.

□ أَبو دَاودَ [1] [٤٩٦٧] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [2] [٢٨٤٣] فِي الاسْتِئْذَانِ، وصَحَّحَهُ.

٤٦٩٩- وقَالَ أنس -رضِيَ اللَّهُ عنـهُ-: كنـاني رسـولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-: أبا حمزةَ؛ ببقلةٍ [3] كنتُ أَجتنيها [4].

صح.[٣٧٠٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٨٣٠] فِي المَنَاقِبِ، وأَشَارَ إِلى ضَعْفِهِ [5].

٤٧٠٠- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-،قالت: إنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ يُغيِّرُ الاسمَ القبيحَ [6].[٣٧٠٩]

٤٧٠١- وروي: أنَّ رجلاً - يقالُ له: أصرمُ- قالَ لهُ رسولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما اسمكَ؟!»، قال: أصرمُ، قال: «بل أنتَ زُرْعَةُ». [٣٧١٠]

---

(١) قلت: وإسناده جيد على شرط البخاري.

(٢) وزاد قال: فكانت رخصة لي... وقـواه الحـافظ في «الفتـح» (١٠/ ٥٧٣)، وهـو مخـرج في المصـدر السابق.

(٣) أي: بسبب اسم بقلة خريفية في طعمها حموضة؛ اسمها حمزة.

(٤) أي: أقلعها.

(٥) قلت: وعلته جابر الجعفي؛ وهو متروك.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٣/ ١٢٧،١٣٠،١٦١،٢٣٢).

وله عنده طريق خير من هذه، وفيها شريك بن عبد اللّه القاضي، وهو ضعيف.

(٦) أخرجه الترمذي، وأعله بالإرسال.

قلت: ولكن الحديث صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٢٠٧).

□ أَبُو دَاوُدَ[١] [٤٩٥٤] فِي الأَدَبِ، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٤/٢٧٦] عَنْ أُسَامَةَ بنِ أَخْدَرِيٍّ.

٤٧٠٢- وروي: أنه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- غيَّرَ اسمَ العاص، وعَزيز، وعَتَلَة[٢]، وشيطان، والحَكَم، وغُراب، وحُباب، وشِهاب.[٣٧١١]

□ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبو دَاودَ فِي الأَدَبِ، وقَالَ-رضِيَ اللَّهُ تَعَالى عنْهُ-: تَركتُ أَسَانِيدَها اخْتِصَاراً.

٤٧٠٣- وعن أبي مسعود الأنصاريِّ، قال: سمعتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ في(زعموا) [٣]: «بئس مطية الرجل».[٣٧١٢]

□ أَبُو دَاودَ[٤] [٤٩٧٢] فِي الأَدَبِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي- قِلاَبَةَ.

٤٧٠٤- وعن حذيفة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا تقولوا: ما شاءَ اللَّهُ، وشاء فلانٌ! ولكن قولوا: ما شاءَ اللَّهُ ثُمَّ شاءَ فلانٌ».[٣٧١٣]

□ أَبُو دَاودَ[٥] [٤٩٨٠] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١٠٨٢١] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ.

٤٧٠٥- ويروى: «لا تقولوا: ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ محمدٌ، وقولوا: ما شاءَ اللَّهُ وحدَهُ». منقطع.[٣٧١٤]

□ رَوَاهُ المُصَنِّفُ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ[٦]» [ ].

---

(١) وإسناده جيد.

(٢) العتلة: الغلظة والشدة، مِن: عتلته؛ إذا جذبته جذباً عنيفاً.

(٣) أي: في شأن هذه الكلمة.

(٤) قلت: وسنده صحيح؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٨٦٦).

(٥) حديث صحيح، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٣٧).

(٦) قلت: معلقاً بدون إسناد، وقال: «وروي بإسناد منقطع، أن النبي صلى ا لله عليه وسلم...».

==

٤٧٠٦- وقالَ: «لا تقولوا للمنافقِ: سيدٌ؛ فإنه إنْ يكُ سيداً؛ فقد أسخطتم ربَّكم».[٣٧١٥]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩٧٧] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١٠٠٧٣] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ.

قَالَ النَّوَوِيُّ- رَحِمَهُ اللَّه-: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.(١)

٤٧٠٧- وعن عائشة: قالت امرأةٌ: يا رسولَ اللَّه! إني ولدتُ غلاماً؛ فسمَّيتُه؛ محمداً، وكنَيتُه أبا القاسمِ، فذُكِرَ لي أنَّكَ تَكرهُ؟! قال: «ما الذي أحلَّ اسمي وحرَّمَ كنيتي؟! أو ما الذي حرَّمَ كنيتي وأحلَّ اسمي؟!»

غريب.[٣٧١٦]

□ أَبُو دَاودَ (٢) [٤٩٦٨] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٤٧٠٨- عن المِقْدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيهِ شُرَيحٍ، عن أبيه هانىء، قال: إنه لمَّا وفدَ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- معَ قومِه؛ سمعَهم يَكْنُونَه بأبي الحكم، فقالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «اللَّهُ هوَ الحكمُ، وإليهِ الحُكْمُ!»، فقال: كانَ قومي إذا اختلفُوا في شيءٍ؛ أَتَوني فحكمتُ بينَهم، فرضيَ الفريقانِ، فَقَالَ النبيُّ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما أحسنَ هذا! فما لكَ مِن الولدِ؟»، قال: شُرَيحٌ، ومسلمٌ، وعبدُ اللَّهِ، قال: «فمن أكبرُهم»، قلتُ: شُريح، قال: «فأنتَ أبو شُريحٍ».[٣٧١٧]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩٥٥] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ [٢٢٦/٨] فِي القَضَاءِ(٣)، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٢٤/١].

قلت: وقد وصله أحمد من حديث الطفيل - أخي عائشة لأمها-، فراجع المصدر السابق (١٣٨).

(١) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٧١).

(٢) قلت: فيه مجهول، والمتن منكر، كما قال الذهبي والعسقلاني، كما بينته في «الروض النضير» (٨٠٨).

٤٧٠٩- عن مسروق، قال: لقيتُ عمرَ -رضِيَ اللّهُ عنه-، فقال: مَن أنتَ؟! قلتُ: مسروقُ بنُ الأجدعِ، قال عمرُ: سمعتُ رسولَ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «الأجدعُ شيطانٌ».[٣٧١٨]

□ أبو داودَ [٤٩٥٧]، وابنُ ماجه [٣٧٣١] في الأدَبِ[١]، وصَحَّحَهُ الحَاكِمُ[٢] [٤/٢٧٩]، وزَادَ: أنْتَ ابنُ عَبدِ الرَّحْمنِ.

الفصل الثالث:

٤٧١٠- عن عبدِ الحميدِ بن جُبيرِ بن شيبةَ، قال: جلستُ إلى سعيد بن المسيِّب، فحدَّثني أنَّ جدَّه حَزْناً قدِمَ على النبي -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «ما اسمُك؟!»، قال: اسمي حَزْنٌ، قال: «بل أنتَ سَهْلٌ»، قال: ما أنا بمغيِّرٍ اسماً سمانيه أبي! قال ابن المُسيَّب: فما زالت فينا الحُزُونةُ بعدُ![٤٧٨١]

□ أخرجه البخاري (٦١٩٠).

٤٧١١- وعن أبي وهبٍ الجُشَميِّ، قال: قالَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «تسمَّوا بأَسماءِ الأنبياءِ، وأحبُّ الأسماءِ إلى اللّه: عبدُ اللّه وعبدُ الرَّحمن، وأصدقُها: حارثٌ وهمامٌ، وأقبحها: حربٌ ومُرَّةٌ».[٤٧٨٢]

□ أبو داود[٣] (٤٩٥٠) عنه.

---

(٣) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١)؛ وإسناده جيد؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٢٦١٥).

(١) إسناده ضعيف.

(٢) ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (١/ ٣١).

(٣) إسناده ضعيف؛ وقد خرجته في «الإرواء» (١١٧٨).

٩- باب البيان والشعر

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٧١٢- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، قال: قدمَ رجلان مِن المشرقِ، فخطَبا، فعَجِبَ الناسُ لبيانِهما، فقَالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ مِن البيانِ لَسِحْراً».[٣٧١٩]

□ البُخَارِيُّ [٥٧٦٧] فِي الطِّبِّ، والنِّكَاحِ، وأَبو دَاودَ [٥٠٠٧] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠٢٨] فِي البِرِّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ-رضِيَ اللَّهُ عنْهُ-.

٤٧١٣- وقالَ: «إنَّ مِن الشعرِ لحكمةً».[٣٧٢٠]

□ البُخَارِيُّ [٦١٤٥]، وأَبو دَاودَ(٥٠١٠)، وابنُ مَاجَه [٣٧٥٥] مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ فِي الأَدَبِ.

٤٧١٤- وقالَ: «هلكَ المُتَنَطِّعُون[١]»؛ قالَها ثلاثاً.[٣٧٢١]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٧٠/٧] فِي القَدَرِ، وأبو داودَ [٤٦٠٨] في السُّنَّةِ من حديثِ ابنِ مسعودٍ.

٤٧١٥- وقالَ: «أصدقُ كلمةٍ قالَها الشاعرُ؛[٢] كلمةُ لَبيدٍ:

أَلا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللَّهَ باطلُ».[٣٧٢٢]

□ متّفقٌ عليهِ [خ (٦١٤٧) م (٢٢٥٦/٣)]، عنْ أَبي هريرةَ: البخاريُّ، وابنُ ماجةَ[٣٧٥٧] في الأدبِ، ومسلمٌ في الشعرِ، والتِّرمِذِيُّ [٢٨٤٩] في الاستِئْذانِ.

٤٧١٦- وعن عمرو بن الشَّرِيدِ، عن أبيهِ، قال: رَدِفتُ[٣] رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

---

(١) قال الإمام النووي في «رياض الصالحين»: «المتنطعون: المبالغون في الأمور».

وجاء في «المرقاة»: «المتكلفون في الفصاحة، والمصوتون من قعر حلوقهم».

(٢) أراد به: جنس الشعراء.

عَلَيهِ وسَلَّمَ- يوماً، فقال: «هل مَعَكَ مِن شعرِ أُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلتِ شيءٌ؟»، قلتُ: نعم، قال: «هِيهْ»، فأَنشدْتُه بيتاً، فقال: «هِيهِ»، ثُمَّ أَنشدْتُه بيتاً، فقال: «هيهِ»،[1] حَتَّى أَنشدتُه مئةَ بيتٍ.[٣٧٢٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٢٥٥/١] فِي الشِّعْرِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٧١٧- وعن جُنْدُبٍ: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- كانَ في بعضَ المشاهدِ، وقد دَمِيَتْ إصبَعُه، فقال:

«هل أنتِ إلا إصبَعٌ دَمِيتِ*وفي سبيلِ اللَّهِ ما لَقِيتِ».[٣٧٢٤]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ جُنْدُبٍ: البُخَارِيُّ [٢٨٠٢] فِي الجِهَادِ، ومُسْلِمٌ [١٧٩٦/١١٢] فِي المَغَازِي، والتِّرْمِذِيُّ(٣٣٤٥) فِي التَّفْسِيرِ، والنَّسَائِيُّ(الكبرى١٠٣٩٣) فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ.

٤٧١٨- وعن البراءِ بنِ عازبٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال النبيُّ يومَ قُرَيْظَةَ لحسانَ بن ثابتٍ: «اهْجُ المشركينَ؛ فإنَّ جبريلَ معكَ».[٣٧٢٥]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٤١٢٤) م (٢٤٨٦/١٥٣)] مِنْ حَدِيثِ البَرَاءِ.

٤٧١٩- وكانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ لحسانَ: «أَجِبْ عني؛ اللَّهمَّ! أَيِّدْهُ بروحِ القُدُسِ».[٣٧٢٦]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ [٦١٥٢] وأَبُو دَاودَ [٣٢١٢] فِي الأَدَبِ، والبُخَارِيُّ أَيْضاً [٤٥٣]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى٧٩٥] فِي الصَّلاةِ، ومُسْلِمٌ [٢٤٨٥/٥١] فِي الفَضَائِلِ-رضِيَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُم-.

٤٧٢٠- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-،أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-

---

(٣)أي: ركبت خلفه.

(١)أي: هات، وهو اسم فعل أمر، بمعنى: تكلم.

قال:[1] «اهْجُوا قريشاً؛ فإنه أَشَدُّ عليهم مِن رَشْقِ النَّبلِ.[٣٧٢٧]

☐ مُسْلِمٌ [٢٤٩٠/١٥٧] فِي الفَضَائِلِ عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

وقالت: سمعتُ رسُول اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ لحسانَ: «إنَّ روحَ القدسِ لا يزالُ يُؤَيِّدُكَ؛ ما نافَحْتَ عن اللَّهِ، ورسولِه». وقالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «هَجاهم حسانُ؛ فَشَفَى واشْتَفَى».

☐ مُسْلِمٌ فِي الَّذِي قَبْلَهُ.

٤٧٢١- عن البرَاءِ، قال: كانَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- ينقلُ الترابَ - يومَ الخندقِ، حَتَّى اغبرَّ بطنُه، ويقولُ:

«واللَّهِ لولا اللَّهُ ما هتَدَيْنا*ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا

فأَنْزِلَنْ سكينةً علينا*وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَيْنا

إنَّ الْأُلى قد بَغَوْ علينا* إذا أَرادُوا فتنةً أَبَيْنا».

يرفعُ بها صوته: «أَبَيْنا؛ أَبَيْنا».[٣٧٢٨]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ البَرَاءِ: البُخَارِيُّ [٦٦٢٠] فِي القَدَرِ، وغَيْرِهِ، ومُسلِمٌ [١٨٠٣/١٢٥] فِي المَغَازِي.

٤٧٢٢- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: جعلَ المُهاجِرُونَ والأنصارُ يحفِرُون الخندقَ، وينقلُونَ الترابَ، وهم يقولونَ:

نحنُ الذينَ بايَعُوا محمداً*على الجهادِ ما بَقِيْنا أبداً

ويقولُ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ وهو يجيبُهم:

---

(١) أي: قال لشعراء المسلمين.

«اللَّهمَّ لا عيشَ إلا عيشُ الآخرةِ *فاغفِرْ[١] للأنصارِ والمُهاجرة».[٣٧٢٩]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٥٥) م (٢٢٥٧/٧)] فِي المَغَازِي، والنَّسَائِيُّ [الكبرى٨٣١٦] فِي السِّيَرِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

٤٧٢٣- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لأنْ يمتلىءَ جوفُ رجلٍ قيحاً حَتَّى يَرِيَهُ[٢]: خيرٌ مِن أنْ يَمْتَلىء شِعْراً».[٣٧٣٠]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٥٥) م (٢٢٥٧/٧)]، وأَبُو دَاودَ [٥٠٠٩]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨٥١]، وابنُ ماجَهْ [٣٧٥٩] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ؛ خَلاَ مُسْلِماً فَفِي الشِّعْرِ، والطِّبِّ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٧٢٤- عن كعب بن مالك -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنه قال للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: إنَّ اللَّهَ - تعالى - قد أنزلَ؟! في الشعرِ ما أنزلَ؟! فقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ المؤمنَ يجاهِدُ بسيفِه ولسانِه، والذي نفسي بيدِه؛ لكأنَّما ترمُونَهم بهِ نَضْحَ[٣] النبلِ».[٣٧٣١]

□ عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤] [٢٠٥٠٠] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٧٢٥- عن أبي أُمامَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،

---

(١) أي: فاغفر للأنصار، ضمِّن، معنى: استر.

(٢) أي: يفسد من الوري، وهو داء يفسد الجوف.

ومعناه: لأن يمتلئ جوف رجل قيحاً يأكل جوفه ويفسده.

(٣) أي: نضحاً مثل نضح النبل.

(٤) وكذا البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٤١٧).

ورواه أحمد - وغيره - بسند صحيح، وصححه ابن حبان (٢٠١٨-٢٠١٩).

قال: «الحياءُ والعِيُّ شُعبَتانِ مِن الإيمانِ، وَالبَذَاءُ،[1] والبيانُ شُعبَتانِ مِن النفاق».[٣٧٣٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٢٧]،- وحَسَّنَهُ[2] - مِنْ حَدِيثِ أَبي أُمَامَة.

٤٧٢٦- عن أبي ثَعلبَةَ الخُشَنِيِّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ أَحَبَّكم إليَّ، وأَقْرَبَكم مني يومَ القيامةِ: أحاسِنُكم أخلاقاً، وإنَّ أَبغضَكم إليَّ، وأَبْعَدكم مني: أساوِئُكم أخلاقاً؛ الثرثارونَ[3] المتشدِّقونَ[4] المُتَفَيْهِقُونَ[5]».[٣٧٣٣]

□ التِّرْمِذِيُّ(٢٠١٨) فِي البِرِّ عَنْ جَابِرٍ[6]- وحَسَّنَهُ-.[7]

---

(١) فحش الكلام، أو خلاف الحياء.

(٢) وتتمة كلامه: «إنما نعرفه من حديث محمد بن مطرف».

قلت: هو ثقة.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٩) وابن أبي شيبة في «الإيمان» (١١٨)، والطحاوي في «المشكل» (٤/ ١٢١) والحاكم (١/ ٩/ ٥٢) وقال «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

(٣)الثرثارون: المكثرون في الكلام.

(٤) المتشدقون: المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز.

(٥) المتفيهقون: الذين يملأون أفواههم بالكلام تكبراً.

(٦) وفي روايته: قالوا: يا رسول الله! قد علمنا الثرثارون، والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون».

قلت وقوله: علمنا الثرثارون: هو على الحكاية؛ أي: قد علمنا قولك «وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مساويكم أخلاقاً الثرثارون...».

(٧)وهو كما قال؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٧٩١).

==

وأَخْرَجَهُ البَغَوِيُّ[(١)] [٣٣٩٥] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ.

٤٧٢٧- عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تقومُ الساعةُ، حَتَّى يخرجَ قومٌ يأكلونَ بألسنتِهم؛ كما تأكلُ البقرُ بألسنَتِها».[٣٧٣٤]

□ الْبَغَوِيُّ[(٢)] [٣٣٩٧] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقَّاصٍ.

٤٧٢٨- عن عَبد اللَّه بن عمرو، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ اللَّهَ يُبغِضُ البليغَ مِن الرجالِ، الذي يتخلَّلُ بلسانِه، كما تتخلَّلُ الباقِرَةُ[(٣)] بسانِها».

غريب.[٣٧٣٥]

□ أَبُو دَاوُدَ [٥٠٠٥] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨٥٣]،- وحَسَّنَهُ-[(٤)] فِي الاِسْتِئذَانِ.

٤٧٢٩- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

ثم وجدت له شاهداًمن حديث ابن مسعود.

(١)قلت: لقد أبعد التبريزي النجعة! فالحديث عند أحمد (٤/ ١٩٣-١٩٤) وأبي نعيم (٣/ ٩٧)، و(٥/ ١٨٨) من طريق مكحول، عن أبي ثعلبة.

وصححه ابن حبان (١٩١٧،١٩١٨) ورجاله ثقات، لولا مكحول؛ ف أنه يدلس، لكن يشهد له حديث جابر.

(٢) بل رواه أحمد - كذلك - (١/ ١٧٥ - ١٧٦)؛ وإسناده حسن، على ما بينته في «الصحيحة» (٤١٩).

(٣) أي: البقرة؛ كأنه أدخل التاء فيها على أنه واحد من الجنس، كالبقرة من البقر.

وفي «النهاية»: «هو الذي يتشدق في الكلام، ويفخم به لس أنه، ويلف كما تلف البقرة بلسانها لفاً».

(٤) وهو كما قال، كما بينته في «الصحيحة» (٨٨٠)؛ وهو صحيح بشاهده الذي قبله.

وسَلَّمَ-: «مررتُ - ليلةَ أُسرِيَ بي - بقومٍ تُقْرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ مِن النارِ»، فقلتُ: يا جبريلُ! مَن هؤلاءِ؟! قال: «هؤلاءِ خطباءُ أُمَّتِكَ الذينَ يقولونَ ما لا يعملونَ».

غريب.[٣٧٣٦]

□ التِّرْمِذِيُّ(١) عَنْ أَنسٍ، وحَسَّنَهُ.

٤٧٣٠- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن تعلَّم صرفَ الكلامِ ليَسبيَ(٢) به قلوبَ الرجالِ أو الناس؛ لم يقبلِ اللَّهُ منهُ يومَ القيامةِ صرفاً ولا عدلاً».[٣٧٣٧]

□ أَبو دَاودَ (٣) [٥٠٠٦] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٧٣١- عن عمرو بن العاص: أنه قال يوماً - وقامَ رجلٌ، فأكثرَ القولَ-؛ فقَالَ عمرو: لو قصَدَ(٤) في قولِه لكانَ خيراً لهُ، سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: لقد رأيتُ- أو أُمِرتُ- أو أُمِرتُ، أنْ أتجَوَّزَ في القولِ؛ فإنَّ الجوازَ هُوَ

---

(١) لم أجده عند الترمذي، وقد عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» لجماعة دونه.

وكذلك صنع المنذري في أول «الترغيب»، ولكنه وقع في خطإ أفحش؛ حيث عزاه للشيخين حديث لأسامة بن زيد!

ثم الحديث في «المسند» بسند ضعيف.

لكن له طرق أخرى بعضها حسن، وصححه ابن حبان (٣٥- موارد) وانظر «تخريج الاقتضاء» (١١١) و«الصحيحة» (٢٩١).

(٢) أي: ليسلب ويستميل.

(٣) وإسناده ضعيف.

(٤) توسط.

خيرٌ».[٣٧٣٨]

□ أَبُو دَاودَ [(١)] [٥٠٠٨] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ عَمرو بْنِ الْعَاصِ.

٤٧٣٢- عن صخرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بن بُرَيْدةَ، عن أبيه، عن جدِّه -رضِيَ اللَّهُ عنهم-،قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «إنَّ مِن البيانِ سحراً، وإنَّ مِن العلمِ جهلاً، وإن مِن الشِّعرِ حُكْماً[(٢)]، وإنَّ مِن القولِ عِيالاً».[(٣)] [٣٧٣٩]

□ أَبُو دَاودَ[(٤)] [٥٠١٢] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

الفصل الثالث:

٤٧٣٣- عن عائشةَ، قالتْ: كانَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يضعُ لحسَّانَ منبراً في المسجدِ يقومُ عليه قائماً، يُفاخِرُ عن رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أو يُنافحُ، ويقولُ رسولُ اللّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ -: « إنَّ اللَّهَ يُؤيِّدُ حسَّان بروحِ القدسِ؛[(٥)] ما نافحَ - أوْ فاخرَ -[(٦)] عن رسولِ اللّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-».[٤٨٠٥]

---

(١) وإسناده حسن.

(٢) أي: حكمة.

(٣) وَقَالَ أبو داود -بعد أن أورد هذا الحديث-: «قال صعصعة بن صوحان: وأما قوله «إن من القول عيالاً»؛ فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من ش أنه ولا يريده».

(٤) إسناده ضعيف.

(٥) المراد: جبريل -عليه السلام-.

(٦) أي: ما دام مشتغلاً بتأييد دين اللّه وتقوية رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ.

□ رواه البخاري[١] [؟] عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنها-.

٤٧٣٤- وعن أنسٍ، قال: كانَ للنبيِّ حادٍ - يقالُ له: أنجشةُ-،وكانَ حسَنَ الصَّوتِ، فقال له النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «رُويدَكَ يا أنجشةُ! لا تكسرِ القواريرَ».

قال قتادةُ: يعني: ضعفةَ النساء.[٤٨٠٦]

□ متفق عليه [خ (٦٢١١) م (٢٣٢٣)].

٤٧٣٥- وعن عائشةَ -رضِيَ اللَّهُ عنها-،قالتْ: ذُكرَ عندَ رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- الشِعْرُ؛فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «هوَ كلامٌ؛ فحسَنُه حسنٌ، وقبيحُه قبيحٌ».[٤٨٠٧]

□ الشافعي -رضِيَ اللَّهُ عنه - [من][٢](٢/٦٧٣) مرسل عروة.

ووصله الدارقطني (٤/١٥٥) عن عائشة.[٣]

---

(١) قلت: ليس هذا في «صحيح البخاري» مسنداً، ولا تعليقاً، وإن كان المزي عزاه في «التحفة» إليه تعليقاً (١٤/ ١٠) وإلى أبي داود، والترمذي مسنداً، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٥٧).

وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٤٨) - بعد أن نقل عن المزي ما ذكرته-: «لكني لم أره فيه».

قلت: فيمكن أن يكون ذلك في بعض نسخ «صحيح البخاري».

قال أبو الحارث - كان ا لله له-: هو في «سنن أبي داود» (٥٠١٥)، و «سنن الترمذي» (٢٨٤٦)! (ع)

تنبيه: روى أبو داود - عقب هذا الحديث (٥٠١٥) - حديث ابن عباس، قال: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون﴾، فنسخ من ذلك، واستثنى، فقال: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات...﴾ الآية.

وكذا رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧١) بسند صحيح.

ورواه ابن جرير في «التفسير» (١٩/ ٧٩) عن عكرمة، وطاوس... مرسلاً.

(٢) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع)

==

٤٧٣٦- وروى الشافعيُّ عن عروةَ... مرسلاً. [٤٨٠٨]

٤٧٣٧- وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: بيْنا نحنُ نسير معَ رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بالعَرْج؛[1] إذ عرضَ شاعرٌ يُنشِدُ، فقال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «خُذوا الشيطانَ، أو أمسِكوا الشيطانَ؛ لأَنْ يمتلئَ جوفُ رجلٍ قيحاً: خيرٌ له من أنْ يمتلئَ شِعْراً». [٤٨٠٩]

□ مسلم (٢٢٥٩) عنه.

٤٧٣٨- وعن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الغِناءُ يُنبتُ النِّفاقَ في القلبِ؛كما يُنبتُ الماءُ الزَّرعَ».[٤٨١٠]

□ البيهقي[2] (٥١٠٠) في «الشعب».

٤٧٣٩- وعن نافعٍ - رحمه اللَّه-،قال: كنتُ معَ ابن عمَرَ في طريقٍ، فسمعَ

---

(٣) وإسناده حسن، وله شاهد من حديث ابن عمر، انظر «الصحيحة» (٤٤٧).

(١) العرج: بلد باليمن، وواد بالحجاز ذو نخيل، وموضع ببلاد هذيل، ومنزل بطريق مكة.

(٢) ورواه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي»، وإسناده ضعيف.

ورواه أبو داود (برقم: ٤٩٢٧) من طريق سلام بن مسكين، عن شيخ شهد أبا وائل في وليمة، فجعلوا يلعبون، يتلعبون، يغنون، فحل أبو وائل حبوته، وقال: سمعت عبد اللّه يقول: سمعت رسول اللّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ يقول... فذكره، دون الشطر الثاني منه.

وعلته واضحة، وهي جهالة شيخ سلام بن مسكين؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٤٣٠)، و«تحريم آلات الطرب» (ص١٤٧ - ١٤٨).

ولكن الذي في الكتاب من رواية جابر؛ فلا أدري ما هي علته؟!.

ثم وقفت عليه، فخرجته في «الضعيفة» (٥/ ٤٥١/ تحت ٢٤٣٠).

مِزماراً، فوضع أصبعَيهِ في أُذنيهِ،وناءَ[1] عن الطريقِ إلى الجانبِ الآخر، ثمَّ قال لي بَعْدَ أن بَعُدَ: يا نافعُ! هلْ تسمعُ شيئاً؟! قلتُ: لا، فرفعَ أصبعيهِ مِنْ أُذنيهِ، قال: كنتُ معَ رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فسمعَ صوتَ يراعٍ[2]، فصنعَ مثلَ ما صنعتُ؛ قال نـافعُ: فكنتُ- إذ ذاكَ -صغيراً.[٤٨١١]

□ أحمد (٢/٨)،[3] وأبو داود (٤٩٢٤) عنه.

١٠- باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٧٤٠- قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: مَن كانَ يؤمنُ باللّهِ واليومِ الآخـرِ؛ فليقلْ خيراً أو لِيَسكُتْ».[٣٧٤٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبي شُرَيْحٍ: الْبُخَارِيُّ [٦٤٧٦]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى(تحفة الأشراف-٩/١٢٠٥٦)] في الرَّقَائِقِ، ومُسْلِمٌ [٤٨/٧٧] في الأَحْكَامِ، وأَبُو دَاودَ [٣٧٤٨] في الأَطْعِمَةِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٦٧]، وابْنُ مَاجَـهْ [٣٦٧٢] في الْبِرِّ.

---

(١) أي: بعد.

(٢) أي: قصب.

(٣) وكذا في (٢/ ٣٨)، وابن عدي (٣/ ٢٦٩) من طريق سعيد بـن عبـد العزيـز، عـن سليمان، عـن نافع، وقال أبو داود «حديث منكر»!

وما أرى لهذا الإنكار وجهاً؛ فقد أخرجه أبو داود (٤٩٢٥-٤٩٢٦) - وغيره - من طريـق مطعـم بـن المقدام، وأبي المليح، عن نافع... به.

ومن الوجه الأول: رواه ابن حبان (٢٠١٣) فهو إسناد حسن صحيح.

٤٧٤١- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن يَضْمَنْ لي ما بينَ لَحْيَيْهِ وما بينَ رجلَيْهِ. أضمنْ له الجنةَ».[٣٧٤١]

□ الْبُخَارِيُّ [٦٤٧٤] في الرِّقَائِقِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٤٠٨] في الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ.

٤٧٤٢- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ العبدَ ليتكلمُ بالكلمةِ مِن رضوانِ اللَّهِ،لا يُلْقي لها بالاً؛ يرفعُه اللَّهُ بها درجاتٍ، وإنَّ العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ مِن سخطِ اللَّهِ، لا يُلقي لها بالاً؛ يَهوي بها في جَهنمَ».

ويُروى: «يهوي بها في النارِ أبعدَ ما بينَ المشرقِ والمغربِ».[٣٧٤٢]

□ البُخَارِيُّ [(٦٤٧٨) (٦٤٧٧)]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى(تحفة الأشراف١٢٨٢١)] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ فِي الرِّقَائِقِ.

٤٧٤٣- وقَالَ: «سِبابُ المسلم فُسوقٌ، وقِتالُه كفرٌ».[٣٧٤٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٨) م (٦٤/١١٦)] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الإِيمَانِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٦٣٥] فِي البِرِّ، والنَّسَائِيُّ [١٢٢/٧] فِي المُحَارَبَةِ.

٤٧٤٤- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَيُّما رجلٍ قالَ لأخيهِ: كافرٌ؛ فقد باءَ[١] بها أحدُهما».[٣٧٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنِ ابنِ عُمَرَ: البُخَارِيُّ [٦١٠٤] فِي الأَدَبِ، ومُسْلِمٌ [٦٠/١١١] فِي [الإِيمَانِ]،[٢] و التِّرْمِذِيُّ [٢٦٣٧] فِي الإِيمَانِ.

٤٧٤٥- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسوقِ، ولا

---

(١) أي: رجع بإثم تلك المقالة.

(٢) في الأصل بياض، واستدركناه من «مسلم». (ع).

يرميهِ بالكفرِ؛إلا ارتدَّتْ عليهِ إنْ لم يَكُنْ صاحبهُ كذلك».[٣٧٤٥]

□ البُخَارِيُّ [٦٠٤٥] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

٤٧٤٦- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن دَعا رجلاً بالكفرِ، أو قال: عَدُوَّ اللَّهِ[١]! وليسَ كذلك؛ إلا حارَ[٢] عليهِ».[٣٧٤٦]

□ مُسْلِمٌ [٦١/١١٢] عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي الإِيمَانِ.

٤٧٤٧- وقالَ: «المُسْتَبَّانِ؛ ما قالا؛ فعلى البادِيءِ؛ ما لم يَعْتَدِ المظلومَ».[٣٧٤٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٨٧/٦٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الإِيمَانِ (د [٤٨٩٤]، ت [١٩٨١]).

٤٧٤٨- وقَالَ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا ينبغي لصِدِّيقٍ أنْ يكونَ لعَّاناً[٣]».[٣٧٤٨]

٤٧٤٩- وقالَ: «إنّ اللَّعَّانِينَ لا يكونونَ شهداءَ ولا شفعاءَ يومَ القيامةِ». [٣٧٤٩]

□ مُسْلِمٌ، [٥٩٨/٨٦] وأَبُو دَاودَ [٤٩٠٧] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٤٧٥٠- وقالَ: «إذا قال الرجلُ: هلكَ الناسُ؛ فهو أَهْلَكُهم[٤]».[٣٧٥٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٢٣/١٣٩]، وأَبُو دَاودَ [٤٩٨٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- فِي الأَدَبِ.

---

(١) أي: يا عدوَّ اللَّه.

(٢) أي: رجع.

(٣) رواه مسلم (٢٥٩٧)، وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٣/ ٢٨٧).

(٤) وهو الرجل يولع بعيب الناس، ويذهب بنفسه عجباً وتصاغراً للناس.

وأما إذا قال ذلك تحذيراً لما يرى في الناس من أمر دينهم؛ فليس من ذلك القبيل. «مرقاة»

٤٧٥١- وقالَ: «تجدونَ شرَّ الناسِ يومَ القيامةِ: ذا الوجهين؛ الـذي يـأتي هـؤلاءِ بوجهٍ، وهؤلاءِ بوجهٍ».[٣٧٥١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٥٨) م (٢٦٢٣/١٠٠)] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٧٥٢- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يدخلُ الجنةَ قَتَّاتٌ».[٣٧٥٢]

□ الخَمْسَةُ عَنْ حُذَيْفَةَ: البُخَارِيُّ [٦٠٥٦]، وأَبُو دَاودَ [٤٨٧١] فِي الأَدَبِ، ومُسْلِمٌ [١٠٥/١٦٩] فِـي الإِيمَانِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠٢٦] فِي البِرِّ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١١٦١٤] فِي التَّفْسِيرِ.

ويروى: «لا يدخلُ الجنةَ نَمَّامٌ».

□ ورَوَاهُ مُسْلِمٌ [١٠٥/١٦٨].

٤٧٥٣- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «عليكم بالصدقِ؛ فإنَّ الصـدقَ يَهـدي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يَهدي إلى الجنةِ، وما يـزالُ الرجـلُ يَصْـدُقُ ويتحـرَّى الصـدقَ؛ حَتَّـى يُكْتَبَ عندَ اللَّهِ صدِّيقاً، وإيَّاكم والكذبَ؛ فإنَّ الكـذبَ يهـي إلى الفجـورِ، وإنَّ الفجـورَ يهدي إلى النارِ، وما يـزالُ الرجـلُ يكـذبُ ويتحـرَّى الكـذبَ؛ حَتَّـى يُكْتَـبَ عنـدَ اللَّـهِ كذَّاباً».[٣٧٥٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٩٤) م (٢٦٠٧/١٠٥)] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الأَدَبِ.

وفي رواية: «إنَّ الصدقَ بِرٌّ، وإنَّ البِرَّ يهـدي إلى الجنـةِ، وإنَّ الكـذبَ فجـورٌ، وإن الفجور يهدي إلى النار».

□ لِمُسْلِمٍ [٢٦٠٧/١٠٤].

٤٧٥٤- وقالَ: «ليس الكذابُ الذي يُصْلِحُ بـينَ النـاسِ، ويقـولُ خـيراً، ويَنْمِـي خيراً».[٣٧٥٤]

□ مُتَّفَـقٌ عَلَيْـهِ، والثَّلاثَـةُ عَـنْ أُمِّ كُلْثُـومِ بِنْـتِ عُقْبَـةَ: البُخَـارِيُّ [٢٦٩٢] فِـي الصُّلْـحِ، ومُسْـلِمٌ

[١٠١/٢٦٠٥]، وأبو دَاودَ [٤٩٢٠] فِي الأدَبِ، والتِّرمِذِيُّ [١٩٣٨] فِي البرِّ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى٩١٢٣] فِي السِّيَرِ- رَحِمَهُم اللَّهُ-.

٤٧٥٥- وقالَ: «إذا رأيتم المدَّاحينَ؛ فاحثُوا في وجوهِهم الترابَ».[٣٧٥٥]

□ مُسْلِمٌ [٦٩/٣٠٠٢]، وأبو دَاودَ [٤٨٠٤]، والتِّرمِذِيُّ [٢٣٩٣]، وابنَ مَاجَه [٣٧٤٢] عنِ المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدَ، مُسْلِمٌ فِي آخرِ كِتَابِهِ، وأَبُو دَاودَ، وابنَ مَاجَه فِي الأَدَبِ، والتِّرمِذِيُّ فِي الزُّهْدِ.

٤٧٥٦- وعن أبي بَكْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: أثنى رجلٌ على رجلٍ عندَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «ويلكَ قطعتَ عنقَ أخيكَ- ثلاثاً-، مَن كانَ منكم مادِحاً لا مَحالَةَ؛ فليَقُلْ: أحسبُ فلاناً- واللَّهُ حسيبُه؛ إنْ كانْ يَرَى أنَّه كذلكَ-؛ ولا يُزَكِّي على اللَّهِ أحداً».[٣٧٥٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: البُخَارِيُّ [٦١٦٢]، وأَبُو دَاودَ [٤٨٠٥] وابنُ مَاجَه [٣٧٤٤] فِي الأَدَبِ، ومُسْلِمٌ [٦٥/٣٠٠٠] فِي آخرِ كِتَابِهِ.

٤٧٥٧- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «أتدرون ما الغيبةُ؟»، قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «ذِكْرُكَ أخاكَ بما يَكْرهُ»، قيلَ: أفرأيتَ إنْ كانَ في أخي ما أقولُ؟! قال: «إنْ كانَ فيهِ ما تقولُ؛ فقد اغتبْتَهُ، وإنْ لم يكنْ فيهِ؛ فقد بَهَتَّهُ».[٣٧٥٧]

□ مُسْلِمٌ،والثَّلاثَةُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مُسْلِمٌ [٧٠/٢٥٨٩] فِي البرِّ والصِّلَةِ، وأَبُو دَاودَ [٤٨٧٤] فِي الأَدَبِ، والتِّرمِذِيُّ [١٩٣٤] فِي البرِّ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١١٥١٨] فِي التَّفْسِيرِ.

ويروى: «إذا قلتَ لأخيكَ ما فيهِ؛ فقد اغتبْتَهُ، وإذا قلتُ ما ليسَ فيهِ؛، فقد بَهَتَّهُ».

□ سَاقَهَا المُصَنِّفِ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنِ العَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهُ.

٤٧٥٨- وعن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنَّ رجلاً استأذنَ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «ائذنُوا له، فبِئسَ أخو العَشِيرَةِ!»، فلمَّا جلسَ تَطَلَّقَ النبي -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في وجهِهِ، وانبسطَ إليه، فلمَّا انطلقَ الرجلُ قالت عائشةُ -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: يا رسولُ اللَّهِ! قلتَ لهُ كذا وكذا، ثُمَّ تطلَّقتَ في، وجهِهِ، وانبسطتَ إليه؟! فقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَتَى عَهِدْتِنِي، [1] فَحَّاشاً؟![2] إنَّ شرَّ الناسِ عندَ اللَّهِ منزلةً يومَ القيامةِ: مَن تركَهُ الناسُ اتقاءَ شرِّه».[٣٧٥٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٣٢) م (٢٥٩١/٧٣)]، وأَبُو دَاودَ [٤٧٩١] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٩٦] فِي البِرِّ عَنْهَا.

ويروى: «اتقاءَ فُحْشِهِ».

□ هِيَ فِي مُسْلِمٍ [٢٥٩١/٧٣].

٤٧٥٩- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كلُّ أُمتي مُعافَى إلا المُجاهرينَ؛ فإنَّ مِن المجاهرةِ أنْ يعملَ الرجلُ بالليلِ عملاً، ثُمَّ يُصبحَ- وقد سترَهُ اللَّهُ؛ فيقولَ: يا فلانُ! عَمِلْتُ البارحةَ كذا وكذا، وقد باتَ يسترُه ربُّه، ويُصْبحُ يكشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عنه».[٣٧٥٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٩٩٠/٥٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٧٦٠- قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن تركَ الكذبَ وهو باطلٌ؛ بُنِيَ له في رَبَضِ[3] الجنةِ، ومَن تركَ المِراءَ، وهو مُحِقٌّ؛ بُنِيَ له في وسطِ الجنةِ، ومَن

---

(١) أي: وجدتني ورأيتني.

(٢) فحاشاً؛ أي: ذا فحش، قائلاً للفحش.

(٣) ربض الجنة: نواحيها، وجوانبها من داخلها لا من خارجها.

حَسَّنَ خُلُقَه؛ بُنِيَ له في أعلاها».

غريب.[٣٧٦٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٩٣] فِي الأَدَبِ- وحَسَّنَهُ[١]-، وابنُ مَاجَه [٥١] فِي السُّنَّةِ عَنْ أَنَسٍ.

٤٧٦١- وقَالَ رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أتدرونَ ما أكثرُ ما يُدْخِلُ الناسَ الجنةَ؟! تقوى اللَّهِ وحسنُ الخُلُقِ، أتدرونَ ما أكثرُ ما يُدخِلُ الناسَ النارَ؟! الأَجْوَفانِ: الفمُ والفرجُ».[٣٧٦١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٠٤] فِي البِرِّ- وصَحَّحَهُ-،[٢] وابنُ مَاجَه [٤٢٤٦] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٧٦٢- وقالَ: «إنَّ الرجلَ ليتكلمُ بالكلمةِ مِن الخيرِ، ما يعلمُ مَبْلَغَها؛ يكتبُ اللَّهُ له بها رضوانَه إلى يومِ يلقاهُ، وإنَّ الرجلَ ليتكلمُ بالكلمةِ مِن الشرِّ، ما يعلمُ مبلغَها؛ يكتبُ اللَّهُ بها عليهِ سخطَهُ - وإلى يومِ يلقاهُ».[٣٧٦٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣١٩] عَنْ بِلَالِ بنِ الحَارِثِ فِي الزُّهْدِ، وصَحَّحَهُ[٣].

٤٧٦٣- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ويلٌ لمن يحدِّثُ فيكذبُ؛ لِيُضحِكَ بهِ القومَ! ويلٌ له! ويلٌ له!».[٣٧٦٣]

□ أَبُو دَاوِدَ [٤٩٩٠] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ[٤] [٢٣١٥] فِي الزُّهدِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١١٦٥٥] فِي

---

(١) لكن وإسناده ضعيف؛ كما حققته في «الضعيفة» (١٠٥٦).

(٢) قلت: ورجاله ثقات كلهم؛ غير يزيد بن عبد الرحمن الأودي؛ وثقه ابن حبان، والعجلي؛ وهو تابعي روى عنه جماعة، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٧٧).

(٣) وهو كما قال؛ على اختلاف في إسناده، بينته في «الصحيحة» (٨٨٨).

(٤) وقال: «حسن»، وصححه الحاكم (١/ ٤٦).

وهو كما قال الترمذي، وقد خرجته في «غاية المرام» (رقم: ٣٧٦).

التَّفْسِيرُ مِنْ رِوَايَةِ بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٤٧٦٤- وقالَ: «إنَّ العبدَ ليقولُ الكلمةَ، لا يقولُها إلا ليُضحِكَ بها الناسَ؛ يهوي بها أبعدَ مما بينَ السماءِ والأرضِ، وإنه ليزلُّ عن لسانِهِ أشدَّ مما يزلُّ عن قدمِهِ».[٣٧٦٤]

□ البَغَوِيُّ[١] [٤١٣١] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» مِنْ حَدِيثِ يَحيى بنِ عُبَيْدٍ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وأَخْرَجَه أَحْمَدُ [٢/٣٥٥] نَحْوَهُ مِنْ طَرِيقٍ مُطَوَّلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم-.

٤٧٦٥- وقالَ: «كفى بالمرءِ كذباً: أنْ يحدِّثَ بكلِّ ما سمعَ».[٣٧٦٥]

□ مُسْلِمٌ [٥] فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ مُسْنَداً ومُرْسَلاً، وأَبُو دَاودَ [٤٩٩٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضِيَ اللّهُ تَعالَى عَنْهُ-.

٤٧٦٦- وقالَ: «مَن صمتَ نجا».[٣٧٦٦]

□ الدَّارِمِيُّ [٢/٢٩٩]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٥٠١] فِي الزُّهْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو، وقَالَ: غَرِيبٌ[٣].

---

(١) وعزاه في «المشكاة»

للبيهقي في «الشعب»؛ ولم أقف على سنده.

وقد عزاه في «الجامع الكبير» (١/ ٦٧٣/ ١٢) للخرائطي - أيضاً - في «مكارم الأخلاق»، وليس هو في الجزء المطبوع منه، ولا في الجزء الثامن المخطوط منه.

وهو في «الصحيحين» دون قوله «أنه ليزل...» كما تقدم (٤٨١٢).

(٢) في «شرح السنة»: (ابن عبيد ا لله)! (ع)

(٣) وتتمة كلامه: «لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

قلت: لكن رواه ابن المبارك - وغيره - بسند صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٥٣٦).

٤٧٦٧- وقَالَ عقبة بن عامر: لقيتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقلتُ: ما النجاةُ؟! فقال: «أملِكْ[1] عليكَ لسانَكَ، ولْيَسَعْكَ بيتُكَ، وابكِ على خطيئتِكَ».[٣٧٦٧]

□ أَحْمَدُ [٥/٢٥٩]، و التِّرْمِذِيُّ[2] [٢٤٠٦] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِهِ.

٤٧٦٨- عن أبي سعيد - رفعه-، قال: «إذا أصبحَ ابنُ آدمَ؛ فإنَّ الأعضاءَ كلَّها تُكَفِّرُ[3] اللسانَ، فتقولُ: اتقِ اللَّهَ فينا؛ فإنَّما نحنُ بكَ؛ فإنِ- استقمتَ استقمْنا، وإنِ- اعوججْتَ اعوجَجْنا».[٣٧٦٨]

□ التِّرْمِذِيُّ[4] [٢٤٠٧] مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فِي الزُّهْدِ.

٤٧٦٩- وقَالَ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مِن حُسْنِ إسلامِ المرءِ: تَرْكُه ما لا يَعْنيهِ».[٣٧٦٩]

---

(١) أي: احفظ لسانك عما ليس فيه خير.

وفي «النهاية»: «لا تُجْرِهِ إلا بما يكون لك لا عليك».

(٢) وقال «حديث حسن».

قلت: بل هو أعلى؛ فإن له إسناداً صحيحاً، خرجته في «الصحيحة» (٨٩٠).

(٣) كفَّر - هنا-: خضع وطأطأ رأسه.

والمعنى: تتذلل وتتواضع.

(٤) وقال: «لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد، ولم يرفعوه».

قلت: بل هو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي.

والسند حسن؛ فإن أبا الصهباء - شيخ حماد - روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، والذهبي.

ومن طريقه: رواه أحمد (٣/ ٩٥ - ٩٦)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠١٢)، وعبد بن حميد (٩٧٧)، والطيالسي (٢٢٠٩)، وأبو يعلى (١١٨٥)، وابن السني (رقم: ١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ٣١٦).

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣١٧]- واسْتَغْرَبَهُ-، وابنُ مَاجَهْ [٣٩٧٦] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ.

وَ أخرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ [٢٣١٨] مِنْ مُرْسَلِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ(١) -رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم-.

٤٧٧٠- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: توفي رجلٌ مِن الصحابةِ، فَقَالَ رجلٌ: أبشِرْ بالجنةِ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَوَلا تدري! فلعلَّه تكلمَ فيما لا يَعنيه، أو بَخِلَ بما لا يَنقُصُه(٢)».[٣٧٧٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣١٦] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَنَسٍ، وقَالَ: غَرِيبٌ(٣).

٤٧٧١- عن سفيانِ بن عبدِ اللَّهِ الثقفيِّ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! ما أخوفُ ما تخافُ عليَّ؟ قال: فأخذَ بلسانِ نفسِه، وقالَ: «هذا».

صَحَّ.[٣٧٧١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤١٠] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ- وصَحَّحَهُ-، (٤) والنَّسَائِيُّ، [الكبرى١١٤٨٩] وابنُ مَاجَهْ [٣٩٧٢].

---

(١) وقال: «مرسل، وهو - عندنا - أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وعلي بن الحسين لم يدرك علي بن أبي طالب».

قلت: لكنه قد أدرك أبا الحسين بن علي، وقد صح عنه موصولاً، كما حققته في «الروض النضير» (٢٩٣، ٣٢١)؛ فهو حديث صحيح؛ وهو مخرج في «تخريج الطحاوية» (رقم: ٢٦٨).

(٢) أي: بخل بما يجب عليه إخراجه من الصدقات التي تكون سَبَاً شرعيّاً لتنمية ماله.

(٣) قلت: ورجاله ثقات؛ لكن فيه عنعنة الأعمش، عن أنس.

وله شاهد عن كعب بن عجرة؛ فانظر «الصمت» (رقم: ١١٠)، فقد زعم الدويش أنه جيد إسناده!

(٤) وقال: «وقد روي من غير وجه، عن سفيان بن عبد ا لله الثقفي».

قلت: أخرجه الدارمي (٢/ ٢٩٨)، وأحمد (٣/ ٤١٣) من وجهين عنه، أحدهما صحيح.

٤٧٧٢- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا كذبَ العبدُ؛ تباعدَ عنه المَلَكُ ميلاً؛مِن نتْنِ ما جاءَ بهِ».[٣٧٧٢]

□ الترمذيّ[(١)] [١٩٧٤] عنِ ابنِ عُمَرَ في البرِّ.

٤٧٧٣- وقالَ: «كَبُرَتْ خيانةً: أنْ تُحدِّثَ أخاكَ حديثاً؛ هو لكَ بهِ مُصَدِّقٌ، وأنتَ بهِ كاذبٌ».[٣٧٧٣]

□ أبو داودَ[(٢)] [٤٩٧١] عن سفيانَ بنِ أُسِيد الحضرَمِيِّ في الأدبِ.

٤٧٧٤- وقالَ: «مَن كانَ ذا وجهينِ في الدنيا؛ كانَ له يومَ القيامةِ لسانانِ من نارٍ».[٣٧٧٤]

□ أبو داودَ [٤٨٧٣] عنْ عمّارٍ في الأدبِ.

٤٧٧٥- وقالَ: «ليس المؤمنُ بالطعَّانِ، ولا باللعَّانِ، ولا الفاحشِ، ولا البَذِيءِ». غريب.[٣٧٧٥]

□ الترمذيُّ [١٩٧٧] في البرّ عنِ ابنِ مسْعُودٍ، وحسّنه[(٣)].

٤٧٧٦- وقالَ: «لا يكونُ المؤمنُ لعَّاناً».

وفي رواية: «لا ينبغي للمؤمنِ أنْ يكونَ لعَّاناً».[٣٧٧٦]

□ الترمذيّ [٢٠١٩] في البرّ عنِ ابنِ عُمَرَ، وحسّنهُ.[(٤)]

---

(١) قلت: وحسَّنه! وليس كذلك؛ فإن فيه متهماً بالكذب، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٢٨).

(٢) قلت: إسناده ضعيف؛ فيه مجهول، وبيانه في المصدر السابق (١٢٥١).

(٣) وهو كما قال؛ وله إسناد آخر صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٣٢٠).

(٤) وهو كما قال، وصححه الحاكم (١/ ٤٧)، ووافقه الذهبي.

==

٤٧٧٧- وقالَ: «لا تَلاعنُوا بلعنةِ اللَّهِ، ولا بغضبِ اللَّهِ، ولا بجهنمِ»- وفي روايةٍ-، «ولا بالنارِ».[٣٧٧٧]

□ أبو داودَ [٤٩٠٦] في الأدب، والترمذيّ [١٩٧٦] في البرّ - وصحّحه-،[1] عنِ الحسنِ، عنْ سَمُرَةَ ابنِ جُنْدُبٍ.

٤٧٧٨- وقالَ: «إنَّ العبدَ إذا لعنَ شيئاً؛ صَعِدَتِ اللعنةُ إلى السماءِ، فتُغلقُ أبوابُ السماءِ دونَها، ثُمَّ تهبطُ إلى الأرضِ، فتُغْلَقُ أبوابُها دونَها، ثُمَّ تأخذُ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجدْ مَساغاً؛ رجعَتْ إلى الذي لُعِنَ؛ إنْ كانَ لذلكَ أهلاً؛ وإلا رجعَتْ إلى قائلِها».[٣٧٧٨]

□ أَبو دَاودَ[2] [٤٩٠٥] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبي الدَّرْداءِ.

٤٧٧٩- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أنَّ رجلاً نازعَتْهُ[3] الريحُ رداءَهُ، فلعنَها، فَقَالَ النبيُّ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تلعنْها فإنها مأمورةٌ، وإنه مَن لعنَ شيئاً ليسَ لهُ بأهلٍ؛ رَجَعْتِ اللعنةُ عليهِ».[٣٧٧٩]

□ أَبو دَاودَ [٤٩٠٨] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٧٨]- واستَغْرَبَهُ- عَنْهُ.

والرواية الأخرى علقها الترمذي، ووصلها البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٩)، والحاكم في رواية له، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٢٦٣٦)، و«ظلال الجنة» (رقم: ١٠١٤).

(١) وصححه الحاكم (١/ ٤٨)، ووافقه الذهبي! وفيه عنعنة الحسن البصري.

وليس عند أحد منهم الرواية الأولى - خلافاً لما يوهم تخريج المؤلف-؛ وإنما هي بإسناد آخر مرسل؛ خرجت الحديث - من أجله - في «الصحيحة» (٨٩٣).

(٢) وإسناده ضعيف؛ فيه نِمْران بن عُتْبَة؛ قال الذهبي «لا يُدرى من هو».

لكن له شاهد، فانظر «الصحيحة» (١٢٦٩).

(٣) أي: جاذبته.

٤٧٨٠- وقالَ: «لا يُبَلِّغْني أحدٌ مِن أصحابي عن أحدٍ شيئاً؛ فإني أُحِبُّ أنْ أخرجَ إليكم وأنا سليمُ الصدرِ».[٣٧٨٠]

□ أَبو دَاودَ [٤٨٦٠] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٣٨٩٧] فِي المَنَاقِبِ- واستَغْرَبَهُ -[١] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٤٧٨١- وقالت عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: قلتُ للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: حسبُكَ مِن صفيَّةَ كذا وكذا - تعني: قصيرةً-!فقال: «لقد قلتِ كلمةً؛ لو مُزِجَ بها البحرُ لمزجَتْهُ».

صَحّ.[٣٧٨١]

□ أَبو دَاودَ [٤٨٧٥] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٢]، وصَحَّحَهُ[٢].

٤٧٨٢- وقا ل: «ما كانَ الفُحْشُ في شيءٍ إلا شانَهُ، وما كانَ الحياءُ في شيءٍ إلا زانَه».[٣٧٨٢]

□ التِّرْمِذِيُّ[٣] [١٩٧٤] فِي البِرِّ عَنْ أَنَسٍ، ورِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤٧٨٣- وقالَ: «مَن عيَّرَ أخاهُ بذنبٍ؛ لم يَمُتْ حَتَّى يعمَلَهُ».

---

(١) قلت: وفيه زيد بن زائد؛ قال الذهبي: «قال الأزدي: لا يصح حديثه، قلت: لا يعرف».

ومن طريقه: رواه أحمد (١/ ٣٩٥ - ٣٩٦).

(٢) قلت: على شرط مسلم.

(٣) وقال: «حسن غريب».

قلت: وإسناده على شرط الشيخين.

وأخرجه - أيضاً - (٣/ ١٦٥)، والبخاري في «الأدب» (٦٠١)، وصححه ابن حبان (١٩١٥).

ورواه مسلم من حديث عائشة نحوه؛ وهو رواية لأحمد (٦/ ١١٢، ١٢٥).

ورواه أحمد (٦/ ٥٨) عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عنها... وفيه سبب وروده.

منقطع. [٣٧٨٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٥] فِي الزُّهْدِ عَنْ مُعَاذٍ بِسَنَدٍ مُنْقَطِعٍ[١].

٤٧٨٤- وقالَ: «لا تُظْهِرِ الشماتةَ لأخيكَ؛ فيرحَمَهُ اللَّهُ، ويَبْتليكَ».

غريب.[٣٧٨٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٦] فِي الزُّهدِ عَنْ واثِلَةَ، وحَسَّنَهُ.[٢]

---

(١) لأن خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل.

وفيه عله أخرى؛ وهي أن في إسناده محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني؛ قال الذهبي: «تركوه»؛ وقد خرجته في «الضعيفة» (١٧٨).

(٢) وهو كما قال؛ لولا أنّ فيه عنعنة مكحول؛ فإنه صاحب تدليس، كما قال الذهبي.

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

«وهذا ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» بسند فيه عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن حفص بن غياث، عن برد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع -رضى اللّه عنه-.

وعمر بن إسماعيل هذا اتفقوا على ضعفه، لكن لم ينفرد بالحديث كما قال أبو الفرج، بل رواه الترمذي، عن سلمة بن شبيب عن القاسم بن أمية، عن حفص بن غياث، وقال فيه: حديث حسن غريب.

ومكحول سمع من واثلة، وذكر شيخنا المزي أن الصواب في سند الترمذي القاسم بن أمية لا أمية بن القاسم، وأن القاسم هذا معروف، قال فيه أبو زرعة وأبو حاتم -الرازيان-: صدوق.

فبرئ عمر بن إسماعيل من عهدة الحديث، وهو حسن -كما قال الترمذي، لكنه غريب -كما ذكر- لتفرد القاسم به».

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه الترمذي من طريق مكحول عن واثلة بن الأسْقع، وقال: «حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة» وأخرج له شاهداً يؤدي معناه من طريق ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن واثلة قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «منْ عيَّر أخاه بذنب لم يَمُت حتى يعلمه»، وقال أيضاً:

==

٤٧٨٥- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-،قالت: قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما أُحِبُّ أنّي حَكَيْتُ أَحداً[1] وأَنَّ لي كذا وكذا».

صحيح.[٣٧٨٥]

□ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٣]- وصَحَّحَهُ-[2] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ.

٤٧٨٦- عن جُنْدُب، قال: جاءَ أَعْرابِيٌّ، فأَناخَ راحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَها، ثُمَّ دخل المسجدَ، فصلَّى خلفَ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فلمَّا سلَّم رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ أَتى راحِلَتَهُ فأَطْلَقَها، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ نادى: اللَّهُمَّ! ارْحَمْني ومُحَمَّداً، ولا تُشْرِكْ في رَحْمَتِنا أحداً، فقال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَتقولونَ: هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُه؟! أَلَمْ تَسْمَعُوا إلى ما قال؟!»، قالوا: بلى.[٣٧٨٦]

□ أبو دَاودَ[3] [٤٨٨٥] فِي الأَدَبِ مِنْ حَديثِ جُنْدُبٍ.

الفصل الثالث:

٤٧٨٧- عن أنسٍ، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إِذا مُدِحَ

«حسن غريب»، هكذا وصَفَ كلاً منهما بالحسن والغرابة، فأمّا الغرابة فلتفرُّد بعض رواة كلٍّ منهما عن شيخه، فهي غرابة نسبية، وأمَّا الحسن فلاعتِضادِ كلٍّ منهما بالآخر، وخالف ذلك ابن حِبّان فقال: لا أصل له من كلام النّبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-».

(١) أي: حكيت فعل أحد.

والمعنى: ما أحب أن أتحدث بعيب أحد؛ قولياً كان أو فعلياً.

(٢) قلت: وسنده صحيح على شرط مسلم وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٠١).

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه أبو عبد ا لله الجشمي؛ وهو مجهول، كما قال الحافظ.

لكن القصة صحيحة من حديث أبي هريرة.

الفاسِقُ؛ غضِبَ الرَّبُّ - تعالى-،واهتزَّ لهُ العرشُ».[٤٨٥٩]

□ البيهقي[1] (٤٨٨٦) في «الشعب» عن أنس.

٤٧٨٨- وعن أبي أمامةَ، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يُطبَعُ المؤمِنُ على الخِلالِ كلِّها؛ إلا الخيانةَ والكذبَ».[٤٨٦٠]

□ أحمد[2] (٥/٥٢) عنه.

وأخرجه البيهقي [٤٨٠٩] في «الشعب» عن سعد.

٤٧٨٩- والبيهقي في «شعب الإيمان» عن سعد بن أبي وقَّاصٍ. [٤٨٦١]

٤٧٩٠- وعن صفوان بن سليم، أنه قيل لرسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أيكون المؤمن جَباناً؟! قال: «نعم»، فقيل له: أيكون المؤمنُ بخيلاً؟! قال: «نعم»، فقيل: أيكون المؤمنُ كذَّاباً؟! قال: «لا». [٤٨٦٢]

□ مالك (٢/٩٩٠/١٩) عن صفوان بن سليم معضلاً.

٤٧٩١- وعن ابن مسعودٍ، قال: إنَّ الشيطانَ ليتمثَّلُ في صورةِ الرجلِ، فيأتي القومَ؛ فيحدِّثهم بالحديثِ من الكذبِ؛ فيتفرَّقونَ؛ فيقول الرجل منهم: سمعتُ رجلاً - أَعْرِفُ وجْهَهُ ولا أدري ما اسمُه - يحدِّث.[٤٨٦٣]

□ مسلم (المقدمة:١/١٢) عن ابن مسعود.

---

(١) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٥، ١٣٩٩).

(٢)بسند ضعيف لانقطاعه.

قلت: ورواه القضاعي - أيضاً-؛ وفيه أبو إسحاق السبيعي.

وقد رواه موقوفاً على سعد؛ وهو الصواب، كما قال الدارقطني، وانظر تعليقنا على «الإيمان» (رقم: ٨٢) لابن أبي شيبة، و«ظلال الجنة» (رقم: ١١٤ - ١١٥).

٤٧٩٢- وعن عِمران بنِ حطَّان، قال: أتيتُ أبـا ذَرٍّ، فوجدتـه في المسـجدِ محتبيـاً بكساءٍ أسودَ وحده، فقلتُ: يا أبا ذرٍّ! ما هذه الوحدة؟! فقال: سمعـتُ رسـولَ اللّـه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «الوحدةُ خيرٌ من جليسِ السوء، والجليسُ الصـالحُ خيرٌ من الوَحدة، وإملاءُ الخير خيرٌ من السكوتِ، والسكوتُ خيرٌ من إملاءِ الشر».[٤٨٦٤]

□ البيهقي[1] (٤٩٩٣) في «الشعب».

٤٧٩٣- وعن عمرانَ بن حُصَين، أنَ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مقامُ الرجلِ بالصَّمتِ[2]؛ أفضلُ من عبادةِ ستينَ سنةً».[٤٨٦٥]

□ البيهقي (٤٩٥٣) في «الشعب».

٤٧٩٤- وعن أبي ذرٍّ، قال: دخلتُ على رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- ... -فذكر الحديث بطوله إلى أن قال-؛ قلت: يا رسول اللّه! أوصـني؛ قـال: «أوصيـكَ بتقوى اللّه؛ فإنَّه أزينُ لأمركَ كلِّه»،قلت: زدني؛ قال: «عليك بتلاوةِ القرآن، وذكرِ اللّـهِ - عزَّ وجلَّ-؛فإنَّه ذِكرٌ لكَ في السماءِ، ونورٌ لكَ في الأرض»، قلت: زدني، قال: «عليك بطول الصَّمتِ؛ فإنَّهُ مَطْردةٌ للشيطانِ، وعَوْنٌ لك على أمرِ دينـكَ»،قلـت: زدنـي، قـال: «إيَّاكَ وكثرةَ الضحكِ؛ فإنَّهُ يميتُ القلبَ، ويذهَبُ بنورِ الوجهِ»، قلت: زدني، قال: «قُـلِ الحـق وإن كـانَ مـرّاً»، قلـت: زدنـي، قـال: «لا تخـف في اللّـه لومـةَ لائـم»،

---

(١)قلت: إسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٥٣).

(٢)كذا في الأصل؛ وهو تصحيف!

وإيراد المصنف له في هذا الباب دليل على أنه تصحّف عليه.

والصواب: «الصفّ»: هكذا رواه الدارمي، والحاكم، وغيرهما؛وهو حديث صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٩٠٢).

قلت: زدني، قال: «ليحجُزكَ عن الناسِ ما تعلمُ من نفسكَ».[٤٨٦٦]

□ أخرجه البيهقي[١] (٤٩٤٢) في «الشعب».

٤٧٩٥- وعن أنسٍ، عن رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «يا أبا ذرٍّ! ألا أدلُّكَ على خَصْلَتينِ هما أخفُ على الظَّهْرِ، وأثْقل في الميزانِ؟!»، قال: قلت: بلى، قال: «طول الصَّمْتِ، وحُسْنُ الخُلُقِ، والذي نفسي بيده؛ ما عمل الخلائقُ بمثلهما[٢]».[٤٨٦٧]

٤٧٩٦- وعن عائشةَ، قالت: مرَّ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بأبي بكرٍ وهو يَلْعَنُ بعضَ رقيقه، فالتفت إليه؛ فقال: «لعّانين وصدِّيقين[٣]؟! كلاَّ وربِّ الكعبة»، فأعتق أبو بكرٍ - يومئذٍ - بعضَ رقيقِه، ثمَّ جاءَ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،فقال: لا أعود.[٤٨٦٨]

□ أخرجه البيهقي[٤] [٥١٥٤] في «الشُّعَبِ» عن عائشة.

٤٧٩٧- وعن أسلم، قال: إنَّ عُمَرَ دخلَ يوماً على أبي بكر الصِّديق -رضِيَ

---

(١)قلت: وكذا ابن حبان (٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦ - ١٦٨) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّاني - بسنده - عن أبي ذر.

وإبراهيم - هذا - كذاب.

وعنه: رواه الطبراني (١/ ١٧٤/ ٢) باختصار، وهو مخرج في «الصحيحة» (تحت رقم: ٥٥٥) مضعفاً!

(٢)لم أقف على إسناده، وانظر «الضعيفة» (٢٩٩٩).

(٣) بتقدير همزة الاستفهام؛ أي: هل رأيت لعانين وصديقين؟! أي: جامعين بين هاتين الصفتين؟

قال الطيبي: «أي: هل رأيت صديقاً يكون لعاناً؟ كلا واللّه، لا تتراءى ناراهما؛ أي: لا يجتمعان أبداً».

(٤) صحيح؛ وهو مخرج في «صحيح الأدب المفرد» (/ ٣١٩)، و«التعليق الرغيب» (٣/ ٢٨٦).

اللَّهُ عنهم - وهو يجْبِذُ لسانَهُ، فقال عُمر: مه؟! غفر اللّه لك! فقال له أبو بكر: إنَّ هـذا أوردني الموارد.[٤٨٦٩]

□ أخرجه مالك[١] [٢/٩٨٨/١٢].

٤٧٩٨- وعن عبادة بن الصامت، أنَّ النـبيَّ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-، قـال: «اضمَنوا لي ستّاً من أنفسكم؛ أضمنْ لكم الجنَّة: اصدُقوا إذا حدَّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدُّوا إذا أؤتمنتم؛ واحْفَظوا فروجَكم، وغضُّوا أبصارَكم، وكفُّوا أيديَكُم»[٢].[٤٨٧٠]

□ البيهقي [٥٢٥٦] في «الشعب».

٤٧٩٩- ٤٨٧٢- وعن عبد الرحمن بن غَنم، وأسمـاءَ بنـت يزيـد -رضِـيَ اللَّـهُ عنهم-،أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «خيارُ عبادِ اللّه: الذيـنَ إذا رُؤُوا ذُكـرَ اللّهُ، وشرارُ عبادِ اللّه: المشَّاؤونَ بالنَّميمـةِ، والمفرِّقـونَ بـينَ الأحبَّـة، البـاغونَ[٣] الـبُرَاءَ العنتَ[٤]».[٤٨٧١]

□ أحمد[٥] (٤/٢٧٧)،والبيهقي (١١١٠٨) عنها.

---

(١) وإسناده صحيح.

(٢)رواه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢٣)، ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة المطلب بن عبد ا لله بن حنطـب؛ فإنه مدلس.

ومع ذلك؛ فقد صححه ابن حبان (١٠٧، ٢٥٤٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٩).

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيه إرسال».

(٣)الطالبون.

(٤)البرآء، العنت: منصوبان مفعولان للباغين.

(٥)وإسناده ضعيف كما بينته في «الضعيفة» (١٨٦١)

٤٨٠٠- وعن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رجُلينِ صليًا صلاةَ الظهرِ - أو العصرِ-، وكانا صائمينِ، فلمَّا قضى النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- الصَّلاةَ؛قال: «أَعِيدا وُضوءَكما وصلاتكما، وامْضيا في صومِكما، واقضياهُ يوماً آخرَ»، قالا: لِمَ يا رسولَ اللّه؟! قال: «اغْتبتُم فلاناً».[٤٨٧٣]

□ البيهقي (٦٧٢٩) في «الشعب» عن ابن عباس -رضِيَ اللّهُ عنهما-.

٤٨٠١- ٤٨٧٥- وعن أبي سعيدٍ، وجابرٍ، قالا: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الغيبةُ أشدُّ منَ الزِّنى»، قالوا: يا رسولَ اللّه! وكيفَ الغيبةُ أشدُّ منَ الزِّنى؟! قال: «إنَّ الرَّجلَ ليزني فيتوبُ، فيتوبُ اللَّهُ عليه - وفي روايةٍ: فيتوبُ فيغفرُ اللَّهُ له-؛ وإنَّ صاحبَ الغيبةِ لا يُغفر له، حتى يغفِرَها له صاحبُه».[٤٨٧٤]

□ البيهقي[1] (٦٧٤١) في «الشعب» عنهما.

٤٨٠٢- وفي روايةِ أنسٍ -رضِيَ اللَّهُ عنه-: قال: «صاحبُ الزِّنى يتوبُ، وصاحبُ الغِيبةِ ليسَ له توبة».[٤٨٧٦]

□ أخرجه [٦٧٤٢] من حديث أنس[2].

٤٨٠٣- وعن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ من كفَّارةِ الغيبةِ؛ أنْ تستغفِرَ لمنِ اغتبتَه، تقولُ: اللَّهُمَّ! اغفِرْ لنا وله».[٤٨٧٧]

□ البيهقي[3](٥٠٧) في «الدعوات»، وقال فيه: ضعيف.

---

(١)رواه الطبراني - وغيره - بإسناد ضعيف جدًّا، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٤٦).

(٢)في إسناده رجل لم يسمّ، كما ذكر المنذري.

(٣) قلت: لم أقف على إسناده عند البيهقي، وقد وقفت للحديث على ثلاثة طرق؛ كلها واهية، خرجتها في «الضعيفة» (١٥١٩).

١١- باب الوعد

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٨٠٤- عن جابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: لما ماتَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وجاء أَبا بَكْرٍ مالٌ منْ قِبَلِ العَلاءِ بنِ الحَضْرَميِّ، فَقَالَ أبـو بكـرٍ: مَـنْ كـانَ لـهُ على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- دَيْنٌ، أو كانَتْ لهُ قِبَلَهُ عِـدَةٌ؛ فَلْيَأْتِنـا، قـال جـابر -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: فقلتُ: وعَدَني رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أَنْ يُعْطِيَني هكـذا وهكذا وهكذا، فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثلاثَ مرَّاتٍ، قالَ جابر -رضِيَ اللَّهُ عنـهُ-: فَحَثـا لي حَثْيَـةً، فَعَدَدْتُها؛ فإذا هي خَمْسُ مئةٍ، قالَ: خُذْ مِثْلَيْها.[٣٧٨٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٢٩٦) (٢٥٩٨) (٢٦٨٣) (٣١٣٧) (٣١٦٤) (٤٣٨٣)م(٢٣١٤)] مِنْ طَرِيقِ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قَالَ أَبُو بَكْرٍ-رضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ-... الحَدِيـثَ: البُخَـارِيُّ فِي الكَفَالَةِ، وغَيْرِهَا، ومُسْلِمٌ فِي الفَضَائِلِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٨٠٥- عن أبي جُحَيْفَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: رأيتُ رسولَ اللَّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أَبْيَضَ قَدْ شابَ، وكَانَ الحَسَنُ بنُ عَليٍّ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، يُشْبِهُهُ، وأَمَرَ له بثلاثة عشر قَلُوصاً،[1] فذَهَبْنا نَقْبِضُها، فَأَتانا مَوْتُهُ، فَلَمْ يُعْطونا شيئاً، فلمَّا قـامَ أبـو بَكْـرٍ قالَ: مَنْ كانَتْ لهُ عِنْدَ رسولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عِدَةٌ فَلْيَجِـئْ، فَقُمْـتُ إِلَيْـهِ فأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَ لنا بها.[٣٧٨٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ: البُخَارِيُّ [٣٥٤٤] فِي بَابِ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ومُسْلِمٌ [٢٣٤٣/١٠٧] فِي فَضَائِلِهِ.

---

(١) القلوص: الناقة الشابة.

وفِيهِ عِنْدَ البُخَارِيِّ: وأَمرَ بثلاثَةَ عَشَرَ قَلُوصاً... وفِيهِ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ-رضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ-.

وهُو عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ[١] [٢٨٢٦] فِي الاسْتِئْذَانِ.

٤٨٠٦- عن عبد اللّه ابن أبي الحَمْسَاء، أنه قال: بايَعْتُ[٢] النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قبل أن يُبْعَثَ، وبَقِيَتْ له بَقِيَّةٌ، فوَعَدْتُهُ أنْ آتيَهُ بها في مكانِهِ، فَنَسيتُ، فذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلاثٍ؛ فإذا هُوَ في مكانِهِ، فقال: «لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أنا ههنا مُنْذُ ثَلاثٍ أَنْتَظِرُكَ». [٣٧٨٩]

□ أَبُو دَاودَ () [٤٩٩٦] فِي الأَدَبِ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بنِ أَبِي الحَمْسَاء.

٤٨٠٧- عن زيد بن أرقم، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «إذا وعَدَ الرجلُ أخاهُ، ومِنْ نِيَّتِهِ أنْ يَفيَ، فَلَمْ يَفِ، ولَمْ يَجِئْ للمِيعادِ؛ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ». [٣٧٩٠]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩٩٥] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٦٣٣] فِي الإِيمَانِ عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَم، وفِيهِ مَجْهولاَن، وقَالَ التِّرْمِذِيُّ: غَرِيبٌ، لَيسَ إِسْنَادُه بِالقَوِيِّ[٣].

٤٨٠٨- عن عبد اللّه بن عامر، أنه قال: دَعَتْني أُمِّي يوماً، ورسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قاعِدٌ في بَيْتِنا، فقالتْ: ها[٤] تعالَ[٥] أُعْطِيكَ[٦]، فَقَالَ لها رسولُ اللَّهِ -

---

(١) وقال «حديث حسن».

قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) من البيع.

(٣) وتتمة كلامه: «أبو النعمان، وأبو وقاص مجهولان».

قلت: ومن طريقهما: أخرجه البخاري في «الكنى» (ص٧٩/ رقم: ٧٥٣).

(٤) للتنبيه.

==

صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «وما أَرَدْتِ أن تُعْطيهِ؟»، قالت: أُعطيهِ تمراً، فَقَالَ لها رَسولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَما إنَّكِ لَوْ لم تُعْطيهِ[1] شَيْئاً؛ كُتِبَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةٌ».[٣٧٩١]

□ أَبو دَاودَ [٤٩٩١] فِي الأَدَبِ.

الفصل الثالث:

٤٨٠٩- عن زيدِ بن أرقمَ، أنْ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَنْ وعدَ رجلاً، فلم يأتِ أحدُهما إِلى وقتِ الصَّلاةِ، وذهبَ الذي جاءَ لِيُصلي؛ فلا إِثمَ عليهِ».[٤٨٨٣]

□ ذكره رزين.[2]

أو اسم فعل بمعنى: خذ

(٥) بفتح اللام.

(٦) أي: أنا أعطيك، فهو خبر لمبتدأ محذوف.

وفي نسخة: أعطك - بغير ياء - على أنه مجزوم.

قال الطيبي: «هو بالجزم في بعض نسخ «المصابيح» جواباً للأمر».

(١) الياء، هي ياء المؤنثة المخاطبة.

(٢)لم أقف على سنده في شيء من الكتب المعتمدة، وقد أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/ ٣٠١/ ٢) من رواية البيهقي في «الشعب» عن زيد بن أرقم - مرفوعاً - بلفظ: «من وعد منكم رجلاً عدة...» فذكره، كم تقدم (٤٨٨١).

١٢- باب المزاح

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٨١٠- عن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: إنْ[١] كانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ- لَيُخالِطُنا، حَتَّى يقولَ لِأخٍ لي صَغيرٍ: «يا أبا عُمَيْر! ما فَعَلَ النُّغَيْر؟[٢]»؛ - كان له نُغَرٌ يلعب به، فمات.[٣٧٩٢]

□ السِتَّةُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ: البُخَارِيُّ [(٦١٢٩) (٦٢٠٣)]، وأَبُـو دَاودَ [٤٩٦٩]، [فِـي الأَدَبِ][٣] ومُسْلِمٌ [٢١٥٠/٣٠]..... والتِّرمِذِيُّ [٣٣٣] فِي الصَّلاةِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١٠١٦٤] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٨١١- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قالوا: يا رسول اللَّـه! إنَّـكَ تُداعِبُنا؟ قال: «إنِّي لا أقولُ إلاَّ حَقّاً».[٣٧٩٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٩٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي البِرِّ، وحَسَّنَهُ[٤].

---

(١) (إن) مخففة من (إنّ) المثقلة.

(٢) النغير: تصغير نُغْر: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار.

(٣) سقطت من الأصل؛ والسياق يقتضيها، وانظر «تحفة الأشراف» (١/ ٤٣٦) للمزي! (ع)

(٤) وكذا أحمد (٢/ ٣٦٠).

قلت: وسنده حسن؛ إن كان أسامة بن زيد هو الليثي المدني.

وأما إن كان العدوي المدني؛ فضعيف.

وقد تابعه - في «المسند» (٢/ ٢٤٠) و«الأدب المفرد» (٢٦٥) - محمد بن عجلان؛ فالسند حسن.

وتابعه - عند ابن السني (٤١٢) - أبو معشر؛ فالحديث صحيح.

لا سيما وله شاهدان عن ابن عمرو، وعن أنس، وقد خرجتهما في «الروض النضير» (٥٠٨).

٤٨١٢- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أَنَّ رَجُلاً استَحْمَلَ[(١)] رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: «إنّي حامِلُكَ على ولَدِ ناقةٍ»، فقال: ما أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقةِ؟! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «وهَلْ تَلِدُ الإبِلَ إلاّ النوقُ؟!».[٣٧٩٤]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩٩٨] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٩١]- وصَحَّحَهُ-[(٢)] فِي البِرِّ عَنْ أَنَسٍ.

٤٨١٣- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أن النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال لهُ: «يا ذا الأُذُنَيْنِ!».[٣٧٩٥]

□ أَبُو دَاودَ [٥٠٠٢]، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٩٢]،- وصَحَّحَهُ -[(٣)] عَنْ أَنَسٍ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٤٨١٤- وروي: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قالَ لِعَجوزٍ: «إنَّ الجَنّةَ لا يَدْخُلُها العُجُزُ»، فَوَلَّتْ تَبْكي، قال: «أَخْبِرُوها أَنَّها لا تَدْخُلُها وهي عَجُوزٌ؛ إنَّ اللَّهَ - تعالى - يقولُ: ﴿إنّا أَنْشَأْناهُنَّ إنْشاءاً. فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً﴾».[٣٧٩٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٠] فِي «الشَّمَائِل» مِنْ مُرْسَلِ الحَسَنِ[(٤)].

---

(١) أي: طلب منه أن يحمله على دابة.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري - أيضاً - في «الأدب المفرد» (٢٦٨) وأحمد (٣/ ٢٦٧).

(٣) قلت: فيه شريك بن عبد الله القاضي، وهو ضعيف لسوء حفظه.

ومن طريقه: أخرجه أحمد (٣/ ١١٧، ١٢٧، ٢٤٢، ٢٦٠)، وابن السني (٤١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣٤/ ٢).

لكن له - عنده - طريق أخرى بإسناد جيد.

وثالثة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٦).

(٤) قلت: وسنده ضعيف؛ ووصله الطبراني في «الأوسط»، والبيهقي في «الشعب» من حديث عائشة، وضعفه في «المجمع» (١٠/ ٤١٩)، وعلقه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٤٥٨)؛ ثم خرجته في «الصحيحة»

==

٤٨١٥- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ رجلاً من البادِيَةِ - اسمُـهُ: زاهِرُ بنُ حَرام - كان يُهدي للنبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- من البادِيَةِ، فيُجَهِّزُهُ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- إذا أرادَ أن يَخْرُجَ، فقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ زاهِراً بادِيَتُنا[1]، ونحنُ حاضِرُوهُ»،[2] وكَانَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يُحِبُّهُ، وكَانَ دَميماً، فأَتَى النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَوْماً وهو يَبيعُ مَتاعَهُ، فاحْتَضَنَهُ مِنْ خلْفِهُ وهو لا يُبْصِرُهُ، فقال: أَرْسِلْني، مَنْ هذا؟! فالْتَفَتَ، فعَرَفَ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فَجَعَلَ لا يَألُو ما أَلْزَقَ[3] ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حِينَ عَرَفَهُ، وجَعَلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَقولُ: «مَنْ يَشْتَري العَبْدَ؟»، فقَالَ: يا رسولَ اللَّه! إذاً- واللَّهِ- تَجِدُني كاسِداً، فقَالَ النبيُّ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكاسِدٍ».[٣٧٩٧]

□ التِّرْمِذِيُّ[4][٢٣٩] فِي «الشَّمَائِل» عَنْ أَنَسٍ، وصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّان [٢٢٧٦].

(٢٩٨٧)، و«غاية المرام» (رقم: ٣٧٥).

(١) أي: ساكن باديتنا، أو صاحبها، أو أهلها.

وفي بعض نسخ «الشمائل»: «بادينا» من غير تاء؛ والبادي: المقيم بالبادية.

(٢) من الحضور، وهو الإقامة في المدن والقرى.

(٣) ما: مصدرية ظرفية؛ أي: لا يألو في إلزاق ظهره بصدر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ.

(٤) وكذا البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٤٥٨)، وأحمد (٣/ ١٦١) بسند صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٤٢/ ١٤٧٤) من هذا الوجه، ومن طريق أخرى عن زاهر نفسه.

وعنده قصة أخرى نحو هذه مع أم سنبلة (٣/ ٤٤٠/ ١٤٦٩)، وهو مخرج في «مختصر الشمائل» (رقم: ٢٠٤).

٤٨١٦- عن عوف بن مالك الأشجعي، أنه قال: أَتَيْتُ رسولَ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- في غَزْوَةِ تَبُوكَ وهو في قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ عليَّ، وقالَ: «ادخُلْ»، فَقُلْتُ: أَكُلِّي يا رسول اللّه؟! قال: «كلك»، فدخلت.[٣٧٩٨]

□ أَخْرَجَهُ أَبو دَاودَ[1] [٥٠٠٠] هَكَذَا فِي الأَدَبِ مِنْ حَديثِ عَوفِ بنِ مَالِكٍ.

وهُوَ فِي البُخَارِيِّ [٣١٧٦] مُطَوَّلاً فِي الجِزْيَةِ، وفِيهِ: «اعْدُدْ ستّاً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ».

قيل: إنما قال: أدخل كُلِّي؛ مِنْ صِغَرِ القُبَّةِ.

□ ذَكَرَ أَبو دَاودَ [٥٠٠١] عَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبي العَاتِكَةِ، وهُوَ مُعْضِلٌ.

٤٨١٧- عن النعمان بن بشير، أنه قال:أَسْتَأْذَنَ أبو بَكرٍ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، على النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فَسَمِعَ صَوْتَ عائِشة -رضِيَ اللَّهُ عنها - عالِياً، فلمَّا دَخَلَ تَناوَلَها لِيَلْطِمَها، وقالَ: لا أَراكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ على رسولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-! فَجَعَلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يَحْجُزُهُ[2]، وخَرَجَ أبو بكرٍ مُغْضَباً، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- حينَ خَرَجَ أبو بكر: «كيفَ رأَيْتيني أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ!»، قالَ: فَمَكَثَ أبو بكر أياماً، ثُمَّ اسْتَأذَنَ، فَوَجَدَهُما قد اصطَلَحا؛ فَقَالَ لهما: أَدْخِلانِي في سِلْمِكُما كما أَدْخَلْتُماني في حَرْبِكُما! فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «قَدْ فَعَلْنا، قد فَعَلْنا».[٣٧٩٩]

□ أَبو دَاودَ[3] [٤٩٩٩] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى٨٤٩٥] مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ.

---

(١) رجاله ثقات؛ لكن فيه عنعنة الوليد بن مسلم.

(٢) أي: يمنع أبا بكر من لطمها.

(٣) ورجاله ثقات رجال مسلم، غير أن فيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي، واختلاطه.

لكن جاء من طريق أخرى، فخرجته في «الصحيحة» (٢٩٠١).

٤٨١٨- عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-، عن النَّبيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا تُمارِ أَخاكَ، ولا تُمازِحْهُ، ولا تَعِدْهُ مَوْعِداً فَتُخْلِفَهُ».

غريب.[٣٨٠٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٩٥] مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُما- فِي البِرِّ، وقَالَ: غَرِيبٌ.[1]

١٣- باب المفاخرة والعصبية

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٨١٩- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أَيُّ الناس أَكْرَمُ؟! قالَ: «أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاهُمْ»، قالوا: لَيْسَ عَن هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ: يُوسُفُ- نَبِيُّ اللَّهِ ابنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابنِ خَليلِ اللَّهِ-»، قالُوا: لَيْسَ عَنْ هذا نَسْأَلُكَ، قالَ: «فَعَنْ مَعادِنِ العَرَبِ تَسْأَلوني؟»، قالُوا: نَعَمْ، قالَ: «فَخِيارُكُمْ في الجاهِلِيَّةِ: خيارُكُم في الإسلامِ؛ إذا فَقِهُوا».[٣٨٠١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ [(٤٦٨٩) (٣٣٥٣) (٣٣٧٤) (٣٣٨٣) (٣٤٩٠)] فِي أَحَادِيثَ الأَنْبِيَاءِ، وغَيْرِهِ، ومُسْلِمٌ [٢٣٧٨/١٦٨] فِي المَنَاقِبِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١١٢٤٩] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٨٢٠- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الكَريمُ ابنُ الكَريمِ ابنِ الكَريمِ ابنِ الكَريم: يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسْحاقَ بنِ إبراهيمَ».[٣٨٠٢]

---

(١) أي: ضعيف.

قلت: وهو كما قال؛ فإن فيه ليث بن أبي سليم؛ وهو ضعيف.

ومن طريقه: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية»، وقال - أيضاً-: «حديث غريب، لم يروه إلا الليث».

□ أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ [٤٦٨٨] عَنِ ابنِ عُمَرَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ.

٤٨٢١- عن البراء بن عازب:أنه قالَ في يوم حنين: كانَ أبو سُفْيانَ بنُ الحارثِ آخِذاً بعِنانِ بَغْلَتِهِ - يعني: بَغْلَةَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فلمَّا غَشِيَهُ المُشْرِكون؛ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ:

«أنا النبيُّ لا كَذِبْ*أنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ».

قال: فما رُئِيَ مِنَ الناسِ - يَوْمَئِذٍ - أَشَدُّ مِنْهُ.[٣٨٠٣]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ البَرَاءِ: البُخَارِيُّ [(٣٠٤٢) (٢٨٦٤) (٢٨٧٤) (٢٩٣٠)] فِي الجِهَادِ، ومُسْلِمٌ [١٧٧٦/٧٨-٧٩-٨٠] فِي المَغَازِي.

٤٨٢٢- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،فقال: يا خَيْرَ البَرِيَّةِ! فقَالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ذاكَ إبراهيمُ».[٣٨٠٤]

□ مُسْلِمٌ والثَّلاثَةُ عَنْ أَنَسٍ: مُسْلِمٌ [٢٣٦٩/١٥٠]، فِي المَنَاقِبِ، وأَبُو دَاودَ [٤٦٧٢] فِي السُّنَّةِ، والتِّرْمِذِيُّ [٣٣٥٢]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١١٦٩٢] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٨٢٣- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تُطْرُوني كما أَطْرَتْ النَّصارى ابنَ مَرْيَمَ؛ فإنَّما أَنا عَبْدُهُ، فقولوا: عَبْدُ اللَّهِ، ورَسُولُهُ».[٣٨٠٥]

□ البُخَارِيُّ [(٣٤٤٥) (٦٨٣٠) (٢٤٦٢) (٣٩٢٨) (٤٠٢١) (٦٨٢٩) (٧٣٢٣)] فِي أَحَادِيثِ الأَنْبِيَاءِ، والتِّرْمِذِيُّ [٣٣١] فِي «الشَّمَائِلِ» مِنْ طَرِيقِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ، وهُوَ طَرَفٌ مِن حَدِيثِ السَّقِيفة.

٤٨٢٤- عن عِياض بن حِمار المجاشِعي -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أن رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ اللَّهَ أَوْحى إليَّ: أَنْ تَواضَعُوا؛ حَتَّى لا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلى أَحَدٍ، ولا يَبْغِيَ أَحَدٌ على أَحَدٍ».[٣٨٠٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٦٥/٦٤] فِي آخِرِ «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ مُطَوَّلاً.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٨٢٥- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ يَفْتَخِرُون بآبائِهِمُ الذينَ ماتُوا؛ إنَّما هُمْ فَحْمٌ مِنْ جَهَنَّمَ، أو لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ على اللَّهِ من الجُعَلِ الذي يُدَهْدِهُ[1] الخُرْءَ بأَنْفِهِ».[٣٨٠٧]

□ أَبُو دَاودَ [٥١١٦] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ[2] [٣٩٥٥-٣٩٥٦] فِي المَنَاقِبِ- وحَسَّنَهُ -مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

«إنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الجاهِلِيَّةِ وفَخْرَها بِالآباءِ؛ إنَّما هُوَ مُؤْمِنٌ تَقيٌّ أو فاجِرٌ شَقيٌّ؛ الناسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدمَ، وآدَمُ مِنْ تُرابٍ».

□ للتِّرْمِذِيِّ عَنْهُ؛ وقالَ: هَذَا أَصحُّ.

٤٨٢٦- وعن مُطَرِّف بن عبد اللَّه بن الشخير، قال: قال أبي: انطلقتُ في وفد بني عامر إلى رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقلنا: أنتَ سَيِّدُنا، فقال: «السيِّدُ اللَّهُ»، فقلنا: وأفضلنا فضلاً، وأعظمُنا طَوْلاً، فقال: «قولوا قولكم، أو بعض قولكم، ولا يستجرينّكم الشيطان».[٣٨٠٨]

□ أَبُو دَاودَ [٤٨٠٦] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ[3] [الكبرى١٠٠٧٥] فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ مِنْ رِوَايَةِ مُطَرِّفِ بنِ

---

(١) أي: يدحرج.

(٢) واللفظ له.

قلت: وإسناده حسن، وهو في «المسند» - أيضاً - (٢/ ٣٦١،٥٢٤).

وله عنده (١/ ٣٠١) - شاهد من حديث ابن عباس... مرفوعاً به دون قوله «إن اللَّه قد أذهب...»، وسنده صحيح؛ وهو مخرج في «الغاية» (رقم: ٣١٢).

(٣) وكذا أحمد (٤/ ٢٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢١١)، والضياء في «المختارة» (٥٨/ ١٨١/ ٢)؛ وإسناده صحيح؛ وهو مخرج في «إصلاح المساجد» (١٣٩).

عَبْدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ.

٤٨٢٧- عن الحسن، عن سمرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ،أنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الحَسَبُ المالُ، والكَرَمُ التَّقْوَى».[٣٨٠٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٢٧١] فِي التَّفْسِيرِ- وصَحَّحَهُ-،[١] وابنُ مَاجَه [٤٢١٩] فِي الزُّهْدِ عَنْ سَمُرَةَ ابنِ جُنْدُب.

٤٨٢٨- وعن أُبَيّ بن كعب -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: سمعت رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجاهِلِيَّةِ؛ فَأَعِضُّوه بِهَنِ أبيهِ، ولا تَكْنُوا».[٣٨١٠]

□ النَّسَائِيُّ[٢] [الكبرى٨٨٦٤] فِي السِّيَرِ مِنْ حَدِيثِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ.

٤٨٢٩- عن عبد الرحمن بن أبي عقبة، عن أبي عُقْبَةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهُما؛ وكَانَ مولى من أهل فارس-،أنه قال: شَهِدْتُ معَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- أُحُداً، فَضَرَبْتُ رَجُلاً مِنَ المُشْرِكِينَ، فَقُلْتُ: خُذْها مِنِّي وأَنا الغُلامُ الفارِسِيُّ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ،[٣] فقال: «فَهَلاَّ قُلْتَ: خُذْها مِنِّي وأَنا الغُلامُ الأَنْصارِيُّ؟!».[٣٨١١]

□ أَبُو دَاودَ [٥١٢٣] فِي الأَدَبِ وابنُ مَاجَه[٤] [٢٧٨٤] فِي الجِهَادِ عَنْهُ.

---

(١) قلت: إسناده ضعيف، كما بينته في «١٨٧٠».

لكن ذكرت له - ثمة - شاهدين؛ فهو - بهما - صحيح.

(٢) وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٣)، وأحمد في «المسند»، وغيرهما؛ وهو حديث صحيح؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٢٦٩).

(٣) أي: رسول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ.

(٤) في إسناده عنعنة محمد بن إسحاق، وكذلك رواه أحمد (٥/ ٢٩٥).

٤٨٣٠- عن ابن مسعود -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ على غَيْرِ الحَقِّ؛ فهو كالبَعيرِ الذي رَدَى؛ فهو يُنْزَعُ بِذَنَبِه[1]».[٣٨١٢]

□ أَبو دَاودَ[2] [٥١١٨] فِي الأَدَبِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٤٨٣١- عن واثلة بن الأسقع، أنه قال: قلتُ: يا رسولُ اللَّهِ! ما العَصَبِيَّةُ؟! قال: «أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ على الظُّلْمِ».[٣٨١٣]

□ أَبو دَاودَ [٥١١٩] فِي الأَدَبِ، وابنُ مَاجه [٣٩٤٩] فِي الفِتَنِ عَنْ وَاثِلَةَ[3].

٤٨٣٢- وعن سُراقَةَ بن مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ، أنه قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،فقال: «خَيْرُكُمْ المُدافِعُ عَنْ عَشِيرَتِهِ؛ ما لَمْ يَأْثَمْ».[٣٨١٤]

□ أَبو دَاودَ[4] [٥١٢٠] فِي الأَدَبِ عَنْ سُرَاقَةَ بنِ مَالِكٍ.

٤٨٣٣- عن جُبَيْر بن مطعم، أن رسول اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لَيسَ مِنّا مَنْ دَعا إلى عَصَبِيَّةٍ، ولَيْسَ مِنّا مَنْ قاتَلَ عَصَبِيَّةً، ولَيْسَ مِنّا مَنْ ماتَ على عَصَبِيَّةٍ».[٣٨١٥]

□ أَبو دَاودَ [٥١٢١] فِي الأَدَبِ عَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، وَفِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ[5].

---

(١) أي: يعالج ويخرج.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٣،٤٠١،٤٤٩) وصححه ابن حبان (١١٩٨) والحاكم (٤/ ١٥٩) ووافقه الذهبي.

(٣) إسناده ضعيف؛ وبيانه في «الرد على الكتاني» (ص٨) و«غاية المرام» (رقم: ٣٠٥).

(٤) إسناده ضعيف؛ ضعفه أبو داود نفسه، وانظر المصدر السابق.

٤٨٣٤- عن أبي الدرداء،عن النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «حُبُّكَ الشَّيءَ: يُعْمي ويُصِمُّ».[٣٨١٦]

□ أَبُو دَاودَ[١] [٥١٣٠] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

الفصل الثالث:

٤٨٣٥- عن عَبَّادِ[٢] بن كثيرٍ الشاميِّ - من أهلِ فلَسطينَ-،عن امرأةٍ منهم -

---

(٥) إسناده ضعيف؛ وبيانه في «غاية المرام» (رقم: ٣٠٤).

(١) وإسناده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٨٦٨).

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

رواه أبو داود من طريق بقية، عن أبي بكر بن ابي مريم، عن خالد بن عبد اللّه الثقفي، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه -رضِيَ اللَّهُ عنه-؛ رفعه.

وبقية تكلموا فيه، ولكنه يحتمل إذا صرح بالسماع، وشيخه أبو بكر هذا ضعفه أبو زرعة، والدارقطني، وقال فيه أحمد بن حنبل: ليس بشيء.

وذكر الحافظ المنذري: أن الحديث روي موقوفاً من قول أبى الدرداء، وأنه الأشبه بالصواب، وذكر عن بعضهم أن معنى الحديث: أن الحب يعمي المحب عن عيب المحبوب، ويصم سمعه للغلو، وفائدته: النهي عن حب ما لاينبغى الإغراق في حبه.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

أخرجه أبو داود من طريق خالف بن محمد لاثقفي عن بلال بن أبي الدّرداء عن أبيه عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- بهذا.

وأخرجه أحمد أيضاً من هذا الوجه مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أشبه قاله المنذري وفي سنده أبو بكر ابن أبي مريم، وهو شامي صدوق، طَرقهُ لصوص ففزع، فتغيَّر عقله، فعدُّوه فيمت اختلط.

ومعنى هذا الحديث أنّه خبرٌ يراد بنه النّهي عن اتباع الهوى، فإنّه من يفعل ذلك لا يبصر قبيح مايفعله، ولا يسمع نصحَ من يُرشده، وإنّما يقع ذلك لمن لم يتفقّد أحوال نفسه ،واللّه أعلم.

- يُقال لها: فَسيلةَ[(١)]-،أنَّها قالت: سمعتُ أبي يقولُ: سألتُ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقلتُ: يا رسول اللّه! أَمِنَ العصبيَّةِ أنْ يُحبَّ الرجلُ قومَه؟! قال: «لا، ولكنْ منَ العصبيَّةِ أنْ ينصرَ الرجلُ قومَه على الظلمِ».[٤٩٠٩]

□ أحمد (٤/١٠٧)، وابن ماجه (٣٩٤٩) عن فُسَيْلَةَ.

٤٨٣٦- وعن عُقبة بن عامرٍ، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أنسابُكم هذِه ليستْ بمسبَّةٍ على أحدٍ، كلكم بنو آدمَ؛ طَفَّ الصَّاعِ بالصَّاعِ لم تَملأُوه[(٢)]؛ ليسَ لأحدٍ على أحدٍ فضلٌ إلاَّ بِدِينٍ وَتَقْوى، كفى بالرجلِ أن يكونَ بذيًّا[(٣)] فاحشاً بخيلاً».[٤٩١٠]

□ أحمد (٤/١٤٥)، والبيهقي[(٤)] (٥١٤٦) في «الشعب» عنه.

١٤- باب البِرِّ والصِّلَةِ

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٨٣٧- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّه! مَنْ

---

(٢) قلت: ورجاله ثقات؛ إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه. ورواه الضياء في «المختارة» (٦٠/٢٢١/١) عنه.

لكن له شاهدان في «صحيح مسلم» - وغيره - مخرجان في «الصحيحة» (١٢٣٤).

(١)قال في «التقريب»: «ضعيف».

(٢) المعنى: كلكم في الانتساب إلى أب واحد، بمنزلة واحدة.

(٣) في «القاموس»: «بذي: كَرَخِيٍّ: الرجل الفاحش».

(٤) حديث صحيح؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٣٨).

أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحابَتي؟! قال: «أُمُّكَ[1]»، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟! قالَ: «أُمُّـكَ»، قـالَ: ثُـمَّ مَـنْ؟! قالَ: «أُمُّكَ»، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟! قالَ: «ثُمَّ أبوكَ».

ويُروى: مَنْ أَبَرُّ؟! قالَ: «أمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَباكَ، ثُمَّ أَدْناكَ».[٣٨١٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٧١) م (٢٥٤٨/١) (٢٥٤٨/٤)]، وابنُ مَاجَه [٢٧٠٦] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ-.

٤٨٣٨- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «رَغِمَ أَنْفُهُ[2]، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِـمَ أَنْفُـهُ!»، قيلَ: مَنْ يا رسولَ اللَّه؟! قال: «مَنْ أَدْرَكَ والِدَيْهِ عِنْدَ الكِبَرِ- أَحَدَهُما أو كِلَيْهِمـا-؛ ثُـمَّ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ».[٣٨١٨]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٥٥١/٩] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٨٣٩- وعن أسماء بنت أبي بكر، أنها قالت: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمّي وهي مُشْرِكَةٌ في عَهْدِ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: يا رسولَ اللَّه! إنَّ أُمّي قَدِمَتْ عَلَيَّ، وهي راغِبَةٌ؛[3] أَفَأَصِلُها؟ قـالَ: «نَعَمْ، صِلِيها».[٣٨١٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْـهِ مِـنْ حَدِيـثِ أَسْمَاءَ بِنْـتِ أَبِي بَكْـرٍ-رضِـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ-: البُخَـارِيُّ [(٥٩٧٩) (٣١٨٣) (٢٦٢٠) (٥٩٧٨)] فِي الهِبَةِ، وَمُسْلِمٌ [١٠٠٣/٥٠]، وَأَبُو دَاودَ [١٦٦٨] فِي الزَّكَاةِ.

٤٨٤٠- وعن عمرو بن العاص،أنه قال سمعت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ-

---

(١) بالنصب على الإغراء؛ أي: الزم أمك؛ أي: أحسن صحبتها، أو على نـزع الخـافض؛ أي: أحسـن إليها، أو على المفعول به؛ والتقدير: بر أمك، وهو الأظهر.

(٢) أي: لصق بالرغام، وهو: التراب.

(٣) أي: راغبة عن الإسلام.

وفي نسخة صحيحة: راغمة؛ أي: كارهة إسلامي وهجرتي.

يقول: «إنَّ آلَ أَبي فُلان لَيسوا لي بأَوْلياءَ؛ إنّما وليِّيَ اللَّهُ، وصالِحُ المُؤْمِنينَ، ولكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ أَبلُّها بِبَلالِها[1]».

٤٨٤١- مُتَّفقٌ عَلَيْهِ عَنْ عَمْرِو بنِ العَاصِ: البُخارِيُّ [٥٩٩٠] فِي الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٣٦٦/ ٢١٥] فِي الإِيمَانِ؛ وَسَقَطَ عِنْدَ البُخَارِيِّ: «فُلَان».[٣٨٢٠]

٤٨٤٢- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ اللَّهَ حَرَّم عَلَيْكم عُقُوقَ الأُمَّهات، ووَأْدَ البَنات، ومَنْعاً وهات[2]، وكَرِهَ لَكُم قِيلَ وقَالَ، وكَثْرَةَ السُّؤال، وإِضَاعَةَ المَال».[٣٨٢١]

٤٨٤٣عَلَيْهِ [خ (٢٤٠٨) (٥٩٧٥) م (١٢/ ٥٩٣)]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى(تحفة الأشراف٨/ ١١٥٣٦)] عَنِ المُغِيرَةِ: البُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ فِي الرَّقَائِقِ، وَمُسْلِمٌ فِي الأَحْكَامِ. [٣٨٢٠]

٤٨٤٤- وقالَ: «مِنَ الكَبائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ والِدَيْهِ»، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! وهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ؟! قال: «نَعَمْ، يَسُبُّ الرَّجُلُ أبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَباهُ، ويَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ». [٣٨٢٢]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٧٣) م (١٤٦/٩٠)]، وَأَبو دَاودَ، والتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ؛ البُخَارِيُّ، وأَبو دَاودَ [٥١٤١] فِي الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ فِي الإِيمَانِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٠٢] فِي البِرِّ.

٤٨٤٥- وقالَ: «إنَّ مِنْ أَبَرِّ البر: صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وِدِّ أَبيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ الأَبُ».[٣٨٢٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٥٢/١٣]، وأَبو دَاودَ [٥١٤٣] فِي البِرِّ عَنِ ابنِ عُمَرَ.

---

(١) أي: أصلها؛ بصلتها والإحسان إليها.

(٢) عبر بمنع وهات: عن البخل والسؤال؛ أي: كره أن يمنع الرجل ما عنده، ويسأل ما عند غيره.

٤٨٤٦- وقالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ في رِزْقِهِ، ويُنْسَأَ لَهُ في أَثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».[٣٨٢٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٠٦٧) م (٢١/٢٥٥٧)]، عَنْ أَنَسٍ: البُخارِيُّ فِي البُيُوعِ، وَمُسْلِمٌ فِي الأَدَبِ، وَأَبُو دَاودَ [١٦٩٣] فِي الزَّكَاةِ، وَالنَّسَائِيُّ [٤٤٩] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٨٤٧- وقالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ، فلمَّا فَرَغَ مِنْهُ؛ قامَتِ الرَّحِمُ، فأَخَذَتْ بِحِقْوَيِ[١] الرّحمنِ، فقال: مَهْ؟! قالتْ: هذا مَقامُ العائِذِ بكَ مِنَ القطيعَةِ، قالَ: أَلا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وصَلَكِ، وأَقْطَعَ مَنْ قطَعَكِ؟! قالَتْ: بَلَى يا رَبِّ! قالَ: فذاكِ لَكِ».[٣٨٢٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٨٧) (٧٥٠٢) م (١٦/٢٥٥٤)] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ، وَالبُخَارِيُّ أَيْضاً [٤٨٣٠]، وَالنَّسَائِيُّ [الكبرى١١٤٩٧] فِي التَّفْسِيرِ.

٤٨٤٨- وقالَ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ[٢] مِنَ الرّحمنِ؛ قالَ اللَّهُ - تعالى-: مَنْ وصَلَكَ وصَلْتُهُ، ومَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ».[٣٨٢٦]

□ البُخَارِيُّ [٥٩٨٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٨٤٩- وقالَ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ؛ تَقولُ: مَنْ وصَلَني وصَلَهُ اللَّهُ، ومَنْ قَطَعَني قَطَعَهُ اللَّه».[٣٨٢٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٨٩) م (١٧/٢٥٥٥)] عَنْ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الأَدَبِ.

---

(١) الحقو - في الأصل-: الإزار، والخصر، ومعقد الإزار.

والمراد - هنا-: الاستغاثة والاستعانة.

(٢) الشجنة - في الأصل-: عروق الشجر المشتبكة.

والمعنى: أنه أثر من آثار رحمة الله مشتبكة.

٤٨٥٠- وقالَ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قاطِعُ رَحِمٍ».[٣٨٢٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٨٤) م (١٩/٢٥٥٥)] فِي البِرِّ،وَأَبُو دَاودَ [١٦٩٦] فِي الزَّكَاةِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٠٩] فِي البِرِّ مِنْ حَدِيثِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ.

٤٨٥١- وقالَ: «لَيْسَ الواصِلُ بالمُكافِئِ، ولكنِ الواصلُ الذي إذا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وصَلَها».[٣٨٢٩]

□ البُخَارِيُّ [٥٩٩١]، وأَبُو دَاودَ [١٦٩٧] فِي الزَّكَاةِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٠٨] فِي البِرِّ، وابنُ حِبَّانَ [٤٤٥]عنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ.

٤٨٥٢- وعن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللَّه! إنَّ لي قرابَةً؛ أَصِلُهُمْ ويَقْطَعُوني، وأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ ويُسيئونَ إلَيَّ، وأَحْلُمُ عَنْهُمْ ويَجْهَلُونَ عَلَيَّ؟! فقال: «لَئِنْ كُنْتَ كما قُلْتَ؛ فَكأَنَّما تُسِفُّهُمُ المَلَّ[1]، ولا يَزالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظهيرٌ عَلَيْهِمْ؛ ما دُمْتَ على ذلك».[٣٨٣٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٢/٢٥٥٨] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٨٥٣- عن ثوبان -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ - -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يَرُدُّ القَدَرَ إلاّ الدُّعاءُ، ولا يَزيدُ في العُمرِ إلاَّ البِرّ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بالذَّنْبِ يُصيبُهُ».[٣٨٣١]

□ ابنُ مَاجَه[2] [٩٠و٤٠٢٢] فِي السُّنَّةِ، والفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ.

---

(١) المل: الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز.

(٢) وإسناده ضعيف.

==

٤٨٥٤- وقالت عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: قالَ رسولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فيهـا قِراءَةً، فقلـتُ: مَـنْ هـذا؟! قـالوا: حارِثَـةُ بـنُ النُّعمـانِ، كذلِكُـمُ الـبِرُّ؛كذلِكُـمُ الـبِرُّ». - وكَـانَ أَبَـرَّ النـاسِ بأُمِّهِ-.[٣٨٣٢]

☐ الحَاكِمُ[1] [٢٠٨/٣] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٤٨٥٥- وقَالَ رسولُ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-: «رِضـا الـربّ في رِضـا الوالِدِ، وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الوالِدِ».[٣٨٣٣]

☐ التِّرْمِذِيُّ [١٨٩٩] فِي البِرِّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو؛ وَرَجَّحَ وَقْفَـهُ، وَصَحَّـحَ ابـنُ حِبَّـانَ [٤٢٩] المَرْفُوعَ[2].

٤٨٥٦- عن أبي الدرداء -رضي اللَّه عنهُ-[3]، أنه قـال: سمعـت النبي -صَلَّـى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «الوالِدُ أَوْسَطُ أَبْوابِ الجَنَّةِ»؛ فَإِنْ شِئْتَ؛ فحافِظْ علـى البـابِ، أو ضَيِّعْ.[٣٨٣٤]

☐ التِّرْمِذِيُّ [١٩٠٠] فِي البِرِّ -وَصَحَّحَهُ-،[4] وابنُ مَاجَه [٢٠٨٩] فِـي الطَّلَاقِ، وَصَحَّحَـهُ ابـنُ حِبَّانَ [٢٠٢٣]، والحَاكِمُ [١٥٢/٤] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

لكن له شاهد من حديث سلمان؛ دون قوله: «وإن الرجل...»، وقد حسنه الترمذي ؛ وهو كمـا قـال؛ على ما بينته في «الصحيحة» (١٥٤).

(١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٩١٣).

(٢) وهو الصواب عندي؛ لاتفاق ثلاثة من الثقات عليه، ولمجيئـه مـن طريـق أخـرى، كمـا حققتـه في «الصحيحة» (٥١٦).

(٣) قال في «تحفة الأحوذي»: «أي: أعلاها وخيرها».

(٤) وهو كما قال، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩١٤).

٤٨٥٧- وعن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، أنه قال: قلتُ: يا رسولَ اللّـه! مَنْ أَبرّ؟! قالَ: «أُمَّكَ»، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟! قالَ: «أُمَّكَ»، قلتُ: ثُـمَّ مَـنْ؟! قـالَ: «أُمَّـكَ»، قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟! قالَ: «أَباكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ، فالأَقْرَبَ».[٣٨٣٥]

□ أَبُو دَاودَ [٥١٣٩] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٨٩٧] فِي البِرِّ- واللَّفْظُ لَهُ، وَحَسَّنَهُ-، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [١٥٠/٤] مِنْ حَدِيثِ بَهْزِ بنِ حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ[١].

٤٨٥٨- عن عبد الرحمن بن عوف -رَضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: سمعت رسول اللّـه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «قالَ اللَّهُ - تبـاركَ وتعـالى-: أنـا اللّـهُ، وأنـا الرحمـنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها من اسمي؛ فمن وصَلَها وصَلْتُهُ، ومَنْ قَطَعها بَتَتُّهُ».[٣٨٣٦]

□ أَبُـو دَاودَ [١٦٩٤] فِـي الزَّكَـاةِ، والـتِّرْمِذِيُّ [١٩٠٧] فِـي الـبِرِّ- وَصَحَّحَـهُ-، وَكَـذَا الحَـاكِمُ [١٥٧/٤-١٥٨] وابنُ حِبَّانَ[٢] [٤٤٣] مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُم-.

٤٨٥٩- عن عبد اللَّه بن أبي أوفى -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: سمعـت رسـول اللّـه -صَلَّـى اللّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ- يقـول: «لا تَـنْزِلُ الرَّحْمَـةُ على قَـوْمٍ فيهِـمْ قـاطِعُ رَحِمٍ».[٣٨٣٧]

□ البَغَوِيُّ[٣] [(٣٤٣٩) (٣٤٤٠)] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أَوْفَى.

وأَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ[٤] بِلَفظ: «المَلائِكَةُ» بَدَلَ: «الرَّحْمَةِ».

---

(١) إسناده حسن، وهو مخرج في «الإرواء» (٨٣٧، ٢١٧٠) وفي تخريج «مشكلة الفقر» (٤٨).

(٢) وهو كما قالوا، وقد خرجته في «الصحيحة» (٥٢٠).

(٣) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣)؛ وإسناده ضعيف جداً، كما شـرحته في «الضعيفـة» (١٤٥٦).

(٤) ساق الحافظ ابن كثير في «جامع المسانيد والسنن» (٤٣/٥)، ولم نره في «الكبير»؛ لأن (مسند ابـن أبي أوفى) ساقط من مطبوعة! (ع)

٤٨٦٠- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَحْرَى أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصاحِبِهِ العُقوبَةَ في الدُّنيا- مَعْ ما يَدَّخِرُ لهُ في الآخِرَةِ-: مِنَ البَغْيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ».[٣٨٣٨]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩٠٢] فِي الأَدَبِ، والتِّرمِذِيُّ [٢٥١١]، وابنُ مَاجَه [٤٢١١] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٢/٣٥٦]، وَقَالَ [التِّرمِذِيُّ(١)]: حَسَنٌ صَحِيحٌ(٢).

٤٨٦١- وقالَ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنَّانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا ولَدُ زِنى».[٣٨٣٩]

□ البَيْهَقِيُّ [٧٨٧٦] فِي «الشُّعَبِ»، والمُصَنِّفُ [٣٤٢٨] فِي «الشَّرحِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ- رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣)-.

٤٨٦٢- وقالَ: «تَعَلَّمُوا من أَنْسابِكَمْ ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحامَكُم؛ فإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ في الأَهْلِ، مَثْراةٌ في المالِ، مَنْسَأَةٌ في الأَثَرِ».

غريب.[٣٨٤٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٧٩]،- واسْتَغْرَبَهُ -فِي البِرِّ والصِّلَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ(٤) [٤/١٦١].

٤٨٦٣- عن ابن عمر -رضِيَ اللَّهُ عنهُما-: أَنَّ رَجُلاً أَتَى النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها! (ع)

(٢) قلت: وإسناده صحيح، وهو في «الصحيحة» (٩١٨).

(٣) وقد أخرجه النسائي (٨/ ٣١٨)، والدارمي (٢١٠٠)، وغيرهما من حديث عبد ا لله بن عمرو بن العاص... مرفوعاً به؛ وهو حديث صحيح؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٦٧٣).

(٤) وهو كما قال الحاكم؛ على ما حققته في «الصحيحة» (٢٧٦).

وسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ اللَّه! إنّي أَصَبْتُ ذَنباً عَظيماً، فهل لي مِنْ تَوْبَةٍ؟! قالَ: «هل لكَ مِنْ أُمٍّ؟»، قالَ: لا، قال: «وهَلْ لكَ مِنْ خالَةٍ؟»، قالَ: نَعَمْ، قالَ: «فَبرَّها».[٣٨٤١]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٠٤] فِي البِرِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بنِ حَفْصٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، وَصَحَّحَ إِرْسَالَهُ.[1]

٤٨٦٤- عن أبي أُسَيْد الساعدي، أنه قال: بينا نحنُ عندَ رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ إذ جاءَه رجلٌ مِن بني سلمةَ، فقال: يا رسولَ اللَّهِ! هل بقيَ مِن برِّ أَبَوَيَّ شيءٌ أبرُّهما بهِ بعدَ موتِهما؟! قال: «نعم: الصلاةُ عليهما، والاستغفارُ لهما، وإنفاذُ عهدِهما مِن بعدِهما، وصلةُ الرحمِ التي لا توصلُ إلا بهما، وإكرامُ صديقِهما».[٣٨٤٢]

□ أَبُو دَاودَ [٥١٤٢]، وابنُ مَاجَه [٣٦٦٤] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ[2] [١٥٥-١٥٤/٤].

٤٨٦٥- عن أبي الطُّفيلِ -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: رأيتُ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقسمُ لحماً بالجِعْرانةِ؛ إذ أقبلَتِ امرأةٌ، حَتَّى دَنَتْ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فبسطَ لها رداءَهُ، فجلسَتْ عليهِ، فقلتُ: مَن هي؟! فقالوا: هذه أُمُّهُ التي أرضعَتْهُ.[٣٨٤٣]

□ أَبُو دَاودَ[3] [٥١٤٤] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ.

---

(١) قلت: إسناد الموصول صحيح، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢/ ١٣ - ١٤)، وصححه ابن حبان (٤٣٥ - المؤسسة).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٧).

(٣) وإسناده ضعيف.

الفصل الثالث:

٤٨٦٦- عن ابنِ عمر، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «بينما ثلاثةُ نفرٍ يتماشَوْنَ؛ أخذَهم المطرُ، فمالوا إلى غارٍ في الجبلِ، فانحطتْ على فمِ غَارِهِمْ صخرةٌ مِنَ الجبلِ، فأطبقتْ عليهم، فقال بعضُهم لبعضٍ: انظروا أعمالاً عملتموها للّهِ صالحةً، فادعوا اللَّهَ بها؛ لعله يفرُجُها!

فقال أحدُهم: اللَّهُمَّ! إنَّه كانَ لي والدانِ شيخان كبيرانِ، ولي صِبيةٌ صغارٌ كنتُ أرعى عليهم، فإذا رحتُ عليهم فحلبتُ؛ بدأتُ بوالديَّ أسقيهما قبلَ ولدي، وإنَّه قد نأى بي الشجرُ[1]، فما أتيتُ حتى أمسيتُ، فوجدتُهما قد ناما، فحلبتُ كما كنتُ أحلبُ، فجئتُ بالحِلابِ، فقمتُ عند رؤوسهما؛ أكرهُ أنْ أُوقظَهما، وأكرهُ أنْ أبدأَ بالصبيةِ قبلَهُما، والصبيةُ يتضاغونَ[2] عند قدَميَّ، فلم يزلْ ذلكَ دأبي ودأبهم، حتى طلعَ الفجرُ، فإنْ كنتَ تعلمُ أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ؛ فافرج لنا فرجةً نرى منها السَّماءَ؛ ففرَجَّ اللَّهُ لهم؛ حتى يَروْنَ السماءَ.

قال الثاني: اللَّهُمَّ! إنَّه كانتْ لي بنتُ عمٍّ، أُحبُّها كأشدِّ ما يُحبُّ الرجالُ النساءَ، فطلبتُ إليها نفسَها، فأبتْ حتى آتيها بمئةِ دينار، فسعيتُ حتى جمعتُ مئةَ دينارٍ، فلقيتُها بها، فلمَّا قعدْتُ بينَ رجليها؛ قالتْ: يا عبدَ الله! اتّقِ اللَّهَ ولا تفتحِ الخاتَمَ، فقمتُ عنها؛ اللَّهُمَّ! فإنْ كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ؛ فافرجْ لنا منها، ففرجَ لهم فرجةً.

وقال الآخرُ: اللَّهُمَّ! إنّي كنتُ استأجرتُ أجيراً بفَرَقِ[3] أَرُزٍّ، فلما قضى عملَه

---

(١) أي: بَعُدَ بي طلب المرعى.

(٢) أي: يصيحون من الجوع.

(٣) الفرق: مكيال يسع ستة عشر رطلاً.

قال: أعطِني حقّي، فعرضتُ عليه حقَّه، فتركه ورغبَ عنه، فلم أَزلْ أزرعُه؛ حتى جمعتُ منه بقراً وراعيَها، فجاءَني فقال: اتَّقِ اللَّهَ، ولا تظلمني وأعطِني حقّي! فقلتُ: اذهبْ إلى ذلكَ البقرِ وراعيها، فقال: اتَّقِ اللَّهَ ولا تهزَأ بي! فقلتُ: إني لا أهزأُ بكَ؛ فخذْ ذلكَ البقرَ وراعيَها، فأخذَه فانطلقَ بها؛ فإن كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ابتغاءَ وجهِكَ؛فافرُجْ ما بقي؛ ففرَّج اللَّهُ عنهم».[٤٩٣٨]

□ متفق عليه [خ (٣٤٦٥) م (٢٧٤٣)] عنه.

٤٨٦٧- وعن معاويةَ بن جاهِمةَ: أنَّ جاهمةَ جاءَ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ اللّه! أردتُ أنْ أغزوَ؛ وقدْ جئتُ أستشيرُكَ! فقال: «هلْ لكَ منْ أُمٍ؟!»، قال: نعمْ، قال: «فالزمْها؛ فإنَّ الجنَّةَ عندَ رجلِها».[٤٩٣٩]

□ أحمد (٣/٤٢٩)، والنسائي[1] (٦/١١) عنه.

(???) ٤٨٦٨- وعن ابنِ عمَرَ، قال: كانتْ تحتي امرأةٌ أُحبُّها، وكانَ عمرُ يكرهُها، فقال لي: طلِّقْها، فأبيتُ، فأتى عمرُ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فذكر ذلكَ له؟ فقال لي رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «طلِّقْها».[٤٩٤٠]

□ أبو داود (٥٣١٨)،والترمذي[2] (١١٨٩) عنه.

٤٨٦٩- وعن أبي أُمامةَ، أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللّه! ما حقُّ الوالدَين

---

(١) إسناده جيد.

ورواه ابن ماجه - أيضاً - (٢/ ١٨٠- الثانية) والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٢٥/ ٢).

(٢)وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وأقول: إنما هو حسن فقط، كما بينته في «الصحيحة» (٩١٩).

على ولدِهما؟! قال: «هُما جنَّتُكَ ونارُكَ».[٤٩٤١]

□ ابن ماجه[١] (٣٦٦٢) عنه.

٤٨٧٠- وعن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللَّهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ العبدَ ليموتُ والداهُ أو أحدهُما، وإنَّه لهما لعاقٌّ، فلا يزالُ يدعو لهما ويستغفرُ لهما؛ حتى يكتبَه اللَّهُ بارّاً»[٤٩٤٢]

□ البيهقي[٢] (٧٩٠٢) في «الشعب» عنه.

٤٨٧١- وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَنْ أصبحَ مُطيعاً للّهِ في والدَيهِ؛ أصبحَ له بابانِ مفتوحانِ مِنَ الجنَّةِ، وإن كانَ واحداً فواحداً، ومَنْ أمسى عاصياً للّه في والدَيه؛ أَصبحَ له بابانِ مفتوحانِ من النَّارِ، إن كانَ واحداً فواحداً»، قال رجلٌ: وإنْ ظلماهُ؟! قال:«وإنْ ظلماهُ، وإنْ ظلماهُ، وإنْ ظلماهُ».[٤٩٤٣]

□ البيهقي[٣] (٧٩١٦) في «الشعب» عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهما-.

---

(١) قلت: وسنده ضعيف؛ قال الساجي: «اتفق أهل النقل على ضعف علي بن يزيد، كما في «الزوائد» (ق٢٢٠/١) للبوصيري.

(٢) في إسناده متهمان بالوضع، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق أخرى فيه وضاع آخر.

وتعقبه السيوطي، وابن عراق، بما لا يجدي، كما بينته في «الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (٩١٥).

(٣) ورواه ابن وهب في «الجامع» (ص١٤) وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف جدّاً.

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١١) من غير طريقه، وأعله بالانقطاع.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ١٩٢) - بعدما عزاه للبيهقي-: «ولا يصح»، ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٢٧١).

٤٨٧٢- وعنه، أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ما مِنْ ولَدٍ بارٍ ينظرُ إِلى والدَيه نظرةَ رحمةٍ؛ إلا كتبَ اللّه له بكلِّ نظرةٍ حجَّةً مبرورةً»، قالوا: وإِنْ نظرَ كلَّ يومٍ مئة مرَّةٍ؟! قال: «نعمْ، اللَّهُ أكبرُ وأطيبُ!»[٤٩٤٤]

□ البيهقي[١] (٧٨٥٩) في «الشعب» عن ابن عباس.

٤٨٧٣- وعن أبي بكرةَ -رضِيَ اللَّهُ عنه-، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كلُّ الذنوبِ يغفرُ اللَّهُ منها ما شاءَ؛ إلاَّ عقوقَ الوالدَين؛ فإنَّه يُعجِّلُ لصاحبِه في الحياةِ قبلَ المماتِ».[٤٩٤٥]

□ البيهقي[٢] (٧٨٩٠) في «الشعب» عنه.

وأصله في «السنن» [٢٠٤٩٠٢ت٢٥١١ق٤٢١١].

٤٨٧٤- وعن سعيدِ بن العاص، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «حقُّ كبيرِ الإِخوَةِ على صغيرِهم: حقُّ الوالدِ على ولدِه».[٤٩٤٦]

□ البيهقي[٣] (٧٩٢٩) في «الشعب» عنه.

---

(١) وعزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (٢/ ١٩٥/ ٢) لابن عساكر في «تاريخه»، وابن النجار فقط، وما أراه إلا موضوعاً.

ثم تأكدت من ذلك حين رأيت في إسناده كذاباً، فخرجته في «الضعيفة» (٦٢٧٣).

(٢) أخرجه الحاكم - وغيره - بسند فيه ضعيف، كما بينته في «غاية المرام» (٢٧٩).

(٣) وإسناده ضعيف؛ وقد خرجته في «الصحيحة» (١٨٧٨).

١٥- باب الشفقة والرحمة على الخلق

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٨٧٥- عن جرير بن عبد اللَّه -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يرحمُ اللَّهُ مَن لا يرحمُ الناسَ».[٣٨٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ: البُخارِيُّ [٧٣٧٦] فِي الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٣١٩/٦٦] فِي الفَضَائِلِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٢] فِي البِرِّ.

٤٨٧٦- عن عائشة، -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-،أنها قالت: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: أَتُقبِّلونَ الصِّبيانَ؟! فما نُقبِّلهُم، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أوَأَمْلِكُ لكَ أنْ نزعَ اللَّهُ مِن قلبكَ الرحمةَ؟!».[٣٨٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٥٩٩٨) م (٢٣١٧/٦٤)] كَالَّذِي قَبْلَهُ، وابنُ مَاجَه [٣٦٦٥] فِي الأَدَبِ عَنْها.

٤٨٧٧- وعن عائشة، أنها قالت: جاءتني امرأةٌ معَها ابنتانِ تسألُني، فلم تَجِدْ عندي غيرَ تمرةٍ واحدةٍ، فأعطيتُها، فقَسَمَتْها بينَ ابنتيْها، ثُمَّ خرجَتْ، فدخلَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، وحدَّثتُه، فقال: «مَن يلي مِن هذه البناتِ شيئاً، فأَحسنَ إليهنَّ؛ كُنَّ له سِتراً مِن النارِ».[٣٨٤٦]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْهَا: البُخارِيُّ [٥٩٩٥] فِي الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٢٩/١٤٧]، والتِّرْمِذِيُّ [١٩١٥] فِي البِرِّ.

٤٨٧٨- وعن أنس -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن عالَ جاريَتَيْنِ حَتَّى تبلُغا؛ جاء يومَ القيامةِ، أنا وهو كَهاتَيْنِ»؛ وضمَّ أصابِعَهُ.[٣٨٤٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٣١/١٤٩]، والتِّرْمِذِيُّ [١٩١٤] فِي البِرِّ، عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم-.

٤٨٧٩- وقالَ: «الساعي على الأرملةِ والمسكينِ؛ كالساعي في سبيلِ اللَّهِ- وأحسبُه قالَ-؛ كالقائمِ لا يَفْتُرُ، وكالصائمِ لا يُفطِرُ».[٣٨٤٨]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٠٧) م (٤/٢٢٨٦-٢٢٨٧) (٢٩٨٢/٤١)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٦٩] فِي البرِّ، والنَّسَائِيُّ [٨٦/٥] فِي الزَّكَاةِ، وابنُ مَاجَه [٢١٤٠] فِي التِّجَارَات.

٤٨٨٠- وقالَ: «أنا وكافلُ اليتيمِ - لهُ ولغيرِهِ[١] - في الجنةِ هكذا»؛ وأشارَ بالسبابَةِ والوسطَى، وفرَّج بينَهما شيئاً.[٣٨٤٩]

□ البُخَارِيُّ [٥٣٠٤]، وأَبُو دَاودَ [٥١٥٠] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩١٨] فِي البرِّ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٩٨٣/٤٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٨٨١- وقالَ: «تَرَى المؤمنينَ في تراحُمِهم وتوادِّهم وتعاطُفِهم؛ كمثلِ الجسدِ، إذا اشتكَى عضواً[٢]؛ تداعَى لهُ سائرُ الجسدِ بالسهرِ والحمَّى».[٣٨٥٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠١١) م (٢٥٨٦/٦٦)] مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ فِي الأَدَبِ.

٤٨٨٢- وقالَ: «المؤمنونَ كرجلٍ واحدٍ؛ إنِ اشتكَى عينُه اشتكَى كلُّه، وإنِ اشتكَى رأسُه اشتكَى كلُّه».[٣٨٥١]

□ لِمُسْلِمٍ [٢٥٨٦/٦٧] فِي رِوَايَةٍ.

٤٨٨٣- وعن أبي موسى، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «المؤمنُ للمؤمن كالبُنيانِ؛ يشدُّ بعضُه بعضاً[٣٨٥٢]... □ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٢٦) م (٢٥٨٥/٦٥)]، مِنْ

---

(١) أي: كائناً لذلك الكافل كولد ولده، وإن سفل، أو ابن أخيه ونحوه، أو أجنبياً عنه.

(٢) قال في «المرقاة»: «وفي نسخة: «إذا اشتكى عضو»، بالرفع».

حَدِيثِ أَبِي مُوسى فِي الأَدَبِ.

ثُمَّ شبَّكَ بينَ أصابعِه-.

□ وَزَادَ[هُ][1] البُخَارِيُّ فِي آخِرِهِ.

٤٨٨٤- وعنه، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أنه كانَ إذا أتـاهُ السـائلُ، أو صـاحبُ الحاجـةِ؛ قـال: «اشـفعُوا فلتُؤجَـرُوا ويقضـي اللّـهُ على لسـانِ رسـولِهِ مـا شاءَ».[٣٨٥٣]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٧٤٧٦) م (١٤٥/٢٦٢٧)]، عَنْهُ فِـي الأَدَبِ، والبُخَـارِيُّ أَيْضـاً، وَالنَّسَـائِيُّ [٥/٧٧] فِي الزَّكَاةِ، وَأَبُو دَاودَ فِي [٥١٣١] الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٦٧٢] فِي العِلْمِ.

٤٨٨٥- وقالَ: «انصرْ أخاكَ ظالمـاً أو مظلومـاً»، فَقَـالَ رجـل: يـا رسـولَ اللّـه! أَنصُـرُه مظلومـاً، فكيـفَ أنصـرُه ظالمـاً؟! قـال: «تمنعُـه مِـن الظلـمِ، فذلـك نصـرُكَ إيَّاهُ».[٣٨٥٤]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ[2] [خ (٢٤٤٤)] فِي المَظَالِمِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٢٥٥] فِي الفِتَنِ عَنْ أَنَسٍ.

وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٢٥٨٤] بِمَعْنَاهُ عَنْ جَابِرٍ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُم-.

٤٨٨٦- وقالَ: «المسلمُ أخُو المسلمِ: لا يَظلِمُه، ولا يُسلِمُه[3]، ومَن كانَ في حاجةِ أخيهِ؛ كانَ اللَّهُ في حاجتِهِ، ومَن فرَّجَ عن مسلمٍ كُرْبَةً؛ فرَّجَ اللَّهُ عنـه كُرْبـةً مِـن كُرُبـاتِ الآخرةِ، ومَن سترَ مسلماً؛ سترَه اللَّهُ يومَ القيامةِ».[٣٨٥٥]

---

(١) زيادة مني يقتضيها السياق. (ع).

(٢) عزوه إلى (المتفق عليه)؛ فيه تسامح كبير! فإن مسلماً - كما ذكر المصنف نفسه - إنما أخرجـه مـن حديث جابر بمعناه، لا من حديث أنس؛ فتنبه!! (ع)

(٣) لا يخذله.

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٤٢, ٦٩٥١)م (٢٥٨٠/٥٨)] عن ابنِ عُمَـرَ: البُخـارِيُّ فِـي الإِكْـرَاهِ، والمَظَـالِمِ، وَمُسْلِمٌ، وأَبُو دَاودَ [٤٨٩٣] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٤٢٦] فِي الحُدُودِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى٧٢٩١] فِي الرَّجْمِ.

٤٨٨٧- وقالَ: «المسلمُ أخو المسلمِ: لا يظلِمُـه، ولا يخذلُـهُ، ولا يحقِـرُه، التقـوى ههنا- ويُشيرُ إلى صدرِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ-؛ بحسبِ امرئٍ مِن الشرِّ: أَنْ يحقِـرَ أخـاهُ المسـلمَ، كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ: دمُه، ومالُه، وعرضُه».[٣٨٥٦]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٤/٣٢]، وأَبُـو دَاودَ [٤٨٨٢] فِـي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٧] فِـي البِرِّ، وابنُ مَاجَه [٤٢١٣] فِي الزُّهْدِ، والفِتَنِ- يَزِيدُ بَعْضُهم عَلَى بَعْضٍ- مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٨٨٨- وقالَ: «أهلُ الجنةِ ثلاثـةٌ: ذو سـلطانٍ مُقْسِـطٌ متصـدِّقٌ مُوَفَّـقٌ، ورجـلٌ رحيمٌ رقيقُ القلبِ لكلِّ ذي قُربَى ومسلمٍ، وعفيفٌ متعفِّفٌ ذو عيالٍ، وأهلُ النارِ خمسةٌ: الضعيفُ الذي لا زَبْرَ(١) لهُ - الذينَ هم فيكم تَبَعٌ-؛لا يَبغُونَ أهـلاً ولا مـالاً، والخـائنُ الـذي لا يَخْفَـى لـه طمـعٌ وإِنْ دَقَّ إلا خانَـهُ، ورجـلٌ لا يُصبِـحُ ولا يُمسـي إلا وهــو يُخـادِعُكَ عــن أهلِـكَ ومــالِكَ- وذكــرَ البخــلَ، والكــذبَ-، والشِّــنظيرُ(٢) الفَحَّاشُ».[٣٨٥٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٨٦٥/٦٣] فِي أَوَاخِرِ «صَحِيحِهِ» مُطَوَّلاً مِنْ حَدِيثِ عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ.

وأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ [الكبرى٨٠٧٠] فِي فَضَائِلِ القُرْآنِ عَنْهُ.

٤٨٨٩- وقالَ: «والذي نفسي بيدِه؛ لا يؤمنُ عبـدٌ حَتَّـى يحـبَّ لأخيـهِ مـا يحـبُّ لنفسِه».[٣٨٥٨]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (١٣) م (٤٥/٧٢)] مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مَـالِكٍ فِي الإِيمَـانِ، وَالتِّرمِذِيُّ [٢٥١٥] فِـي

---

(١) أي: لا رأي له، ولا عقل كاملاً؛ يعقله ويمنعه عن ارتكاب ما لا ينبغي.

(٢) الشنظير: السيِّئ الخلق.

الزُّهْدِ، والنَّسَائِيُّ [٨/١١٥] فِي الإِيمَانِ، وابنُ مَاجَه [٦٦] فِي السُّنَّةِ.

٤٨٩٠- وقالَ: «واللَّهِ لا يؤمنُ، واللَّهِ لا يؤمنُ، واللَّه لا يؤمنُ»، قيلَ: مَن يا رسولَ اللَّه؟! قال: «الذي لا يأمنُ جارُه بوائِقه[1]».[٣٨٥٩]

□ البُخَارِيُّ [٦٠١٦] عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ فِي الأَدَبِ.

٤٨٩١- وقالَ: «لا يدخلُ الجنةَ مَن لا يأمنُ جارُه بَوَائقَه».[٣٨٦٠]

□ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ [٤٦/٧٣] فِي الإِيمَانِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٨٩٢- وقالَ: «ما زالَ جبريلُ يوصيني بالجارِ؛ حَتَّى ظننتُ أنه سيورِّثُه».[٣٨٦١]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠١٤-٦٠١٥) م (٢٦٢٤/١٤٠) (٢٦٢٥/١٤١)] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وأَبُو دَاودَ [٥١٥١] فِي الأَدَبِ، وَ التِّرْمِذِيُّ [١٩٤٢] فِي البِرِّ، وابنُ مَاجَه [٣٦٧٣] فِي الإِرْثِ.

٤٨٩٣- وقالَ: «إذا كنتم ثلاثةً؛ فلا يَتَنَاجَى اثنانِ دونَ الآخرِ حَتَّى يختلِطُوا بالناسِ؛ مِن أجلِ أنْ يُحْزِنُهُ».[٣٨٦٢]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٢٩٠) م (٢١٨٤/٣٧)] مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ، البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٨٢٥] فِي الاسْتِئْذَانِ، وأَبُو دَاودَ [٤٨٥١] وابنُ مَاجَه [٣٧٧٥] فِي الأَدَبِ.

٤٨٩٤- وعن تميم الداريِّ، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «الدينُ النصيحةُ»؛ ثلاثاً، قلنا: يا رسولَ اللَّه! لِمَن؟! قال: « للهِ، ولِكتابِه، ولرسولِه، ولأئِمةِ المسلمينَ، وعامَّتِهم».[٣٨٦٣]

---

(١) البوائق: الشرور والغوائل.

□ مُسْلِمٌ [٩٥/٥٥] فِي الإِيمَانِ، والنَّسَائِيُّ [١٥٦/٧] فِي البَيْعَةِ.

٤٨٩٥- وعن جرير، قال: بايعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: على إقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، والنُّصْحِ لكلِّ مسلمٍ.[٣٨٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [(٢٧١٥) م (٩٧/٥٦)] مِنْ حَدِيثِ جَرِيرٍ: البُخَارِيُّ فِي الصَّلاةِ وَغَيْرِهَا، وَمُسْلِمٌ فِي الإِيمَانِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٥] فِي البَيْعَةِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٨٩٦- عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: سمعتُ أبا القاسمِ- الصادقَ المصدوقَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «لا تُنزَعُ الرحمةُ إلا مِن شقيٍّ».[٣٨٦٥]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩٤٢] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٣] فِي البِرِّ- وحَسَّنَهُ-[1] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِي اللَّهُ عَنْهُم-.

٤٨٩٧- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الراحمونَ يرحمهم الرحمنُ، ارحَمُوا مَن في الأرضِ؛ يَرْحَمْكم مَن في السماءِ».[٣٨٦٦]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩٤١]، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٢٣]- وَحَسَّنَهُ-[2] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو؛ كَالَّذِي قَبْلَهُ.

٤٨٩٨- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ليسَ منا مَن لم يرحمْ

---

(١) وهو كما قال، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير أبي عثمان - مولى المغيرة-، وقد وثقه ابن حبان، وروى عنه جماعة.

ومن طريقه: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٤)، وصححه ابن حبان (٢٠٦٥).

(٢) وصححه آخرون، وهو كما قالوا، كما بينته في «الصحيحة» (٩٢٥).

صَغيرَنا، ويُوَقِّرْ كبيرَنا، ويأمرْ بالمعروفِ، ويَنْهَ عن المنكرِ».

غريب.[٣٨٦٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٢١] عنِ ابنِ عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا- فِي البرِّ، وَ قالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[١].

٤٨٩٩- وقالَ: «ما أكرم شابٌّ شيخاً مِن أجلِ سِنِّهِ؛ إلا قَيَّضَ اللَّهُ لـهُ عنـدَ سِـنِّهِ مَن يُكرمُه».[٣٨٦٨]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٢٢] عَنْ أَنسٍ فِي البِرِّ، وَقَالَ: غَرِيبٌ[٢].

٤٩٠٠- وقالَ: «إنَّ مِن إجلالِ اللَّهِ: إكرامَ ذي الشيبةِ المسلمِ، وحاملِ القرآنِ غيرِ الغالي فيهِ والجافي عنه، وإكرامَ ذي السلطانِ المقسِطِ»[٣].[٣٨٦٩]

٤٩٠١- وقالَ: «خيرُ بيتٍ في المسلمينَ: بيتٌ فيهِ يتيمٌ يُحسَنُ إليه، وشرُّ بيـتٍ في المسلمينَ: بيتٌ فيهِ يتيمٌ يُسَاءُ إليهِ». [٣٨٧٠]

□ ابنُ مَاجَهْ [٣٦٧٩] فِي الأَدَبِ، والمُصَنِّفِ [٣٤٥٥] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ -رضِيَ اللَّـهُ عَنْهُم-.[٤]

٤٩٠٢- وقالَ: «مَن مسحَ رأسَ يتيمٍ- لم يمسحْهُ إلا للهِ-؛ كـانَ لـهُ بِكُـلِّ شَـعْرَةٍ

---

(١) وفي نسختنا: «غريب»؛ أي: ضعيف؛ وبينت علته في «الضعيفة» (٢١٠٨).

(٢) وإسناده ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (٣٠٤).

(٣) رواه أبو داود وغيره.

قلت: وإسناده حسن، كما قال العراقي في تخريج «الإحياء» (٢/ ١٧٣).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٨)... موقوفاً، وابن صاعد في «زوائده» (٣٨٩)... مرفوعاً.

(٤) إسناده ضعيف، كما هو مبين في «الضعيفة» (١٦٣٧).

تَمُرُّ عليها يدُه حسنات، ومَن أحسنَ إلى يتيمةٍ - أو يَتِيمٍ - عندَهُ؛ كنتُ أنا وهو في الجنةِ كهاتينِ»؛ وقرنَ بينَ أصبعَيْهِ».

غريب.[٣٨٧١]

□ أَحْمَدُ[١] [٥/٢٦٥]، والبَغَوِيُّ [٣٤٥٦] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ.

٤٩٠٣- وقالَ: «مَن آوَى يتيماً إلى طعامه وشرابه؛ أوجبَ اللَّهُ لهُ الجنةَ البتَّـةَ؛ إلا أنْ يعملَ ذنباً لا يُغفَرُ، ومَن عالَ ثلاثَ بناتٍ أو مثلَهن مِن الأخواتِ، فأدَّبهنَّ ورَحِمَهُنَّ حتَّى يُغنيَهنَّ اللَّهُ؛ أَوْجَبَ اللَّهُ له الجنةَ»، فقَالَ رجلٌ: يا رسولُ اللَّهِ! «أو اثنتينِ؟»، قـال: «أو اثنتينِ»، حَتَّى لو قالُوا: أو واحدةً؟ لقالَ:واحدةً!

«ومَن أذهبَ اللَّهُ كريمتَيْهِ؛ وجبَتْ له الجنةُ»، فقيلَ: يا رسولَ اللَّه! ومـا كريمَتـاهُ؟! قال: «عيناهُ».[٣٨٧٢]

□ الطَّبَرَانِيُّ [١١٥٤٢] بطُولِهِ، وَالبَغَوِيُّ[٢] [٣٤٥٧] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» مِنْ طَرِيقِ حَنَش، عَـنْ عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عبّاس.

وأَوَّلُهُ فِي التِّرْمِذِيُّ [١٩١٧] فِي البِرِّ.

٤٩٠٤- عن جابر بن سَمُرَة، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لأنْ يؤدِّبَ الرجلُ ولدَهُ: خيرٌ مِن أنْ يتصدَّقَ بصاعٍ».

---

(١) وكذا (٥/ ٢٥٠) بسند ضعيف جدًا.

وأورده الهيثمي في «المجمع» من رواية أحمد، والطبراني، وضعّفه.

(٢) وقال: «وحسين بن قيس أبو علي الرحبي؛ لقبه: حنش، ضعفه أهل الحديث، وله نسـخة يرويهـا، عن عكرمة، عن ابن عباس، وأكثرها مقلوبة.

وقال الحافظ في «التقريب»: «متروك».

غريب.[٣٨٧٣]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٥١] فِي البِرِّ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وَفِيهِ نَاصِحٌ الكُوفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤٩٠٥- وروي: «ما نَحَلَ[١] الوالِدُ ولَدَهُ مِنْ نَحْلٍ؛ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

مرسل.[٣٨٧٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [١٩٥٢] مِنْ طَرِيقِ أَيُّوب بنِ مُوسى[٢] عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ وَهُو مُرْسَلٌ[٣].

٤٩٠٦- عن عوفِ بن مالكٍ الاشجعيِّ، أنه قال: قال رسولُ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أنا وامرأةٌ سَفْعَاءُ الخدَّيْنِ[٤] كهاتينِ يومَ القيامةِ - وأومأ الراوي بالسبابةِ والوسطى-: امرأة آمَتْ[٥] مِن زوجِها ذاتُ منصبٍ وجمالٍ حبسَتْ نفسَها على يتامَاهَا، حَتَّى بانُوا[٦] أو مَاتُوا».[٣٨٧٥]

□ أَبُو دَاودَ [٥١٤٩] عَنْ عَوفِ بنِ مَالِكٍ فِي الأَدَبِ.

٤٩٠٧- عن ابن عباس، أنه قال: قال رسولُ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-: «مَن كانت لهُ أنثَى، فلم يَئِدْها، ولَمْ يُهِنْها، ولَمْ يؤثِرْ ولَدَه عليها - يعني: الذكورَ؛ أدخلَهُ اللَّهُ الجنةَ».[٣٨٧٦]

---

(١) نحل: أعطى.

(٢) كان في الأصل بعد هذه الكلمة إقحام: (عن عمرو بن شعيب)، وهو خطأ؛ فحذفناه لأن السياق يأباه، وصححناه من مصادر التخريج. (ع)

(٣) وذلك لأن جد أيوب - واسمه: عمر بن سعيد بن العاص - تابعي، انظر «الضعيفة» (١١٢١).

(٤) أي: متغيرة لون الخدين؛ لما يكابدها من المشقة والضنك.

(٥) آمت: صارت أيمًا.

(٦) بانوا؛ أي: كبروا.

□ أَبو دَاودَ[(١)] [٥١٤٦]، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٤/١٧٧] مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ، وراوِيهِ عَنْهُ ابنُ حُدَيرٍ. قالَ المُنْذِرِيُّ: غَيْرُ مَشْهُورٍ، وَجَوَّزَ غَيْرُهُ أَنْ يَكُونَ هُوَ زِيَادَ بن حُدَيْرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٤٩٠٨- عن أنس، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «مَن اغتيبَ عندَهُ أخوهُ المسلمُ، وهو يقدِرُ على نصرِه فنَصرهْ؛ نصره اللَّهُ في الدنيا والآخرةِ، فإنْ لم ينصُرْه، وهو يقدر على نصرِه؛ أدركَه[(٢)] اللَّهُ بهِ في الدنيا والآخرةِ».[٣٨٧٧]

□ أَخْرَجَهُ البَغَوِيُّ [٣٥٣٠] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» عَنْ أَنسٍ، وَفِيهِ أَبانُ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٤٩٠٩- وقالَ: «مَن ذبَّ عن لحمِ أخيهِ بالمغيبَةِ؛[(٣)] كانَ حقّاً على اللَّهِ أنْ يُعتِقَه مِن النارِ».[٣٨٧٨]

□ الطَبَرَانِي[(٤)] [٤٤٢] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يزِيدَ بنِ السَّكَنِ.

٤٩١٠- وعن أبي الدرداء، أنه قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «ما مِن مسلم يَرُدُّ عن عرضِ أخيهِ؛ إلاَّ كان حقّاً على اللَّهِ أنْ يَرُدَّ عنهُ نارَ جهنمَ يومَ القيامةِ»، ثُمَّ تلى هذه الآية: ﴿وكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ﴾.[٣٨٧٩]

□ البَغَوِيُّ [٣٥٢٨] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَفِيهِ لَيْثٌ، عَنْ [شَهْرٍ[(٥)]]، وَهُمَا

---

(١) إسناده ضعيف؛ فيه ابن جرير، قال الذهبي «لا يُعرف».

ومن طريقه: رواه ابن نصر الدمشقي في «الفوائد» (١/ ٢٤٤/ ٢).

(٢) أدركه؛ أي: عاقبه وانتقم منه.

(٣) أي: في زمان كون أخيه غائباً.

(٤) وأخرجه أحمد - أيضاً - (٦/ ٤٦١) والبغوي في «الشرح»؛ وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف لكثرة أوهامه، فمن حسنه؛ فما أحسن.

لكنه ثبت من غير طريقه؛ كما حققته في «غاية المرام» (رقم: ٤٣١).

==

ضَعِيفَان[١].

٤٩١١- عن جابر، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ما مِن امرئٍ مسلمٍ يخذلُ امرأً مسلماً في موضعٍ يُنتهَكُ فيه حرمتُهُ، ويُنتقصُ فيه مِن عِرْضِهِ؛ إلاَّ خذلَهُ اللَّهُ -تعالى- في موطنٍ يُحِبُّ فيهِ نُصْرَتَهُ، ومَا من امرئٍ مسلم ينصرُ مسلماً في موضعٍ يُنتَقَصُ مِن عرضِهِ وينتَهكُ فيه مِن حرمَتِه؛ إلا نصَره اللَّهُ في موطنٍ يحبُّ نصرتَه».[٣٨٨٠]

□ أبو دَاودَ[٢] [٤٨٨٤] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، وَجَابِرٍ.

٤٩١٢- وقالَ: «مَن رأى عورةً فستَرها؛ كان كمَن أحيا مَوْؤدةً».[٣٨٨١]

□ أَبُو دَاودَ[٣] [٤٨٩١] فِي الأَدَبِ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ؛ وَفِيهِ قِصَّةٌ.

٤٩١٣- وقالَ: «من حَمَى مؤمناً مِن منافِقٍ؛ بعثَ اللَّه لهُ ملكاً يحمي لحمَهُ يومَ

---

(٥) في الأصل: (بهْز)! وهو تحريف. (ع)

(١) قلت: وهو كما قال، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٨٠).

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه يحيى بن سليم بن زيد - مولى النبي صلى الله عليه وسلم-، عن إسماعيل بن بشير - وكلاهما مجهول-.

لكن قال يحيى: وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله، وعقبة بن شداد - أيضاً-.. فالعلة من يحيى.

ومن هذا الوجه: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٩٦)، والبخاري في «التاريخ» (١/ ٣٤٧/ ١٠٩٤)، وأحمد (٤/ ٣٠)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٨/ ٢٢٦/ ١).

لكن له شاهد من حديث جابر، وأبي أيوب الأنصاري؛ قال الهيثمي (٧/ ٢٦٧): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وإسناده حسن».

(٣) وإسناد الحديث ضعيف؛ فيه أبو الهيثم - مولى عقبة-؛ لا يُعرف، كما قال الذهبي، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٦٥).

القيامةَ مِن نارِ جهنم، ومَن رمَى مسلماً بشيءٍ يريدُ شَيْنَه بِهِ؛ حبسَه اللَّهُ على جسرِ جهنمَ، حتَّى يخرجَ مما قالَ».[٣٨٨٢]

□ أَبُو دَاودَ[١] [٤٨٨٣] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ.

٤٩١٤- عن عائشة، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «أنزِلُوا الناسَ منازلَهم».[٣٨٨٣]

□ أَبُو دَاودَ[٢] [٤٨٤٢] فِي الأَدَبِ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ.

وأَصْلُهُ فِي مُقَدِّمَةِ مُسْلِمٍ [٦/١] -رضِيَ اللَّهُ تعَالَى عَنْهُم-.

٤٩١٥- وقالَ: «المجالسُ بالأمانةِ؛ إلا ثلاثةَ مجالسٍ: سَفْكُ دمٍ حرامٍ، أو فرجٍ

---

(١) قلت: فيه إسماعيل بن يحيى المعافري، وهو مجهول، كما في «التقريب».

ومن طريقه: رواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨٦)، وعنه تلقاه أبو داود، والبخاري في «التاريخ» (١/ ٣٧٧/ ١١٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٨٨ - ١٨٩).

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢٠٦): «أخرجه أبو داود بسند ضعيف».

(٢) وقال - عَقِبَهُ-: «ميمون لم يدرك عائشة».

قلت: وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت عنه.

ويحيى بن يمان؛ قال الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً»؛ وقد تفرد به، كما قال أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٩).

وعلقه مسلم في «مقدمة صحيحه» بصيغة التمريض، فقال: «وقد ذُكِرَ عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنها-، أنها قالت...» فذكره.

وأما الحاكم فقال في «معرفة علوم الحديث» (ص٤٩): «فقد صمت الرواية عن عائشة...» فذكره!

ولم أجد للحديث شاهداً معتبراً؛ إلا عند ابن عساكر، ولكنه واهٍ جدًّا، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٨٩٤).

حرامٌ، أو اقتطاعُ مالٍ بغير حقٍّ».[٣٨٨٤]

٤٩١٦- وقالَ: «إنَّ مِن أعظمِ الأمانةِ عندَ اللَّهِ يومَ القيامةِ: الرجلَ يُفضي إلى امرأتِه وتُفضي إليهِ؛ ثُمَّ يَنشُر سِرَّها».[٣٨٨٥]

٤٩١٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ أحدَكم مِرآةُ أخيهِ، فإنْ رأى بهِ أَذَى؛ فليُمِطْ عنه».[٣٨٨٦]

ضعيف.

□ التِّرْمِذِيُّ[1] [١٩٢٩]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي البِرِّ.

وفي رواية: «المؤمنُ مِرآةُ المؤمن، والمؤمن أخو المؤمنِ: يَكُفُّ عنهُ ضَيْعتَهُ، ويَحُوطُه مِن ورائِهِ».

□ أَبُو دَاودَ[2] [٤٩١٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي- الأَدَبِ.

٤٩١٨- عن عبد اللَّه بن عمرو، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «خيرُ الأصحابِ عندَ اللَّهِ: خيرُهم لصاحبِهِ، وخيرُ الجيرانِ عندَ اللَّهِ: خيرُهم لجارِهِ».

غريب.[٣٨٨٧]

□ التِّرْمِذِيُّ[3] [١٩٤٤] فِي البِرِّ عَن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو.

٤٩١٩- عن ابن مسعود قال: قال رجلٌ للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: كيفَ لي

---

(١) قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ وهو مخرج في «الضعيفة» (١٨٨٩).

(٢) سنده حسن، كما هو مبين في «الصحيحة» (٩٢٦).

(٣) قلت: وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٣).

أنْ أعلمَ إذا أحسنتُ أو إذا أسأتُ؟! فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: إذا سمعتَ جيرانَك يقولونَ قد أحسنتَ؛، فقد أحسنتَ، وإذا سمعتَهم يقولونَ: قد أسأتَ؛، فقد أساتَ».[٣٨٨٨]

□ أحْمَدُ [١/٤٠٢]، وابنُ مَاجَة [٤٢٢٣] فِي الزُّهْدِ، وَصَحَّحَهُ ابنُ حِبَّانَ [٥٢٥] مِنْ حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ.[١]

الفصل الثالث:

٤٩٢٠- عن عبد الرحمن بن أبي قُراد، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- توضأ يوماً؛ فجعل أصحابُهُ يتمسَّحون بَوضوئه، فقال لهم النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما يحملُكم على هذا؟!»، قالوا: حبُّ اللّه ورسولِهِ! فقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «من سرَّهُ أن يحبَّ اللَّهَ ورسوله - أو يحبَّهُ اللَّهُ ورسولُه-؛ فليَصْدُقْ حديثهُ إذا حدَّث، وليؤدِّ أمانته إذا اؤتمن، وَلْيُحْسِن جوارَ مَنْ جاوَرَه».[٤٩٩٠]

□ البيهقي [١٥٣٣] في «الشعب».[٢]

٤٩٢١- وعن ابن عباس، قال: سمعتُ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «ليس المؤمن بالذي يَشْبَعُ؛ وَجَارُه جائعٌ إِلى جَنْبِه».[٤٩٩١]

□ البيهقي[٣] (٣٣٨٩) في «الشعب» عن ابن عباس -رضِيَ اللَّهُ عنهما-.

---

(١) وإسناده صحيح.

ورواه الحاكم (٤/ ١٦٧)، وصححه، ووافقه الذهبي.

ورواه الخرائطي (ص٤٢)، والطبراني (٣/ ٧٣/ ٢)، وعنه أبو نعيم (٥/ ٤٣)؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٣٢٧).

(٢)حديث حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (٢٩٩٨).

==

٤٩٢٢- وعن أبي هريرة، قال: قال رجلٌ: يا رسول اللّه! إن فلانةَ تُذْكَرُ من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها؛ غير أنَّها تؤذي جيرانها بلسانها؟ قال: «هي في النار»، قال: يا رسول اللّه! فإن فلانة تذكر قلَّةَ[1] صيامها وصدقتها وصلاتها، وإنها تصدَّقُ بالأثوار[2] من الأَقِطِ، ولا تؤذي بلسانها جيرانها؟ قال: «هي في الجنة».[٤٩٩٢]

□ أحمد[3] (٢/٤٤٠)، والبيهقي (٩٥٤٦) عن أبي هريرة.

٤٩٢٣- وعنه، قال: إن رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وقف على ناسٍ جلوسٍ، فقال: «ألا أخبركم بخيركم من شركم؟!»، قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات؛ فقال رجلٌ: بلى؛ يا رسول اللّه! أَخْبِرْنا بخَيْرِنا من شرِّنا؟ فقال: «خيركم: من يُرجى خيرُهُ ويؤمن شرُّه، وشرُّكم: منْ لا يرجى خيرُه ولا يؤمن شرُّه».[٤٩٩٣]

□ الترمذي (٢٢٦٣)، وقال: حسن صحيح[4].

٤٩٢٤- وعن ابن مسعود، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-

---

(٣) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٢) وهو «حديث حسن» وهو مخرج في «الصحيحة» (١٤٩).

(١) أي: تذكر من قلة.

(٢) الأثوار: جمع ثور، وهو قطعة من الأقط؛ كما في «الترغيب»، وهو فيه بالثاء المثلثة.

ووقع في «المسند» «الأتوار» بالمثناة الفوقية، وهو جمع تور، وهو الإناء من صُفْر.

ولعل الأول أصح هنا.

(٣) بسند صحيح كما حققته في «الصحيحة» (١٩٠).

(٤)قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد - أيضاً - (٢/ ٣٦٨، ٣٧٨)، وابن حبان (١/ ٣٧١/ ٥٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٥٣٦/ ١١٢٦٧).

: «إنَّ اللّه - تعالى - قَسَمَ بَيْنَكُم أخلاَقَكم كما قَسَمَ بَيْنَكُم أَرْزاقَكَم؛ إن اللّه - تعالى - يعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحبُّ، ولا يعطي الدينَ إلا من أحبَّ؛ فمن أعطاه اللّه الدِّينَ فقد أحبَّه، والذي نفسي بيده؛ لا يُسْلم عبدٌ حتى يُسْلِمَ قلبُه ولسانه، ولا يؤمنُ حتى يأمنَ جارهُ بوائقَه»[٤٩٩٤]

□ أحمد[1] (٣٨٧/١)، والبيهقي (٥٥٢٤).

٤٩٢٥- وعن أبي هريرة، أنَّ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «المؤمن مَألَفٌ،[2] ولا خيرَ فيمن لا يألفُ ولا يُؤْلَفُ»[٤٩٩٥]

□ أحمد[3] (٤٠٠/٢)، والبيهقي (٨١١٩).

٤٩٢٦- وعن أنس، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «من قضى لأحدٍ من أُمَّتي حاجةً يريد أَن يَسرَّه بها؛ فقد سرَّني، ومن سرَّني؛ فقد سرَّ اللّه، ومن سرَّ اللّه؛ أدخلهُ اللَّهُ الجنةَ».[٤٩٩٦]

□ البيهقي[4] (٧٦٥٢) في «الشعب» عن أنس.

٤٩٢٧- وعنه، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «من أغاث ملهوفاً؛ كتب اللّه له ثلاثاً وسبعين مغفرةً، واحدةٌ فيها صلاحُ أمره كلّه، وثنتان وسبعون

---

(١)وسنده ضعيف، وهو الطرف الأول للحديث المتقدم (برقم: ٢٧٧١).

وقد أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١١٣٤) موقوفاً، دون قوله: «والذي...».

ورجح البخاري الموقوف؛ وهو الذي يتبين لي، وراجع «الصحيحة» (٢٧١٤).

(٢) مألف: مصدر ميمي، استعمل في معنى الفاعل والمفعول؛ أي: يألف ويؤلف.

(٣) قلت: وسنده صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٤٢٥).

(٤)انظر «الضعيفة» (٦٨٢٧).

له درجاتٌ يوم القيامة».[٤٩٩٧]

□ البيهقي[١] (٧٦٧٠) في «الشعب» عن أنس.

٤٩٢٨- وعنه، وعن عبد اللّه، قالا: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الخلق عيالُ اللّه، فأحب الخلق إلى اللّه: من أحسن إلى عياله»[٤٩٩٨][٤٩٩٩]

□ البيهقي[٢] (٧٤٤٦) عن ابن مسعود.

٤٩٢٩- وعن عقبةَ بن عامرٍ، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أولُ خصمينِ يوم القيامة: جاران».[٥٠٠٠]

□ أحمد[٣] (٤/١٥١) عنه -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

٤٩٣٠- وعن أبي هريرة: أن رجلاً شكا إلى النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قَسْوة قلبه؛ فقال: «امْسَحْ رأسَ اليتيمِ، وأطعمِ المِسْكِينَ».[٥٠٠١]

□ أحمد[٤] (٢/٢٦٣) عن أبي هريرة.

٤٩٣١- وعن سُراقة بن مالك، أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ألا أدُلكم على أفضلِ الصدقة؟! ابنتُك مردودةً إليك ليس لها كاسبٌ غيرك».[٥٠٠٢]

---

(١) في سنده متهم بالوضع، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٢١).

(٢) فيه متهم بالكذب في «الضعيفة» (١٩٠٠).

(٣) فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

لكن رواه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٤٦) من طريق أخرى، وسنده حسن.

والطبراني (١٧/ ٣٠٣/ ٣٠٩) بسند صحيح.

(٤) بإسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح، والآخر فيه رجل لم يسمَّ؛ فهو علة الحديث، كما في «تخريج الترغيب» (٣/ ٢٣١).

□ رواه ابن ماجه (٣٦٦٧) عنه.

١٦- باب الحب في اللَّهِ، ومِن اللَّهِ

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٩٣٢- قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدةٌ، فما تعارَف منها ائتلفَ، وما تناكرَ منها اختلفَ».[٣٨٨٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٣٨/١٥٩] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَلَّقَهُ البُخَارِيُّ [٣٣٣٦] لِعَائِشَةَ.

٤٩٣٣- وقالَ: «إنَّ اللَّهَ إذا أحبَّ عبداً دَعَا جبريلَ، فقال: إني أُحِبُّ فلاناً، فأَحِبَّهُ قال: فيُحِبُّه جبريلُ، ثُمَّ يُنادِي في السماءِ، فيقولُ: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فلاناً، فأَحبُّوه، فيُحِبُّه أهلُ السماءِ، ثُمَّ يوضعُ له القَبولَ في الأرضِ، وإذا ابغضَ عبداً دَعَا جبريلَ، فيقولُ: إني أُبغضُ فلاناً، فأَبْغِضْهُ قال: فيبغضهُ جبريلُ، ثم ينادِي في أهلِ السماءِ: إنَّ اللَّهَ يُبغِضُ فلاناً، فأبغِضُوه - قال: فيُبغِضُونَه - ثُمَّ تُوضَعُ لهُ البغضاءُ في الأرضِ».[٣٨٩٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ [٣٢٠٩] فِي بَدء الخَلْقِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٣٧/١٥٧] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ فِي بَيَاض راجع (ق١٦٨/أ)، والنَّسَائِيُّ فِي المَلائِكَةِ، وَسِيَاقُ مُسْلِمٍ أَتَمُّ.

٤٩٣٤- وقالَ: «إنَّ اللَّهَ يقولُ يومَ القيامةِ: أينَ المتحابونَ بجلالي، اليومَ أُظِلهم في ظِلِّي؛ يومَ لا ظِلَّ إلا ظلي».[٣٨٩١]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٦٦/٣٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٩٣٥- عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أنَّ رجلاً زارَ أخاً

له في قريةٍ أُخرَى، فأَرصدَ اللَّهُ لهُ على مَدْرَجتِهِ(١) ملكاً، قال: أينَ تريدُ؟! قال: أريدُ أخاً لي في هذه القريةِ، قال: هل لكَ عليهِ مِن نعمةٍ تَرُبُّها؟(٢) قال: لا؛ غيرَ أني أَحببتُه في اللَّهِ، قال: فإني رسولُ اللَّهِ إليكَ؛ بأنَّ اللَّهَ قد أحبَّكَ كما أحبَبْتَهُ فيه».[٣٨٩٢]

☐ مُسْلِمٌ [٢٥٦٧/٣٨] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٩٣٦- عن ابن مسعود، أنه قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال: يا رسولَ اللَّهِ! كيفَ تقولُ في رجلٍ أَحَبَّ قوماً، ولَمْ يَلْحَقْ بهم(٣)؟ فقال: «المرءُ مع مَن أحبَّ».[٣٨٩٣]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٦٩) م (٢٦٤٠/١٦٥)] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الأَدَبِ.

٤٩٣٧- عن أنس: أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ اللَّه! متى الساعةُ؟! قال: «ويلَكَ! وما أعدَدْتَ لها؟!»، قال: ما أعددتُ لها إلا أني أُحِبُّ اللَّهَ ورسولَهُ، قال: «أنتَ مع من أحبَبْتَ».[٣٨٩٤]

☐ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١٦٧) م (٢٦٣٩/١٦١)] عَنْ أَنَسٍ فِي الأَدَبِ.

٤٩٣٨- وقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مثلُ الجليسِ الصالحِ والسوءِ، كحاملِ المسك ونافخ الكير(٤) فحاملُ المسكِ: إمَّا أنْ يُحْذِيَكَ(٥) وإمَّا أنْ تَبْتَاعَ منه، وإمَّا أنْ تجدَ منهُ ريحاً طيبةً، ونافخُ الكيرِ: إمَّا أنْ يحرقَ ثيابَكَ، وإمَّا أنْ تجدَ ريحاً

---

(١) أي: طريقه.

(٢) تربها؛ أي: تقوم بإصلاحها وإتمامها.

(٣) أي: بالصحبة، أو العلم، أو العمل، أو بمجموعها.

(٤) الكير: زق ينفخ فيه الحداد.

(٥) يحذيك: يعطيك مجاناً.

خبيثةً».[٣٨٩٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى: البُخَارِيُّ [٥٥٣٤] فِي البيوعِ، وَمُسْلِمٌ [٢٦٢٨/١٤٦] فِي الأَدَبِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٩٣٩- عن معاذ بن جبل -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنه قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «قالَ اللَّهُ- تعالى-: وجبَتْ محبَّتي للمُتحابِّينَ فيَّ، والمُتَجَالِسينَ فيَّ، والمُتزَاوِرِينَ فيَّ، والمُتَبَاذلينَ فيَّ».[٣٨٩٦]

□ مَالِكٌ[1] [٢/٩٥٣/١٦]، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٤/١٦٨-١٦٩] عَنْ مُعَاذٍ.

وفي رواية قال: «يقولُ اللَّهُ- تعالى-: المتحابُّون في جلالي؛ لهم منابرُ مِن نورٍ، يغبِطُهم النبيونَ والشهداءُ».

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٩٠]- وَصَحَّحَهُ -عَنْ مُعَاذٍ فِي الزُّهْدِ.

٤٩٤٠- عن أبي مالك الأشعري، أنه قال: كنتُ عندَ النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ إذ قال: «إنَّ لله عِبَاداً لَيْسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ، يغبِطُهم النبيونَ والشهداءُ بقربهم ومقعدهم مِن اللَّهِ يومَ القيامةِ»، فقَالَ أعرابيٌّ: حدِّثْنَا يا رسولَ اللَّه! مَن هم؟! فقال: «هُم عِبادٌ مِن عِبادِ اللَّهِ؛ مِن بلدانٍ شتَّى، وقبائلَ شتَّى، لم يَكنْ بينَهم أرحامٌ يَتَواصَلُون بها، ولا دُنيا يتباذلُون بها، يتحابُّون بروحِ اللَّهِ، يجعلُ اللَّهُ وجوهَهُم نوراً، وتُجعَلُ لهم منابرُ مِن نورٍ قُدَّامَ الرحمنِ؛ يفزعُ الناسُ ولا يفزعُون، ويخافُ الناسُ ولا يخافُونَ».[٣٨٩٧]

□ المُصَنِّفِ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» [٣٤٦٤] عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

---

(١) وإسناده صحيح.

٤٩٤١- عن ابن عباس، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لأبي ذرٍّ: «يا أبا ذرٍّ! أيُّ عُرَى الإيمان أَوْثَقُ؟»، قال: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ! قال: «المولاةُ في اللَّهِ، والحبُّ في اللَّهِ، والبُغْضُ في اللَّهِ».[٣٨٩٨]

□ المُصَنِّف[١] [٣٤٦٨] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عنِ ابنِ عبّاس-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

٤٩٤٢- وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا عادَ المسلمُ أخاهُ أو زارَه؛ قال اللَّهُ - عزَّ وجلَّ-: طِبْتَ وطابَ ممشاكَ، وتَبَوأتَ مِن الجنةِ منزِلاً».

غريب.[٣٨٩٩]

□ التِّرْمِذِيُّ[٢] [٢٠٠٨] فِي الزُّهْدِ، وابنُ مَاجَه [١٤٤٣] فِي الجَنَائِزِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٩٤٣- عن المِقْدامِ بن مَعْدِيكَرِبَ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «إذا أحبَّ الرجلُ أخَاهُ؛ فليُخبِرْهُ أنه يُحِبُّه».[٣٩٠٠]

---

(١) فيس حنش، وهو متروك، كما تقدم.

لكن له شواهد يتقوى بها؛ فانظرها في «الصحيحة» (٩٩٨).

(٢) وقال: «غريب»، وفي بعض النسخ: «حسن غريب».

قلت: والأول أليق بحال إسناده وإن صححه ابن حبان (٧١٢)؛ فإن فيه عيسى بن سنان أبا سنان القسملي، وهو لين الحديث، كما في «التقريب».

ومن طريقه أخرجه ابن ماجه، وأحمد (٢/ ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٩٥) - واللفظ له.

أما الترمذي؛ فلفظه مغاير له في بعض الشيء.

لكن له شاهد من حديث أنس... مرفوعاً نحوه، خرجه الهيثمي (٨/ ١٧٣)، ثم خرجته في «الصحيحة» (٢٦٣٢).

□ أَبو دَاودَ [٥١٢٤] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٢] فِي الزُّهْدِ- وَصَحَّحَهُ-، والنَّسَائِيُّ [الكبرى ١٠٠٣٤] فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِنْ حَدِيثِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِب.[١]

وَجَاءَ عَنْ أَبي سَعِيدٍ، وابنِ عُمَرَ، وَأَنَسٍ، وَغَيْرِهِم -رضِيَ اللّٰهُ تعالى عَنْهُم-.

٤٩٤٤- عن أنس أنه قال: مرَّ رجلٌ بالنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ وعندَه ناسٌ، فقَالَ رجلٌ ممن عندَه: إني لَأُحِبُّ هذا للهِ، فقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أَعْلَمْتَهُ؟»، قال: لا، قال: «قُمْ إليه فأَعْلِمْهُ»، فقامَ إليه فأَعْلَمَه فقال: أحبَّكَ الذي[٢] أحببتَني له، قال: ثُمَّ رجعَ، فسألَهُ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فأخبرَه بما قال، فقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أنتَ مَع مَن أحبَبْتَ، ولكَ ما احتسبْتَ».[٣٩٠١]

□ أَبو دَاودَ[٣] [٥١٢٥] فِي الأَدَبِ، والحَاكِمُ [٤/١٧١] مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ -رضِيَ اللّٰهُ عَنْهُم-.

وفي رواية: «المرءُ معَ مَن أحبَّ، ولهُ ما اكتسبَ».

□ التِّرْمِذِيُّ[٤] [٢٣٨٦] عَنْ أَنَسٍ.

---

(١) إسناده صحيح، ثم خرجته في «الصحيحة» (٤١٧).

(٢) أي: اللّٰه.

(٣) رواه أبو داود إلى قوله «أحبك الذي أحببتي له»، وسنده حسن، وصححه الحاكم (٤/ ١٧١) ووافقه الذهبي!

(٤) وقال «حسن غريب من حديث الحسن البصري، عن أنس».

قلت: والحسن مدلس، وقد عنعنه.

ومن هذا الوجه: أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٦).

وهو في «الصحيحين»، و«المسند» (٣/ ١٠٤، ١١٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٨) من طرق عديدة، عن أنس... به دون قوله «وله ما اكتسب»، ثم خرجته من رواية «الشعب» في «الصحيحة»

==

٤٩٤٥- عن أبي سعيد، أنه سمعَ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «لا تُصاحِبْ إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامَكَ إلا تقيٌّ».[٣٩٠٢]

□ أَبُو دَاوُدَ [٤٨٣٢] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٣٩٥] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[١].

٤٩٤٦- وعن أبي هريرة، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «المرءُ على دينِ خليلِهِ، فلينظرْ أحدُكم مَن يُخَالِلُ».

غريب.[٣٩٠٣]

□ أَبُو دَاوُدَ، [٤٨٣٣] والتِّرْمِذِيُّ[٢] [٢٣٧٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَلِكَ.

(٣٢٥٣).

(١) وكذا أحمد (٣/ ٣٨)؛ وسنده حسن.

وصححه ابن حبان (٢٠٤٩، ٢٥٢٢) والحاكم (٤/ ١٢٨) ووافقه الذهبي.

(٢) وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو كما قال؛ فإن له شاهداً يتقوى به.

وأما قول النووي؛ فلا وجه له، كما بينته في «الصحيحة».

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

ونسبة هذا الحديث إلى الوضع جهل قبيح، فقد رواه أبو داود والترمذي، من حديث زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنه - به.

وقال الترمذي حديثا حسن غريب، وهو كما ذكر فإن موسى بن وردان وثقه أحمد العجلي، وأبو داود، وغيرهما، و لم يضعفه أحد.

وزهير بن محمد احتج به الشيخان، وذلك يدفع ما تكلم به فيه، ووثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهما، فتفرده يكون حسناً غريباً، ولا ينتهي إلى الضعف فضلاً عن الوضع.

٤٩٤٧- عن يزيد بن نَعَامَةَ، أنه قال: قال رسولُ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إذا آخَى الرجلُ الرجلَ؛ فليسألْهُ عن اسمِه، واسم أبيهِ، وممَن هوَ؟ فإنه أَوْصَلُ للمودَّةِ».[٣٩٠٤]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٣٩٢] فِي الزُّهْدِ- واستَغْرَبَهُ[١]- عَنْ يَزِيدَ بنِ نَعَامَةِ؛ يُقَالُ: له صُحْبَةٌ، والرَّاجِحُ: أَنَّهُ مُرْسَلٌ.

الفصل الثالث:

٤٩٤٨- عن أبي ذرٍّ، قال: خرج علينا رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ قال: «أتدرون أيُّ الأعمال أحبُّ إلى اللّه - تعالى -؟»، قال قائل: الصَّلاةُ والزكاةُ، وقال قائل: الجهاد، قال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إِن أحبَّ الأعمال إلى اللّه - تعالى-:الحبُّ في اللّه، والبغض في اللّه»[٥٠٢١]

□ أحمد (١٤٦/٥).

وهو عند أبو داود[٢] (٤٥٩٩) باختصار.

٤٩٤٩- وعن أبي أُمامة، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما أحبَّ عبدٌ عبداً للّه؛إلا أَكرم ربَّه - عزَّ وجلَّ -».[٥٠٢٢]

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، كلهم من طريق موسى بن وَرْدان عن أبي هريرة به وقال الترمذي: «حسن غريب»، ولفظه: «الرجل على دين خليله» وصححه الحاكم، ورجاله موثّقون إلا أن الرّاوي عن موسى مختلفٌ فيه.

(١) أي: ضعيف؛ وهو كما قال.

(٢) قلت: وسنده ضعيف، وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٣١٠، ١٨٣٣).

□ أحمد[١] (٥/٢٥٩) عنه.

٤٩٥٠- وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «ألا أنبئكم بخياركم؟!»، قالوا: بلى يا رسول اللّه! قال: «خياركم: الذين إِذا رُؤوا ذُكِر اللّه»[٥٠٢٣]

□ ابن ماجه[٢] (٤١١٩) عنها.

٤٩٥١- وعن أبي هريرة، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لو أنَّ عبدَينِ تحابَّا في اللّه - عزَّ وجلَّ-؛ واحدٌ في المشرق وآخرُ في المغرب؛ لجمع اللّه بينهما يوم القيامة؛ يقول: هذا الذي كنت تحبُّه فيَّ».[٥٠٢٤]

□ البيهقي[٣] (٩٠٢٢) في «الشعب».

٤٩٥٢- وعن أبي رَزِينٍ، أنه قال له رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ألا أدُلُّك على مِلاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة؟! عليك بمجالس أهل الذكر، وإِذا خلوتَ؛ فحرِّكْ لسانك- ما استطعت- بذكر اللّه، وأحِبَّ في اللّه وأَبغضْ في اللّه، يا أبا رَزين! هل شعرت أن الرجل إِذا خرج من بيته زائراً أخاه؛ شيَّعه سبعون ألف ملك، كلهم يصلُّون عليه ويقولون: ربَّنا! إِنَّه وَصَلَ فيك؛ فَصِلْهُ! فإِن استطعت أن

---

(١) وسنده حسن؛ وإبراهيم بن مهدي - شيخ أحمد-؛ وثقه أبو حاتم.

(٢) وسنده ضعيف؛ فيه شهر بن حوشب، وهو كثير الأوهام.

ومن طريقه: رواه أحمد (٦/ ٤٥٩).

(٣) قال المناوي: «فيه حكيم بن نافع؛ قال الذهبي: قال الأزدي: متروك».

قلت: هذا الذي قاله الذهبي في «الضعفاء»؛ قاله في حكيم بن يزيد!

أما حكيم بن نافع، فقال فيه: «ضعفوه»!

تُعمِلَ جسدك في ذلك؛ فافعل».[٥٠٢٥]

□ البيهقي[١] (٩٠٢٤) في «الشعب».

٤٩٥٣- وعن أبي هريرة، قال: كنتُ مع رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، فقال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إن في الجنة لعُمُداً من ياقوتٍ؛ عليها غُرفٌ من زبرجد، لها أبواب مفتحة، تضيء كما يضيء الكوكب الدريُّ»، فقالوا: يا رسول اللّه! من يسكنها؟! قال: «المتحابُّون في اللّه، والمتجالسون في اللّه، والمتلاقون في اللّه»[٥٠٢٦]

□ البيهقي[٢] (٩٠٠٢) في «الشعب» عَنْهُ.

١٧- باب ما يُنهَى عنه من التهاجُرِ والتقاطُعِ واتباعِ العوراتِ

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٩٥٤- قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يحِلُّ لرجلٍ أنْ يهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثِ ليالٍ، يلتقيان؛ فيُعرِضُ هذا، ويُعرِضُ هذا؛ وخيرُهما الذي يبدَأُ بالسلامِ».[٣٩٠٥]

---

(١) قلت: ذكره المنذري الشطر الثاني منه في «الترغيب» (٣/ ٢٣٩) من رواية الطبراني في «الأوسط»، وأشار إلى ضعفه.

وقد بين سببه: الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٧٣)، فقال: «وفيه عمرو بن الحصين؛ وهو متروك»

(٢) ورواه البزار - أيضاً - كما في «الترغيب» (٤/ ٤٩)، وأشار إلى تضعيفه.

وقد بين سببه: الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٧٨)، فقال: «فيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف».

قلت: وقد خرجته في «الضعيفة» (١٨٩٧).

□ مُتّفقٌ عَلَيْـهِ [خ (٦٠٧٧) م (٢٥/٢٥٦٠)]، وأَبُـو دَاودَ [٤٩١١] فِـي الأَدَبِ، والـتِّرْمِذِيُّ [١٩٣٢] فِي البرِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ.

٤٩٥٥- وقالَ: «إيَّاكم، والظنَّ؛ فإنَّ الظن أكذَبُ الحديـثِ، ولا تَحَسَّسُـوا[1] ولا تَجَسَّسُوا، ولا تَنَاجشُوا[2] ولا تَحَاسـدُوا، ولا تَبَـاغضوا، ولا تَدَابـروا، وكونـوا -عبـادَ اللَّهِ!- إخواناً».[٣٩٠٦]

□ مُتّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٦٠٦٦) م (٢٨/٢٥٦٣)] وَأَبُو دَاودَ [٤٩١٧] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

ويروى: «ولا تَنَافسوا».

□ هي رِوَايَةٌ لِمُسْلِمٍ.

٤٩٥٦- وقالَ: «تُفتَحُ أبوابُ الجنةِ يومَ الاثنينِ ويومَ الخميسِ؛ فيُغفَرُ لكلِّ عبدٍ لا يشركُ باللَّهِ شيئاً؛ إلا رجلاً كانَتْ بينَهُ وبينَ أخيهِ شحناءُ،[3] فيقال: أَنْظِروا هذيـنِ حَتَّـى يَصْطلِحا».[٣٩٠٧]

□ مُسْلِمٌ [٣٥/٢٥٦٥] فِي البِرِّ، وأَبُـو دَاودَ [٤٩١٦]، والتِّرْمِذِيُّ [٧٤٧] فِي الأَدَبِ، وابـنُ حِبَّـانَ [٣٦٤٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٩٥٧- وقالَ: «تُعرَضُ أعمالُ الناسِ في كلِّ جمعـةٍ مرتـينِ: يـومَ الاثنـين، ويـومَ

---

(١) لا تحسسوا: لا تطلبوا التطلع على خير أحد أو شره.

(٢) النجش: هو الزيادة في الثمن بغير رغبة في السلعة، بل ليخدع المشتري بالترغيب.

وقيل: المراد به طلب الترفع والعلو على الناس.

وقيل: من النجش؛ بمعنى: التنفير؛ أي: لا ينفر بعضكم بعضاً؛ بأن يسمعه كلاماً، أو يعمل شيئاً يكـون سبب نفرته.

(٣) الشحناء: العداوة.

الخميسِ، فيُغفرُ لكلِّ عبدٍ مؤمنٍ؛ إلا عبداً بينَه وبينَ أخيهِ شحناءُ، فيقال: اتركُوا هذينِ حَتَّى يَفيئا».[٣٩٠٨]

□ مُسْلِمٌ [٣٦/٢٥٦٥] فِي البِرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٩٥٨- وقَالَ: «إنَّ الشيطانَ قد أيسَ أنْ يَعبُدَه المصلُّونَ في جزيرةِ العربِ، ولكنْ في التحريشِ بينَهم».[٣٩٠٩]

□ مُسْلِمٌ [٦٥/٢٨١٢] فِي صِفَةِ عَرْشِ إِبْلِيسَ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٣٧] فِي الزُّهْدِ عَنْ جَابِرٍ.

٤٩٥٩- وعن أم كلثوم بنتِ عُقبةِ بنِ أبي مُعَيطٍ، أنها قالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «ليسَ الكذَّابُ الذي يُصلِحُ بينَ الناسِ، ويقولُ خيراً، ويَنْمِي خيراً[1]»، قالت: ولَمْ أَسمعْهُ - تعني: النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يُرَخِّصُ في شيءٍ مما يقولُ الناسُ كذباً؛ إلا في ثلاثةٍ: الحربُ، والإِصلاحُ بينَ الناسِ، وحديثُ الرجلِ امرأتَه، وحديثُ المرأةِ زوجَها.[٣٩١٠]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ كُلثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: البُخَارِيُّ [٢٦٩٢] فِي الصُّلْحِ، وَمُسْلِمٌ [١٠١/٢٦٠٥] فِي الأَدَبِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٩٦٠- عن أسماء بنت يزيد أنها قالت: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يَحِلُّ الكذبُ إلا في ثلاثٍ: كذبُ الرجلِ امرأتَهُ ليُرضِيَها، والكذبُ في الحربِ، والكذبُ ليُصلِحَ بينَ الناسِ».[٣٩١١]

---

(١) أي: يبلغه لهما ما لم يسمعه منهما من الخير.

□ التِّرْمِذِيُّ[(١)] [١٩٣٩] عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ فِي البِرِّ.

٤٩٦١- عن عائشة، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا يكونُ لمسلم أنْ يهجرَ مسلماً فوقَ ثلاثةٍ، فإذا لقِيَهُ سلَّم عليهِ ثلاثَ مرَّاتٍ، كلَّ ذلكَ لا يَرُدُّ عليهِ؛ فقد باءَ بإثمِهِ».[٣٩١٢]

□ أَبو دَاودَ[(٢)] [٤٩١٣] فِي الأَدَبِ عَنْ عَائِشَةَ-رضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهَا-.

وأَخْرَجَهُ بِمَعْنَاهُ [٤٩١٢] مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤٩٦٢- وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لا يحِلُّ لمسلمٍ أنْ يهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ فمن هجرَ فوقَ ثلاثٍ فماتَ؛ دخلَ النار».[٣٩١٣]

□ أَبو دَاودَ[(٣)] [٤٩١٤] فِي الأَدَبِ، والنَّسَائِيُّ [الكبرى٩١٦١] فِي «عِشْرَةِ النِّسَاءِ» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُم-.

٤٩٦٣- عن أبي خِراش السُّلَمي، أنه سمعَ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «مَن هجرَ أخاهُ سنةً؛ فهو كسفكِ دمِهِ».[٣٩١٤]

□ أَبو دَاودَ[(٤)] [٤٩٦٠]، وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٤/١٦٣] مِنْ حَدِيثِ أَبِي خِرَاشٍ.

---

(١) وقال: «حديث حسن».

قلت: وهو كما قال؛ فإنه يشهد لمعناه حديث أم كلثوم - المتقدم (٥٠٣١)-.

(٢)وإسناده جيد، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٠٢٩).

(٣) إسناده صحيح؛ وهو مخرج في المصدر السابق.

(٤) إسناده لين.

كذا قلت سابقاً! ثم بدا لي أن الصواب أنه «صحيح الإسناد»، وقد حققت ذلك في «الصحيحة»

==

٤٩٦٤- عن أبي هريرة، أنه قال قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يحِلُّ للمؤمنِ أنْ يهجرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ، فإنْ مرَّتْ بهِ ثلاثةٌ؛ فليَلْقَهُ فليُسلِّمْ عليهِ، فإنْ ردَّ عليهِ السَّلام؛ فقد اشتركَا في الأجرِ، وإنْ لم يَرُدَّ عليهِ؛ فقد باءَ بالإثمِ، وخرجَ المُسَلِّمُ مِن الهجرِ[1]».

٤٩٦٥- عن أبي الدرداء، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ألاَ أُخبِرُكم بأفضلَ مِن درجةِ الصيامِ والصدقةِ والصلاةِ؟!»، قلنا: بلى، قال: «إصلاحُ ذاتِ البَيْنِ، وإفسادُ ذاتِ البَيْنِ هي الحالِقَةُ[2]».[٣٩١٦]

صح.[٣٩١٥]

□ أَبُو دَاودَ [٤٩١٩] فِي الأَدَبِ وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٩] فِي الزُّهْدِ- وَصَحَّحَهُ [3] -مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٤٩٦٦- وقالَ: «دَبَّ إليكُم داءُ الأممِ قبلَكم: الحسدُ والبغضاءُ: هي الحالِقَةُ، لا أقولُ: تحلِقُ الشعرِ، ولكنْ تحلِقُ الدينَ».[٣٩١٧]

□ التِّرْمِذِيُّ[4] [٢٥١٠] عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ فِي الزُّهْدِ.

---

(٩٢٨).

(١) رواه أبو داود - وغيره-، وإسناده ضعيف؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٧/ ٩٤ تحت ٢٠٢٩).

(٢) أي: الماحية، والمزيلة للمثوبات والخيرات.

والمعنى: يمنعه شؤم هذا الفعل عن تحصيل الطاعات والعبادات.

(٣) قلت: وهو كما قال، وسنده صحيح. وأخرجه أحمد - أيضاً - (٦/ ٤٤٤ - ٤٤٥) وابن حبان (١٩٨٢).

(٤) وأعلّه بالاختلاف في إسناده؛ وقد بينته في «تخريج مشكلة الفقر» (رقم: ٢٠).

==

٤٩٦٧- عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إيَّاكم والحسدِ؛ فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ».[٣٩١٨]

□ أَبُو دَاودَ[١] [٤٩٠٣] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

٤٩٦٨- وعن أبي هريرة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «إيَّاكم وسوءَ ذاتِ البَيْنِ؛ فإنها الحالِقَةُ».[٣٩١٩]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٨] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّحَهُ[٢].

٤٩٦٩- عن أبي صِرْمةَ،[٣] أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن ضَارَّ ضارَّ اللَّهُ بهِ، ومَن شاقَّ شاقَّ اللَّهُ عليهِ».

غريب.[٣٩٢٠]

□ أَبُو دَاودَ [٣٦٣٥] فِي القَضَاءِ، والتِّرْمِذِيُّ[٤] [١٩٤٠] فِي البِرِّ، وابنُ مَاجَهْ [٢٣٤٢] فِي الأَحْكَامِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ.

٤٩٧٠- عن أبي بكر الصديق -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

ثم حسنته بشاهد له عن أبي هريرة: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٦٠)؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٣/ ٢٣٨/ تحت ٧٧٧)، و«غاية المرام» (رقم: ٤١٤)، و«الصحيحة» (تحت ٦٨٠).

(١) وإسناده ضعيف؛ وبيانه في «الضعيفة» (١٩٠٢).

(٢) قلت: وإسناده حسن.

(٣) أبو صرمة - بكسر الصاد-: هو مالك بن قيس المازني؛ شهد بدراً وما بعدها من المشاهد.

(٤) وقال: «حسن غريب».

قلت: وهو ضعيف الإسناد، حسن المتن، له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، وقد صح مرسلاً كما حققته في «الإرواء» (٣/ ٤١٠/ تحت ٨٩٦).

عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ملعونٌ مَن ضارَّ مؤمناً، أو مكرَ بهِ».

غريب.[٣٩٢١]

□ التِّرْمِذِيُّ[١] [١٩٤١] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيق-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي البِرِّ.

٤٩٧١- عن ابن عمر، أنه قال: صعِدَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- المنبرَ، فنادَى بصوتٍ رفيع[٢] فقال: «يا معشرَ مَن أَسْلَمَ بلسانِه، ولَمْ يُفْضِ الإيمان إلى قلبِهِ! لا تُؤْذُوا المسلمينَ، ولا تُعَيِّروهم، ولا تَتَّبِعُوا عَوْراتِهم؛ فإنه مَن يَتَّبعْ عَوْرَة أخيهِ المسلمِ؛ يتَّبعِ اللَّهُ عَوْرتَهُ، ومن يتَّبعِ اللَّهُ عَوْرتَهُ؛ يفضحْهُ ولو في جوف رَحْلِهِ».[٣٩٢٢]

□ أَبُو دَاودَ [٤٨٨٠] عَنْ أَبِي برزَةَ فِي الأَدَبِ.

وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ[٣] [٢٠٣٢] فِي البِرِّ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ، وزَادَ فِيهِ: وَنَظَرَ ابنُ عَمَرَ إِلى الكَعْبَةِ، فَقَالَ: مَا أَعظَمَكِ ومَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ! والْمُؤْمِنُ أعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ- تَعَالَى- مِنْكِ!.

٤٩٧٢- عن سعيد بن زيد، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «إنَّ

---

(١) وقال: «غريب».

قلت: أي: ضعيف؛ وقد بينت علته في «الضعيفة» (١٩٠٣).

(٢) رفيع: عال.

(٣) وقال «حسن غريب».

قلت: وإسناده حسن، وصححه ابن حبان (١٤٩٤).

وله شاهد في «المسند» (٥/ ١٧٩) عن ثوبان.

وآخر عن برُيدة: أخرجه الطبراني (١/ ٥٧/ ٢).

وثالث عن أبي برزة الأسلمي: رواه أحمد (٤/ ٤٢٠ - ٤٢١).

مِن أربَى الرِّبَا:الاستطالةَ[١] في عرضِ المسلمِ بغيرِ حقٍّ».[٣٩٢٣]

□ أَبُو دَاودَ[٢] [٤٨٧٦] عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ فِي الأَدَبِ.

٤٩٧٣- وعن أنس، أنه قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لَمَّا عَرَجَ بي ربي؛ مررْتُ بقومٍ لهم أظفارٌ مِن نُحاسٍ، يخمِشُونَ وجوهَهم وصدورهم، فقلتُ: مَن هؤلاءِ يا جبريلُ؟! قال: هؤلاءِ الذينَ يأكلونَ لحومَ الناسِ، ويَقَعُونَ في أعراضِهم».[٣٩٢٤]

□ أَبُو دَاودَ[٣] [٤٨٧٨] عَنْ أَنَسٍ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- فِي الأَدَبِ.

٤٩٧٤- وعن معاذ بن أنس، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «مَن حَمَى مؤمناً مِن منافقٍ يعيبُه؛ بعثَ اللَّهُ مَلَكاً يحمي لحمَهُ يومَ القيامةِ مِن نارِ جهنمَ، ومَن قفا مسلماً بشيءٍ يريدُ شَيْنَهُ بهِ؛ حبسَهُ اللَّهُ على جسرِ جهنَم، حَتَّى يخرجَ مما قالَ».[٣٩٢٥]

□ أَبُو دَاودَ [٤٨٨٣] فِي الأَدَبِ عَنْ سَهلِ بنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ.

٤٩٧٥- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-،أنها قالت: اعتلَّ بعيرٌ لصفيةَ، وعندَ زينبَ فضلُ ظهرٍ، فقَالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لزينبَ: «أعطيها بعيراً»، فقالت: أنا أُعطي تلكَ اليهوديةَ؟! فغضبَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؛ فهجرَها ذا الحِجَّةِ، والمحرمِ، وبعضَ صَفَرَ.[٣٩٢٦]

---

(١) أي: إطالة اللسان

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

وكذلك أخرجه أحمد (١/ ١٩٠) والضياء في «المختارة» (١/ ٣٦٥ - ٣٦٦).

(٣) بإسنادين أحدهما صحيح، كما حققته في «الصحيحة» (٥٣٣).

□ أَبو دَاودَ[(١)] [٤٦٠٢] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي السُّنَّةِ.

٤٩٧٦- عـن المُستوردِ بـنِ شـداد[(٢)]، أنَّ رسـولَ اللَّـهِ -صَلَّـى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن أكلَ برجلٍ مسلم أُكْلَةً[(٣)]؛ فإنْ اللَّهَ يُطعِمُـه مثلَهـا مِـن جهنـمَ، ومَـن كُسِيَ ثوباً برجلٍ مسلمٍ؛ فإنَّ اللَّهَ يكسوهُ مثلَه مِن جهنمَ، ومَن قـامَ برجـلٍ مقـامَ سُـمعةٍ ورياءٍ؛ فإنَّ اللَّهَ يقومُ بهِ مقامَ سمعةٍ ورياءٍ؛ يومَ القيامةِ».[٣٩٢٧]

□ أَبو دَاودَ[(٤)] [٤٨٨١] عَنِ المستوردِ فِي الأَدَبِ.

٤٩٧٧- وقالَ: «حُسْنُ الظنِّ مِن حُسْنِ العبادةِ».[٣٩٢٨]

□ أَبو دَاودَ[(٥)] [٤٩٩٣] عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

---

(١) وفيه سُمَيَّة - ويقال: شُمَيْسَة-؛ وهي مجهولة.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٣١ - ١٣٣، ٢٦١، ٣٣٨).

(٢)هو المستورد بن شداد، يقال: أنه كان غلاماً يوم قبض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ، ولكنه سمع منه، وروى عنه جماعة.

(٣)أي: بسبب غيبته، أو قذفه، ووقوعه في عرضه.

(٤)بإسناد رجاله ثقات؛ لكن فيه عنعنة بقية بن الوليد، وكذا مكحول الشامي.

ومن هذا الوجه: أخرجه البخاري في «الأدب» (٢٤٠).

وأخرجه الحاكم (٤/ ١٢٧) من طريق أخرى، وقال «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي! وفيه عنعنة ابن جريج.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٧) بإسناد آخر عن الحسن... مرسلاً، وسنده صحيح.

فالحديث - بمجموع طرقه - قوي؛ والله أعلم؛ وقد فصلت ذلك في «الصحيحة» (٩٣٤).

(٥) وفيه شُتَيْر - ويقال: سمير - بن نهار؛ قال الذهبي: «نكرة».

الفصل الثالث:

٤٩٧٨- عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَلَّمَ-: «رأى عيسى ابنُ مريمَ رجلاً يسرِقُ، فقال له عيسى: سرقتَ؟! قـال: كـلاَّ، والـذي لا إلـهَ إلا هوَ! فقال عيسى: آمنتُ باللَّهِ وكذَّبتُ نفْسي!».[٥٠٥٠]

□ رواه مسلم[١] (٢٣٦٨) عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

٤٩٧٩- وعن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «كادَ الفقـرُ أنْ يكونَ كفراً، وكادَ الحسدُ أنْ يَغْلِبَ القَدَرَ».[٥٠٥١]

□ البيهقي[٢] (٦٦١٢) في «الشعب».

٤٩٨٠- وعن جابرٍ، عن رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن اعتذَرَ إلى أخيهِ فلمْ يعذِرْه، أو لم يقبلْ عذرَه؛ كانَ عليه مثلُ خطيئةِ صاحب مَكْسٍ».[٥٠٥٢]

□ البيهقي[٣] (٨٣٣٨) في «الشعب» عن جابر.

---

(١) وكذا البخاري (٣٤٤٤)، وأحمد (٢/ ٣١٤) من طريق همام، عنه.

وأخرجه النسائي (٢/ ٣١٢)، وابـن ماجـه (٢١٠٢)، والبيهقـي (١٠/ ١٥٧)، وأحمـد (٢/ ٣٨٣) مـن طرق أخرى، عن أبي هريرة.

(٢) أخرجه أبو نعيم -وغيره-؛ وإسناده ضعيف، وهو مخرج في «تخريج مشكلة الفقر» (رقم: ٢).

(٣) وهو ضعيف، وقد خرجته في «الضعيفة» (١٩٠٧).

١٨- باب الحذر والتأني في الأمور

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٩٨١- قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يُلْدَغُ المؤمنُ مِن جُحْرٍ واحدٍ مرتينِ».[٣٩٢٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: البُخَارِيُّ [٦١٣٣]، وأَبُو دَاودَ [٤٨٦٢] فِي الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٢٩٩٨/٦٣] فِي آخِرِالكِتَابِ، وابنُ مَاجَه [٣٩٨٢] فِي الفِتَنِ.

٤٩٨٢- وقال لِأَشَجِّ عبدَ القيسِ: «إنَّ فيكَ لخصلتينِ يحبُهما اللَّهُ ورسولُه: الحِلمُ، والأناةُ».[٣٩٣٠]

□ مُسْلِمٌ[1] [١٧/٢٥] فِي الإِيمَانِ مُطَوَّلاً، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠١١] فِي البِرِّ عنِ ابنِ عبّاس-رضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم-.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٤٩٨٣- عن سهلِ بن سعدٍ الساعديِّ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، أنه قال: «الأناةُ مِن اللَّهِ، والعجلَةُ من الشيطانِ».

غريب.[٣٩٣١]

---

(١) قلت: وله شواهد كثيرة، خرجت بعضها في «الظلال» (١/ ٨٤/ رقم: ١٩٠)، وبعضها عن الأشج نفسه.

وقد أخرجه أبو يعلى (١٢/ ٢٤٣ -٢٤٤)، وعنه ابن حبان (رقم:١٣٩٣) بسند آخر -عنه - صحيح مطولاً.

وقد رواه - كذلك - مطولاً من حديث أبي سعيد الخدري.

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠١٢] فِي البِرِّ عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[١].

٤٩٨٤- عن أبي سعيد، أنه قال:قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-: «لا حليمَ إلا ذو عَثرةٍ، ولا حكيمَ إلا ذو تَجربةٍ».

غريب.[٣٩٣٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٣٣] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي البِرِّ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[٢].

---

(١) وفي نسختنا: «غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وضعفه من قبل حفظه».

قلت: وجزم الحافظ في «التقريب» بضعفه.

ومن طريقه: أخرجه في «شرح السنة» (٣/ ٤٥٧).

(٢) وهو ضعيف الإسناد - فحسب-؛ وليس موضوعاً كما زعم القزويني، ولا صحيحاً كما قال ابن حبان (٢٠٧٨) والحاكم (٤/ ٢٩٣). وقد أخرجه البخاري في «المفرد» (٥٦٥) من طريق أخرى عن أبي سعيد موقوفاً، وهو أشبه.

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

وهو في «جامع الترمذي» من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج أبى السمح، عن أبي الهيثم العتواري، عن أبي سعيد الخدري -رضِيَ اللَّهُ عنه-؛ رفعه، وقال فيه الترمذي: حديث حسن غريب: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

ودراج هذا وثقه يحيى بن معين، فاعترض عليه فضلك الرازي وقال ما هو بثقه ولاكرامة وقال فية: أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير، وهو لين، وضعفه الدارقطني وغيره، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومع ذلك أخرج له في «سننه» كثيرا، وقال أبو داود: حديثه مستقيم.

والترمذي حسن هذا الحديث مع تفرده به، فهو من أنزل درجات الحسن، أو هو ضعيف ضعفاً يحتمل، وأما أن يقال:ا.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

==

٤٩٨٥- عن أنس: أنَّ رجلاً قالَ للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أَوْصني، فقال: «خُذِ الأمرَ بالتدبيرِ، فإنْ رأيتَ في عاقبتِه خيراً؛ فأمْضِهِ، وإنْ خفْتَ غيّاً؛ فأمسِكْ».[٣٩٣٣]

□ أَخْرَجَهُ البَغَوِيُّ [٣٦٠٠] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» مِنْ رِوَايَةِ أبانَ، عَنْ أَنَسٍ، وأبانُ مَتْروكٌ[١].

٤٩٨٦- عن مصعبِ بنِ سعدٍ، عن أبيهِ - قال الأعمشُ: لا أعلمُه إلا عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «التؤدَةُ في كلِّ شيءٍ؛ إلا في عملِ الآخرةِ».[٣٩٣٤]

□ أَبُو دَاودَ[٢] [٤٨١٠] بِهَذَا فِي الأَدَبِ.

٤٩٨٧- عن عبدِ اللَّهِ بن سَرْجِس، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «السمتُ الحسنُ،[٣] والتُّؤدَةُ،[٤] والاقتصادُ: جزءٌ مِن أربعةٍ وعشرينَ جُزْءاً مِن النبوةِ».[٣٩٣٥]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠١٠] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فِي البِرِّ وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[٥].

قلت: أخرجه أحمد والترمذي، والحاكم، من طريق عمرو بن الحارث، عن درَّاج أبي السَّمح، عن أبي الهيم، عن أبي سعيد، قال الترمذي: «حسن غريب» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

قلت: وقد صحح ابن حبّان هذه النسخة من رواية ابن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن درَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فأخرج كثيراً من أحاديثها في «صحيحه».

(١) وهو كما قال.

(٢) إسناده جيد، وصححه الحاكم، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٧٩٤).

(٣) السمت الحسن؛ أي: السيرة المرضية، والطريقة المستحسنة.

(٤) الاقتصاد؛ أي: التوسط في الأحوال، والتحرز عن طرفي الإفراط والتفريط.

(٥) قلت: وإسناده جيد.

وله شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه ابن عدي (٢٩/ ٢) والقضاعي (٢٣/ ١).

٤٩٨٨- عن ابن عباس، أنَّ نبيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ الهَـدْيَ الصالحَ، وَالسمْتَ الصالحَ، والاقتصادَ: جزءٌ مِن خمسةٍ وعشرينَ جزءاً مِن النبوةِ».[٣٩٣٦]

□ أَبو دَاودَ[1] [٤٧٧٦] فِي الأَدَبِ عنِ ابنِ عبّاس -رضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

٤٩٨٩- عن جابر بن عبد اللَّه، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا حدَّثَ الرجلُ بالحديثِ، ثُمَّ التفتَ[2]؛ فَهِيَ أَمَانَةٌ».[٣٩٣٧]

□ أَبو دَاودَ [٤٨٦٨] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [١٩٥٩] فِي البِرِّ- وَحَسَّنَهُ[3]- عَنْ جَابِرٍ.

٤٩٩٠- عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- قال لأبي الهيثمِ بنِ التَّيِّهان: «هلْ لكَ خادمٌ؟»، قال: لا، فقال: «إذا أَتَانَا سَبْيٌ، فَأْتِنَا»، فأُتيَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- برأسينِ، فأتاهُ أبو الهيثمِ، فَقَالَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «اخترْ منهما»، فقال: يا نبي اللَّه! اخترْ لي، فقال النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ المستشارَ مؤتمنٌ؛ خذْ هذا؛ فإني رأيتُه يُصلي، واستَوْصِ بهِ معروفاً».[٣٩٣٨]

□ الثَّلاثَةُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَبو دَاودَ [٥١٢٨] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ[4] [٢٣٦٩] فِي الزُّهْدِ،

---

(١) وكذا أحمد (١/ ٢٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٩١)؛ وفيه قابوس بن أبي ظبيان؛ وفيه لين، كما قال الحافظ.

(٢) أي: غاب عنك.

(٣) وهو حديث حسن؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٩٠).

(٤) وقال: «حسن غريب»؛ وهو كما قال.

وقد أخرج أبو داود، وابن ماجه (٣٧٤٥) قوله: «المستشار مؤتمن».

وهذا القدر روي من حديث أبي مسعود الأنصاري: أخرجه الدارمي (٢/ ٢١٩)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، وأحمد (٥/ ٢٧٤)؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٦٤١).

والاسْتِئْذَانِ، والنَّسَائِيُّ فِي الوَلِيمَةِ[١].

٤٩٩١- وقالَ: «المجالسُ بالأمانةِ؛ إلا ثلاثةَ- مجالسَ-: سَفْكُ دمٍ حرامٍ، أو فرجٍ حرامٌ، أو اقتطاعُ مالٍ بغيرِ حقٍّ».[٣٩٣٩]

□ أَبو دَاودَ [٤٨٤٢] في الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ.

٤٩٩٢- وقالَ: «إنَّ مِن أعظمِ الأمانةِ عندَ اللَّهِ - تعالى - يومَ القيامةِ: الرجلَ يُفْضي إلى امرأتِهِ وتُفضي إليه؛ ثُمَّ يُفشي سرَّها».[٣٩٤٠]

□ مُسْلِمٌ [١٤٣٧] فِي النِّكَاحِ، وأَبو دَاودَ [٤٨٧٠] فِي الأَدَبِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ فِي قِسْمِ «الصِّحَاح»؛ وَهُوَ الصَوابُ.

الفصل الثالث:

٤٩٩٣- عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «لمَّا خلقَ اللَّهُ العقلَ قالَ له: قُمْ، فقامَ، ثمَّ قال له: أدبِرْ، فأدبرَ، ثمَّ قال له: أقبل، فأقبلَ، ثمَّ قال له: اقعُدْ، فقعدَ، ثمَّ قال: ما خلقتُ خلقاً هوَ خيرٌ منكَ، ولا أفضلُ منكَ، ولا أحسنُ منكَ، بكَ آخذ، وبكَ أعطي، وبكَ أُعْرَف، وبكَ أعاتب، وبكَ الثَّواب، وعليكَ العقابُ».[٥٠٦٤]

□ البيهقي[٢] (٤٦٣٢) في «الشعب».

---

(١) كذا عزاه إلى (وليمة) النسائي؛ تبعاً للمزي في «التحفة»، والصدر المناوي في «الكشف»! ولم نره في المطبوع! (ع)

(٢) قلت: هو حديث موضوع، كما قال ابن الجوزي، وابن تيمية - وغيرهما-، وكل ما رُوي في العقل من الأحاديث؛ فلا يصح منها شيء؛ بل أطلق ابن تيمية الوضع عليها، وتبعه العلامة ابن القيم في «المنار المنيف» (٢٥).

٤٩٩٤- وعن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إِنَّ الرجلَ ليكونُ منْ أهل الصلاة والصوم والزكاة والحج والعمرة - حتى ذكر سهامَ الخير كلها-؛ وما يُجْزَي يوم القيامة إِلا بقدرِ عقله».[٥٠٦٥]

□ البيهقي[١] (٤٦٣٧) في «الشعب» عنه.

٤٩٩٥- وعن أبي ذرٍّ، قال: قال لي رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «يا أبا ذَرٍّ! لا عَقْلَ كالتدبيرِ، ولا وَرَعَ كالكفِّ، ولا حسَب كَحُسْنِ الخُلُق».[٥٠٦٦]

□ البيهقي[٢] (٤٦٤٦) في «الشعب» عنه.

قلت: وهو عند ابن حبان [٣٦١] في «صحيحه» في حديث طويل.

٤٩٩٦- وعن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الاقتصاد في النَّفقة: نصفُ المعيشة، والتودُّد إِلى الناس: نصفُ العقل، وحسنُ السؤال: نصفُ العلم».[٥٠٦٧]

□ البيهقي[٣] (٦٥٦٨) في «الشعب» عنه.

---

(١) انظر «اللآلئ المصنوعة» (رقم: ٣٠٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه، وابن حبان - وغيرهما - من طرق ضعيفة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، كما حققته في «الضعيفة» (١٩١٠).

(٣) قلت: وهو حديث موضوع، كما حققته في «الضعيفة» (١٥٧).

١٩- باب الرفق والحياء وحسن الخلق

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٤٩٩٧- عن عائشة، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ اللَّهَ رفيقٌ يحبُّ الرفقَ، ويُعطي على الرفقِ ما لا يُعطي على العنفِ، وما لا يُعطي على ما سِواهُ».[٣٩٤١]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٩٣/٧٧] فِي البِرِّ [عَنْ عَائِشَةَ]، وأَبو دَاودَ [٤٧٠٧] فِي الأَدَبِ عَنْ [عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ][(١)].

٤٩٩٨- وقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لعائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: «عليكِ بالرفقِ، وإيَّاكِ والعُنْفَ والفُحْشَ؛ إنَّ الرفقَ لا يكونُ في شيءٍ إلا زانَهُ، ولا يُنزَعُ مِن شيءٍ إلا شانَهُ».[٣٩٤٢]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٩٤/٧٩/٧٨]، وأَبو دَاودَ [٤٨٠٨] مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ -رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- كَذَلِكَ.

٤٩٩٩- وعن جرير، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن يُحْرَمِ الرفقَ يُحْرَمِ الخيرَ».[٣٩٤٣]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٩٢/٧٤]، وأَبو دَاودَ [٤٨٠٩] عَنْ جَرِيرٍ كَذَلِكَ.

٥٠٠٠- وقالَ: «إنَّ الحياءَ مِن الإيمان».[٣٩٤٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عنِ ابنِ عُمَرَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَفِيهِ قِصَّةٌ: البُخَارِيُّ [٦١١٨]، وأَبُو دَاودَ [٤٧٩٥] فِي

---

(١) زيادة منا يقتضيها السياق؛ فإن مسلماً لم يخرجه عن عبد الله بن مغفَّل، وإنما أخرجه عنه: البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٢)، وأبو داود. (ع)

الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٥٩/٣٦]، والتِّرْمِذِيُّ [٢٦١٥] والنَّسَائِيُّ [٨/١٢١] [الإيمان][1]، وابنُ مَاجَه [٥٨] فِي السُّنَّةِ.

٥٠٠١- وقالَ: «الحياءُ لا يأتي إلا بخيرٍ».[٣٩٤٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، عَنْ عِمْرَانَ: البُخارِيُّ [٦١١٧] فِي الأَدَبِ، وَمُسْلِمٌ [٦٠/٣٧] فِي الإِيمَانِ.

ويروى: «الحياءُ خيرٌ كلُّه».

□ مُسْلِمٌ [٦١/٣٧]، وأَبُو دَاودَ [٤٧٩٦] عَنْهُ.

٥٠٠٢- وقالَ: «إنَّ مما أدركَ الناسُ مِن كلامِ النبوةِ الأولى: إذا لم تَسْتَحي؛ فاصنعْ ما شئت».[٣٩٤٦]

□ البُخَارِيُّ [٣٤٨٤] فِي ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائيلَ، وَأَبُو دَاودَ [٤٧٩٧] فِي الأَدَبِ، وابنُ مَاجَه [٤١٨٣] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ أبي مَسْعُودٍ.

٥٠٠٣- عن نوَّاس بن سمعان، قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- عن البرِّ والإثمِ؟! فقال: «البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإثمُ ما حاكَ في صدرِكَ، وكَرِهتَ أنْ يطَّلِعَ عليهِ الناسُ».[٣٩٤٧]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٥٣/١٤] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٣٨٩] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ النَّوَّاسِ بن سَمْعَانَ.

٥٠٠٤- وقالَ: «إنَّ مِن أحبِّكم إليَّ: أحسنَكم أخلاقاً».[٣٩٤٨]

□ للبُخَارِيِّ [٣٧٥٩].

٥٠٠٥- وقالَ: «إنَّ مِن خيارِكم: أحسنَكم أخلاقاً».[٣٩٤٩]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٣٥٥٩) م (٦٨/٢٣٢١)]، مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَمْرٍو.

---

(١) بياض في الأصل، واستدركناه من مصادر التخريج. (ع)

مِنَ «الحِسَانِ»:

٥٠٠٦- عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-،قالت: قال النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن أُعطيَ حظَّهُ مِن الرفقِ؛ أُعطيَ حظَّهُ من خير الدينا والآخرةِ، ومَن حُرِمَ حظَّهُ مِن الرفقِ؛ حُرِمَ حظَّهُ مِن خيرِ الدنيا والآخرةِ».[٣٩٥٠]

□ المُصَنِّفُ[(١)] [٣٤٩١] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» عَنْ عَائِشَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-.

٥٠٠٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الحياءُ مِن الإيمان، والإيمان في الجنةِ، والبذاءُ مِن الجفاءِ، والجفاءُ في النارِ».[٣٩٥١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٠٠٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي البِرِّ، وَصَحَّحَهُ[(٢)].

٥٠٠٨- عن أسامة بن شريك، قال: قالوا يا رسولَ اللَّه! ما خيرُ ما أُعطيَ الأنسانُ؟! قال: «الخلقُ الحسنُ».[٣٩٥٢]

□ الحَاكِمُ [٤/١٩٨] والبَيْهَقِيُّ[(٣)] [١٥٢٩] فِي «الشُّعَبِ» مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ مُطَوَّلاً.

---

(١) وضعف روايه عبد الرحمن بن أبي بكر.

لكن تابعه - عند أحمد (٦/ ١٥٩)-: عبد الرحمن بن القاسم، وهو ثقة، فانظر «الصحيحة» (٥١٩).

(٢) وسنده حسن، والحديث صحيح، كما بينته في «الصحيحة» (٤٩٥).

(٣) وإسناده صحيح.

وكذا أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩١)، وأحمد (٤/ ٢٧٨)، وابن حبان (١٩٢٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٢٤/ ١ - ٢٥/ ١) بألفاظ متقاربة.

ومن ألفاظه - عند الطبراني-: «إن الناس لم يعطوا شيئاً خيراً من خلق حسن»، وسنده صحيح أيضاً، وهو مخرج في «غاية المرام» (تحت رقم: ٢٩٢).

ورواه ابن منده - وغيره - عن رجل من جهينة؛ وإسناده ضعيف، ولمتنه تتمة، وانظر «الضعيفة» (١٩١١).

وأَصْلُهُ فِي «السُّنَنِ» [د٣٨٥٥ ت٢٠٣٨] باخْتِصَارٍ.

وَ للبَيْهَقِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إسْحَاقَ، عَنِ المُزَنِيِّ، والجُهَنِيِّ، قَالَ: جَاء رَجُلٌ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٥٠٠٩- عن حارثة بن وهب، قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يدخلُ الجنةَ الجوَّاظُ، ولا الجَعْظَرِيُّ».

قال[1]: والجوَّاظُ: الغليظُ الفظُّ.[٣٩٥٣]

□ أَبو دَاودَ[2] [٤٨٠١] عَنْ حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ فِي الأَدَبِ.

٥٠١٠- عن أبي الدرداء، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ أثقلَ شيءٍ يوضعُ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ: خلقٌ حسنٌ، وإنَّ اللَّهَ يُبغِضُ الفاحشَ البذيءَ».

صحيح.[٣٩٥٤]

□ أَبو دَاودَ [٤٧٩٩] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرمِذِيُّ [٢٠٠٢]- وَصَحَّحَهُ-[3] فِي البِرِّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءَ.

٥٠١١- وعن عائشة، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-،قال: «إنَّ المؤمنَ لَيُدرِكُ بحسنِ خلقِه درجةَ قائمِ الليلِ، وصائمِ النهارِ».[٣٩٥٥]

□ أَبو دَاودَ[4] [٤٧٩٨] عَنْ عَائِشَةَ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي الأَدَبِ.

٥٠١٢- عن أبي ذر، قال: قال لي رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «اتَّقِ

---

(١) أي: أحد رواة الحديث، ولَمْ يذكر في السند: أهو الصحابي أم من دونه؟

(٢) وسنده صحيح.

(٣) وهو كما قال؛ أن الحديث صحيح؛ على ضعف سنده، كما بينته في «الصحيحة» (٨٧٦).

(٤) إسناده صحيح، وصححه ابن حبان (١٩٢٧).

اللَّهَ حيْثُما كنتَ، وأَتْبعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها، وخالِقِ الناسَ بخلقٍ حسنٍ».[٣٩٥٦]

□ التِّرْمِذِيُّ(١) [١٩٨٧] فِي البِرِّ [عَنْ](٢) أَبِي ذَرٍّ، أَو عَنْ مُعَاذٍ؛ [و] هُوَ مُضْطَرِبٌ.(٣)

٥٠١٣- عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ألا أخبرُكم بِمَن يحرُمُ على النارِ، وبِمَن تحرُمُ النارُ عليهِ؟! على كلِّ هَيِّنٍ ليِّنٍ قريبٍ سهلٍ».

غريب.[٣٩٥٧]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٨٨] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ- وَحَسَّنَهُ-(٤) فِي الزُّهْدِ.

٥٠١٤- عن أبي هريرة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خِبٌّ(٥) لئيمٌ».[٣٩٥٨]

□ أَبُو دَاوِدَ [٤٧٩٠] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [١٩٦٤] فِي البِرِّ- واسْتَغْرَبَهُ-(٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

---

(١) وكذا رواه أحمد (٥/ ١٥٣، ١٥٧، ١٦٩، ٢٢٨، ٢٣٦) والدارمي (٢/ ٣٢٣) وقال الترمذي «حديث حسن صحيح»، قلت: وهو حديث حسن.

(٢) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها. (ع).

(٣) قلت: وإسناده جيد.

وله شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه ابن عدي (٢٩/ ٢) والقضاعي (٢٣/ ١).

(٤) قلت: وفيه عبد الله بن عمرو الأودي؛ وهو مجهول.

لكن له شواهد كثيرة، يرتقي بها إلى درجة الصحة، وقد خرجتها في «الصحيحة» (٩٣٨).

(٥) الخب: الخداع.

(٦) وتتمة كلامه: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وفاته أنه ورد من وجه آخر؛ هو - به - حسن، كما حققته في «الصحيحة» (٩٣٥).

==

٥٠١٥- وقالَ: «المؤمنونَ هَيِّنونَ لينون؛ كالجملِ الأنِف: إنْ قِيدَ انقادَ، وإنْ أُنيخَ على صخرةٍ استناخَ».

مُرسَلٌ.[٣٩٥٩]

---

* قال العلائي في «النقد الصريح»:

وهذا الحديث أيضا لا ينزل عن درجة الحسن، وهو عند أبي داود والترمذي من طريق عبد الرزاق، عن بشر - بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

وبشر بن رافع ضعفه أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين: ليس به بأس، و: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثا منكرا، ورواه البيهقي في كتاب «الآداب» -له - من طريق حجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير.

وحجاج هذا؛ قال فيه يحيى بن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأثنى عليه أبو حاتم الرازي، فاعتضد الحديث برواية حجاج له، وخرج به عن الغرابة التي أشار إليها الترمذي.

وقوله صلى اللّه عليه و سلم: «المؤمن غر كريم»؛ أي: ليس بذي مكر، فهو ينخدع لانقياده ولينه، والمراد وصفه بعدم الفطنة للشر، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا، ولكنه كرم، وحسن خلق، وكذلك أتبعه صلى اللّه عليه و سلم بالوصف بالكر م.

وعكسه صفة الفاجر، يقال: رجل خب؛ أي: رجل خبيث، خداع، منكر، وأصل الكلمة من قوله:اج، واغتلمت أمواجه، فإن راكبه -حينئذ- يكون قريبا إلى الهلاك، وكذلك من يصاحب الفاجر.

** قال الحافظ ابن حجر في «أجوبته»:

قلت: أخرجه أبو داود، والترمذي من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلَمة، عن أبي هريرة، قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه».

قلت: وهوعندهما من طريق بِشر بن رافع عن يحيى.

وأخرجه الحاكم من طريق حجاج بن فُرافصة عن يحيى موصولاً وقال: اختُلِف في وصله وإرساله.

قلت: وحجَّاج ضعّفوه، وبِشر بن رافع أضعف منه، ومع ذلك لا يَتَّجه لحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك.

□ التِّرْمِذِيُّ[(١)] عَنْ مَكْحُولٍ؛ مُرْسَلٌ.

٥٠١٦- عن ابن عمر، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «المسلمُ الذي يخالطُ الناسَ ويصبرُ على أذاهم: أفضلُ مِن الذي لا يخالطُهم ولا يصبرُ على أذاهم».[٣٩٦٠]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٥٠٧] فِي الزُّهْدِ، وابنُ مَاجَه [٤٠٣٢] فِي الفِتَنِ عَنْ يحْيَى بنِ وَثَّابٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الصَّحَابَةِ- أُرَاهُ-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

٥٠١٧- وعن سهل بن معاذ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن كظمَ غيظاً وهو يقدرُ على أنْ يُنْفِذَهُ؛ دعاهُ اللَّهُ على رؤوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ، حَتَّى يُخيِّرَهُ في أيِّ الحورِ شاءَ».

[٣٩٦١]غريب □ أَبو دَاودَ [٤٧٧٧] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٢١] وابنُ مَاجَه [٤١٨٦] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ غَرِيبٌ[(٣)] -رضِيَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُم-.

---

(١) لم أره عند الترمذي، وما أرى عزوه إليه إلا وهماً!

وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» عن مكحول... هكذا مرسلاً.

ووصله غيره بسند واهٍ.

لكن له شاهد من حديث العرباض بن سارية؛ فهو - به - حسن؛ ولذا خرجته في «الصحيحة» (٩٣٦).

(٢) وإسناده صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٩٣٦) وقد حققت القول - هناك - أن هذا اللفظ ليس للترمذي، ولا لابن ماجه!

(٣) وسنده حسن، أو قريب من الحسن؛ فيه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون.

لكن تابعه - عند أحمد (٣/ ٤٣٨)-: زبَّان.

وتابعه - عند ابن عساكر (١٧/ ٣٥٨/ ٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩٤)-: فروة بن مجاهد.

==

وفي رواية: «ملأ اللَّهُ قلبَه أمناً وإيماناً».

□ رِوَايَةٌ لأَبِي دَاودَ [٤٧٧٨].

وزاد بعضهم: «مَن تركَ لُبسَ ثوبِ جمالٍ وهو يقدرُ عليهِ -أحسبُه قال-؛ تواضعاً؛ كساهُ اللَّهُ حُلَّةَ الكرامةِ، ومَن تزوَّجَ للهِ؛ توَّجَهُ اللَّه تاجَ الملكِ».

الفصل الثالث:

٥٠١٨- عن زيدِ بن طلحةَ، قال: قال رسولُ اللّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ لكلِّ دِينٍ خُلُقاً، وخُلقُ الإسلام الحَياءُ».[٥٠٩٠]

□ ابن ماجه [٤١٨١, ٤١٨٢]، والبيهقي، [٧٧١٦] في «الشعب» عن أنس، وابن عباس.

وأخرجه مالك (٩/٩٠٥/٢) عن زيد[1] بن طلحة... مرسلاً.

٥٠١٩- و٥٠٩٢- ورواه ابن ماجه، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أنسٍ، وابنِ عبَّاسٍ. [٥٠٩١ و٥٠٩٢]

٥٠٢٠- وعن ابنِ عمَرَ، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إنَّ الحَياءَ والإيمانَ قُرِنَا جميعاً، فإذا رُفع أحدُهما؛ رُفع الآخرُ».[٥٠٩٣]

٥٠٢١- وفي رواية ابنِ عبَّاسٍ: «فإذا سُلبَ أحدُهما؛ تبعَه الآخرُ».[٥٠٩٤]

□ البيهقي[2] (٧٧٢٦) في «الشعب» عن ابن عمر.

ويزيده قوةً الرواية الأخرى - على ضعف سندها؛ كما سبق (٤٣٤٨)-.

(١) كذا في الأصل!

وهو في «موطإ مالك»: «يزيد»؛ وهو كذلك في «الجرح والتعديل»؛ وهو الصواب؛ والحديث مخرج - موصولاً ومرسلاً - في «الصحيحة» (٩٤٠).

==

وعن ابن عباس نحوه-رضِيَ اللّهُ عنهم-.

٥٠٢٢- وعن مُعاذٍ، قال: كانَ آخرَ ما وصَّاني به رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- -حينَ وضعتُ رِجلي في الغَرْزِ[1] -أن قال: «يا معاذ! أَحْسِنْ خُلُقَكَ للنَّاس».[٥٠٩٥]

□ رواه مالك [ ] بلاغاً[2].

٥٠٢٣- وعن مالكٍ، بلَغه أنْ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «بُعثتُ لأتَمِّم حَسَنَ الأخلاقِ»[٥٠٩٦]

□ مالك [ ] أنه بلغه.

ورواه أحمد [٢/٣٨١] عن أبي هريرة به[3]

٥٠٢٤- ورواه أحمد عن أبي هريرة. [٥٠٩٧]

٥٠٢٥- وعن جعفر بن محمَّدٍ، عن أبيهِ، قال: كانَ رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(٢) أما حديث ابن عمر؛ فقد أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٣) موقوفاً، والحاكم (١/ ٢٢) مرفوعاً، وقال «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا.

وأما حديث ابن عباس؛ فرواه الطبراني في «الأوسط» بنحوه، وقال الهيثمي (١/ ٩٢) «فيه يوسف بن خالد الشمسي؛ كذاب خبيث».

(١) الغرز: ركاب كور الجمل إذا كان؛ من جلد أو خشب.

(٢) بدون إسناد، وهو حديث من أربعة أحاديث وردت في «الموطإ» بدون سند، وَقَالَ العلماء فيها: لم توجد موصولة في كتاب!

(٣) وإسناده حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وله شاهد مرسل صحيح، وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٥)

وسَلَّمَ- إذا نظرَ في المرآةِ؛ قال: «الحمدُ للّهِ الذي حسَّنَ خَلقي وخُلقي، وزانَ مني ما شانَ منْ غيري». [٥٠٩٨]

□ البيهقي (٤٤٥٩) عن جعفر بن محمد عن أبيه... مرسلاً [(١)].

٥٠٢٦- وعن عائشةَ، قالتْ: كانَ رسولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «اللَّهُمَّ! حسَّنتَ خَلقي؛فأحسِنْ خُلقي».[٥٠٩٩]

□ أحمد[(٢)] (٦٨/٦) عن أبي هريرة.

٥٠٢٧- وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ألا أُنَبِّئُكم بخيارِكم؟!»، قالوا: بَلى قال: «خِيارُكم: أطولُكم أعماراً، وأحسنُكم أخلاقاً».[٥١٠٠]

□ أحمد[(٣)] (٤٠٣/٢) عن أبي هريرة.

٥٠٢٨- وعنه، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «أكملُ المؤمنينَ إيماناً: أحسنُهم خُلقاً».[٥١٠١]

□ أبو داود[(٤)] (٤٦٨٢) عن أبي هريرة.

٥٠٢٩- وعنه: أنَ رجلاً شتم أبا بكرٍ، والنبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- جالسٌ

---

(١) وقد روي موصولاً من غير ما وجه واحد، وقد خرجته في «الارواء» (٧٤).

(٢) إسناده صحيح، وقد خرجته في «الإرواء» (٧٤).

(٣) وكذا في (٢/ ٢٣٥)، ورجاله ثقات؛ لولا عنعنة ابن جريج!

ثم خرجته في «الصحيحة» (١٢٩٨).

(٤)إسناده حسن، وقد خرجته في «الصحيحة» (٢٨٤).

يتعجَّبُ ويتبسَّمُ، فلمَّا أكثرَ؛ ردَّ عليه بعضَ قولِه، فغضبَ النبيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وقامَ، فلحقَه أبو بكرٍ، وقال: يا رسولَ اللّه! كانَ يشتمني وأنت جالسٌ، فلمَّا رددْتُ عليه بعضَ قوله غضبتَ وقمتَ؟! قال: «كانَ معكَ ملَكٌ يرُدُّ عليه، فلمَّا رددْتَ عليهِ؛ وقعَ الشَّيطانُ»، ثمَّ قال: «يا أبا بكرٍ! ثلاثٌ كلُّهنّ حقٌّ: ما منْ عبدٍ ظُلِم بمظلمةٍ، فيُغضي عَنها للّهِ - عزَّ وجلَّ-؛ إلاَّ أعزَّ اللَّهُ بها نصرَه، وما فتحَ رجلٌ بابَ عطيَّةٍ[1] يريدُ بها صلةً؛ إلا زاد اللَّهُ بها كثرةً، وما فتحَ رجلٌ بابَ مسألة يريدُ بها كثرةً؛ إلا زادَ اللَّهُ بها قلَّةً».[٥١٠٢]

☐ رواه أحمد (٢/٤٣٦) عنه.

٥٠٣٠- وعن عائشةَ، قالتْ: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يُريدُ اللَّهُ بأهلِ بيتٍ رِفقاً؛ إلاَّ نفعَهمْ، ولا يَحْرِمهُم إيّاه[2]؛ إلاَّ ضَرَّهمْ».[٥١٠٣]

☐ البيهقي[3] (٦٥٥٧) عن عائشة -رضِيَ اللَّهُ عنها-.

٢٠- باب الغضب والكبر

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٥٠٣١- عن أبي هريرة: أنَّ رجلاً قالَ للنبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: أَوْصِنِي،

---

(١) أي: باب صدقة.

(٢) أي: لا يحرمهم الرفق.

(٣) لم أقف على إسناده.

لكن ثبت معناه عند ابن منده في «المعرفة» (٢/٢٩/١) من حديث ابن عمر، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٤٢) ثم سقت إسناده فيه.

قال: «لا تَغْضبْ»، فرَدَّدَ مِراراً، قال: «لا تَغضبْ».[٣٩٦٢]

□ البُخَارِيُّ [٦١١٦] فِي الأَدَبِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢٠٢٠] فِي البرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٠٣٢- وقالَ: «ليسَ الشديدُ بالصُّرَعَةِ؛ إنما الشديدُ الذي يملِكُ نفسَهُ عندَ الغضبِ».[٣٩٦٣]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٦١١٤) م (٢٦٠٩/١٠٧)] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٠٣٣- وقالَ: «ألا أُخبركم بأهلِ الجنةِ؟! كلُّ ضعيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لو أقسمَ على اللَّهِ لأبَرَّهُ، ألا أُخبركم بأهلِ النارِ؟! كلُّ عُتُلٍّ[1] جَوَّاظٍ[2] مُستكبرٍ».

ويروى: «كل جَوَّاظ زنيم[3] متكبر».[٣٩٦٤]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٩١٨) م (٢٨٥٣/٤٦) (٢٨٥٣/٤٧)]، عَنْ حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ.

٥٠٣٤- وقال: «لا يدخل النار أحدٌ في قلبه مثقالُ حبةٍ مِن خردلٍ مِن إيمان، ولا يدخلُ الجنةَ أحدٌ في قلبِهِ مثقالُ حبةٍ مِن خردلٍ مِن كبرياءَ».[٣٩٦٥]

□ مُسْلِمٌ [١٤٨/٩١] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الإِيْمَانِ.

٥٠٣٥- وقالَ: «لا يدخلُ الجنةَ أحدٌ في قلبِهِ مثقالُ ذرةٍ مِن كِبْرٍ»، فقَالَ رجلٌ: إنَّ الرجلَ يُحِبُّ أنْ يكونَ ثوبُه حسناً، ونعلُهُ حسناً؟! فقال: «إنَّ اللَّهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ، الكِبْرُ: بَطَرُ الحقِّ، وغَمْطُ الناسِ».[٣٩٦٦]

---

(١) العتل: الجافي شديد الخصومة بالباطل.

(٢) الجواظ: الجموع المنوع، أو المختال، أو الفاجر.

(٣) الزنيم: الدعيُّ في النسب، الملصق بالقوم، ولَيْسَ منهم.

وانظر شرح: «الجواظ» في الحديث (رقم:٥٠٨٠).

□ [مسلم(٩١)][1].

وأَخْرَجَهُ أَبو دَاودَ [٤٠٩١] فِي اللِّبَاسِ، وَ التِّرْمِذِيُّ [١٩٩٨] فِي البِرِّ، وابنُ مَاجَه [٥٩] فِي السُّنَّةِ.

٥٠٣٦- وقالَ: «ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهم اللَّهُ يومَ القيامةِ، ولا يُزَكِّيهم -ويُروى-؛ ولا يَنظرُ إليهم، ولهم عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كذَّابٌ، وعائلٌ[2] مستكبِرٌ».[٣٩٦٧]

□ مُسْلِمٌ [١٠٧/١٧٢] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الإِيمَانِ.

٥٠٣٧- وقالَ: «قالَ اللَّهُ -تعالى-: الكبرياءُ رِدائي، والعَظَمةُ إزاري، فمن نازَعَني واحداً منهما؛ قذفتُه في النارِ».[٣٩٦٨]

□ مُسْلِمٌ [٢٦٢٠/١٣٦] فِي الأَدَبِ، وَأَبو دَاودَ [٤٠٩٠] فِي اللِّبَاسِ، وابنُ مَاجَه [٤١٧٤] فِي الزُّهْدِ؛ كُلُّهم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضِيَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُم-.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٥٠٣٨- عن سلمة بن الأكوع، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا يزالُ الرجلُ يذهبُ بنفسِه؛ حَتَّى يُكتَبَ في الجبَّارِينَ، فيصيبَهُ ما أصابَهم».[٣٩٦٩]

□ التِّرْمِذِيُّ[3] [٢٠٠٠] عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ فِي الأَدَبِ.

٥٠٣٩- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركناها من مصادر التخريج. (ع)

(٢) العائل: الفقير.

(٣) وقال «حديث حسن غريب»!

قلت: وإسناده ضعيف؛ كما بينته في «الضعيفة» (١٩١٤).

عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «يُحشَرُ المتكبرونَ أمثالَ الذرِّ[١] يومَ القيامةِ في صورةِ الرجالِ، ويَغشاهُم الذلُّ مِن كلِّ مكانٍ، يُساقونَ إلى سجنٍ في جهنمٍ- يسمى بُولَسَ - تَعْلُوهم نارُ الأنيارِ[٢]، يُسْقَوْنَ مِن عُصارةِ أهلِ النارِ؛ طينةِ الخَبالِ».[٣٩٧٠]

□ التِّرْمِذِيُّ فِي الزُّهْدِ [٢٤٩٢]- وَحَسَّنَهُ-[٣] مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٥٠٤٠- عن عطية بن عروةَ السعدي، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ الغضبَ مِن الشيطانِ، وإنَّ الشيطانَ خُلِقَ مِن النارِ، وإنَّما تُطْفَأُ النارُ بالماءِ، فإذا غَضِبَ أحدُكم،؛فليتوضأ».[٣٩٧١]

□ أَبُو دَاودَ[٤] [٤٧٨٤] فِي الأَدَبِ مِنْ رِوَايَةِ عروة بنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ.

٥٠٤١- عن أبي ذرٍّ، أنَّ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا غضبَ أحدُكم. وهو قائمٌ؛ فليجلسْ، فإنْ ذهبَ عنه الغضبُ؛ وإلا فليضطجع».[٣٩٧٢]

□ أَبُو دَاودَ [٤٧٨٢] فِي الأَدَبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ[٥].

---

(١)الذر: صغار النمل.

(٢) الأنيار: جمع نار، كناب وأنياب.

(٣)قلت: وهو كما قال.

وقد أخرجه -(ابن المبارك في «الزهد» (٩١ - من رواية نعيم)، والبخاري في «الأدب» (٥٥٧) وأحمد (٢/ ١٧٩) والحميدي (٥٩٨) وقد رُوي من طريق أخرى من حيدث أبي هريرة، لكن أنكره الإمام أحمد، كما رواه الخطيب عنه (١٢/ ٢٩٤).

(٤) إسناده ضعيف؛ وقد بينت علته في «التعليق على الكلم الطيب» (رقم: ٢٢٧) و«حقيقة الصيام» (٥٩).

(٥) ثم رواه عن بكر بن عبد اللّه المزني... مرسلاً.

وكلاهما صحيح.

==

٥٠٤٢- عن أسماء بنت عُمَيْس، قالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «بئسَ العبدُ عبدٌ تخيَّلَ[١] واختالَ، وَنسيَ الكبيرَ المتعال! بئسَ العبدُ عبدٌ تجبَّر واعتدَى، ونسيَ الجبارَ الأعلى! بئسَ العبدُ عبدٌ سَها ولَها، ونسيَ المقابرَ والبلَى! بئسَ العبدُ عبدٌ عَتا وطَغَى، ونَسيَ المُبتدأ والمُنتهى! بئسَ العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ[٢] الدنيا بالدين! بئسَ العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ الدينَ بالشبهاتِ! بئسَ العبدُ عبدٌ طمَعٌ يقودُه! بئسَ العبدُ عبدٌ هَوىً يُضِلُّه! بئسَ العبدُ عبدٌ رَغَبٌ[٣] يُضِلُّه!».

غريب، ضعيف.[٣٩٧٣]

☐ التِّرْمِذِيُّ [٢٤٤٨] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، وَقَالَ: غَرِيبٌ؛ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِقَوِيٍّ[٤] وَصَحَّحَهُ الحَاكِمُ [٤/٣١٦]، فَوَهِمَ! واللَّهُ- سُبْحَانَهُ وَتَعالَى جَلَّ ذِكْرُهُ- أَعْلَمْ.

وصححه ابن حبان (١٩٧٣).

ثم تبين أن الصواب فيه الإرسال أو الانقطاع، فانظر «الضعيفة» (٦٦٦٤).

(١) تخيل: تكبر.

(٢) يختل؛ أي: يطلب.

(٣) الرغب: الشره والحرص على الدنيا.

(٤) قلت: فيه هاشم بن سعيد الكوفي - وهو ضعيف-؛ عن زيد الخثعمي - وهو مجهول، كما في «التقريب»-.

ومن هذا الوجه: أخرجه الحاكم (٤/ ٣١٦) وقال «صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي بقوله «قلت: إسناده مظلم».

وقد رُوي من حديث نعيم بن هَمَّار... مرفوعاً نحوه.

لكن في سنده طلحة بن زيد، وهو متروك، مع انقطاع في سنده.

وقال ابن أبي حاتم (٢/ ١١٥) عن أبيه «هذا حديث منكر»، ثم خرجت هذا في «الضعيفة» (٢٠٢٦).

الفصل الثالث:

٥٠٤٣- عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ما تجرَّعَ عبدٌ أفضل عند اللّه - عزَّ وجلَّ - من جرعَةِ غيظٍ؛ يكظمها ابتغاءَ وجهِ اللّه -تعالى-». [٥١١٦]

□ أحمد[١] (٢/١٢٨) عنه.

٥٠٤٤- وعن ابن عباس: في قوله - تعالى-: ﴿ادْفَعْ بالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾؛ قال: الصبرُ عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا عَصَمهم اللّه وخضع لهم عدُوُّهم؛ كأنَّه وليٌّ حميم قريب[٥١١٧]

□ البخاري (٨/٥٥٦) تعليقاً.

قلت: ووصله[٢].

٥٠٤٥- وعن بَهْزَ بنِ حكيمٍ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إن الغضبَ لَيُفْسِدُ الإِيمانَ؛ كما يُفسدُ الصبرُ العسلَ».[٥١١٨]

---

(١) وكذا ابن ماجه (٤١٨٩)، ورجاله ثقات؛ لولا عنعنة الحسن البصري.

وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٧٢) عنه... مرسلاً.

وله شاهد - في «المسند» (١/ ٣٢٧) من حديث ابن عباس؛ لكن فيه نوح بن أبي مريم، وقد أجمعوا على تكذيبه، كما في «اللسان».

ورواه ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب»؛ وقد ضعف العراقي إسناده.

لكن أخرجه أحمد (٢/ ١٢٨) من طريق سالم، عن ابن عمر... به، وإسناده صحيح.

(٢) بياض في الأصل! وقد وصله البيهقي في «السنن» (٧/ ٤٥) - ومن طريق المصنف في «التغليق» (٤/ ٣٠٣)-، والطبري في «التفسير» (٢٤/ ١١٩) - وإليه عزاه المصنف في «الفتح» (٨/ ٥٦١). (ع)

□ البيهقي[١] (٨٢٩٤) في «الشعب» عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.

٥٠٤٦- وعن عمر، قال - وهو على المنبر-: يـا أيُّها النـاسُ! تواضَعُـوا؛ فـإني سمعت رسولِ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «من تواضَعَ للّهِ رَفَعهُ اللَّهُ، فهـو في نفسه صغيرٌ، وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبَّر وضعه اللّه، فهو في أعين الناس صغـير، وفي نفسه كبير؛ حتى لَهُوَ أَهْوَنُ عليهم مِن كَلْبٍ أو خِنْزيرٍ».[٥١١٩]

□ البيهقي[٢] (٨١٤٠) في «الشعب» عنه.

٥٠٤٧- وعن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «قـال موسى بن عمران -عليه السلام-: يا ربِّ! من أعزُّ عبادِك عندكْ؟! قـال: مـن إذا قَـدَر غَفَر».[٥١٢٠]

□ البيهقي[٣] (٨٣٢٧) في «الشعب» عنه.

٥٠٤٨- وعن أنس، أنَّ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَـلَّمَ- قـال. «مـنْ خَـزَنَ لسانَهُ، سَتَر اللّه عورتَه، ومن كَفَّ غضَبَهُ؛ كفَّ اللّه عنه عذابَهُ يومَ القيامةِ، ومن اعتـذَرَ إلى اللّه؛ قَبِلَ اللّه عذره[٥١٢١]

□ البيهقي[٤] (٨٣١١) في «الشعب» عن أنس.

---

(١) وقد رواه تمام - وغيره - بسند ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٩١٨).

(٢) وأخرجه الطبراني - وغيره - بسند فيه كذاب، كما بينته في «الضعيفة» (١٢٩٥).

(٣) لم يتكلم المناوي على إسناده بشيء؛ وغالب الظن أنه لا يصح.

(٤) أورده في «الجامع الكبير» (٢/ ٢٤٢/ ٢) بلفظ: «من حفظ لسـانه...»، وقـال: «رواه الحكيـم عـن أنس».

قلت: والعزو للحكيم - عنده - مشعر بالضعف. كما نص عليه في المقدمة.

==

٥٠٤٩- وعن أبي هريرة، أن رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ثلاثٌ مُنجياتٌ، وثلاثٌ مُهلكاتٌ:

فأمَّا المنجياتُ: فتقوى اللّه في السرِّ والعلانيةِ، والقولُ بالحقِّ في الرضى والسخط، والقصدُ في الغنى والفقر.

وأمَّا المُهلكات: فهوىً مُتبَّعٌ، وشحٌّ مطاعٌ، وإعجابُ المرء بنفسه، وهي أشدُّهن».[٥١٢٢]

□ البيهقي[1] (٧٢٥٢) في «الشعب» عن أبي هريرة -رضِيَ اللَّهُ عنه-.

٢١- باب الظلم

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٥٠٥٠- عن ابن عمر، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «الظلمُ ظلماتٌ يومَ القيامةِ».[٣٩٧٤]

□ مُتَّفقٌ عَلَيْهِ [خ (٢٤٤٧) م (٢٥٧٩/٥٧)] عنِ ابنِ عُمَرَ: البُخَارِيُّ فِي المَظَالِمِ، وَمُسْلِمٌ فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٠٣٠] فِي البِرِّ.

٥٠٥١- وعن جابر، أنَّ رسولَ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «اتَّقوا الظلمَ؛ فإنَّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ، واتَّقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهلكَ مَن كانَ قبلَكم؛ حملَهم على أنْ سَفَكُوا دِماءَهم، واستَحَلُّوا محارِمَهم».[٣٩٧٥]

ثم وقفت على إسناده؛ فإذا هو شديد الضعف، فخرجته في «الضعيفة» (تحت ١٩١٦).

(١) وهو حسن لطرقه وشواهده؛ وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٠٢).

□ مُسْلِمٌ [٢٥٧٨/٥٦] عنِ ابنِ عُمَرَ فِي الأَدَبِ.

٥٠٥٢- وقالَ: «إنَّ اللَّهَ لَيُملي للظالِمِ؛ حتى إذا أخذَهُ لم يُفلِتْهُ»، ثُمَّ قرأ: ﴿وكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إذا أَخَذَ القُرَى وهي ظالِمَةٌ...﴾ الآية.[٣٩٧٦]

□ البُخَارِيُّ [٤٦٨٦]، والتِّرْمِذِيُّ [٣١١٠]، والنَّسَائِيُّ [الكبرى١١٢٤٥] فِي التَّفْسِيرِ، وَمُسْلِمٌ [٢٥٨٣/٦١] فِي الأَدَبِ، وابنُ مَاجَه [٤٠١٨] فِي الفِتَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى.

٥٠٥٣- عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- لما مَرَّ بالحِجْرِ[1]؛ قال: «لا تَدخلوا مساكنَ الذينَ ظَلَموا أنفسَهم؛ إلا أنْ تَكونُوا باكِينَ؛ أنْ يُصيبَكم مِثلُ ما أصابَهم»، ثُمَّ قَنَّعَ[2] رأسَه، وأَسْرَعَ السيرَ، حَتَّى اجتازَ الوادي.[٣٩٧٧]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ (٤٤١٩) م (٢٩٨٠/٣٩)]، عنِ ابنِ عُمَرَ: البُخَارِيُّ فِي الصَّلاةِ وَغَيْرِهَا، وَمُسْلِمٌ فِي آخِرِ كِتَابِهِ.

٥٠٥٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «مَن كانَت له مَظْلَمَةٌ لأخيهِ مِن عرضِه أو شيءٍ؛ فليَتَحَلَّلْهُ منه اليومَ، قبلَ أنْ لا يكونَ دينارٌ ولا درهمٌ، إنْ كانَ لهُ عملٌ صالحٌ؛أُخِذَ منهُ بقدرِ مَظْلَمَتِه، وإنْ لم يكنْ لهُ حسناتٌ؛ أُخِذَ مِن سيئاتِ صاحبِهِ، فحُمِلَ عليهِ».[٣٩٧٨]

□ البُخَارِيُّ [٢٤٤٩] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي المَظَالِمِ.

٥٠٥٥- عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «أتدرونَ ما المفلسُ؟»، قالوا: المفلسُ فينا: مَن لا درهمَ له ولا متاعَ، فقال: «إنَّ المفلسَ مِن أُمَّتي: مَن يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأتي قد شَتَمَ هذا، وقذفَ هذا، وأكلَ مالَ

---

(١) الحجر: منازل ثمود.

(٢) جعل قناعه على رأسه.

هذا، وسفكَ دم هذا، وضربَ هذا، فيُعطَى هذا مِن حسناتِه، وهـذا مِـن حسـناتِه، فـإنْ فَنِيَتْ حسناتُه قبلَ أنْ يُقضَى ما عليهِ؛ أُخِذَ مِن خطاياهم، فطُرِحَتْ عليـهِ، ثُـمَّ طُـرِحَ في النارِ».[٣٩٧٩]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٨١/٥٩] فِي الأَدَبِ، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢٤١٨] فِي الزُّهْدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٥٠٥٦- وقالَ: «لَتُؤَدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلِها يومَ القيامةِ؛ حَتَّى يُقادَ للشاةِ الجَلْحاءِ[١] مِن الشاةِ القرناءِ».[٣٩٨٠]

□ مُسْلِمٌ [٢٥٨٢/٦٠] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الأَدَبِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٥٠٥٧- عن حذيفة، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «لا تكونوا إمَّعةً؛ تقولونَ: إنْ أحسنَ الناسُ أَحْسَنَّا، وإنْ ظَلَمُوا ظلمْنا، ولكـنْ وطِّنُـوا أنفسَـكم: إنْ أحسنَ الناسُ أنْ تُحسِنُوا، وإنْ أساءوا فلا تظلِمُوا».[٣٩٨١]

□ التِّرْمِذِيُّ[٢] [٢٠٠٧] فِي البِرِّ عَنْ حُذَيْفَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ غَرِيبٌ.

٥٠٥٨- وكتبَ معاويةُ بنُ أبي سفيان إلى عائشةَ -رضِيَ اللَّهُ عنهَا-: أنْ اكتبي إليَّ كتاباً تُوصِينِي فيهِ، ولا تُكْثِري، فكتَبَتْ: سلامٌ عليكَ، أمَّا بعدُ: فإني سمعتُ رسولَ اللَّـهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «مَن التمسَ رضا اللَّهِ بسَخَطِ الناسِ؛ كفاهُ اللَّـهُ مؤونَـةَ النـاسِ، ومَـن التمـسَ رضـا النـاسِ بسـخطِ اللَّـهِ؛ وكَلَـهُ اللَّـهُ إلى النـاسِ»؛ والسـلامُ

---

(١) الجلحاء: التي لا قرون لها.

(٢) بإسناد فيه ضعف، وقد صح عن ابن مسعود موقوفاً، وقد بينت علة المرفوع في «الرد على الكتاني» (ص٢٦).

عليكَ.[٣٩٨٢]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢٤١٤] فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ.[١]

الفصل الثالث:

٥٠٥٩- عن ابن مسعود، قال: لَمَّا نزلت: ﴿الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم﴾؛ شقّ ذلك على أصحابِ رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وقالوا: يا رسول اللّه! أيُّنا لم يظلم نفسه؟! فقال رسول اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «ليس ذاك؛ إنما هو الشركُ، ألم تسمعوا قولَ لقمان لابنه: ﴿يا بني لا تشرك باللّه إن الشرك لظلم عظيم﴾؟!».

وفي رواية: «ليس هو كما تظنُّون، إنما هو كما قال لقمان لابنه...».[٥١٣١]

□ متفق عليه [خ (٤٧٧٦) م (١٢٤)].

٥٠٦٠- وعن أبي أُمامة، أنَّ رسولَ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مِنْ شرِّ الناسِ منزلةً عندَ اللَّهِ يومَ القيامةِ: عبدٌ أذهبَ آخرتَه بدُنيا غيره».[٥١٣٢]

□ رواه ابن ماجه[٢] (٣٩٦٦).

٥٠٦١- وعن عائشةَ، قالت: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «الدَّواوينُ[٣] ثلاثةٌ: ديوانٌ لا يغفرُهُ اللَّهُ: الإشركُ باللّه؛ يقولُ اللّه - عزَّ وجلَّ-: ﴿إنَّ اللَّهَ لا يغفرُ أنْ يشركَ به﴾، وديوانٌ لا يتركه اللَّهُ: ظُلم العباد فيما بينهم؛ حتى يقتصَّ

---

(١) موقوفاً، ومرفوعاً، وهو الصحيح، وهو مخرج في «شرح العقيدة الطحاوية» (رقم: ٢٧٨).

(٢) قلت: وسنده ضعيف، كما بينته في «الضعيفة» (١٩١٥).

(٣) الدواوين: صحائف الأعمال.

بعضُهم من بعضٍ، وديوانٌ لا يعبأ اللّهُ به: ظُلم العباد فيما بينَهم وبينَ اللّه، فذاكَ إلى اللّه؛ إنْ شاءَ عذَّبَه، وإن شاءَ تجاوزَ عنه».[٥١٣٣]

□ البيهقي[١] (٧٤٧٣) في «الشعب» عنها.

٥٠٦٢- وعن عليٍّ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إياك ودعوةَ المظلوم؛ فإنما يسألُ اللَّهَ - تعالى - حقَّه، وإنَّ اللَّهَ لا يمنعُ ذا حقٍّ حقَّه».[٥١٣٤]

□ رواه البيهقي[٢] (٧٤٦٤) في «الشعب» عنه.

٥٠٦٣- وعن أوْسِ بن شُرَحبيل، أنَّه سمعَ رسولَ اللّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقول: «مَن مشى معَ ظالمٍ ليُقوِّيَه - وهو يعلمُ أنه ظالمٌ-؛فقدْ خرجَ مِنَ الإسلامِ».[٥١٣٥]

□ البيهقي[٣] (٧٦٧٥) في «الشعب» عنه.

٥٠٦٤- وعن أبي هريرةَ، أنه سمعَ رجلاً يقولُ: إنَّ الظالمَ لا يضرُّ إلا نفسَه؛ فقال أبو هريرةَ: بَلى؛ واللّه! حتى الحبارى لتَموتُ في وكْرها هُزلاً؛ لظلمِ الظالمِ.[٥١٣٦]

□ رواه البيهقي[٤] (٧٤٧٩) في «الشعب» أيضاً عنه.

---

(١) ورواه أحمد - أيضاً-، وسنده ضعيف؛ كما هو مبين في تخريج «شرح الطحاوية» (رقم: ٣٨٤).

(٢) وأخرجه الخطيب - أيضاً-، وإسناده ضعيف، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٦٩٧).

(٣) وأخرجه الطبراني - وغيره-، وهو ضعيف جدًّا، كما بينته في «الضعيفة» (٧٥٨).

(٤) هو موقوف، ولم أقف على إسناده.

٢٢- باب الأمر بالمعروف

مِنَ «الصِّحَاحِ»:

٥٠٦٥- عن أبي سعيد الخدري، عن رسولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «مَن رَأَى مِنكم مُنكَراً؛ فلْيُغيِّرْه بيدِه، فإنْ لم يستطِعْ؛ فبلسانِه، فإنْ لم يستطِعْ؛ فبقلبِهِ، وذلكَ أضعفُ الإيمان».[٣٩٨٣]

□ مُسْلِمٌ وَالأَرْبَعَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: مُسْلِمٌ [٧٨/٤٩] وَالنَّسَائِيُّ [١١١/٨] فِي الإِيمَانِ، وأَبُو دَاودَ [١١٤٠] فِي الصَّلاةِ، والتِّرْمِذِيُّ [٢١٧٢] وابنُ مَاجَه [٤٠١٣] في الفِتَنِ.

٥٠٦٦- وقالَ: «مَثَلُ المُدْهِنِ[1] في حدودِ اللَّهِ والواقعِ فيها: مَثَلُ قومٍ استهمُوا سفينةً، فصارَ بعضُهم في أسفلِها، وصارَ بعضُهم في أعلاها، فكَانَ الذي في أسفلِها يَمُرُّ بالماءِ على الذينَ في أعلاها، فتَأَذَّوا بهِ، فأخذَ فأساً، فجعلَ ينقرُ أسفلَ السفينةِ، فأتَوْهُ فقالوا: ما لكَ؟! فقال: تأذَّيتم بي، ولا بُدَّ لي مِن الماءِ، فإنْ أَخَذُوا على يديهِ؛ أَنجوْهُ ونَجَّوا أنفسَهم، وإنْ تركُوه؛ أهلكُوه وأهلكُوا أنفسَهم».[٣٩٨٤]

□ البُخَارِيُّ [٢٦٨٦] فِي الشَّرِكَةِ، وَغَيْرِهَا، والتِّرْمِذِيُّ [٢١٧٣] فِي الفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ بنِ بَشيرٍ.

٥٠٦٧- وقالَ: «يُجاءُ بالرجلِ يومَ القيامةِ، فيُلقَى في النارِ، فتَندلِقُ[2] أَقتابُه في النارِ، فيَطحنُ[3] فيها كطحنِ الحمارِ برَحَاهُ، فيَجتمعُ أهلُ النارِ عليهِ، فيقولونَ: أي

---

(١) أي: المداهن المتساهل.

(٢) تندلق: تخرج سريعاً.

والأقتاب: الأمعاء

(٣) أي: يدور.

فلانُ! ما شأنُكَ؟! أليسَ كنتَ تأمرُنا بالمعروفِ، وتنهانا عن المنكرِ؟! قال: كنتُ آمرُكم بالمعروفِ ولا آتيهِ، وأنهاكم عن المنكرِ وآتيهِ».[٣٩٨٥]

□ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ [خ ٧٠٩٨م (٥١/٢٩٨٩)]، عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ: البُخَارِيُّ فِي الفِتَنِ، وَمُسْلِمٌ فِي آخِرِ كِتَابِهِ.

مِنَ «الحِسَانِ»:

٥٠٦٨- عن حُذيفة بنِ اليمانِ، أنَّ النبيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «والذي نفسي بيدِهِ؛ لتأمُرُنَّ بالمعروفِ، ولَتنهُونَّ عن المنكرِ؛ أو لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أنْ يبعثَ عليكم عذاباً مِن عندِهِ، ثُمَّ لَتدْعُنَّهُ؛ فلا يُستجابُ لكم».[٣٩٨٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢١٦٩] فِي الفِتَنِ عَنْ حُذَيْفَةَ، وَقَالَ: حَسَنٌ[1].

٥٠٦٩- عن العُرْس بن عَميرة، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «إذا عُمِلَتْ الخطيئةُ في الأرضِ: مَن شهِدَها فكرِهَها؛ كانَ كمَن غابَ عنها ومَن غابَ عنها، فرَضِيَها؛ كان كمَن شهدَها».[٣٩٨٧]

□ أَبُو دَاودَ[2] [٤٣٤٥] عَن العُرسِ بنِ عَمِيرَةَ فِي الفِتَنِ.

---

(١) قلت: فيه عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي؛ لم يوثقه غير ابن حبان.

ومن طريقه رواه أحمد (٥/ ٣٨٨/ ٣٩١).

لكن له طريق أخرى عن حذيفة... موقوفاً به: أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٠).

فالحديث حسن كما قال الترمذي.

وللجملة الأخيرة - منه - شاهد عند ابن حبان (١٨٤١).

(٢) وإسناده حسن.

٥٠٧٠- عن أبي بكر الصديق -رضِيَ اللَّهُ عنهُ-، قال: يا أيها الناسُ! إنَّكم تقرأُونَ هذه الآيةَ: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا عَلَيْكُم أَنْفُسَكُم لا يَضُرُّكُم مَن ضَلَّ إذا اهتَدَيْتُم﴾؛ فإني سمعتُ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- يقولُ: «إنَّ الناسَ إذا رَأَوْا منكراً فلم يُغَيِّرُوه؛ يوشِكُ أَنْ يعُمَّهم اللَّهُ بعقابِهِ».

صحيح.

□ الأَرْبَعَةَ [د٤٣٣٨ ت٢١٦٨ س في الكبرى١١١٥٧ق(٤٠٠٥)] فِي الفِتَنِ؛ خَلاَ النَّسَائِيَّ؛ فَفِي التَّفْسِيرِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ-رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ[1].

وفي روايةٍ: «إذا رَأَوُا الظالمَ فلم يأخذُوا على يديْه؛ أَوْشَكَ...».

□ أبو دَاودَ [٤٣٣٨]، وَالتِّرْمِذِيُّ [٢١٦٨].

وفي روايةٍ: «ما مِن قومٍ يُعمَلُ فيهم بالمعاصي، ثُمَّ يقدِرُونَ على أنْ يُغَيِّروا، ثُمَّ لا يُغيِّرونَ؛ إلا يُوشِكُ أنْ يَعُمَّهم اللَّهُ بعقابٍ».

□ لأَبِي دَاودَ [٤٣٣٨].

وفي روايةٍ: «يُعمَلُ فيهم بالمعاصي، هُم أكثرُ ممن يعملُه...[2]».[٣٩٨٨]

□ لَهُ [٤٣٣٨].

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه جماعة آخرون؛ منهم الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٦٢) وابن حبان (١٨٣٧) والحميدي في «مسنده»-(٣) وأحمد (١/ ٢).

(٢) المعنى: إذا كان الذين لا يعملون المعاصي أكثر من الذين يعملونها، فلم يمنعوهم عنها؛ أوشك أن يعمهم الله بعقاب.

٥٠٧١- عن جرير بن عبد اللَّه البَجَلي، عن النبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «ما مِن قومٍ يكونُ بينَ أَظهُرِهم رجلٌ يعملُ بالمعاصي، هُمْ أَمْنَعُ منهُ وأَعَزُّ، لا يُغَيِّرُونَ عليهِ؛ إلا أصابَهم اللَّهُ بعقابٍ».[٣٩٨٩]

☐ أَبو دَاودَ [٤٣٣٩]، وابنَ مَاجَه(١) [٤٠٠٩] فِي الفِتَنِ عَنْ جَرِيرٍ.

٥٠٧٢- وعن أبي ثعلبَة الخُشَني: في قوله- تعالى-: ﴿عَلَيْكُم أَنْفُسَكُم لا يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذا اهتَدَيْتُم﴾، فقال: أَما واللَّهِ؛ لقد سألتُ عنها رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-؟ فقال: «بل ائتَمِروا بالمعروفِ، وتَناهَوْا عن المنكرِ، حَتَّى إذا رأيتَ شُحّاً مُطاعاً، وهوىً مُتَّبعاً، ودُنيا مؤثَرَةً، وإعجابَ كلِّ ذي رأيٍ برأيِهِ، ورأيتَ أمراً لا بُدَّ لكَ منهُ؛ فعليكَ نفسَكَ، ودَعْ أَمْرَ العوامِّ؛ فإنَّ وراءَكُم أيامَ الصبرِ، فمن صبرَ فيهنَّ؛ كانَ كمَن قبضَ على الجمرِ، للعاملِ فيهنَّ أجرُ خمسينَ رجلاً يعملونَ مثلَ عملِهِ»، قال: يا رسولَ اللَّهِ! خمسينَ منهم؟! قال: «أجرُ خمسينَ منكم».[٣٩٩٠]

☐ أَبو دَاودَ [٤٣٤١] فِي الفِتَنِ، والتِّرْمِذِيُّ [٤٠١٤] فِي التَّفْسِيرِ، وابنُ مَاجَه فِي [٤٠١٤] الفِتَنِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ(٢).

---

(١) فيه أبو إسحاق السبيعي؛ وهو مدلّس مختلط!

لكن رواه عنه شعبة: عند البيهقي في «السنن» (١٠/ ٩١) - وغيره-، ثم خرجته في «الصحيحة» (٣٣٥٣).

(٢) إسناده ضعيف؛ فيه عمرو بن جارية اللخمي، لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير عتبة بن أبي حكيم، وهو مختلف فيه، ولقد أخطأ الأخ الداراني في زعمه في تعليقه على «الموارد» (٦/ ٩٣) أنه روى عنه أكثر من واحد! انظر الرد عليه، ومخالفته للحفاظ برأيه في «تيسير انتفاع الخلاّن/ ترجمة عمرو بن جارية»، و«الصحيحة» (٩٥٧).

ولبعضه شواهد، وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان (١٨٥٠)!

==

٥٠٧٣- عن أبي سعيد الخُدْريِّ، قال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- خطيباً بعدَ العصرِ، فلم يَدَعْ شيئاً يكونُ إلى قيامِ الساعةِ إلا ذَكَرَهُ، حَفِظَهُ مَن حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ مَن نسيَهُ، وكَانَ فيما قال: «إنَّ الدنيا حُلْوةٌ خَضِرةٌ، وإنَّ اللَّهَ مستخلِفُكم فيها، فناظِرٌ كيفَ تعملونَ؟! ألَا فاتَّقُوا الدنيا، واتَّقُوا النساءَ»، وذكرَ أنَّ لكلِّ غادرٍ لِوَاءً يومَ القيامةِ بقدرِ غدْرتِهِ في الدينا، ولا غدْرَ أكبرُ مِن غدرِ أميرِ العامَّةِ، يُغرَزُ لِواؤه عندَ استِهِ[1]، قال: «ولا تَمنعَنَّ أحداً منكم هيبةُ الناسِ أنْ يقولَ بحقٍّ إذا علمَهُ - وفي روايةٍ: إنْ رأَى منكراً أنْ يُغيِّرَه -»، فبَكى أبو سعيدٍ، وقالَ: قد رأيناهُ، فمنعتْنا هيبةُ الناسِ أنْ نتكلمَ فيهِ، ثُمَّ قال: «ألا إنَّ بني آدم خُلِقُوا على طبقاتٍ شَتَّى، فمنهم مَن يولدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموتُ مؤمناً، ومنهم مَن يولدُ كافراً ويحيا كافراً ويموتُ كافراً، ومنهم مَن يولدُ مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموتُ كافراً، ومنهم مَن يولدُ كافراً ويحيا كافراً ويموتُ مؤمناً»، قال-: وذكرَ الغضبَ-: «فمنهم مَن يكونُ سريعَ الغضبِ سريعَ الفَيْءِ، فإحداهُما بالأُخرى، ومنهم مَن يكونُ بطيءَ الغضبِ بطيءَ الفيءِ»، فإحداهُما بالأخرى، وخِيارُكم مَن يكونُ بطيءَ الغضبِ سريعَ الفيءِ، وشِرارُكم مَن يكونُ سريعَ الغضبِ بطيءَ الفيءِ»، وقالَ: «اتقوا الغضبَ؛ فإنهُ جمرةٌ على قلبِ ابنِ آدمَ، ألا تَرَوْنَ إلى انتفاخِ أوداجِهِ، وحُمرةِ عينيهِ؟! فمن أحسَّ بشيءٍ مِن ذلكَ؛ فليضطجعْ وليتلبَّدْ بالأرضِ»، قال: ذكرَ الدَّيْنَ، فقال: «منكم مَن يكونُ حَسَنَ القضاءِ، وإذا كانَ لهُ أفحشَ في الطلَبِ؛ فإحداهما بالأخرى، ومنكم مَن يكونُ سيِّئَ القضاءِ، وإنْ كانَ لهُ أَجْمَلَ في الطلَبِ؛ فإحداهُما بالأخرى، وخِيارُكم مَن إذا كانَ عليهِ الدَّيْنُ أحسنَ القضاءَ، وإنْ كانَ لهُ أجملَ في الطلَبِ، وشِرارُكم مَن إذا كانَ عليهِ الدينُ أساءَ القضاءَ، وإنْ كانَ لهُ أفحشَ في

وقد خرجت حديث أبي ثعلبة في «الضعيفة» (١٠٢٥).

(١) أي: دبره.

الطلبِ»، حتَّى إذا كانَت الشمسُ على رؤوسِ النخلِ، وأطرافِ الحيطانِ، فقال: «أَما إنه لم يَبْقَ مِن الدنيا فيما مَضَى منها؛ إلا كما بقيَ مِن يومِكم هذا فيما مَضَى منه».[٣٩٩١]

□ التِّرْمِذِيُّ [٢١٩١]- وَحَسَّنَهُ-،[١] وَالحَاكِمُ [٥٠٥/٤] فِي الفِتَنِ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِطُولِهِ.

٥٠٧٤- وقال: «لن يَهلِكَ الناسُ، حَتَّى يُعْذِروا من أنفسهم»[٣٩٩٢]

□ أَبُو دَاودَ[٢] [٤٣٤٧] فِي المَلاَحِمِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي البَخْتَرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ الصَحَابَةِ -رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عَنْهُم أَجْمَعِين-.

٥٠٧٥- وقال: «إن اللَّه لا يُعذِّبُ العامَّةَ بعملِ الخاصَّةِ، حَتَّى يَرَوُا المنكرَ بينَ ظهرانَيْهِم، وهم قادرونَ على أنْ يُنكِروهُ، فلا يُنكِرونَهُ، فإذا فعلُوا ذلكَ؛ عذَّبَ اللَّهُ العامَّةَ والخاصَّةَ».[٣٩٩٣]

□ عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُبَارِكِ[٣] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [١٣٥٢] فِي الرَّقَائِقِ مِنْ حَدِيثِ عُرْسِ بنِ عَمِيرَةَ.

وأَصْلُهُ فِي «سُنَنِ أَبِي دَاودَ» [٤٣٤٥].

وأَخْرَجَهُ المُصَنِّفُ [٤١٥٥] فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ».

٥٠٧٦- وعن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ

---

(١) وإسناده ضعيف.

وقد روى مسلم قضية النساء والدنيا.

وروى أحمد - منه - النهي عن هيبة الناس بأسانيد صحيحة.

(٢) قلت: وإسناده صحيح.

(٣) وسنده ضعيف؛ لجهالة المولى.

ومن طريقه: رواه أحمد (٥/ ٢٩٢) وقد اضطرب في إسناده، كما بينته في «الضعيفة» (٣١١٠).

وسَلَّمَ-: «لمَّا وقَعَتْ بنو إسرائيلَ في المعاصي؛ نَهَتْهُم علماؤهُم فلم يَنْتَهُوا، فجالسُوهم في مجالِسِهم، وواكلُوهُم وشارَبُوهم، فضربَ اللَّهُ قلوبَ بعضِهم ببعضٍ، ولعنَهم على لسانِ داودَ وعيسَى ابنِ مريمَ - عليهما السلامُ-: ﴿ذلِكَ بِما عَصَوْا وكانُوا يَعْتَدُونَ﴾»،قال: فجلسَ رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ- وكَانَ مُتَّكِئاً-، فقال: «لا، والذي نفسي بيدِهِ؛ حَتَّى تَأْطِرُوهم أَطْراً».

وفي رواية: «كلا، واللَّهِ؛ لتأمُرُنَّ بالمعروفِ، ولَتنهَوُنَّ عن المنكرِ، ولتأخُذُنَّ على يَدَي الظالِمِ، ولَتَأْطِرُنَّهُ[1] على الحقِّ أَطْراً- أو لتقصُرُنَّه على الحقِّ قَصْراً-؛ أو لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بقلوبِ بعضِكُم على بعضٍ، ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكم كما لعنَهُم».[٣٩٩٤]

□ أَبُو دَاودَ [٤٣٣٧] فِي المَلَاحِمِ، والتِّرْمِذِيُّ [٣٠٤٧] فِي التَّفْسِيرِ- وَحَسَّنَهُ[2]-، وابنُ مَاجَه [٤٠٠٦] فِي الفِتَنِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

٥٠٧٧- عن أنسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-، قال: «رأيتُ ليلةَ أُسريَ بي رجالاً تُقرَضُ شِفاهُهم بمقاريضَ مِن نارٍ، فقلتُ: مَن هؤلاءِ يا جبريلُ؟! قال: هؤلاءِ خطباء مِن أُمَّتِكَ؛ يأمرونَ الناسَ بالبرِّ وينسونَ أنفسَهم».[٣٩٩٥]

□ البَغَوِيُّ[3] [٤١٥٩] «فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ»» عَنْ أَنَسٍ.

٥٠٧٨- عن عمار بن ياسر، قال: قال رسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-:

---

(١) أي: لتمنعُنَّهم.

(٢) قلت: وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين ابن مسعود، وابنه أبي عبيدة، ثم خرجته في «الضعيفة» (١١٠٥).

(٣) ورواه أحمد بإسناد ضعيف.

لكن رواه غيره بأسانيد أخرى، فلتراجع في «الصحيحة»، وهو في «صحيح الترغيب» (١٢٠).

«أُنزلَتِ المائدةُ مِن السماءِ خبزاً ولحماً، وأُمِروا أنْ لا يَخُونوا ولا يَدَّخِرُوا لغـدٍ، فخـانُوا وادَّخروا ورَفَعُوا لغدٍ، فمُسِخُوا قِرَدَةً وخنازِير».[٣٩٩٦]

□ التِّرْمِذِيُّ [٣٠٦١] عَنْ عُمَّارَ فِي التَّفْسِيرِ، وَرَجَّحَ وَقْفَهُ(١).

الفصل الثالث:

٥٠٧٩- عن عمرَ بن الخطابِ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-: «إِنَّه تصيبُ أُمَّتي في آخرِ الزمانِ من سلطانهم شدائدُ، لا ينجو منه إلاَّ رجلٌ عـرفَ دِيـنَ اللّه، فجاهدَ عليه بلسانِه ويدِه وقلبِه، فذلكَ الذي سبقتْ له السَّوابقُ؛ ورجلٌ عرفَ دينَ اللّهِ، فصدَّقَ به، ورجلٌ عرفَ دينَ اللّهِ،فسكتَ عليه، فإِنْ رأىَ مـن يعمـلُ الخـيرَ أَحبَّـه عليه، وإِنْ رأى من يعملُ بباطلٍ أبغضَه عليه، فذلكَ ينجو على إِبطانِهِ كلِّه».[٥١٥١]

□ البيهقي(٢) (٧٥٨٧) في «الشعب».

٥٠٨٠- وعن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيـهِ وسَـلَّمَ-: «أوْحـى اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - إِلى جبريلَ - عليه السلام-: أن أقلبْ مدينةَ كذا وكذا بأهلها، قـال: يا ربِّ! إِنَّ فيهم عبدكَ فلاناً؛ لم يعصِكَ طرفةَ عينٍ؟ - قال: فقال: اقلِبْها عليه وعليهـم؛ فإِنَّ وجهَه لم يتمعَّرْ(٣) فيَّ ساعةً - قطُّ -».[٥١٥٢]

□ البيهقي(٤) (٧٥٩٥) عن جابر.

---

(١) فقال: «هذا أصح... ولا نعلم للمرفوع أصلاً».

(٢) عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٢٤٢/ ٢) لابن نصر السجزي في «الإبانة»، وأبـي نعيـم - عن عمر-؛ ثم خرجته في «الضعيفة» (٦٧٢٥).

(٣) أي: لم يتغير.

(٤) قلت: ورواه - أيضاً-: ابن الأعرابي في «المعجم»، وإسناده ضعيف جدًّا، كما بينته في «الضعيفة» ==

٥٠٨١- وعن أبي سعيدٍ، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «إنَّ اللَّهَ- عزَّ وجلَّ - يسألُ العبدَ يومَ القيامةِ، فيقول: ما لَكَ إذا رأيتَ المنكرَ فلم تنكرْه؟!»، قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «فيُلقَّى حجَّتَه، فيقول: يا ربِّ! خِفْتُ النَّاسَ ورجَوتُكَ».[٥١٥٣]

□ البيهقي[١] (٧٥٧٥) في «الشعب» عنه.

٥٠٨٢- وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسولُ اللّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-: «والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه؛ إنَّ المعروفَ والمنكرَ خليقتان[٢] تُنصبانِ للنَّاسِ يومَ القيامةِ، فأمَّا المعروفُ؛ فيبشِّرُ أصحابَه ويوعِدهم الخيرَ، وأمَّا المنكرُ؛ فيقول: إليكم إليكم؛ وما يستطيعونَ له إلاَّ لزوماً».[٥١٥٤]

□ أحمد[٣] (٣٩١/٤)، والبيهقي [١١١٨٠] في «الشعب» عنه.

.(١٩٠٤)

(١) قلت: وأخرجه ابن ماجه - وغيره - بإسناد جيد، وقد خرجته في «الصحيحة» (٩٢٩).

(٢) أي: مخلوقتان.

(٣) ورجاله ثقات؛ رجال الشيخين، لكن قتادة والحسن البصري مدلسان، وقد عنعناه.



١٧- كتاب الجِهَادِ

١٨- كتاب الصَّيْدِ والذَّبَائِحِ

١٩- كتاب الأَطْعِمَةِ

٢٠- كتاب اللِّبَاسِ

٢١- كتاب الطِّبِّ والرُّقى

٢٢- كتاب الرُّؤيا